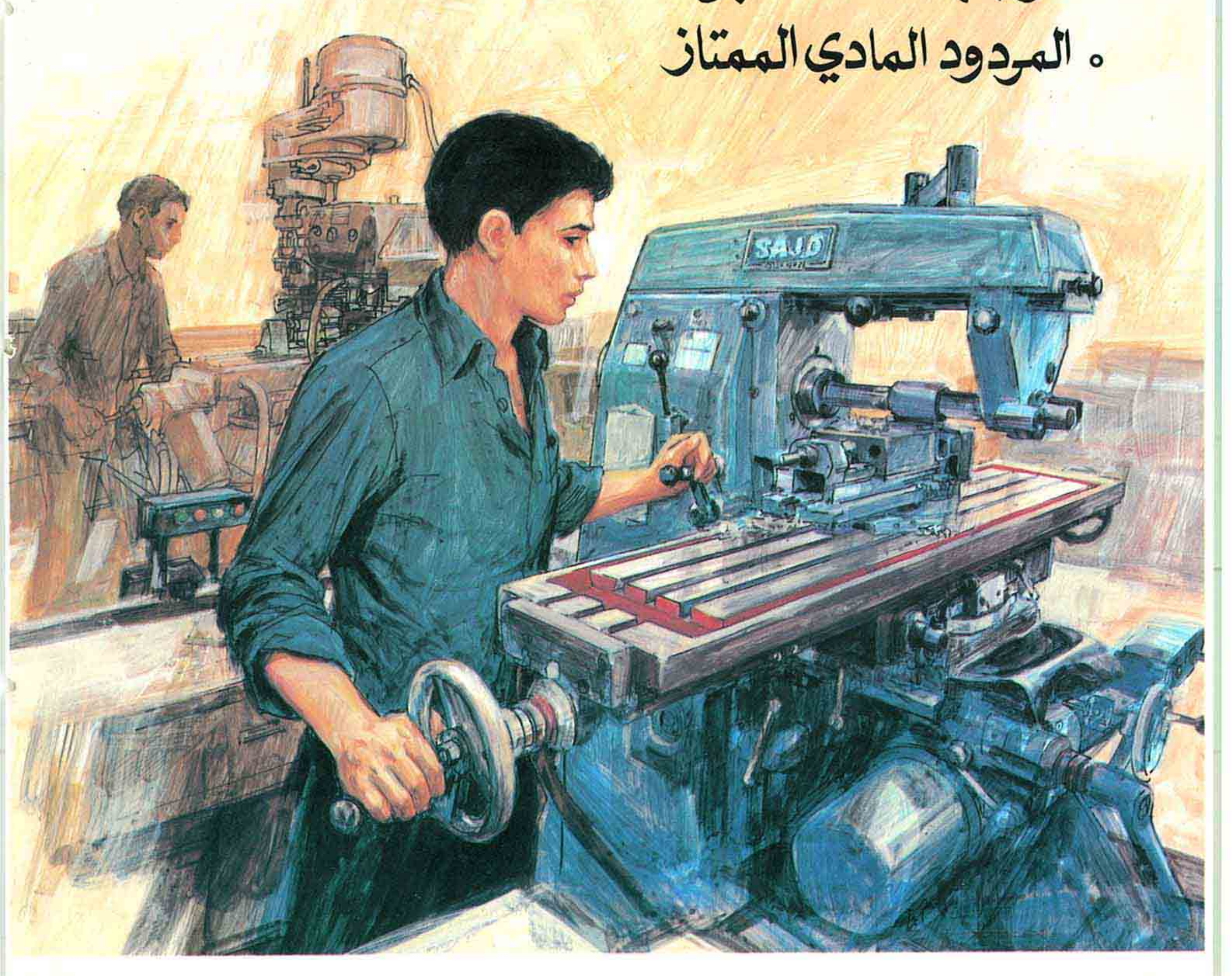


مجلة ثقافية شهرية

AL FAISAL MAGAZINE

ISSUE 85 - EIGHTH YEAR - APRIL. 1984.

العدد (٨٥) ـ رجب ١٤٠٤هـ ـ السنة الثامنة ـ نيسان (أبريل) ١٩٨٤م.


SAJO

بسم الله الرحمن الرحيم



ALFAISAL MAGAZINE

MONTHLY CULTURAL MAGAZINE — مجلة ثقافية شهرية

PUBLISHED BY AL-FAISAL CULTURAL HOUSE — تصدر عن دار الفيصل الثقافية

ISSUE 85 - EIGHTH YEAR - APRIL. 1984. — العدد (٨٥) ـ رجب ١٤٠٤هـ ـ السنة الثامنة ـ نيسان (أبريل) ١٩٨٤م.

رئيس التحرير

علوي طه الصافي

ALAWI TAHA ALSAFI

Editor-in-Chief

All Correspondence To:

AL-FAISAL MAGAZINE

P.O.BOX 3

RIYADH11411-Saudi Arabia

Tel: 4653026-4653027,TELEX 202600 DRFATH SJ

المراسلات :

مجلة الفيصل ـ ص . ب (٣)

الرياض ١١٤١١ ، المملكة العربية السعودية

هاتف : ٤٦٥٣٠٢٦ ـ ٤٦٥٣٠٢٧

تلكس : ٢٠٢٦٠٠ DRFATH SJ

EUROPE – AMERICA – ASIA

Belgium	BF	200	Italy	L	4000	Sweden	SKR	30
Denmark	DKR	30	Netherlands	DFL	10	Switzerland	SF	6
Finland	FMK	30	Norway	NKR	30	United Kingdom	£	2
France	FF	15	Pakistan	RS	10	U.S.A.	$	5
F.R.G.	DM	10	Portugal	ESQ	100			
Greece	DR	100	Spain	PTS	150			

ANNUAL SUBSCRIPTION RATES

Personal Subscription S.R. 150 Others S.R 250

PAYABLE TO AL-FAISAL MAGAZINE

أسعار بيع النسخ في البلاد العربية

المملكة العربية السعودية	٨ ريالات	الأردن	٤٠٠ فلس	تونس	٥٠٠ مليم
الكويت	٦٠٠ فلس	ج . ع . اليمنية	٦ ريالات	الجزائر	٥ دنانير
الإمارات العربية المتحدة	٧ دراهم	ج . اليمن الديمقراطية الشعبية	٨٠٠ فلس	العراق	٤٠٠ فلس
قطر	٦ ريالات	مصر	٣٠٠ مليم	سورية	٥ ليرات
البحرين	٥٠٠ فلس	السودان	٣٠٠ مليم	لبنان	٥ ليرات
سلطنة عمان	٦٠٠ بيسة	المغرب	٥ دراهم	ليبيا	٨٠٠ درهم

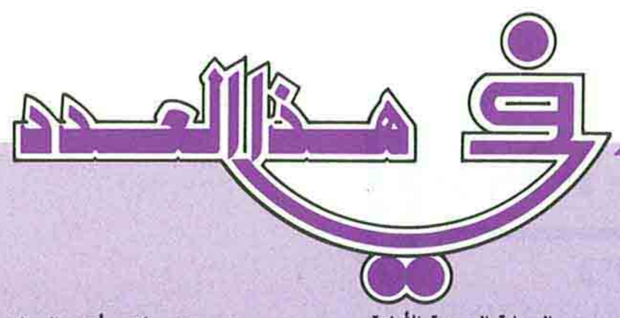
● أسعار الاشتراكات السنوية :

للأفراد ١٥٠ ريالا سعوديا لغير الأفراد ٢٥٠ ريالا سعوديا

ترسل قيمة الاشتراك باسم مجلة الفيصل

طبع في : شركة الطباعة العربية السعودية (المحدودة)

ص . ب ٦٤٦٣ ـ الرياض ، هاتف ٤٦٣٣٤٥٢ ، العمارية ٤٦٥٨٩٩٠







د. فاروق الباز



★ من مواليد الزقازيق (مصر) عام ١٩٣٨م.

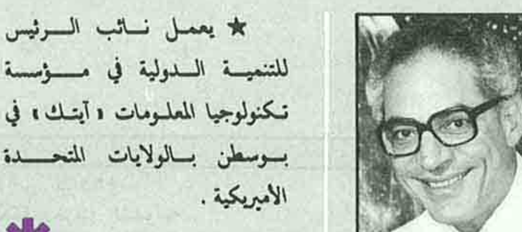
★ دكتوراه في الجيولوجيا من الولايات المتحدة الأمريكية.

★ درّس في جامعتي أسيوط بمصر وهايدلبرج بألمانيا.

★ كان مسؤولا عن اختيار مواقع هبوط سفن «أبوللو» على سطح القمر وشارك في التدريب العلمي لروّاد الفضاء.

★ ألّف عشرة كتب ونشر أكثر من مائتي مقالة علمية في الجيولوجيا وعلوم الفضاء ودراسة الصحراء.

★ حصل على العديد من الجوائز من الجمعيات العلمية العالمية.



★ يعمل نائب الرئيس للتنمية الدولية في مؤسسة تكنولوجيا المعلومات «آيتك» في بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية.



د. زهير أحمد السباعي



★ من مواليد مكة المكرمة عام ١٣٥٨هـ.

★ دكتوراه في الصحة العامة في أمريكا.

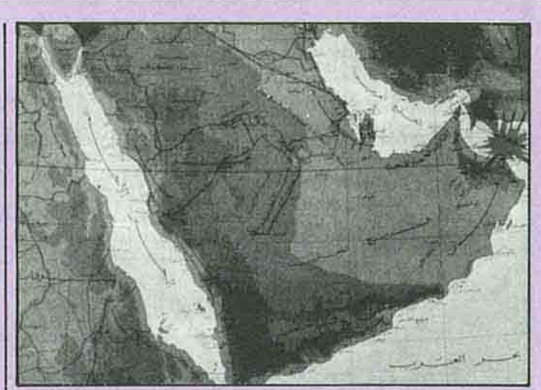
★ يجيد الإنجليزية والألمانية.

★ عمل مديراً للتخطيط والبرامج والميزانية بوزارة الصحة، ثم أستاذاً للصحة العامة وطب المجتمع بجامعة الملك عبد العزيز، ثم عميداً لكلية طب أبها.

★ يعمل حالياً عميداً للدراسات الطبية العليا ـ الخدمات الطبية بوزارة الدفاع والطيران.

★ له أربعة كتب طبية.. اثنان منها بالعربية، واثنان بالإنجليزية.

★ وله مجموعة من المقالات

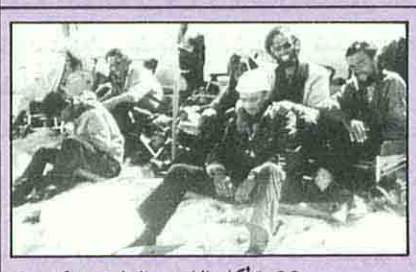


●● الحرب العراقية الإيرانية ، وتصاعد الخطر الصهيوني ، وأزمة الطاقة العالمية ، دفع إلى التنبيه من جديد ، لأهمية المضايق والمعابر والممرات المائية حول جزيرة العرب . طالع ص (٤٤) .

●● إنه من المقترح هنا ، أن تقوم الدول الإسلامية مجتمعة بالبدء في مخطط لإعداد قمر صناعي إسلامي : « إسلام سات » ، لمسح مواردها كلها ، في غضون خمس سنوات . طالع ص (٩١) .



●● الرعاية الصحية الأولية تعني تقديم الرعاية الصحية الشاملة للمجتمع (العلاج والوقاية معاً) . طالع ص (١٠٣) .



●● « أكل اللحم البشري » كلمة تثير القشعريرة والاشمئزاز ، والدهشة في نفس الوقت . وأكثر الأمثلة على ذلك قبائل « الفوريس » . طالع ص (٢٧) .



●● في الدعوة الإسلامية ، لا فرق بين العربي والأجنبي والأسود والأحمر ، إلا بالتقوى . من هذا المنطلق .. يحمل أي متعلم ، أو أي عالم ، أو أي أديب ، رسالته ، ويؤدي دوره . طالع ص (٥١) .

العلمية نشرت في المجلات الطبية المختصة .



حسين علي حسين

★ من مواليد المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية عام ١٣٦٩ هـ .

★ الثانوية العامة ـ ودبلوم في المساحة .



★ عمل في الصحافة فترة من الزمن ، كما عمل في بعض الوظائف الحكومية .

★ له نشاط صحافي في الاستطلاع والمقالة ، وبشكل خاص كتابة القصة القصيرة .

★ عمل مديراً لتحرير الملف الثقافي لجمعية الثقافة والفنون .

★ عضو نادي القصة السعودي .

★ يعمل حالياً بجريدة الرياض اليومية .

★ صدرت له مجموعتان قصصيتان إحداهما « الرحيل » والأخرى « ترنيمة الرجل المطارد » ، وله مجموعة قصصية تحت الطبع بعنوان « طوابير المياه الحديدية » ، وكتاب « يوميات » عبارة عن مجموعة مقالات .



أحمد عائل فقيه

★ من مواليد مدينة جيزان ـ المملكة العربية السعودية عام ١٣٧٨ هـ .



★ عمل في بترومين ، ثم مديراً لمكتب جريدة « عكاظ » في جيزان ، ومشرفاً على الصفحة الأدبية فيها .

★ يعمل الآن مديراً لمكتب « الجزيرة » بجيزان .

★ نشر في أغلب الصحف والمجلات السعودية .

★ عضو نادي جيزان الأدبي ، ونادي جدة الأدبي .

★ له ديوان شعر تحت الطبع بعنوان (سنابل عشق) وبعض الدراسات والمقالات .





«الفيصل».. في عامها الثامن

تمر الليالي والأيام، وتمر الشهور فإذا العام قد انتهى وعجلة العمل تدور، وتدور، ومع دورانها يطلع فجر ليتوارى تاركاً من ورائه فجراً جديداً يأخذ مكانه.. ومع كل فجر جديد يتطلع العاملون في هذه المجلة إلى أشياء جديدة يقدمونها للقارئ.

وما أكثر الجديد في عصرنا هذا!!.

إننا لا نستقبل جديداً كل يوم فحسب، بل كل ساعة حيناً، وكل دقيقة أحياناً أخرى.. وليالي عصرنا المحكوم بالسرعة، والأحداث، ومبتكرات التقنية الحديثة.. هذه الليالي حبالى بالمفاجآت والتناقضات وكلها أمور جديدة، أو أنها ترتدي أزياء وتقليعات جديدة.

ولكن.. هل كل جديد هذا العصر مما ينفع الإنسان، ويحافظ على نقائه الداخلي، أو يحفظ له استقراره النفسي والحياتي؟.

هل كل جديد هذا العصر فيه إضافات حضارية، وإنسانية، وفكرية تحترم العقل الإنساني، وترتفع بكرامة الإنسان؟.

باختصار.. هل كل جديد هذا العصر فيه خير الإنسان، وحقه في الحرية، والعيش في منزل يحضنه وأفراد أسرته تحت مظلة الأمن من الاعتداء والبطش، وتوفر الأمن الغذائي، والتعليمي، والفكري؟.

إننا في هذه المجلة ندرك أن قضايا الإنسان ـ خاصة في البلدان النامية ـ ومشكلاته المتفاقمة نتيجة لطغيان الدول الكبرى المتصارعة، واحتكارها حق تقرير مصائر الشعوب والدول النامية.. هذه القضايا والمشكلات تشابكت فازدادت تعقيداً بصورة حجبت الرؤية.. فالجو مكفهر، والغزو مستمر، والفتك بالأبرياء والعزل خافياً ومستتر.

أمام ما يحدث نجد أن للفكر دوره في إضاءة الطريق، وتحديد المعالم إذا كان هذا الفكر نابعاً من روافد الخير، والحق، والعدل.. وملتزماً بأمانة حقوق الإنسان الذي كرمه الله، وجعله خليفة في الأرض.. ساعياً إلى سلامة نفسه وعقله وكرامته وعرضه وحريته.

وهذا هو الفكر الذي يستمد خصائصه من عقيدة الإسلام.. دين كل البشر، حيث تتساوى العروق.. فلا عرق آري أو أزرق، وتتآخى الشعوب، فلا شعب مختار، ولا زنوجة سوداء، ولا هندية حمراء.. وأكرم كل هؤلاء عند الله أتقاهم، وأكثرهم إيماناً بالله، الساعي لخير وصلاح الجميع.

وفي كل عام جديد نلتقي في هذه المجلة بالقارئ كما التقينا به في العدد الأول دعاة خير وحق، حملة رسالة تبني لا تهدم، تصون لا تخون، تصدق لا تنافق.. مستمدين من الخالق العون والتوفيق.

وفي كل عام نحاول أن نقدم شيئاً مما ينفع القارئ، نخاطب من خلاله العقول لا النزعات، ونحتكم إلى الصدق لا النزوات.. وما أكثر جديد النزعات والنزوات في عصر «الهربز»، و«السفلس»، و«الأيدز»، و«إسرائيل»!!.

وللحديث شجون

تستضيف المجلة واحداً من أدباء ومفكري المملكة العربية السعودية هو الأستاذ الفاضل عبد العزيز الرفاعي من خلال نافذته المشرعة «وللحديث شجون».. وهو أحد رؤاد الأدب والتربية في المملكة، إلى جانب رعايته للكتاب من خلال إصدارات سلسلة «المكتبة الصغيرة»، ودار النشر الخاصة به.. إضافة إلى أعماله الأدبية والفكرية ومساهماته الصحفية.. وقليل من أدباء العرب الذين زاروا المملكة دون أن يعرفوا الرفاعي.. وندوته الأسبوعية ملتقى الصفوة من مفكري وأدباء وعلماء الوطن العربي والإسلامي.

العيادة النفسية والاجتماعية

من مزايا هذا العصر ـ أو خزاياه ـ أنه عصر القلق النفسي، والتفكك الأسري والاجتماعي، والضياع وراء السراب.

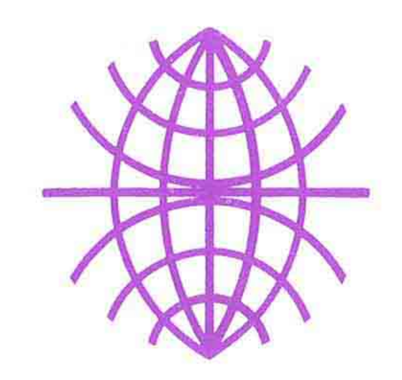
ومحاولة من المجلة في تقديم المشورة المخلصة بواسطة الكلمة المؤمنة الصادقة أدخلنا باباً جديداً بعنوان «العيادة النفسية والاجتماعية».. وهذا الباب نعده نوعاً من مشاركة القراء همومهم وإحباطاتهم.. وكما يقول الشاعر:

ولا بد للإنسان من ذي مروءة يواسيه أو يسليه أو يتوجع

العالم.. في أرقام

وهذا أحد الأبواب المستحدثة في عام المجلة الجديد «العام الثامن».. نستخدم من خلاله لغة العصر.. وهي لغة الأرقام.. لتحقيق أكبر قدر من المعلومات في «جذاذة»، أو «برشامة» صغيرة.. مجرد محاولة نأمل أن تكون وسيلة مضغوطة لتقديم شيء من المعلومات والمعرفة.. والله الموفق.

رئيس التحرير



** من خلال هذا «الملف» سوف نحاول رصد الحركة الثقافية من اصدارات جديدة .. وندوات .. ومؤتمرات .. ومعارض .. ومناسبات .. وأحداث ثقافية .. وادبية .. وفنية بصورة نطمح أن تكون مسحاً شهرياً لمجريات الحركة الثقافية ليس في «الوطن العربي» فحسب، بل في «العالم» الانساني .

أملنا أن نجد من المؤسسات العلمية .. والتربوية .. والفنية .. الى جانب الأدباء .. والمفكرين كل عون في إمدادنا بالجديد الدائم من النشاطات لتحقيق الأهداف التي تسعى اليها المجلة لخدمة القارىء .. لإضافتها الى ما يزودنا به مندوبونا ، والله الموفق **



- معاني القرآن الكريم إلى أربع عشرة لغة عالمية .
- أخبار عن كتب التراث ومعارض للكتاب ، وكشوف أثرية ، وإصدارات جديدة .
- وفاة الشيخ عضيمة ، وباحث الآثار العراقي طه الباقر .
- دليل فريد للمصحف الشريف .
- مهرجان عربي للشعر في الشارقة .
- الدكتور علي عبد الواحد وافي عضواً في مجمع القاهرة .



- معرض دولي للحضارة الإسلامية .
- الفائزون بجائزة «كالينجا» ، واليونسكو العلمية .
- أسبوع ثقافي بحريني في سويسرا ، ومعرض للتراث العماني بأميريكا .
- دراسة تاريخية عن الحضارة الماليزية .
- معرض للفنان التركي يوسف كارش بلندن .



السعودية :

معاني القرآن الكريم إلـى ١٤ لغـة

يجري العمل حالياً بإدارة شؤون القرآن الكريم برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة لتنفيذ **مشروع تسجيل ترجمات معاني القرآن الكريم إلى أربع عشرة لغة وهي** :

الإنجليزية ، والصينية ، والتركية ، والفارسية ، والأندونيسية ، والبنغالية ، والأوغندية ، واليابانية ، والفلبينية ، والهوسا ، وأفريكانو ، والتيلاندية ، والتاملية ، إضافة للغة القرآن الكريم « العربية » ، وذلك على أشرطة كاسيت وستقوم الإدارة بنسخ ألف شريط من كل لغة لإهدائها للمسلمين في جميع أنحاء العالم ، خدمة للدين واللغة ، وسعياً لنشر القرآن الكريم لدى المسلمين غير الناطقين بالعربية .

معرض للكتاب الإسلامي

أقيم معرض للكتاب الإسلامي بالمدينة المنورة وذلك تحت إشراف وتنظيم **الجامعة الإسلامية** ممثلة في عمادة شؤون المكتبات بها وبالتعاون مع **شركة عكاظ للنشر والتوزيع** خلال المدة من ٣ ــ ١٣ من شهر جمادى الآخرة .

عرض في المعرض العديد من العناوين الإسلامية في مختلف المجالات ، وكان هناك تخفيضاً على أسعار الكتب من ٢٠٪ ــ ٣٠٪ .

كشف أثري

اكتشف موقع أثري هام على طريق جدة ــ الطائف وعلى بعد حوالي ٤٠ كم من منطقة الشميسي وذلك من قبل بعثة الآثار بالمنطقة الغربية ، وتظهر أهمية هذا الموقع في كثرة النقوش الصخرية التي تمثل الحيوانات التي كانت سائدة في المنطقة مثل الوعول والأبقار والماعز ، وكذلك رسوم الأشخاص . وعلى العموم فهي رسوم في غاية الإتقان ، وقد وجدت مع هذه الرسوم بعض القطع الحجرية التي يعود تاريخها إلى **العصر الحجري القديم** ، أما الرسوم الصخرية فهي شبيهة بالتي وجدت من قبل في بعض مدن المنطقة وكلها تعود **إلى الفترة بين الألف الخامسة والألف الرابعة ق . م** .

معرض نسائي للكتاب

أقيم في الأحساء معرض للكتاب خاص بالنساء ، وذلك خلال شهر جمادى الآخرة ١٤٠٤ هـ ، والذي أقامته **إدارة تعليم البنات** بالمنطقة ، ضم المعرض مختلف أنواع الكتب والمؤلفات بين كتب علمية وأدبية ودينية ، وكتب عن المرأة والطفل والأسرة على حد سواء . استمر المعرض أسبوعاً زارته المهتمات بشؤون الثقافة والفكر ، وبهذه المناسبة أقيم معرض آخر لإنتاج المدرسات من الوسائل التعليمية .

دليل التخصصات العلمية بدول الخليج العربي

أصدر مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي الجزء الأول من « **دليل حصر التخصصات العلمية في دول الخليج العربي** » الذي اشتمل على أسماء المتخصصين والخبراء في كافة مجالات العلوم الأساسية والتطبيقية والذين يعملون في الجامعات والأجهزة العلمية بهذه الدول .



تأثير اللغات الأخرى في اللغة العربية

كان العرب منذ العصر الجاهلي على اتصال دائم بالشعوب المجاورة لهم اتصالا متنوع الأسباب ، ولما كانت الهجرة العربية بعد ظهور الإسلام إلى جميع أطراف العالم القديم غمرت وجه الأرض ، اختلط العرب بأمم وأقوام عديدة متباينة كالفرس والرومان واليونان والسريان والأحباش والأقباط ، وكانت اللغة العربية تسايرهم في جميع البلاد التي انتشروا فيها ، وبسطوا سلطانهم عليها ، وكان من نتائج هذا الاتصال أن تغلغلت ألفاظ أعجمية في اللغة العربية تكلم بها العرب ودخلت في أشعار شعرائهم وكتب آبائهم ، وأدخلوها معاجمهم ، وجعلوها جزءً من العربية وسموها « معربة »[1] .

وتحدثنا الكتب العربية أن علماء العرب عرفوا أن اللغات المجاورة لهم من قريب أو بعيد ، أو المحتكة بلغتهم العربية لها صلة قوية بلغتهم التي تأثرت بها ، لذلك سارعوا إلى البحث عن كثير من أصول الكلمات الدخيلة في لغتهم من **اللغات الفارسية والعبرية والسريانية والحبشية والقبطية** ، وغيرها من اللغات الأخرى[2] .

وقد جمع العالم والمفسر **جلال الدين السيوطي** الألفاظ الأعجمية التي ورد ذكرها في **القرآن الكريم** مثل : فردوس ، قرطاس ، صراط ، سجيل ، وغيرها . كما تعرض بعض القدماء إلى جمع بعض الألفاظ الأعجمية مثل **محمد الخطيب الإسكافي في كتابه « مبادئ اللغة » ، وأبو منصور البغدادي في كتاب « المعرب »** .

ومن أمثلة الألفاظ الأعجمية التي وجدت طريقها إلى اللغة العربية :

★★ **ألفاظ سريانية** : من الألفاظ السريانية التي وردت في القرآن الكريم : اليَمُّ ، صلَوات ، سُجَّداً .

★★ **ومن الألفاظ الأخرى** : الفاروق . . وهو لقب الخليفة **عمر بن الخطاب** الذي أطلقه عليه السريان (**والفاروق لفظة سريانية تعني المنقذ أو المحرر**[3]) ، ومن الألفاظ السريانية أيضاً : زقفونا أي صلبونا ، وهي واردة في **رسالة الغفران لأبي العلاء المعري** ، واللصوت أي اللصوص الواردة في عهد عمر بن الخطاب لأهل إيلياء ، ويقلسون أي يمدحون الواردة في تاريخ **البلاذري** . وتسمت بعض المدن

بصفات سريانية مثل : **الكرخ** ، أي المدينة المدورة ، **وتدمر** ، أي الأعجوبة ، **والكوفة** ، أي الشوكة[٤] .

★★ **ألفاظ فارسية :** أباريق ، سُنْدُس ، قِرْطاس ، سَلْسَبيل ، زنْجَبيل ، وغيرها .

★★ **ألفاظ رومية :** القِسْطاس ، قِنْطار ، الصِّراط ، وغيرها .

★★ **ألفاظ حبشية :** الأوَّاب ، المُتَّكأ ، المِشْكَاة ، قَسْوَرة ، وغيرها .

★★ **ألفاظ عبرانية :** اليَمُّ ، مَرْقوم ، الأسْباط ، وغيرها .

★★ **ألفاظ نبطية :** الملكوت ، المقاليد ، الطُّور ، وغيرها .

★★ **ألفاظ قبطية :** مَنَاص ، مُزجَاة ، بَطائِنُها ، وغيرها[٥] .

في خاتمة هذا الحديث الموجز نود أن نقول : إذا كان القرآن الكريم لم يخل من الألفاظ الأعجمية ، فماذا يضيرنا لو أننا أبقينا على بعض الألفاظ المتداولة في عصرنا تداولا عالمياً . . بل إن هذه الألفاظ تفرض نفسها فرضاً ، فلفظة **السينما** أكثر شيوعاً من الخيالة ، **والتليفون** أقرب إلى السمع من الهاتف ، **والتلغراف** أوسع انتشاراً من المبرقة ، وغير ذلك .

صبري أحمد نصرة

الهوامش

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية : د. داود الجلبي ، ص ٢ .

(٢) اللغة العربية وصلتها باللغات السامية : مقالة للدكتور خليل يحيى نامي .

(٣) تاريخ الطبري : مجلد ٤ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٣م ، ص ١٩٥ .

(٤) العربية وشقيقتها السريانية الوفية : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مجلد ٤ ، ج ١ ، يناير (كانون الثاني) ١٩٦٥م .

(٥) الألفاظ الفارسية والرومية والحبشية والعبرانية والنبطية والقبطية السالفة الذكر كلها وردت في القرآن الكريم ، والتي جمعها في كتاب العالم والمفسر جلال الدين السيوطي .

بيّن الدليل في إطار التعريف المتخصص : الاسم ، والجنسية ، وسنة الميلاد ، والتخصص العام ، والتخصص الدقيق ، والجهة التي تخرج منها ، والبلد الذي تقع فيه ، وسنة التخرّج ، وآخر شهادة حصل عليها . . . إلى غير ذلك من المعلومات .

هذا وقد اشتمل الدليل على التعريف بالمتخصصين الذين يحملون شهادة الماجستير والدكتوراه في مجالات العلوم الأساسية وهي **«علم الإحصاء ، وعلوم الأرض ، وعلم الحيوان ، وعلم الرياضيات ، وعلم الفيزياء ، وعلم الكيمياء ، وعلم النبات»** ، كما اشتمل الدليل على التعريف بالمتخصصين في العلوم التطبيقية وهي **«العلوم الزراعية ، والحيوانية ، والطبية ، والهندسية»** .

ولعل الهدف الأساسي من إصدار هذا الدليل هو تهيئة وسيلة مساعدة لمؤسسات البحث العلمي في دول الخليج العربي للاستفادة منها في تخطيط مشاريعها وبرامجها التنفيذية .

الإعلام من أجل التنمية

عقدت في الرياض خلال الفترة من ٢٤ ـ ٢٦ جمادى الأولى **«ندوة الإعلام من أجل التنمية في الوطن العربي»** نظمها **الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي** حضرها مندوبون من الوطن العربي ، ونوقشت فيها عدة أمور هامة مثل :

★ برامج ومراكز الاتصالات من أجل التنمية .

★ التدريب في مجال الإعلام للعاملين في التنمية ووسائل الاتصال لأغراض التعليم ، إضافة إلى العديد من الموضوعات التي نوقشت في الندوة .

الشعر العربي . . بحوره وعروضه

أقام نادي الطائف الأدبي أمسية شعرية أحياها الشاعر **علي حسين الفيفي** ، استعرض من خلالها الشعر العربي بحوره وعروضه ، حاضره وماضيه . هذا وقد عقدت هذه الأمسية في نهاية شهر جمادى الأولى حضرها العديد من المهتمين بالثقافة عامة وبالشعر خاصة .

معرض للكتاب

أقيم بمنطقة القصيم خلال شهر جمادى الأولى **معرض للكتاب** وذلك تحت إشراف وتنظيم **إدارة تعليم المنطقة** ، شارك في المعرض الكثير من المكتبات ودور النشر المحلية وكذا **النوادي الأدبية وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** حيث عرض في المعرض ما يزيد على (٢٠٠) ألف كتاب . ومما يذكر أن هذا المعرض هو الأول من نوعه في المنطقة ، وقد استمر لمدة عشرة أيام .

كتب جديدة

● **«دموع المعاناة» ، ديوان شعر** للمهندس **محمد أحمد الشنقيطي** ، صدر في جدة .

★ عبد الله الجفري ★ ★ أحمد محمد جمال ★

● **«الجدار الآخر» ، مجموعة قصصية** ، للقاص **عبد الله الجفري** ، صدرت **في طبعتها الثانية** عن **الدار السعودية للنشر والتوزيع بجدة** .

● **«نساء وقضايا»** ، تأليف **أحمد محمد**



جمال، صدر عن **دار الرفاعي للنشر** ضمن سلسلة **«آفاق إسلامية»**.

● **«الورق النقدي ـ حقيقته**، تاريخه، قيمته، حكمه»، تأليف **الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع**، صدر وطبع **بمطابع الفرزدق بالرياض**.

كما صدرت الكتب التالية عن **نادي أبها الأدبي** ضمن سلسلة **«ألوان ثقافية»**:

★ **«شهادة للبيع وقصص أخرى»**، تأليف **محمد عبد الله الحميد**.

★ **«دراسات في المسرح والمسرحية»**، إعداد **إبراهيم محمد**.

★ **«الجاحظ بين مؤلفاته»**، تأليف **سليمان عابد الندوي**.

★ **«قراءات في شعر الشيخ سليمان بن سحمان»**، إعداد **الدكتور إبراهيم محمد الزيد**.

● **«العالم إلى أين... والعرب إلى أين؟»**، تأليف **الدكتور بهاء بن حسين عزي**، صدر عن **تهامة** ضمن سلسلة **«الكتاب العربي السعودي»**.

● **«السجل العلمي للندوة العالمية لاستخدامات وتكنولوجيا الإشعاعات المؤينة»**، صدر في ثلاثة مجلدات عن **عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود بالرياض**.



★ د. إبراهيم الزيد ★ ★ محمد أحمد العقيلي ★

● **«سوق عكاظ في التاريخ»**، تأليف **محمد أحمد العقيلي**، صدر عن **نادي أبها الأدبي**.

● **«أريد عمراً رائعاً»**، **مجموعة شعرية** للشاعر **عبد الله جبر**، صدرت عن **نادي جدة الثقافي**.



مرض السكري ومحاولات جريئة لمعالجته بالجراحة

أسباب الإصابة

تعود أسباب الإصابة بالمرض السكري إلى توقف في الجزء المكلف عن إفراز **هرمون الأنسولين** في غدة **المعثكلة** (Pancreas) عن تأمين القدر الكافي من هرمون الأنسولين لحرق السكريات والنشويات اللازمة لديمومة حياة خلايا الجسم، والحفاظ على وظائفها بشكل طبيعي، حيث **يبدأ المرض أولا** بتزايد كمية السكر في الدم، **وثانياً** يتواجد السكر في البول، لذلك يعالج المصابون بالسكر بمادة الأنسولين التي لا بد منها لتنظيم معدل السكر في الدم. ومن **أعراض الإصابة بمرض السكري الشعور بالعطش، التبول بكميات كبيرة ومتكررة، شعور بالجوع وألم في المعدة، الشعور بالتعب لأقل جهد**.

ماهية المعثكلة (Pancreas)

غدة عنقودية تقع وراء المعدة إلى الأسفل منها قليلاً، يتراوح وزنها ما بين ٧٠ ـ ١٠٠ غرام، **تقوم بوظيفتين أساسيتين أولاهما** إفراز خمائر هاضمة تصب في الأمعاء لهضم مختلف أنواع الأطعمة، **والثانية** طرح الهرمونات إلى الدم مباشرة. ويعتبر الأنسولين أحد هذه الهرمونات التي تفرزها جزر نسيجية صغيرة جداً هي **جزر لانغرانس** نسبة لاسم العالم الذي اكتشفها.

مرض السكري والوراثة

لقد جرت أبحاث كثيرة ومركزة حول وراثة مرض السكري. لكن نتائج هذه الأبحاث تدل على أن **هذا المرض ليس وراثياً** بمعنى أنه ينتقل حسب قوانين الوراثة. **ولكن يوجد استعداد وراثي للإصابة بهذا المرض**. لهذا يلاحظ السكري لدى بعض العائلات أكثر من الأخرى. لذلك ينصح بعدم الزواج بين رجل وامرأة مصابين بالسكر لأن بعض أولادهما سيصاب حتماً بالسكري، لذلك يحذر من التزاوج التقليدي بين الأقارب (أبناء العم والعمة، أبناء الخال والخالة...) مما يؤدي إلى تعاظم احتمال إصابة الأولاد بداء السكري.

السكري.. والحمل

كان الاعتقاد السائد لأربعين سنة خلت بأن المصابة بالسكري التي تحمل يحكم عليها بالموت. لكن مع اكتشاف هرمون الأنسولين تغير الوضع القائم، وأصبح في الإمكان العناية بصحة الحامل المصابة بالسكري، وبصحة جنينها طيلة مدة الحمل، وزادت احتمالات وضع الجنين حياً، وبقائه على قيد الحياة كالطفل الذي تضعه الأم السليمة.

لكن على الرغم من توفر أسباب أفضل أنواع العناية الطبية فإن ١٥٪ من مواليد الأمهات المصابات بداء السكري يموتون قبل الوضع أو بعده بقليل، وهذه النسبة تفوق كثيراً نسبة الوفيات من أطفال الولادات الطبيعية. **لذلك تنصح الحامل المريضة بالسكري بمراجعة الطبيب مرة كل ثلاثة أو أربعة أسابيع خلال فترة الحمل**.

وتكون الحامل المصابة بداء السكري أو المعرضة للإصابة به بسرعة مهيأة لكثير من المضاعفات، منها ارتفاع في ضغط الدم، واضطرابات في الكلى. كما يسبب ازدياد السكري في بول الحامل التهابات في المثانة والكلى، وربما تبع ذلك حكة مزعجة في العضو التناسلي.

وبسبب تأثير العقاقير على صحة الجنين في المرحلة الأولى من الحمل فإن الأطباء يترددون في وصف أدوية قوية لشفاء الحامل من التهاب المثانة والكليتين، ولكن في بعض الحالات يضطر الطبيب لوصف هذه الأدوية إنقاذاً لصحة الحامل أو حياتها، لكن أكثر من ٦٪ من هذه الحالات تبين أن الأجنة تصاب بتشوه خلقي.

العلاج من السكر

حتى الآن لم يتمكن العلماء من اكتشاف الدواء الناجع الذي يقضي نهائياً على هذا المرض ويشفي المريض المصاب به.

لكن بدئ في معالجة مرض

مصــــــر :

وفاة الشيخ عضيمة

انتقل إلى رحمة الله تعالى فضيلة الشيخ (محمد عبد الخالق عضيمة) عن (٧٤) عاماً، فلقد ولد رحمه الله عام ١٩١٠م، بمحافظة الغربية ــ مركز طنطا ــ بمصر، وتلقّى تعليمه الابتدائي والثانوي **بمعهد طنطا الديني**، كما حصل على إجازة في علوم اللغة العربية من كلية اللغة العربية بالأزهر، وقد التحق بالدراسات العليا وتخرّج عام ١٩٤٣م، وكان موضوع رسالته **«أبو العباس المبرد وأثره في علوم العربية»**.

وبعد ذلك عُيِّن مدرّساً في كلية اللغة العربية بالقاهرة، ثم ابتعث إلى مكة المكرمة في أول بعثة أزهرية للمملكة العربية السعودية عام ١٩٤٦م، واستمراراً للحياة العملية، فقد عمل أستاذاً في **جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض**.



★ الشيخ عضيمة ★

والشيخ عضيمة رحمه الله كان أحد الفائزين **بجائزة الملك فيصل العالمية لعام ١٤٠٣هـ**، فكان الفائز الوحيد **بجائزة «الدراسات الإسلامية»** لذلك العام وذلك عن كتابه **«دراسات لأسلوب القرآن الكريم»** الذي استغرق في تأليفه حوالي (٣٥) عاماً، وهو عبارة عن معجم نحوي صرفي للقرآن الكريم ويتكوّن من (١١) مجلداً.

وكان قد حاز من قبل على **وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى من الأزهر الشريف**.

وله عدة مؤلفات في مواضيع اللغة العربية منها:

★ «المغني في تصريف الأفعال».

★ «هادي الطريق إلى ذخائر التطبيق».

★ «تحقيق المقتضب والتعليق عليه» (أربعة أجزاء).

★ «فهارس كتاب سيبويه ــ وتقع في ٩١٢ صفحة».

السكر معالجة فعّالة على أيدي **الدكتور بانتغ، والدكتور بيست** اللذين كان لهما فضل عزل الأنسولين عن البنكرياس، وكان في البدء لا بد من إعطاء المصاب عدة حقن من الأنسولين في اليوم. ثم اكتشفت فيما بعد أنواع أخرى من الأنسولين يستمر مفعولها مدة طويلة. لكن هذا العلاج التقليدي يفرض على المريض أن يتناول الأنسولين طوال حياته، لأن هذا العلاج لا يشفي المريض بل يكتفي بالتعويض عن نقص الأنسولين الناجم عن تخرب جزء من **غدة البنكرياس**.

محاولات جديدة للعلاج

جميع المحاولات الجارية الآن تهدف إلى استئصال هذا الداء. ففي مرحلة أولى حاول الجراحون أن يزرعوا غدة بنكرياس سليمة مكان الغدة المخربة لكن هذه العمليات فشلت ولم تنجح بعد أن تم منها حوالي ثلاثين أو أربعين عملية في مختلف أنحاء العالم.

والجديد هو أن **الأطباء الفرنسيين** جربوا طريقة جريئة في **كلية الطب بمدينة ليون الفرنسية** وهي أنهم استأصلوا من غدة البنكرياس الجزء اللازم لفرز هرمون الأنسولين فقط وزرعوا مكانه جزء بنكرياس مأخوذة من جنين أسقطته أمه لسبب من الأسباب. فإذا حصلت ظاهرة رفض مثلما يحدث في عمليات زرع القلب فلا خطر على المريض لأنه يمكن حينئذ الرجوع إلى طريقة حقن الأنسولين التقليدية.

ويعيش الآن في مدينة ليون عدة أشخاص منذ أكثر من سنة بعد أن أجريت لهم عملية الزرع الجزئي لغدة البنكرياس، وإذا ثبت نجاح هذه الطريقة مع الوقت فما من شك أن علاج مرض السكري يكون قد قفز قفزة كبيرة إلى الأمام.

البنكرياس الاصطناعي

يعتقد الأطباء أن العلاج الحاسم يتم عندما يفرغ الباحثون من **تركيب البنكرياس الاصطناعي** في المخابر، لأن استعماله أسهل وأعم من عمليات الزرع الدقيقة، والمحتاجة دائماً إلى بنكرياس جنين فهذا لا يتوفر دائماً.

والبنكرياس الاصطناعي هو كناية عن عقل إلكتروني مصغر موصول بعلبة صغيرة تحتوي على الأنسولين. ووظيفة العقل الإلكتروني هي أن يحسب الكمية اللازمة من هذه المادة، وأن يبعثها إلى دم المريض بحيث تبقى على معدل الأنسولين في الدم ثابتاً لا يتغير كما هو الحال لدى الإنسان السليم.

يغرس هذا البنكرياس الاصطناعي في جنب المريض بواسطة عملية جراحية بسيطة، ويكفي أن يموّن من حين إلى آخر بالكمية اللازمة من الأنسولين. هذا هو آخر ما توصل إليه الطب في معالجة مرض السكري.

الوقاية من السكري

تطبيقاً للقول العربي المأثور «درهم وقاية خير من قنطار علاج» نقدم أهم العوامل المهيئة للإصابة بالمرض وبالتالي الوقاية منها:

(١) عدم الزواج من الأقارب من الدرجة الأولى (أبناء العم والعمة. أبناء الخال والخالة...)، لا سيما إذا وجدت إصابة سكرية في الأسرة.

(٢) عدم الزواج من مرضى مصابين أو مصابات بداء السكري نظراً لاحتمال إصابة النسل بمرض السكري. أما إذا كان لا بد من هذا الزواج لأسباب عاطفية أو أخرى فينصح بعدم إنجاب الأطفال.

(٣) محاولة المحافظة على الوزن، وفي حالة الإصابة بالبدانة فينصح باتباع برنامج حمية غذائية مناسب، وبتمارين رياضية (مشي ــ جري ــ سباحة...) لإعادة الوزن إلى الحد الطبيعي، أو أقرب ما يكون إليه.

بقلم: د. عبد الحكيم عامر سعد الدين

المراجع

(١) داء السكري، للدكتور محمد ظافر وفائي.

(٢) كل جديد في الطب، للدكتور شوقي عبد الرحمن.



★ «تحقيق كتاب المذكر والمؤنث» لأبي بكر ابن الأنباري (جزءان).

إضافة إلى كتابه الذي نال به جائزة الملك فيصل العالمية السابق ذكره.

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته، وألهم ذويه ومحبيه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

د. وافي عضواً في مجمع القاهرة

اختير الدكتور (علي عبد الواحد وافي) ليكون **عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة**، ذلك المجمع الذي يضم في عضويته أساتذة لهم باع طويل في خدمة لغة الضاد وعلومها، وفي تخصصات أخرى خدموا من خلالها طلاب العلم، والدكتور علي عبد الواحد وافي يعد واحداً من هؤلاء. والجدير بالذكر أنه قد تخرّج من **دار العلوم** عام ١٩٢٥م، ثم أتم دراسته في فرنسا حيث حصل من هناك على درجة **الدكتوراه في علم الاجتماع** عام ١٩٣١م، وبعدها عاد فعمل أستاذاً بقسم الاجتماع بآداب القاهرة، فرئيساً للقسم، وقد شغل **منصب وكيل كلية آداب القاهرة**، ثم أحيل للتقاعد، وندب للعمل في السودان فأنشأ هناك قسم الاجتماع **بجامعة أم درمان الإسلامية**، واختير رئيساً له، وهو الآن يعمل أستاذاً زائراً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كأستاذ في علم الاجتماع لا يزال عطاؤه يتدفق يوماً بعد يوم، وله العديد من المؤلفات في هذا المجال، والدكتور وافي من الأشخاص المعروفين في مجال التأليف في العالم العربي.

الاحتفال بذكرى أبي شادي

احتفلت جماعة «أبوللو الجديدة» و«رابطة الأدب الحديث» في مصر **بذكرى ميلاد الشاعر (أحمد زكي أبي شادي) مؤسس مجلة «أبوللو» و«جمعية أبوللو»** وصاحب التجديد في القصيدة الحديثة.

فلقد قام رحمه الله بتأسيس أول مجلة للشعر في العالم العربي باسم «أبوللو» وذلك في عام ١٩٣٢م، بهدف خدمة جمعية أبوللو الشعرية، وفتح منافذ جديدة أمام الشعر الحر دون تعصب لإقليمية محلية أو حزبية ضيقة، تلك المجلة التي كانت سبباً في تعريف العالم العربي بعدد من شعراء العرب البارزين مثل «**الشابي، ومحمد الغنيمي، وحسن كامل الصيرفي، ومحمود حسن إسماعيل، وصالح جودت، وكامل كيلاني، ومحمد برهام، وإبراهيم ناجي، وحسين شوقي (ابن أمير الشعراء)، والهمشري، وجميلة العلايلي، ومختار الوكيل**... وغيرهم.

والجدير بالذكر أن الشاعر المحتفل بذكراه كان ينتمي إلى أسرة محبة للفن والأدب، ولم يتوقف نشاطه في مصر فحسب، بل أسس في لندن وذلك أثناء دراسته للطب (**جمعية النيل**) وساهم في إنشاء «**معهد النحالة الدولي**»، وعند عودته إلى مصر أسس «**نادي النحل المصري**» الذي قال فيه **شوقي** قصيدة عنونها «مملكة النحل»، ولقد كان أبو شادي صاحب فكرة إنشاء «**جامعة الإسكندرية**» التي عمل بها أستاذاً بكلية الطب.

له دواوين كثيرة منها:

★ «الشفق الباكي».

★ «أشعة وظلال».

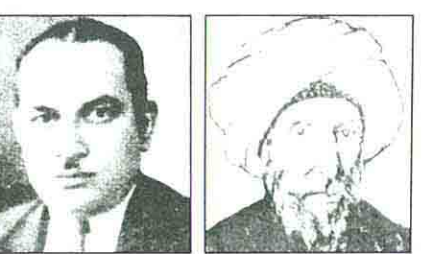
★ «الشعلة».

★ «فوق العباب».

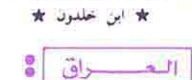
كشف أثري

اكتشفت بعثة كلية الآثار بجامعة القاهرة خمس مقابر أثرية هامة لعدد من كبار رجال الدولة في عهد الملك رمسيس الثاني أشهر ملوك الأسرة ١٩ التي يرجع تاريخها إلى القرن ١٣ قبل الميلاد.

وتضم هذه المقابر الخمس مقبرة عمدة المدينة واسمه «**نفررنت**»، ومقبرة قائد جيوش رمسيس الثاني واسمه «**تمجيت**»، ومقبرة وزير من وزراء رمسيس، والرابعة لكاتب من كتّابه.



★ ابن خلدون ★ ★ أحمد زكي أبو شادي ★



العراق

وفاة طه الباقر

انتقل إلى رحمة الله تعالى المؤرخ وباحث الآثار العراقي (**طه الباقر**) عن ٧٢ عاماً، إذ ولد سنة ١٩١٢م، في **مدينة الحلة - وسط العراق -**، وبعد أن أكمل دراسته الثانوية فيها واصل دراسته الجامعية متخصصاً في الآثار وذلك **بالمعهد الشرقي بجامعة شيكاغو الأمريكية**، كما درّس مادة الآثار **بجامعة بغداد** الأمر الذي جعل له إسهامات في مجال الآثار والتاريخ القديم، فقد قام بعدة حفريات بعدد من المواقع الأثرية في العراق ولا سيما في عكركوف، وتل حرمل... رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

دليل فريد للمصحف الشريف

تمكن مواطن عراقي يدعى **عبد العزيز سعيد هاشم** من وضع **دليل فريد لآيات المصحف الشريف بالأرقام والأبجدية** وذلك ضمن معجم سجله **بمجمع البحوث الإسلامية في الأزهر الشريف**، ويتميز هذا الدليل بوضع رقم خاص لكل حرف يمكن بواسطته التعرف على آية معينة دون الرجوع إلى المصحف الشريف، وعند التعود على هذه الطريقة الجديدة يمكن استخراج الآيات القرآنية بيسر وسهولة وبأسرع وقت ممكن.

معرضان فنيان

أقيم في بغداد معرض فني شخصي لكل من الفنانين التشكيليين رافع جاسم وفؤاد الكنجي، وهما من روّاد الحركة التشكيلية في العراق، ضم معرض الفنان رافع لوحات فنية جسدت الأوجه التراثية الحضارية

والجمالية والعمرانية التي يشهدها العراق ، فيما احتوى معرض الفنان الكنجي على (٧٠) لوحة تخطيطية فنية .

العراق في التاريخ

ذلك هو اسم الكتاب الذي صدر عن دار الحرية ببغداد والذي يقع في (٧٨٠) صفحة من القطع الكبير ، اشترك في إعداده لجنة من كبار المتخصصين في التاريخ تضم (٢٠) باحثاً ، والكتاب عام شامل يتناول :

(العراق القديم ، في عصر الخلافة الزاهرة ، في عصر الغزاة ، العراق والمعاصرة) .

فلسطين :

كنوز القدس

ذلك هو اسم **الكتاب الذي أصدرته منظمة المدن العربية** بالتعاون مع **المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في الأردن** . يقع الكتاب في ٥٠٠ صفحة اشتملت على عدة فصول تسلط الضوء على مكانة هذه المدينة في نفوس العرب والمسلمين ، وما مرت به من ظروف قاسية في الماضي والحاضر .

كتب جديدة

● **«العلم والتكنولوجيا في إسرائيل ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ م» ، ملف** صدر عن **مؤسسة الدراسات الفلسطينية ببيروت .**

الكويت :

معرض للمصاحف المخطوطة

أقيم في الكويت معرض للمصاحف المخطوطة من المقتنيات الخاصة بالدكتور عبد القادر استيته من الأردن ، وذلك في دار الآثار الإسلامية بمتحف الكويت الوطني .

اشتمل المعرض على ٢٨ مصحفاً مخطوطاً مختلفة الأحجام ، منها نسخة طبق الأصل عن مصحف ابن البواب الموجود في **مكتبة «تشستربيتي» في دبلن بأيرلندا** ، كما تضمن المعرض بعض الآيات القرآنية الكريمة المكتوبة على الجلود .



● «أثر العقيدة في بناء الفرد» ، محاضرة ألقاها الشيخ إبراهيم الغيث ضمن برنامج التوعية الدينية .

● «القوة في الإسلام» ، محاضرة ألقاها الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ضمن برنامج التوعية الدينية .

● «دور الطب النووي في علاج أمراض القلب» ، محاضرة ألقاها الدكتور حمدي الدمرداش بجدة .

● «استخدامات (جاماكامرا) في التشخيص» ، محاضرة ألقاها الدكتور شوقي حداد بجدة .

● «دور التصوير الطبقي في تشخيص الأمراض» ، محاضرة ألقاها الدكتور قسطنطين فاسيليو بجدة .

● «دور المجتمع في توعية الشباب» ، محاضرة ألقاها الأستاذ أحمد محمد جمال بنادي جيزان الأدبي .

● «مكافحة الإسهال عن طريق أملاح الجفاف» ، محاضرة ألقاها الدكتور أحمد سمير قاسم بصحة منطقة عسير .

● «أضرار المخدرات وطرق مكافحتها ودور رجال الدوريات في ضبط المتعاملين بها» ، محاضرة ألقاها اللواء جميل الميمان في الرياض .

● «المعتمد بن عباد ويوسف بن تاشفين» ، موضوع محاضرة ألقاها الدكتور أحمد النعمي ، وذلك بنادي جدة الثقافي .

● «الإسهال الحاد والإفرازات» ، محاضرة ألقاها الدكتور وليم جرينوف «الحائز على جائزة الملك فيصل في الطب» ، وذلك بقاعة محاضرات مستشفى الملك فهد الجامعي بالدمام .

● «الإسلام والتنمية» ، محاضرة ألقتها الدكتورة تماضر زهدي حسون بكلية آداب رئاسة تعليم البنات .

● «المخدرات تهدد الأجيال» ، محاضرة ألقاها اللواء محمد محمود يوسف بمركز الإعداد المهني بالرياض .

● «السياسة التعليمية وتجربة التعليم العالي في المملكة» ، محاضرة أعدها الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ ، وألقاها بدلا عنه الدكتور عبد الرحمن الشبيلي ، وذلك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

● «المعجمات العربية وتوحيد المصطلح العلمي» ، محاضرة ألقاها الدكتور يوسف عز الدين ، وذلك بمقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة بمناسبة عيده الخمسيني .

● «العقيدة الإسلامية والعقل» ، محاضرة ألقاها الدكتور أحمد عبد الرحمن الشريف ، وذلك بالكلية المتوسطة بالرياض .

● «المياه والتلوث واختبار صلاحيتها للشرب» ، محاضرة ألقاها الدكتور محمد أبو شادي ، وذلك بالكلية المتوسطة بالرياض .

● «البترول بين أمسه وغده» ، محاضرة ألقاها معالي الأستاذ أحمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية ، وذلك بجامعة البترول والمعادن بالظهران .



مؤتمر دولي للعلوم الطبية

افتتح في الكويت ولمدة ثلاثة أيام **مؤتمر الكويت الدولي الثاني للعلوم الطبية** وذلك خلال شهر جمادى الآخرة، مارس (آذار) شارك فيه علماء أميركيون وأوروبيون وآخرون من كندا إضافة إلى ١٠٠ عالم حضروا المؤتمر على نفقتهم الخاصة، والهدف من عقد هذا المؤتمر تبادل الآراء والخبرات، ومناقشة عدة أمور تتعلق بالعلوم الطبية.

تونس

الفكر الخلدوني

نظمت دار الثقافة التونسية في ١٥ مارس (آذار) ١٩٨٤م، **ندوة حول فكر عالم الاجتماع العربي «عبد الرحمن بن خلدون»** وذلك تحت عنوان **«الفكر الخلدوني»**، وبمناسبة هذه الندوة التي حضرها العديد من المختصين والمهتمين بفكر هذا العالم فقد أقيم على هامشها معرض فني اشترك فيه الرسامون والنحاتون من تونس.

البحرين

معرض للأطفال المعوقين

أقيم خلال الفترة من ١٧ إلى ٢٢ من شهر مارس (آذار) **معرض فني لرسومات وأعمال الأطفال المعوقين اليدوية.**

شارك في المعرض أطفال من **دول مجلس التعاون الخليجي** تتراوح أعمارهم بين ٦ إلى ١٦ سنة وبمختلف فئات التخلف الذهني والإعاقة الجسدية والعجز السمعي والشلل الدماغي والمكفوفين. هذا وقد هدف المعرض إلى إبراز الطاقات والمهارات الفنية التي يتمتع بها الأطفال المعاقون، وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في الأنشطة الفنية والترفيهية.

قطر

كتب جديدة

● **«المذهبية الإسلامية والتغيير الحضاري»، تأليف الدكتور محسن عبد الحميد**، صدر عن **رئاسة المحاكم الشرعية ضمن سلسلة «كتاب الأمة»**.

عمان

كتب جديدة

● **«هودج الغربة»، ديوان شعر للشاعر هلال العامري**، صدر في **مسقط**.

المغرب

تحقيق مخطوطة مغربية فريدة

قام الدكتور «عبد الهادي التازي» مدير المعهد الجامعي المغربي للبحث العلمي وعضو **أكاديمية المملكة المغربية** بتقديم وتحقيق ونشر مخطوطة مغربية نادرة عنوانها **«الفريد في تقييد الشريد وتوصيد الوبيد»**، حررها **أبو القاسم الفجيجي** سنة **١٥٧٩م**، وتعد هذه المخطوطة من الأهمية إذ تعالج جوانب لها صلة بالحياة اليومية والرياضة والطب والموسيقى، كما تعد من المراجع في الأدب والحديث والأمثال والسياسة والسلوك. والجدير بالذكر أن المخطوطة قد صدرت ضمن منشورات **المعهد الجامعي للبحث العلمي في المغرب**.

كتب جديدة

● **«المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب»**، الجزء الثالث عشر، تأليف **أبي العباس الونشريسي**، صدر عن **وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية**، وطبع **بمطبعة «فضالة»**.

الأردن

أطلس وطني

يعكف المركز الجغرافي الأردني على إعداد **أطلس الأردن الوطني**، وخرائط للخدمات والمعلومات والجغرافيا العسكرية.

والهدف من هذا العمل وضع مرجع علمي دقيق يتضمن كل ما يتعلق بالأرض والإنسان، وليكون تحت تصرف الباحثين والمهتمين، وهذا الأطلس الذي سيصدر قريباً يحتوي على ١٢ باباً هي: (الخرائط التاريخية، الطبوغرافيا، الجيولوجيا، الجيومورفولوجيا، المناخ، المناخ الزراعي، الغطاء النباتي الطبيعي والتربة، التاريخ، السكان، الزراعة والهيدرولوجيا، الصناعة، التجارة والسياحة والآثار والخدمات).

الإمارات العربية

مهرجان عربي للشعر

أقيم خلال الفترة من ١٠ إلى ٢٩ من شهر مارس (آذار) **مهرجان للشعر العربي** وذلك ضمن نشاطات مهرجان الفنون الوطني الذي أقامته **الدائرة الثقافية بالشارقة**.

شارك في هذا المهرجان الشعري شعراء من خارج دولة الإمارات هم: (محمد مهدي الجواهري وشاكر السماوي من العراق، الدكتورة سعاد الصباح من الكويت، عبد الرحمن رفيع من البحرين، عبد الله الخليلي من عُمان، عبد الله الصيخان من السعودية).

هذا وقد أقيمت على هامش المهرجان عدة ندوات ومحاضرات شارك فيها الفنان التشكيلي الفلسطيني **ناجي العلي** محاضرة حول **«الكاريكاتير السياسي»**، والفنان **عبد الحميد الرميثي** بمحاضرة عن **«إدارة الغوص»**، والشاعر **علي عبد الله خليفة** بمحاضرة عن **«التراث الخليجي»**، كما أقيمت ندوة عن **«رسومات الأطفال»**، وندوة عن **«قضايا الشعر العربي»**، وندوة عن **«المسرح في الإمارات»**. وفي إطار هذا المهرجان

أيضاً تم إقامة (أيام مسرحية) اشتملت على مسابقة مسرحية تم فيها تكريم أحد روّاد المسرح المحلي .

معرض للكتاب

أقيم بمدينة «كلباء» المعرض الأول للكتاب وذلك ضمن الموسم الثقافي لنادي كلباء خلال شهر جمادى الآخرة ١٤٠٤ هـ ، ضم المعرض حوالي ٢٠ ألف عنوان في مختلف العلوم والفنون والآداب . هذا وقد استمر المعرض حتى يوم ١١ مارس (آذار) الذي شاركت فيه عشر مكتبات من مختلف أنحاء الإمارات .



كتب جديدة

● **« العرض الأخير » ، مجموعة قصصية للدكتور علاء الدين غادري** ، صدرت عن **دار الأمل للطباعة والنشر بدمشق** .

● **« لا يشبه هذا النهر » ، ديوان شعر للشاعر رسمي أبو علي** ، صدر في **دمشق** .

● **« قط ... مقصوص الشاربين » ، مجموعة قصصية للقاص رسمي أبو علي** ، صدرت عن **دار الجليل بدمشق** .

● **« سمكة اللجة » ، رواية تأليف فيصل حوراني** ، صدرت عن **وزارة الثقافة والإرشاد القومي** .



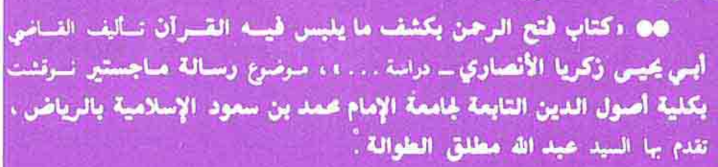
كتب جديدة

● **« يسألونك »** ، تأليف **أحمد محمد جمال** ، صدر عن **دار الكتاب العربي بيروت** .

● **« العنصرية اليهودية »** ، تأليف **جورجي كنعان** ، صدر عن **دار النهار بيروت** .

● **« كتاب القُصّاص والمذكِّرين » ، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق وتعليق الدكتور محمد بن**





رسائل جامعية

●● **« كتاب فتح الرحمن بكشف ما يلبس فيه القرآن تأليف القاضي أبي يحيى زكريا الأنصاري ـ** دراسة ... » ، موضوع رسالة ماجستير نوقشت **بكلية أصول الدين التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض** ، تقدم بها السيد **عبد الله مطلق الطوالة** .

●● **« الثبات الخلقي بين الإعلام الإسلامي والإعلام المعاصر »** ، موضوع رسالة ماجستير نوقشت **بالمعهد العالي للدعوة الإسلامية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** ، تقدم بها السيد **أحمد علي فرة** .

●● **« المسرح والتغير الاجتماعي »** ، موضوع رسالة دكتوراه نوقشت **بجامعة تونس** ، تقدم بها السيد **إبراهيم عبد الله غلوم** .

●● **« امارة البلدان في المشرق الإسلامي من قيام الدولة الإسلامية حتى دخول بني بويه بغداد »** ، موضوع رسالة ماجستير نوقشت **بكلية العلوم الاجتماعية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض** ، تقدم بها السيد **سعد بن عبد الرحمن العبيني** .

●● **« جريمة الزنى بين إقامة الحد ودرئه وتخفيفه »** ، موضوع رسالة دكتوراه نوقشت **بكلية الشريعة والقانون التابعة لجامعة الأزهر** ، تقدم بها السيد **أحمد فر الدين حاج حمزة** .

●● **« اختلاف الحديث وعناية المحدثين به »** ، موضوع رسالة ماجستير نوقشت **بكلية الشريعة التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض** ، تقدم بها السيد **عبد الحميد مصطفى أبو شحادة** .

●● **« تحقيق كتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح ـ لابن دقيق العيد »** ، موضوع رسالة ماجستير نوقشت **بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض** ، تقدم بها السيد **علي بن إبراهيم اليحيى** .

●● **« الإمام الشافعي والمسائل التي اعتمدت من قوله القديم »** ، موضوع رسالة ماجستير نوقشت **بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة** ، تقدم بها السيد **عبد العزيز عبد القادر زاده** .

●● **« الأعمال الروائية للكتّاب العرب : جمال الغيطاني ، وصنع الله إبراهيم ، ويوسف العقيد »** ، موضوع رسالة دكتوراه ستناقش هذا العام **بجامعة مدريد الإسبانية** ، تقدمت بها الباحثة الإسبانية **لوت جاريتا كاستينون** .

●● **« تصور ابن سينا للزمان وأصوله اليونانية »** ، موضوع رسالة دكتوراه نوقشت **بكلية آداب جامعة الإسكندرية** ، تقدم بها السيد **علاء الدين عبد المتعال** .

●● **« شعر الصحابي حميد بن ثور الهلالي »** ، موضوع رسالة ماجستير نوقشت **بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر** ، تقدم بها السيد **أبو السعود أحمد الفخراني** .

●● **« المراعي في المملكة العربية السعودية »** ، موضوع رسالة ماجستير نوقشت **بكلية تربية البنات** ، تقدمت بها السيدة **نورة عبد الله العجلان** .

●● **« الكاريكاتير السياسي في الصحف المصرية في السبعينات »** ، موضوع رسالة دكتوراه نوقشت **بجامعة القاهرة** ، تقدم بها السيد **عمرو عبد السميع** .



لطفي الصباغ ، صدر عن المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ببيروت .

● «تاريخ المعارضات في الشعر العربي» ، تأليف الدكتور محمد محمود قاسم ، صدر عن مؤسسة الرسالة ببيروت .

● «علم الاجتماع الأدبي» ، تأليف حسين الحاج حسن ، صدر عن المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ببيروت .

● «تاريخ التعليم في الأندلس» ، تأليف الدكتور محمد عبد الحميد عيسى ، صدر عن دار الفكر العربي ببيروت .

● «الجهاد والحقوق الدولية العامة في الإسلام» ، تأليف ظافر القاسمي ، صدر عن دار العلم للملايين ببيروت .

● «أمثال وحكايات» ، تأليف ميخائيل مسعود ، صدر عن دار الكتاب اللبناني ببيروت .

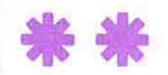
● «برد المسافات» ، مجموعة شعرية للشاعر أحمد المديني ، صدرت عن دار المتوسط ببيروت .

● «مصر بين عهدين ١٩٥٢ ــ ١٩٧٠ و ١٩٧٠ ــ ١٩٨١ م» ، تأليف سعد التائه ، صدر عن دار النضال للطباعة والنشر ببيروت .

● «أشواك وبراعم» ، مجموعة شعرية للشاعر رياض المعلوف ، صدرت في بيروت .

● «الصناعة اللبنانية ... واقع وتشريع» ، تأليف ميشال بندلي ، صدر في بيروت .

● «غرام سوان» ، تأليف مارسيل بروست ، ترجمة روبير غانم ، صدر عن دار عويدات ببيروت .





فرنسا

جائزة اليونسكو وجائزة كالينجا

منحت جائزة اليونسكو العلمية وجائزة (كالينجا) لعامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ م ، لثلاثة علماء من بريطانيا والبرازيل وبنغلاديش وذلك في احتفال جرى يوم ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٨٤ م :

★ **فمن (البرازيل) فاز البروفسور أوزوالدو فروتا بيساو** بجائزة (كالينجا) لعام ١٩٨٢ م ، تقديراً لاهتمامه المتواصل بإبراز الأبعاد الاجتماعية للتقدم العلمي وخاصة في مجال علم الوراثة وتأثيره على السكان .

★ **ومن (بنغلاديش) فاز البروفسور عبد الله المعطي شرف الدين** بجائزة (كالينجا) لعام ١٩٨٣ م ، تقديراً لجهود بذلها خلال أربعين عاماً بتبسيط العلوم في بلده عبر الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون ، ولدوره الفعّال في تأسيس الأندية العلمية في مختلف أرجاء وطنه .

والجدير بالذكر أن **جائزة اليونسكو العلمية أنشئت عام ١٩٦٨ م ، وتقدر قيمتها بـ (١٥) ألف دولار** تمنح مرة كل عامين لشخص أو مجموعة أشخاص يسهمون على نحو بارز في مجال البحوث والتقدم العلمي والتقني .

أما جائزة (كالينجا) وقيمتها ألف جنيه أسترليني بالإضافة إلى ميدالية فضية ، فقد أنشئت بمبادرة من مؤسسة كالينجا الهندية عام ١٩٥١ م ، وتمنح سنوياً لكل من يبذل جهوداً بارزة في مجال تبسيط العلوم سواء عن طريق الكتابة والتأليف ، أو الإذاعة أو التلفزيون .

بريطانيا

معرض للفنان كارش

أقيم في «ناشونال بورتريت غاليري» بلندن **معرض للفنان يوسف كارش** ضم مجموعة كبيرة من الصور الشخصية «البورتريه» التي حاز الفنان بها على شهرة واسعة ، تلك الصور التي تمثل سجلاً فوتوغرافياً لأناس معينين يشغلون مساحة واسعة في الحياة (سياسيون ، علماء ، كتّاب ، فنانون .. إلخ) ، **وقد غطى المعرض سيرة كارش الفنية منذ البداية** (منظر طبيعي ١٩٢٧ م) ، **وحتى آخر صورة التقطها للرئيس المصري حسني مبارك عام ١٩٨٣ م** .

ومما يذكر أن من بين الصور التي عرضت في معرضه صور عدد من الزعماء العرب **من بينهم جلالة المغفور له الملك فيصل** رحمه الله .

وكارش هذا **تركي الأصل** من مواليد عام ١٩٠٨ م ، بماردين ، من عائلة أرمنية ، ثم هاجر إلى كندا عام ١٩٢٤ م ، وهناك تعلّم فيها التصوير مع عمه إلى أن أصبح في عداد المشهورين . والجدير بالذكر أن معرضه هذا قد وضع تحت اسم **«نصف قرن مع الوجوه»** ، وقد أقيم خلال شهر مارس (آذار) ويستمر حتى ٨ أبريل (نيسان) ١٩٨٤ م .

أمريكا

معرض للتراث العماني

يقام في السادس عشر من هذا الشهر معرض للتراث العماني بواشنطن ، ويستمر لمدة تسعة أيام .

يتضمن المعرض عرض مخطوطات عمانية قديمة ، ونماذج من المصنوعات اليدوية التقليدية



★ المصور كارش مع والدته ★

الخشبية والمعدنية ، كما يحاول إبراز أهم ملامح إنجازات النهضة الحديثة في عُمان .

اليابان

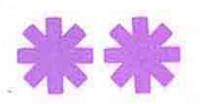
دكتوراه عراقية إلى اليابانية

تقوم جامعة ـ كوكو شيكان ـ اليابانية حالياً **بترجمة رسالة الباحث العراقي «مؤيد سعيد»** رئيس **المؤسسة العامة للآثار والتراث العراقية** التي نال بها شهادة «الدكتوراه» من **جامعة ميونيخ** عام ١٩٧٢ م ، بعنوان «**تطور فن عمارة الأبواب والبوابات في العراق القديم**» . قدم للترجمة **الأمير بيكاسا ولي عهد اليابان ورئيس جمعية آثار الشرق الأدنى في اليابان** .

سويسرا

أسبوع ثقافي بحريني

بمناسبة مرور عام على **إقامة البعثة البحرينية** في المكتب الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف ، فقد **نظمت أسبوعاً ثقافياً بحرينياً** وذلك خلال شهر مارس (آذار) ١٩٨٤ م ، تخللته عدة محاضرات وندوات وبعض العروض الوطنية .





أخبار الغد

●● معرض دولي للحضارة الإسلامية ●●

سيقام في الحادي والعشرين من شهر مايو (أيار) المقبل ، لمدة ثلاثة أشهر ، **معرض دولي للحضارة الإسلامية** وذلك **بقاعة الفنون الوطنية في مباني المتحف الماليزي** . ومما يذكر أن هذا المعرض هو الأول من نوعه في هذه المنطقة من العالم وسيعرض فيه :

★ أبسطة للصلاة يرجع تاريخها إلى القرون الأولى في الإسلام .

★ بعض القطع من متاحف فكتوريا والبير من لندن ، وأخرى من الكويت والهند ومصر وباكستان وبنجلاديش وإيران وليبيا وبروني وأندونيسيا ومالي . وبمناسبة هذا المعرض ستعقد ندوة تستغرق خمسة أيام عن « الحضارة الإسلامية » يشترك فيها خبراء من مختلف الدول .

●● دراسة تاريخية عن الحضارة الماليزية ●●

سيبدأ مركز الأبحاث في مجال التاريخ والفن والثقافة الإسلامية بماليزيا في مشروع أبحاث جديدة ، وإعداد مرجع حول الحضارة الماليزية في جنوب شرقي آسيا . ستغطي هذه الأبحاث الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في تاريخ ماليزيا ، إلى جانب التاريخ العام لهذه الحضارة استناداً إلى البقايا الأثرية والتراث الأدبي .

●● كتاب عن الآثار ●●

ستصدر هيئة الآثار المصرية كتاباً جديداً تضم صفحاته جميع صور الآثار الموجودة في **المتحف المصري** مع الحديث عنها ، ويتولى الإشراف على إعداده «**محمد صالح**» مدير المتحف ، وعالمة الآثار «**يوريك شتاولما ...**» ، وسيكون الحديث فيه باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية .

●● كتب جديدة ●●

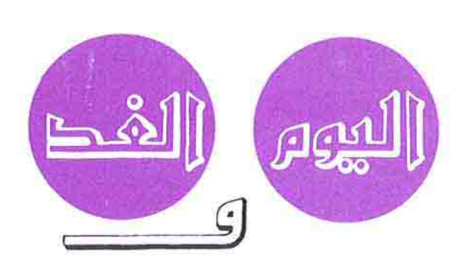
● «**الاتجاهات الواقعية في القصة المصرية** ـ دراسة في المضمون والبناء الفني القصصي» ، إعداد **الدكتور محمود الحسيني المرسي** ، سيصدر عن **دار المعارف المصرية** .

●● جمعية فلكية مغربية ●●

اهتماماً بعلم الفلك ، سوف تنشأ في مدينة الرباط **جمعية مغربية لعلم الفلك** تضم هواة ومحترفين ، وسوف تباشر الجمعية عملها بعد وضع قانونها الأساسي الذي يوضح أهدافها .

●● معرض للكتاب ●●

سيقام خلال الفترة من ٢٦ أبريل (نيسان) إلى ٢ مايو (أيار) المقبل ـ بمشاركة عدة دور نشر محلية وعربية وعالمية ـ **معرض للكتاب بتونس** العاصمة ، وذلك تحت إشراف وتنظيم **المجلس الأعلى للثقافة في تونس** .



تصغير الفقاعات المغناطيسية بالليزر

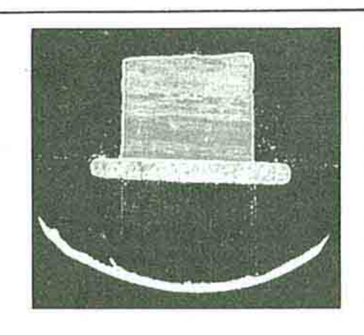
يميز العديد من الخبراء ثمانينات القرن الحالي بأنها حقبة «ثورة الإلكترونيات المجهرية (الميكروية)»، التي تتميز بالاستمرار في تصغير حجم الحاسبات، ولا سيما بعد ابتكار «المعالج الميكروي MICROP-ROCESSOR» الذي تقل أبعاده عن أبعاد ظفر إصبع اليد الأصغر (البنصر).

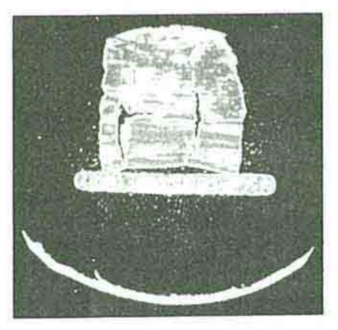
وتُعقد آمال كبيرة على زيادة مقدرة ذاكرة الحاسب على استيعاب المعلومات باستخدام ما يسمى «بالفقاعات المغناطيسية MAGNETIC BUBBLE» التي تختزن كمية هائلة من المعلومات على واحدة السطوح.

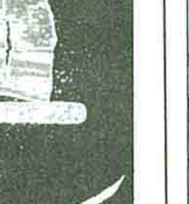
وقد تم تصغير عرض «الخطوط المغناطيسية» المدونة على بلورة من معدن الفاليوم من حوالي ١٦ ميكروناً (الميكرون يساوي جزءً من ألف من المليمتر) — القسم الأعلى والأسفل من الشكل — إلى حوالي ٧ ميكرونات، وذلك عند معالجتها بأشعة الليزر عالية كثافة الطاقة، القسم الأوسط من الشكل المرفق.

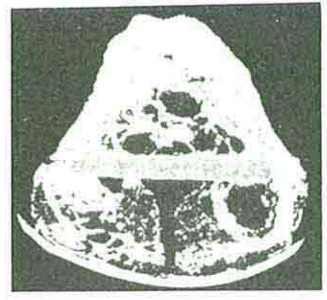
شاحنة ذات طابقين

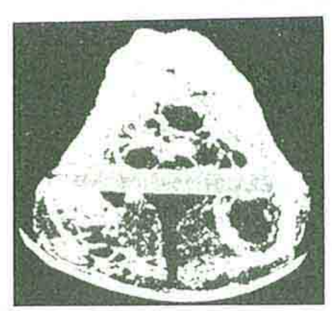
يخفض الطابق العلوي من هذه الشاحنة الألمانية، ويُملأ بالبضائع ثم يُرفع هيدروليكياً إلى الأعلى ويثبت. بعدها يتم ملء الطابق السفلي من الشاحنة بالبضائع. يستوعب كل طابق ١٠ أطنان، ويبلغ الحجم الإجمالي للشاحنة ٣٢٠٠ قدم مكعب.





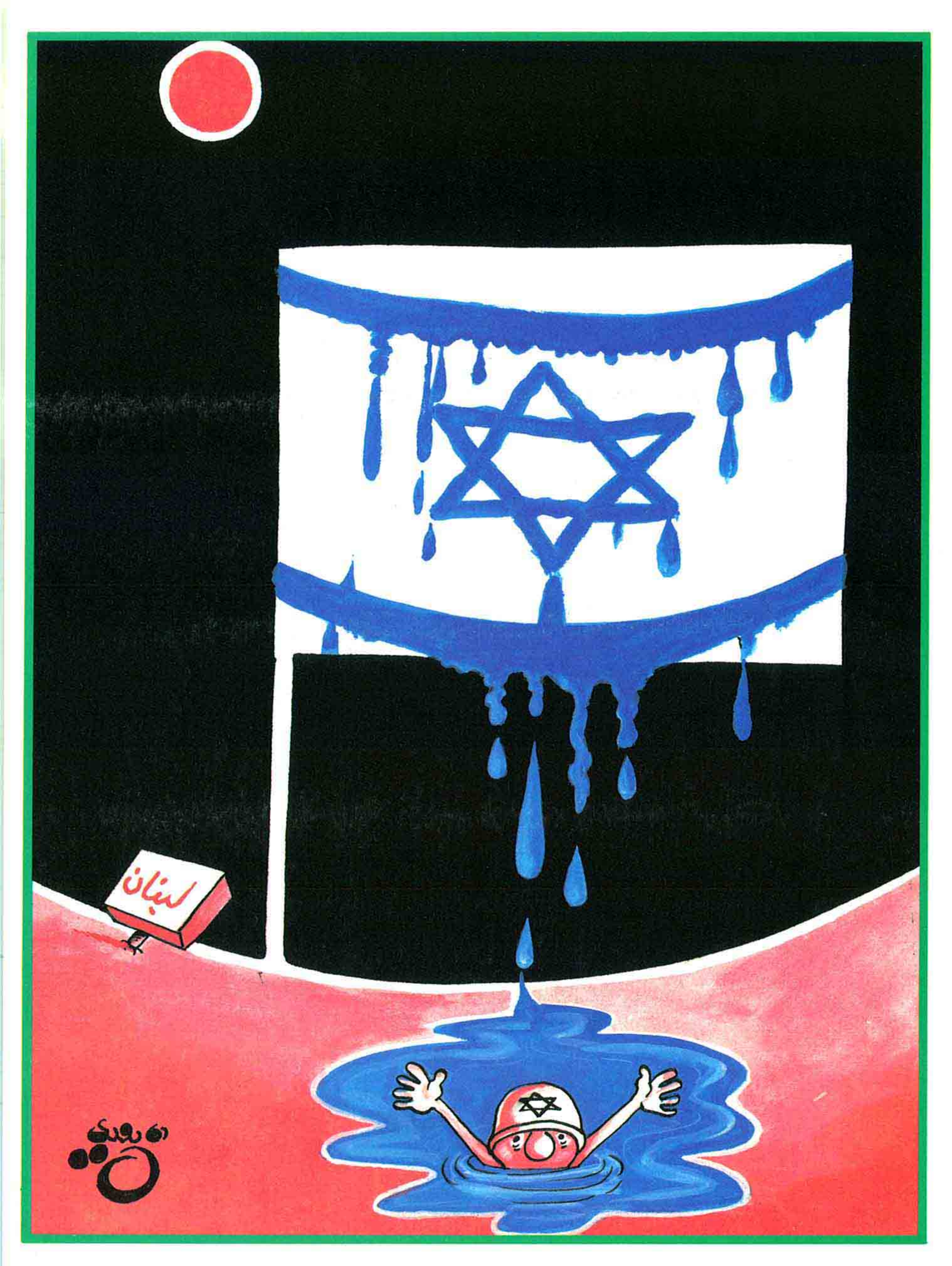


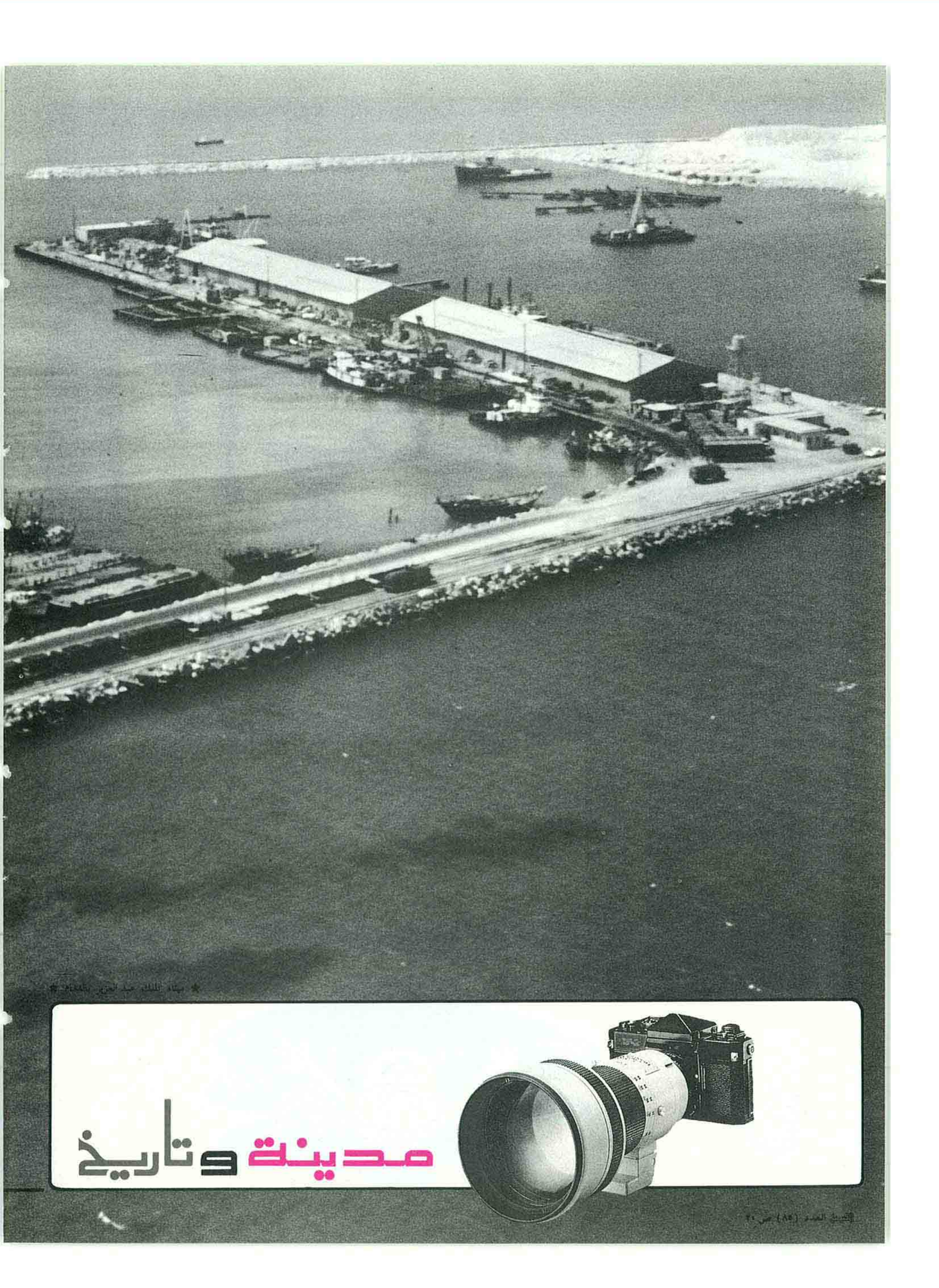




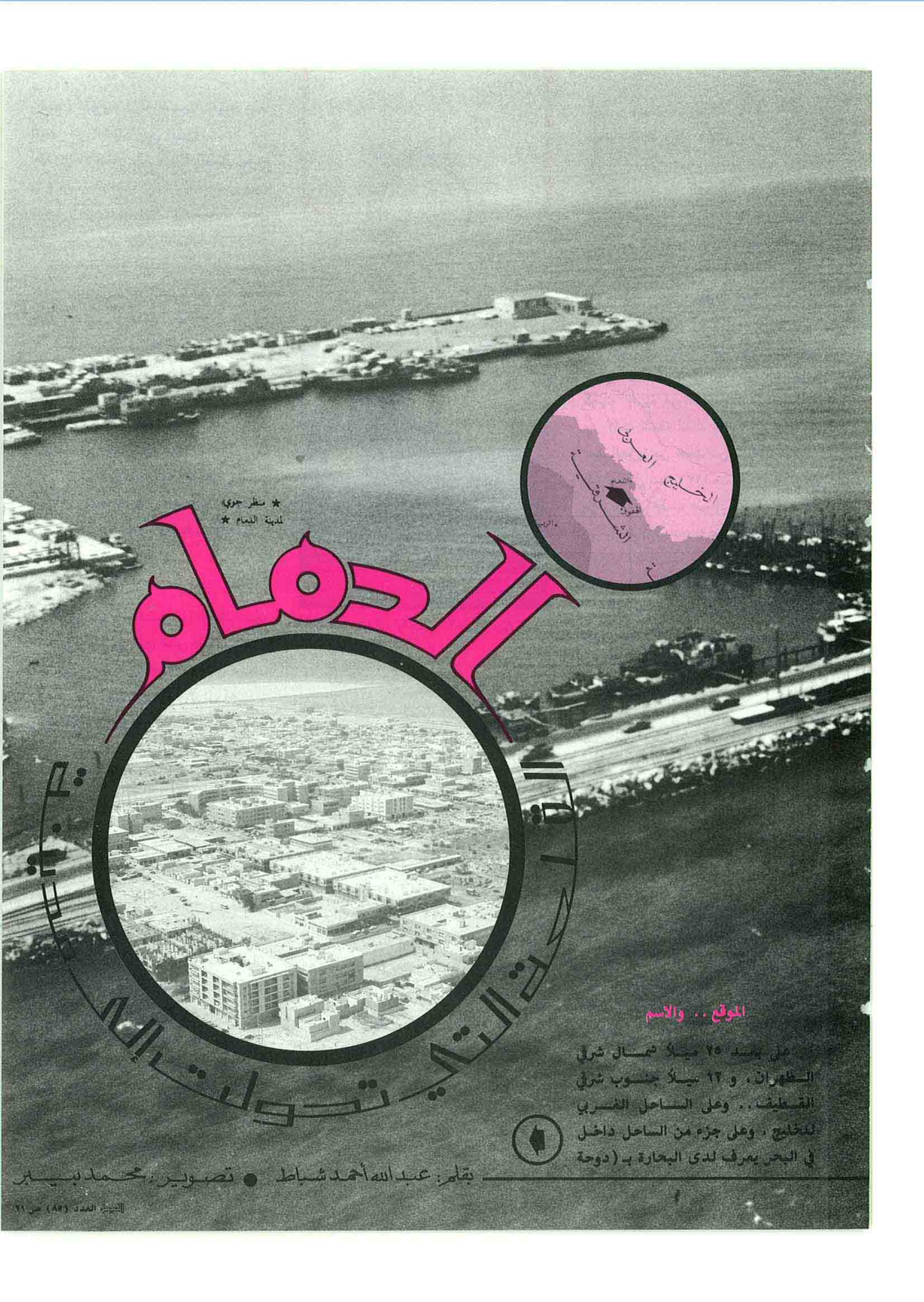
تشخيص الفحم

في محاولة لدراسة التغيرات الفيزيائية والكيميائية التي تطرأ على الفحم بتأثير الحرارة، قام بعض العلماء بـ«**تشخيص**» قطعة مكعبة من الفحم طول ضلعها ٥ سم بواسطة **الأشعة السينية**، في البداية شاهد العلماء الفحم وهو يتغير من **الشكل الصلب** عند ٤٨٠ درجة فهرنهايت إلى قطعة مسامية ذات رغوة زرقاء في درجة ١٢٩٠ فهرنهايت. وهذه الألوان تمثل تغيرات **كثافة الفحم نتيجة للتحطم** وهي العملية التي تتحلل بموجبها المركبات الكيميائية الثقيلة في الفحم إلى مواد أبسط كالهيدروجين والميثان والفحوم الهيدروجينية الأخرى. ومهما كانت نتائج التجربة فإنها ستفيد في تحسين تصميم **مفاعلات الفحم** وأفرانه.


لبنان



★ ميناء الملك عبد العزيز بالدمام ★



★ منظر جوي لمدينة الدمام ★

الدمام

بقلم: عبد الله أحمد شباط ● تصوير: محمد بشير

الموقع .. والاسم

على بعد ٢٥ ميلاً شمال شرقي الظهران، و ١٢ ميلاً جنوب شرقي القطيف .. وعلى الساحل الغربي للخليج، وعلى جزء من الساحل داخل في البحر يعرف لدى البحارة بـ (دوحة

رحوم) تقوم مدينة حديثة يحيط بها البحر من الشمال ومن الشرق .. إلا أنه أخذ في الانحسار من جهة الشمال بعد ردم المستنقعات التي كانت تفصل بين دوحة رحوم ، وسيهات وأصبحت تطل على البحر من الجهة الشرقية مباشرة .

وفي الموقع الذي شيدت عليه إدارة سلاح الحدود بالمنطقة الشرقية كانت توجد قلعة تعرف بقلعة الدمام ، أو قلعة رحمة بن جابر .

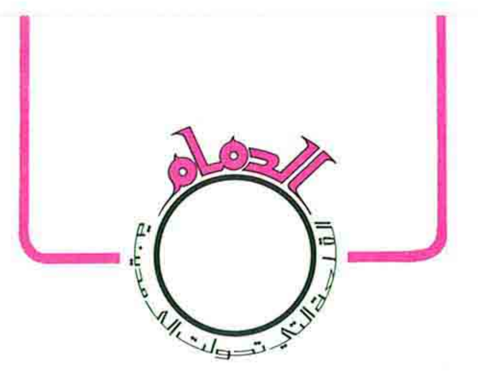
يحدها من الشرق الخليج .. ومن الشمال سيهات ومحطة التليفزيون ، ومن الغرب بر الظهران ، ومن الجنوب مدينة الخبر .

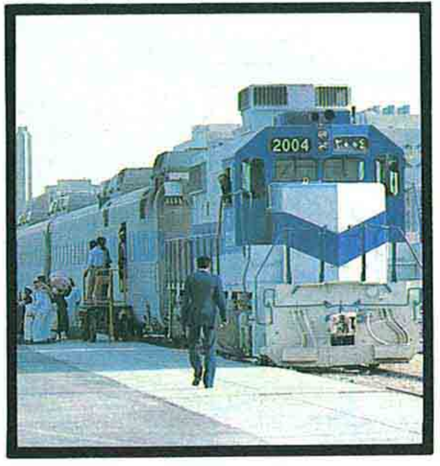
أما سبب تسميتها بالدمام فيقال : إن المنطقة البحرية الغربية من دوحة رحوم إذا ركبها من لم يتمرس في ركوب البحر يصاب بالدوار فيقال له (هدم) أو دم .. وقد سميت بالدمام لكثرة من يصابون بالدوار في مياهها الإقليمية .

الأمس القريب

يذهب كثير من الناس إلى الاعتقاد بأن رحمة بن جابر هو الذي أسس قلعة الدمام .. لكنا عندما نتتبع سيرته نجد أنه قضى معظم حياته محارباً .. متنقلاً من مكان إلى آخر .. ويرجح أن البرتغاليين الذين احتلوا منطقة الخليج من سنة ٩١٢ـ ٩٥١هـ ، هم الذين قاموا بإنشاء بعض القلاع في الأماكن الاستراتيجية المهمة على طول الساحل في محاولة للسيطرة على طرق التجارة .. فأنشأوا القلاع في هرمز .. والبحرين .. والدمام .. وتاروت .. وعنك .. والقطيف ..

ويحدثنا التاريخ أن البرتغاليين قد بعثوا الرحالة فاسكو دي غاما سنة ٩٠٢هـ ، في رحلة استكشافية إلى الشرق ، فاستعان بالقبطان العربي أحمد بن ماجد الذي دله على طريق رأس الرجاء الصالح .. فعاد إلى البرتغال سنة ٩٠٥هـ ، ممهداً الطريق أمام الغزو البرتغالي للسيطرة على طرق التجارة .. فبدأت غزواتها لاحتلال جزيرة هرمز سنة ٩١٢هـ ، ثم أخذت تزحف نحو الساحل الغربي للخليج إلا أن حاكم المنطقة الشيخ مقرن أجود بن زامل الجبري نهض لمقاومتهم ، إلا أنهم تغلبوا





★ إحدى قاطرات الخط الحديدي (الدمام ـ الرياض) ★

على جيشه وقتلوه واحتلوا الأحساء والقطيف سنة ٩٢٧هـ .

وفي نفس الوقت زحف الفرس لاحتلال البصرة وبقيت في أيديهم إلى أن نهض لهم الشيخ راشد بن مغامس سنة ٩٢٣هـ ، فطردهم عن البصرة فدانت لطاعته ، ثم زحف إلى الأحساء والقطيف وحارب حاكمها غصيب بن زامل بن هلال بن زامل الجبري فانتصر عليه ، واستولى على الأحساء والقطيف وأعلن نفسه حاكماً عليهما .. وأخاه محمداً حاكماً على البصرة .. وعندما احتل الأتراك بغداد سنة ٩٤٢هـ ، أعلن الشيخ راشد ولاءه للدولة العثمانية .. إلا أنه في سنة ٩٥١هـ ، ندم على هذه التبعية فأعلن استقلاله عن الدولة التي لم تغفر له ، فبعثت له الجيوش التي خضدت شوكته ، وقضت على مقاومته حتى هرب ، فبدأ دور الدولة العثمانية يظهر إلى الوجود .

وقد اغتنم البرتغاليون هذه الحركات الانفصالية .. ولبعد منطقة الخليج عن نفوذ العثمانيين فقد عادوا إليها لتعزيز مراكزهم الدفاعية .. واستمرت تحت الاحتلال حتى طهرها منهم العثمانيون سنة ٩٦٣هـ ، بقيادة محمد باشا فروخ ، واستقر الأمر في القطيف والأحساء وبذلك طويت صفحة الدمام مؤقتاً .

وعندما استولى العتوب (آل خليفة) على البحرين .. كان الجلاهمة يظنون بمساعدتهم لآل خليفة أنهم سيصبحون شركاء في حكم البحرين .. إلا أنهم لم يحققوا شيئاً من المكاسب التي كانوا يتطلعون إليها .. فرحلوا من البحرين سنة ١٢١٢هـ ، تحت قيادة رحمة بن جابر بن عذبي الجلاهمة ليستقروا بالدمام التي أصبحت فيما بعد مركزاً لانطلاق هجماته الحربية على البحرين .

كانت المنطقة آنذاك تخضع لحكم الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود ، وظل مقيماً بها إلى سنة ١٢٣٢هـ ، حيث رحل إلى إيران بعد أن غضب عليه الإمام بسبب تحالفه مع سيد عُمان في هجومه على البحرين ، لكنه عاد إلى الدمام سنة ١٢٣٤هـ ، وأقام بها إلى سنة ١٢٤٢هـ ، وهو تاريخ وفاته .

وفي عام ١٢٥٥هـ ، عندما قام خورشيد باشا باحتلال الأحساء والقطيف ، وجد الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة مضطراً للتحالف مع المصريين ضد الإنجليز .. وبهدف تثبيت وجودهم قام الإنجليز بتشجيع ومساعدة عيسى بن طريف ، وبشير بن رحمة لمهاجمة البحرين ، وإثارة الاضطراب ، فقامت حرب أهلية اضطر معها الشيخ عبد الله بن أحمد أن يهاجر إلى الدمام ويقيم فيها هو وأبناؤه إلى عام ١٢٦٠هـ ، عندما خضعت المنطقة للإمام فيصل بن تركي .. فغادرها عبد الله إلى نابلند بإيران .. ومنها إلى الكويت .

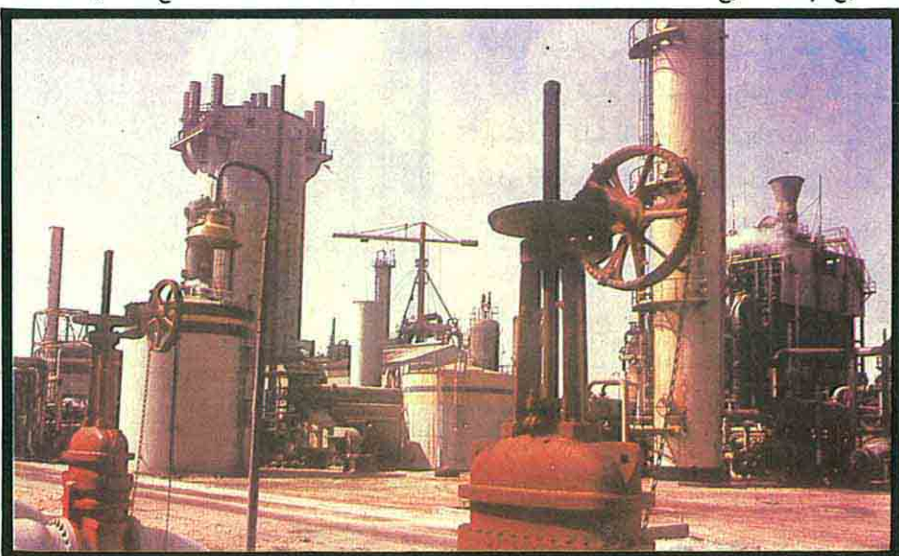
وخلال إقامة الشيخ عبد الله بالدمام ، كان بشير بن رحمة يطالب بها باعتبارها من ممتلكات أبيه رحمة بن جابر .. وقد بقي أولاد الشيخ عبد الله بالدمام إلى عام ١٢٧٨هـ ، حيث هاجمها الأسطول البريطاني من البحر وضربها بالمدافع حتى اضطر الشيخ محمد بن عبد الله إلى الهرب إلى الكويت .. وبذلك طويت صفحة من تاريخ الدمام .

الدواسر في الدمام

وفي سنة ١٣٤١هـ ، حدث خلاف بين



★ مشروع الإسكان السريع ★ ★ مصنع «سافكو» للأسمدة ★



الشيخ عيسى بن علي حاكم البحرين والحكومة البريطانية التي كان يمثلها **المستر ديلي**، فحاصرت القوات البريطانية مقر الشيخ وانتزعته من حكم البحرين، وأقامت ابنه الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكماً على البحرين.. ولما كانت قبيلة الدواسر هي أهم أنصار الشيخ عيسى وجدت نفسها عاجزة عن تقديم أي عون للشيخ المبعد عن سلطانه علاوة على ما قد يصيبها من البطش البريطاني فقد غادر أفرادها البحرين تحت قيادة **الشيخ أحمد بن عبد الله الدوسري، والشيخ محمد بن راشد بن جبر العمري**، متجهين إلى الدمام التي أصبحت جزءً من الدولة السعودية بعد أن افتتحها جلالة المغفور له **الملك عبد العزيز** سنة ١٣٣١هـ، فأقطعهم الخبر والدمام.. فنزل أحمد بن عبد الله وجماعته بالدمام.. كما نزل محمد بن راشد وجماعته الخبر.. وقد سجل **الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف آل مبارك** هذه الهجرة في قصيدة يقول في مطلعها:

هل من يجيب إذا دعوت الداعي
ويعي الخطاب وأين مني الواعي

ويقول عن هجرة الدواسر وترحيب الملك عبد العزيز بهم:

رحلوا عن الأوطان في طلب العلا
فاستبدلوا منهن خير رباع
نزلوا بساحة ماجلو رحب القنا
صعب المرام من الأذى مناع
فأووا إلى كهف عظيم شامخ
صعب المراقي ممرع الأفراع
ملك به عرش الإقامة قد سما
ورسا وكان عراه قبل تداع

وكان الدواسر يقطنون **مدينة البديع** بالبحرين.. وقد هاجروا من نجد.. بينما تحولوا نحو الشرق تدريجياً فقضوا سنين عديدة في الطريق وتوقفوا طويلاً عند **جزيرة الزخنونية**.. وأخيراً وصلوا إلى البحرين سنة ١٢٦١هـ ـ ١٨٤٥م، كما جاء في (دليل الخليج).

وقد انصرف جزء منهم ـ حوالي ثلاثين عائلة ـ إلى قطر، وربما نفس العدد إلى الكويت.. وهناك قسم منهم في الساحل الإيراني.. فلما نزلوا الدمام أقاموا فيها بعض الأكواخ.. وأخذوا يعملون في البحث عن اللؤلؤ، وصيد الأسماك حتى عام ١٣٥٢هـ، عندما اتفقت الحكومة مع **شركة الزيت العربية الأمريكية** (استاندر أوف أويل كمبني) للتنقيب عن البترول في الجهة الشرقية من المملكة العربية السعودية.. وقد قامت الشركة بحفر ستة آبار تجريبية عام ١٣٥٥هـ، أثبتت وجود البترول بكميات تجارية.. فبدأت الشركة بتشييد ما يلزمها من منشآت التنقيب والحفر والتخزين والتصدير.. فأخذت الدمام تنمو لتصبح مدينة ذات أهمية لقربها من منابع النفط، ولكونها متوسطة بين مدن المنطقة الشرقية.

وفي عام ١٣٥٩ هـ ، دشن جلالة الملك عبد العزيز أول شحنة من البترول تصدر إلى الخارج .. فأخذ الناس يتوافدون إلى الدمام بحثاً عن العمل .. وعندما أنشئ ميناء الملك عبد العزيز عام ١٣٦٠ هـ ، أصبحت مدينة الدمام جديرة بالاهتمام ، فأمر جلالة الملك عبد العزيز بنقل الإمارة من الأحساء إلى الدمام عام ١٣٧٠ هـ ، فانتقل إليها سمو الأمير سعود بن عبد الله بن جلوي ، وبقي سمو الأمير عبد المحسن بن جلوي أميراً للأحساء حتى توفي الأمير سعود رحمه الله عام ١٣٨٥ هـ ، فانتقل سمو الأمير عبد المحسن إلى الدمام ليصبح أميراً للمنطقة الشرقية وعهد بإمارة الأحساء إلى سمو الأمير محمد بن فهد بن جلوي .

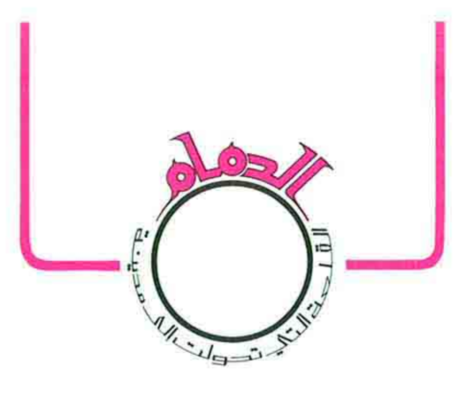
معالم الدمام

●● **عمارات الإسكان الواقعة على طريق الخبر الدمام** : وهي عمارات حديثة بدئ في إنشائها عام ١٣٩٨ هـ .. وقد استكملت جميع منشآتها وتنتظر التوزيع على ذوي الدخل المحدود من المواطنين .

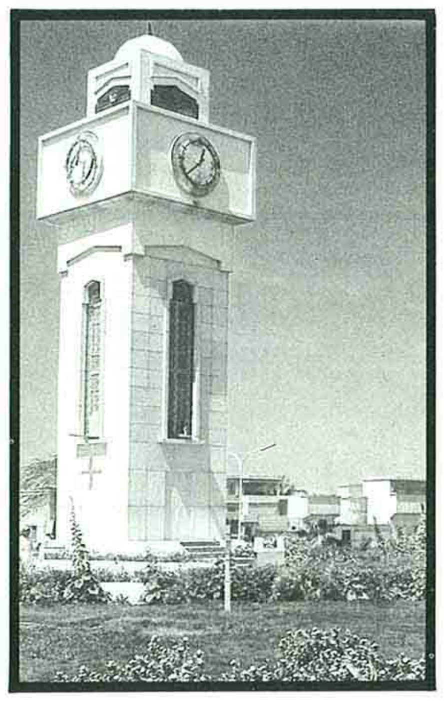
●● **ميناء الملك عبد العزيز** : الذي أنشئ عام ١٣٦٠ هـ ، ثم جرت توسعته عام ١٣٨٠ هـ ، بحيث أصبح فيه الآن ١٢ رصيفاً لاستقبال أكبر البواخر في العالم .. وقد قاربت ميزانيته لعام ١٤٠٢ ــ ١٤٠٣ هـ ، ألف مليون ريال سعودي .

●● **خط السكة الحديد** : التي بدئ في إنشائها عام ١٣٦٩ هـ ، ويبلغ طول الخط ٥٦٦ كم يمتد بين ميناء الدمام إلى الرياض ، وقد بلغت ميزانيتها لعام ١٤٠٢ ــ ١٤٠٣ هـ ، ما مقداره ١٠٣٢,٠٠٠,٠٠٠ ريال سعودي .

●● **جامعة الملك فيصل** : شطر الدمام .. وقد أنشئت عام ١٣٩٨ هـ ، وتضم كليات الطب والهندسة والعلوم والعمارة .. وقد احتفل في عام ١٤٠١ هـ ، بتخريج ٣٤ طبيباً وطبيبة من أبناء البلاد تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد



★ حديقة عامة ★



العزيز .. وقد بلغت ميزانيتها لعام ١٤٠٢ ــ ١٤٠٣ هـ ، مبلغ : ٨٣٣,٩٢١,٠٠٠ ريال سعودي .

●● **الهاتف الآلي** : الذي بدأ خدماته منذ عام ١٣٩٥ هـ ، والذي أنشئت له عمارات حديثة على شارع البريد ، وقد بلغ عدد المستفيدين من الخدمة الهاتفية بمدينة الدمام حوالي ٢٥٠٠٠ مشترك لنهاية عام ١٤٠٢ هـ .

●● **مجمع الدوائر الشرعية** : ويحتوي على ٦ عمارات ضخمة تضم جميع المحاكم ، ودوائر كتاب العدل ، والمدعي العام ، وفروع وزارة العدل بالمنطقة الشرقية .

●● **مدرسة سعد بن أبي وقاص** : الواقعة على شارع الملك فيصل أول مدرسة ابتدائية في الدمام افتتحت عام ١٣٦٥ هـ ، وفي عام ١٣٧٢ هـ ، انتقلت معتمدية المعارف من الأحساء إلى الدمام .. وأصبح أسمها مديرية التعليم بالمنطقة الشرقية .. وأول مدير لها هو الشيخ عبد العزيز بن عبد الله التركي .. وقد تطورت مديرية التعليم وأصبحت خدماتها تشمل ٩ مدارس تربية فكرية وتحفيظ القرآن ، و ٢٣ مدرسة ثانوية ، و ٦١ مدرسة متوسطة ، و ١٥٥ مدرسة ابتدائية .. تقدم العلم لما يزيد عن ١٢٠ ألف طالب ، وأصبح نصيب الدمام من هذه الأعداد هو ٤ مدارس لتحفيظ القرآن ، و ٣ مدارس ثانوية ، و ١١ مدرسة متوسطة ، و ٣٢ مدرسة ابتدائية تخدم ٢٥٠٠٠ طالب .

أما **تعليم البنات** فرغم حداثته .. أو تأخره زمنياً عن تعلم البنين إلا أنه قطع أشواطاً سباقة نحو تعميم التعليم .. وقد بلغ نصيب الدمام : كلية للعلوم وكلية للآداب .. ويربو عدد طالباتها عن ثلاثة آلاف طالبة إلى جانب المدارس العديدة من ابتدائية ومتوسطة وثانوية .

لقد تحولت تلك القلعة الوحيدة القائمة على مشارف الخليج خلال ربع قرن إلى مدينة واسعة الأرجاء تعرف اليوم بمدينة الدمام ، تمتد من سيهات في الشمال إلى الخبر في الجنوب بطول ٢٥ كلم .. ومن الساحل في الشرق إلى جبال مريكبات وبر الظهران بعرض ١٠ كم .. وازداد نمو السكان بشكل مطرد بحيث أصبح عدد سكان مدينة الدمام يزيدون عن ١٥٠ ألف نسمة .. وارتفعت تبعاً لذلك أسعار الأراضي ، فقفزت الأرض التي كان معدل سعرها عام ١٣٧٠ هـ ، ثلاثة آلاف ريال .. ارتفعت إلى ٣٠٠ ألف ريال عام ١٤٠٠ هـ .

ولقد أسهم بنك التنمية العقاري في زيادة الرقعة المعمورة بما مساحته ٦٠٠ ألف متر مربع .. كما أسهمت شركة الزيت العربية بما قدمته من قروض لموظفيها من أجل تملك البيوت بنفس النسبة .. وارتفع رقم السيارات العاملة بالدمام عن ١٥٠ ألف سيارة ، وبلغ مجموع أطوال الطرق المسفلتة داخل الدمام وخارجها ما يقارب ٢٥٠ كم .. وتغطي خدمات الهاتف الآلي ما مقداره ٢٥٠٠٠ خط بمدينة الدمام .

لعام ١٤٠٢ ـ ١٤٠٣هـ ، مبلغاً قدره ٣١٢ مليون ريال .

★★ وفي مجال الطباعة والنشر ، تعتبر شركة الخط للطبع والترجمة والنشر ، هي أول من قام بإنشاء مطبعة عام ١٣٧٣هـ ، بإدارة **الأستاذ عبد الله الملحوق** .. كما أنها أصدرت جريدة « **الظهران** » ، وأسندت رئاسة تحريرها **للأستاذ عبد الكريم الجهيمان** ، ثم قام المرحوم **الشاعر خالد الفرج** بإنشاء **المطبعة السعودية** عام ١٣٧٥هـ .. وفي الأعوام الأخيرة .. أنشئت مطابع عديدة ومتطورة .



★ أوان شعبية .. يكثر استخدامها في الدمام ★

●● وتعتبر **المنطقة الصناعية** بالدمام من أول المناطق الصناعية بالمملكة وقد أقيمت على مساحة من الأرض تبلغ ٢٥ كيلومتراً مربعاً في موقع يشاهد مدينة الدمام من الغرب بين الإسكان .. ومنشآت الحرس الوطني .. تحتوي المنطقة الصناعية على أكثر من ١٠٠ منشأة صناعية للأصباغ والألومنيوم والألياف الزجاجية والبولسترين والأنابيب والبلاط وورق التمسيح والعلب الفارغة وتجميع هياكل السيارات والبيوت الجاهزة والعديد من الورش والمطابع .

ولعل من أهم المنشآت الصناعية بالدمام :

★★ شركة الأسمدة العربية السعودية : وهي شركة مساهمة لتصنيع الأسمدة من مخلفات البترول .. وقد جاء في تقرير لها أنها صدرت إلى الخارج عام ١٤٠١هـ ، ما يزيد عن ٣٣٣ ألف طن متري من **سماد اليوريا** .

★★ المؤسسة العامة للبترول : وقد تأسست عام ١٣٩٠هـ ، حيث بلغت ميزانيتها



★ إحدى المنشآت التعليمية الصناعية ★



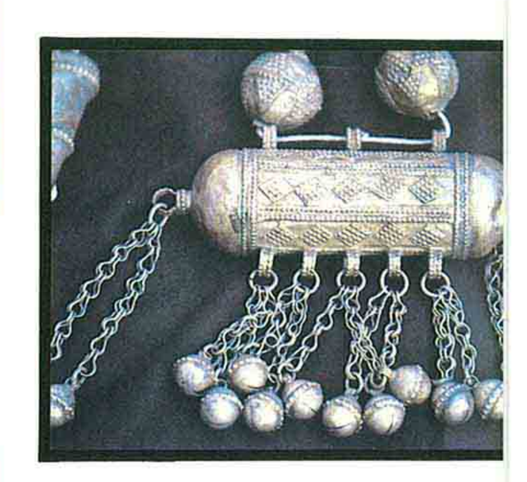
الصحافة والأدب

لا يستطيع الباحث أن يودع الدمام دون أن يعرج على الصحافة والأدب والحياة الفكرية التي بدأت تنمو مع نمو هذه المدينة الحديثة في مواكبة النهضة العمرانية وتمثلت في عدة صحف منها :

(١) الظهران : وهي جريدة أسبوعية جامعة صدرت مؤقتاً كل ١٥ يوماً .. وقد تولت إصدارها **شركة الخط للطبع والنشر والترجمة** .. أسندت رئاسة تحريرها للأستاذ **عبد الله الملحوق** .. وإدارة التحرير للأستاذ **عبد الكريم الجهيمان** .. وكان تاريخ صدور العدد الأول ١٣٧٤/١/١هـ ، وفي تاريخ ١٣٧٤/٥/١هـ ، تحول اسمها إلى **(الظهران)** ، وأصبحت تصدر أسبوعياً إلى أن توقفت عن الصدور في ١٣٧٦/٦/٢٩هـ .. وقد أعيد إصدارها ابتداء من ١٣٧٨/١/١هـ ، بإشراف الأستاذ **عبد العزيز الحمد العيسى** .. واستمرت في الصدور حتى طبق نظام المؤسسات الصحفية .

(٢) الفجر الجديد : جريدة أسبوعية عامة أصدرها الأخوان **أحمد ويوسف الشيخ يعقوب** بمدينة الدمام وطبعت بالمطبعة السعودية .. صدر العدد الأول منها بتاريخ





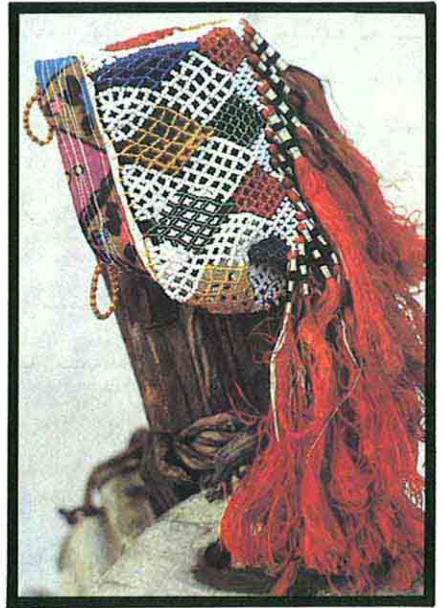


★ قلادة فضية .. إحدى الصناعات التقليدية ★

★ شارع من شوارع الدمام القديمة ★



★ أشغال يدوية تقليدية ★



١٣٧٤/٧/١١ هـ ، ثم توقفت بعد ثلاثة أعداد .

(٣) مارد الدهناء : نشرة دورية أصدرتها **المؤسسة العامة لخطوط السكة الحديدية بالدمام** عن قسم الاستعلامات والنشر .. صدر العدد الأول منها بتاريخ ١٣٨٠/٩/١ هـ .. وبتاريخ ١٣٨٣/٩/٢٥ هـ ، تحولت إلى مجلة شهرية ثقافية أشرف على تحريرها الأستاذ **سعود المرشد العقيلي** ، والأستاذ عبد السلام محمد العمري .. وقد توقفت عن الصدور فترة إلا أنه أعيد إصدارها في أوائل عام ١٣٩٩ هـ ، في شكل جريدة شهرية بإشراف معالي الأستاذ **فيصل الشهيل** وإدارة **سعيد جابر الغامدي** .

(٤) مجلة الاقتصاد : مجلة اقتصادية أصدرتها **الغرفة التجارية الصناعية بالدمام** .. تصدر في مطلع كل شهر ابتداء من تاريخ ١٣٨٨/٢/١ هـ ، بإشراف مجلس إدارة الغرفة وإدارة الأستاذ **عبد الله ناصر الدحيلان** ، وبعد وفاته أسندت رئاستها إلى الأستاذ **حمدان السريحي** .

(٥) جريدة اليوم : هي الجريدة اليومية الوحيدة الباقية اليوم .. وهي جريدة يومية تصدر عن **مؤسسة اليوم للصحافة والطباعة والنشر** .. صدرت في بداية عام ١٣٨٥ هـ ، بإشراف مجلس إدارة المؤسسة .. وقد أسندت رئاسة تحريرها إلى الأستاذ **عبد الله أبو نهية** .. ثم الأستاذ **حسين خزندار** .. ثم أسندت الإدارة العامة للمؤسسة للشيخ **حمد المبارك** ، وأصبح الأستاذ **خليل الفزيع** نائباً لرئيس التحرير .. والأستاذ **عتيق الخماس** سكرتيراً للتحرير .. ولا تزال مستمرة في الصدور في مواعيدها بانتظام .

(٦) مجلة الشرق : مجلة أسبوعية تصدر عن **المؤسسة الشرقية للدعاية والإعلان** .. وهي مجلة أسبوعية جامعة صدرت في أوائل عام ١٤٠٠ هـ ، وأسندت الإدارة العامة للأستاذ **علي أحمد الغامدي** ورئاسة التحرير للأستاذ **الدكتور صديق الخولاني** .. ويشرف عليها مجلس إدارة المؤسسة برئاسة الشيخ **تركي العطيشان** .

(٧) مجلة الإشعاع : أصدرها الأستاذ **سعد البواردي** بالخبر .. وهي مجلة شهرية أدبية .. صدر العدد الأول منها في ١٣٧٥/١/١ هـ ، وتطبع بالمطبعة السعودية بالدمام .. وقد استمر صدورها إلى نهاية عام ١٣٧٦ هـ .

(٨) قافلة الزيت : مجلة شهرية أصدرتها **شركة الزيت العربية** .. تطبع في بيروت .. رئيس تحريرها الأستاذ **شكيب الأموي** .. وسكرتير التحرير الأستاذ **عبد العزيز مؤمنة** .. ثم أسندت رئاسة تحريرها إلى الأستاذ **سيف الدين عاشور** .. أما الآن فهي تطبع في **مطابع المطوع بالدمام** ورئيس تحريرها الأستاذ **عبد الله حسين الغامدي** ، والمدير العام الأستاذ **فيصل البسام** ، ويعمل **عوني أبو كشك** محرراً مساعداً .

(٩) قافلة الزيت الأسبوعية : جريدة أسبوعية تصدر في **الظهران** وتطبع في **مطابع الشرق بالخبر** .. صدر العدد الأول منها في ١٣٧٩/٤/١ هـ .. تعاقب على رئاسة تحريرها كل من الأستاذ شكيب الأموي ، ثم سيف الدين عاشور ، ثم **منصور مدني** ، ثم **عبد الله يوسف الحسيني** .. وأخيراً أسند الإشراف عليها للأستاذ فيصل البسام يعاونه في ذلك إبراهيم الشنطي .

(١٠) الخليج العربي : جريدة أسبوعية صدرت أولا على شكل مجلة شهرية **بالأحساء** عام ١٣٧٥ هـ ، وبعد ستة أعداد انتقلت إلى **الخبر** .. وأصبحت تطبع في **المطابع السعودية بالدمام** ، وصدرت على شكل جريدة أسبوعية ابتداء من عام ١٣٧٦ هـ .. صاحبها ورئيس تحريرها **عبد الله أحمد شباط** .. ثم أسندت رئاسة التحرير للأستاذ **محمد أحمد فقي** ، ثم الأستاذ علي أبو خمسين واستمرت في الصدور إلى نهاية عام ١٣٨٠ هـ .





أكلوا لحوم البشر

إعداد : نبيل الجهمي

كلمة (الآدامة) - أو إذا شئنا ، أكل اللحم البشري - كلمة تثير القشعريرة والاشمئزاز والدهشة في نفس الوقت ... ويعتبرها بعض علماء (الاناسة) - العلم الباحث في دراسة الجنس البشري - مجرد دعاية مغرضة اختلقها (البيض) لوصف (المتوحشين) من بقية الشعوب . أما البعض الآخر منهم ، فيعتبرها حقيقة واقعة ، وإن كانت ذات أصل اعتقادي ، ولا علاقة لها إطلاقاً بلذة التذوق !!.
لما الذي تعرفه عن : آكلي لحوم البشر ؟!.

★ لوحة (الغول) للإسباني (غويا) وهي واحدة من أشهر لوحاته .. مجسداً خرافات ومعتقدات العصر★

آكلوا لحوم البشر

تقول القصة: (وصل أحد الرحّالة الباحثين في حقيقة وجود آكلي لحوم البشر إحدى قرى أمريكا اللاتينية، وتقدم من زعيم القرية سائلاً:

ـ أبحث عن آكلي لحوم البشر... هل رأيتهم؟.

★ آسف جداً، فقد التهمنا آخرهم منذ لحظات).

قد تضحكنا هذه الدعابة (البيضاء) كما قد تضحكنا بعض الرسوم الساخرة التي يبدو فيها أحد البشر متلذذاً بالتهام بشر آخر، على الرغم من أن قراءة الصحف تعلمنا أحياناً ببعض الوقائع الغريبة والحقيقة والمرعبة.

ومن منّا في عصرنا الحالي لم يسمع عن أن بعض الناجين من إحدى كوارث الطيران بالهند قد تمكنوا من العيش حتى تم العثور عليهم يقتاتون على جثث رفاقهم. ولعل الكثيرين قد سمعوا بواقعة العثور على كثير من لحوم الأطفال في ثلاجة أحد الأباطرة الإفريقيين المخلوعين.. بالإضافة إلى حادثة أحد الطلبة اليابانيين الذي بلغت حدة إعجابه بإحدى الفتيات إلى قتلها والتهامها!!!.

الآدامة.. والأسطورة

تغذت الآدامة ـ إن صح التعبير!! ـ ومنذ قرون عديدة على شهادات لا عد لها من روايات المغامرين والمبشرين الأوروبيين، وذلك رغم كونها (ظاهرة) معروفة منذ القدم، إذ نجد آثارها في بعض الأساطير القديمة، **كأسطورة (مينوتور MINOTAURE) بجزيرة**



★ مارست الحضارات ما قبل الكولمبية مبدأ التضحية بالبشر

كريت، الذي كان يتغذى في متاهته كل عام بلحوم دستة من خيرة شبان أثينا... وقد تكون هذه الأسطورة مجرد صدى يتردد لواقعة حدثت بالفعل لأن علماء الآثار اكتشفوا في كانسوس بالجزيرة عظاماً بشرية لا تخلو من الكسر بأدوات حادة!!، مما يطرح التساؤل عن إمكانية أن تكون الحضارة الكريتية قد مارست بالفعل (الآدامة) لاعتقادات خرافية.

أما تاريخ (الآدامة) الحديث فيتصادف من ناحيته مع اكتشاف أمريكا، **ففي القرن السادس** عشر قابل بعض المغامرين الإسبان في العالم الجديد **هنود الكاريب** للمرة الأولى، وقد كان من عادة الأخيرين شوي وأكل أسرى الحرب.. لتولد أسطورة (المتوحشين، الدمويين، الذين لا روح لهم) تبريراً للقضاء عليهم تماماً بواسطة (البيض) ودون أن يتم القضاء على شهرتهم وليبقى اسمهم الكاريب CARIB حياً في اللغة الإسبانية، ليحرف إلى CARIBAL ولينتهي إلى CANNIBAL التي تعني في معظم اللغات اللاتينية (آدامي)، ولتشتهر الكلمة شهرة واسعة، لأنها أصبحت (صفة) يطلقها المتحضرين!! البيض على كل الشعوب المتوحشة!! في أمريكا وأستراليا وإفريقيا.. وذلك حتى حلول القرن العشرين ليبدأ **علماء الأناسة** في دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية بالغوص في أربعمئة سنة من شهادات الرحالة والمبشرين الذين أغنوا الأسطورة بإضافاتهم وشروحهم التي لا تخلو من الخيال.

وقد قدم علماء الأناسة نظريتين مختلفتين تماماً، ترى الأولى في (الآدامة) ممارسة عمياء تدل على وجود بعض بقايا التصرف الوحشي عند الشعوب البدائية، فـ (بعض الأجناس لا تتردد عن التهام بعضها الآخر وعن القضاء على ذريتها). (.. ويوضح هذا الفعل وجود بقايا بعض التصرف الوحشي الذي حافظ عليه الجنس البشري في بداية حياته).

لكن، ظهرت دلائل عديدة وقوية لتحطم ادعاءات هذه النظرية، واحد منها هو ما قدمه **علم الإحاثة** ـ العلم الباحث في أشكال الحياة في العصور الجيولوجية السابقة ـ الذي أشار إلى أن تركيبة أسنان البشريات وما قبلها قد أثبتت بالدليل القاطع أن الإنسان لم يكن لاحماً إلا متأخراً، أي قبل بداية ظهور المجتمع الزراعي، مما يعني أن الآدامة لم تكن أبداً أكثر انغراساً في الطبيعة البشرية من أية غريزة

★ لوحة لبريطانيا الجديدة (ماليزيا)، هل هي واقعية.. أم أنها مجرد فيض مخيلة؟! ★



أخرى، بل على العكس تماماً.

النظرية الثانية، وهي أكثر قبولا، تضع ممارسة الآدامة تحت خانة بعض التقاليد الخاصة، كتقاليد الحرب والموت والسحر، مقدمة فرضيات أكثر منطقية، فمثلا عند هنود الكاريب ـ ودون أن تكون الممارسة مقصورة عليهم ـ فإن الآدامة تقترن اقتراناً كبيراً بمفهومهم للحرب. وبالإمكان أن نتخيل ببساطة وجود التبرير لذلك. لكن، للأسف، فإنه لا يوجد مثل عام يساعد على التبرير المنطقي للظاهرة سوى الممارسة السرية لبعض السحرة الأفارقة، التي جاءت لتؤكد صحة هذا الافتراض في بداية شهرته الشعبية الواسعة في أوروبا.

في الواقع إن البحث عن شرح عام لما يسمى بالآدامة كاد أن يسقط تماماً من اهتمامات علماء الأناسة لولا وقوع بعض الحوادث من وقت لآخر، مما كان يعطي دفعات جديدة لمواصلة الأبحاث السابقة، ولكن دون أية ضمانات (علمية) لعدم التمكن من (مراقبة) وقوع الحدث مراقبة علمية. وعلى أية حال، فإن أكثر الفرضيات الشرحية حداثة هي تلك التي يطلقها الباحثان الأميركيان (**مارفن هارس**) و (**وليم أرينس**). وقد أثارت كل واحدة منها ضجة كبيرة رغم تناقضها التام.

يرى هارس: (نحن جميعاً آداميين عاجزين) وإن كان الأمر كله لا يتعدى حلول الظروف المرغمة كي نبدأ بتذوق لحوم الإخوة المحيطين بنا!!.

على عكس أرينس الذي يرى أن (خرافة) الآدامة تسمح للجنس الأبيض بنوع من التفوق العنصري بتقسيمها للجنس البشري إلى (متحضر) و (متوحش).

روبنسن كروزو

كلنا، أو معظمنا، قرأ ـ أو سمع عن ـ روبنسن كروزو... والقصة تحكي عن رجل وحيد على جزيرة، حدث ذات يوم أن شاهد من مخبئه مجموعة من (المتوحشين) يمارسون آدامتهم على سطح جزيرته... وتمكن أحد أسراهم من الهرب، فتبناه كروزو وأطلق عليه اسم (جمعة) ثم بدأ في تلقينه مبادئ الحضارة!.. إلخ.

وعلى الرغم من الصداقة القوية التي كان يكنها المعلم (المتحضر) للأسود (المتوحش) إلا أنه كان يحتفظ تجاهه بنوع من الحذر المقرون بالشك، خشية أن يحن الأخير لتذوق اللحم البشري من جديد؛ وهكذا فإنه يبدأ في إطعامه بالخبز ولحم الماعز لإعادة تشكيل شهيته (المتوحشة) إلى الأبد، لتحويلها على درب التذوق الحضاري المتمدن!!. فأخلاقيات المعلم الطيب كانت تتفق تماماً مع مفاهيم العصر الذي لم يشكك لحظة واحدة من أن (المتوحشين) يأكلون بالفعل لحوم البشر، تماماً كما يأكل المتحضرين لحوم الحيوانات.

لكن أن تكون الآدامة وسيلة هامة للتغذية، فإنه وحسب نظرية هارس ـ وانطلاقاً من هذه الفرضية ـ يمكن قياس مدى ازدهار أي شعب من الشعوب بالكمية اليومية التي يتحصل عليها أفراده من البروتين. وعليه فإن التقاليد الحياتية قد تخضع لإمكانات التحصل على هذه المادة الغذائية، وإذا كانت الآدامة قد وجدت ذات يوم بالفعل، فذلك لأنها كانت ـ في بعض الحالات ـ وسيلة فعالة ومصدر هام للتحصل عليه ـ (البروتين) ـ، ولكي يثبت هارس صحة نظريته فإنه يختار **حالة الأزتك (AZTEQUES) ـ وهي حضارة قديمة مكانها كولومبيا بأمريكا اللاتينية**، ومن أكثر



آكلوا لحوم البشر

الحضارات القديمة المشهورة بممارسة الأدامة ـ . وانطلاقاً من روايات بعض المحدثين الإسبان الذين يذكرون : أنه بعد قتل الضحية البشرية فإن الأزتك كانوا يقومون بتقسيمها إلى أجزاء يتم توزيعها على المعابد العائلية الصغيرة حيث يتم أكلها . ويفترض هارس ـ آخذاً في الاعتبار الحالة البيئية للأزتك التي كانت تفتقر إلى الزراعة والحيوانات ـ أن يكون الإنسان ، وبالذات أسرى الحرب ، القنيصة الوحيدة المتوفرة لهذا الغرض !! .

وصحيح أن إنتاج هذه (الصناعة الذبحية) كان يصل إلى الخمسة عشر ألف ضحية سنوياً ـ والرقم تقديري ـ لا تعطي بعد تقسيمها على حوالي المليونين من الأزتك أكثر قليلاً من أوقية من اللحم البشري للفرد الواحد في العام ، وهذه كمية تافهة ولا تعني (غذائياً) أي شيء . ولكن ـ حسب رأي هارس ـ فإن الطبقة الحاكمة كانت تسيطر على هذا الإنتاج وعلى عمليات توزيعه ، مؤكدة عن طريق معدتها !! ، سيطرتها السياسية التامة .

وعلى أية حال ، ومهما كانت نظرية هارس مغرية للتصديق ، إلا أن فيها كثير من النقاط الضعيفة ؛ وحتى إذا ما تبنينا أقواله فإننا لن نستطيع شرح مسببات الشعائر الطويلة والمكلفة التي كانت تسبق وتحيط وتلي كل عملية . من عمليات التضحية !! .

فمثلاً ، ما الحاجة التي كانت تدفع بالأزتك إلى بناء الأهرامات الضخمة وإلى الصيام والرقص ، وإلى ارتداء الأزياء الفاخرة ، بل ـ وهذا الأهم ـ تغذية الأسرى لشهور طويلة ، إن لم يتعد الأمر مجرد طبخ وأكل حفنة من الأعداء ؟! وفي هذه الحالة ، ألا يعتبر اللحم البشري كمصدر البروتين الأكثر تكلفة من أية مصادر أخرى ؟ وهل كانت الطبقة المسيطرة ـ وبالتالي الغنية ـ في حاجة فعلاً إلى الاقتيات بهذا النوع من البروتينات ؟ خصوصاً وقد ثبت أن **بحيرات وادي مكسيكو** كانت غنية وقتها بالأسماك والطيور المائية التي كانت تغني موائد **الكاسيك** ـ (ما يعادل شيخ القبيلة) ـ في احتفالاتهم الكبيرة .

لهذا يبدو أن واقع الأدامة عند الأزتك لا يتعدى كونه نتاج اعتقادات خرافية معقدة تتطلب التضحية بالمحاربين سيئي الحظ من الأسرى بقصد تجديد ـ أو تقوية ـ رابطة الأزتك ببعض آلهتهم الدموية المزعومة .

فرية روجها الاستعمار

تختلف نظرية ولم أرينس كثيراً عن نظرية هارس ، فالأدامة بالنسبة للأول مجرد (غولة) خيالية ؛ ففي الواقع ، وبعد مراجعته لما يتعلق بالموضوع في الأرشيفات ، فإنه يلاحظ أن كل الشهادات لا تخلو من الشبهة لأنها : إما تتشابه كثيراً ، وإما لكونها شهادات غير مباشرة ، ولهذا فإنه يستخلص أنه (لم تكن الأدامة أبداً حتى مجرد شعيرة من الشعائر العادية لأية شعب من الشعوب في أي بقعة على كامل سطح الأرض) ، وذلك لعدم

★ لوحة مستوحاة من حادثة غرق « الفرقاطة الميدوز » على ساحل إفريقيا الغربي ★



★ في سنة ١٩٧٢ م . تمكن الناجون من حادثة وقوع إحدى الطائرات بالهند من البقاء أحياء بفضل أكلهم لجثث الموتى من ضحايا الحادثة ★



وجود دليل واحد غير قابل للتشكيك في هذا الخصوص . وبالتالي (يبدو أن الأساطير والخرافات والأقاصيص هي مجرد مادة قامت بتصنيعها وترويجها بعض المجتمعات لتلقي بعقباتها على المجتمعات المجاورة تجريماً لها) . وبهذا (فإن الأدامة الشعائرية ليست أكثر من خرافة قديمة أخذتها وضخمتها أوروبا لتبرير غزوها واستغلالها وقضائها على «المتوحشين» الأداميين) . ثم إنه و (فيما بعد ساهم رجال العلم الأوروبيين أنفسهم في تضخيم الحملة بالتأكيد على صحة وجود هذا النوع من العادات عند الشعوب الأخرى ودون التأكد بأنفسهم من صحة وجودها) . ويضرب أرينس المثل بالدراسة التي تم تحقيقها سنة ١٩٥٠ م ، في غينيا الجديدة ، حيث حل مرض نادر الوقوع وغير شديد العدوى ، هو مرض .. الـ (KURU) في مجموعة من **قبائل الفوريس** FORES دفع **بالدكتور المعالج (كارلتون)** إلى أن يستخلص أن انتشاره السريع لم يكن إلا لاقتيات الفوريس بجثث المرضى ، وذلك حسب ممارسة سرية يشاع أن الفوريس كانوا أسيادها . لكن المشكلة هي أن أحداً لم يستطع أبداً إثبات ــ أو حتى مجرد التأكد ــ من صحة هذه الشعائر الادامية ــ في حالة إن وجدت ــ .

إن مبررات أرينس ترتكز على افتراض أولي بكون جميع الشهادات المعروفة عن المجتمعات الأدامية مجرد قماشة منسوجة من الادعاءات الكاذبة .

وإن ما لا يستطيع أحد تأكيده هو أن كل الشهود من الرحالة والمبشرين كانوا ــ جميعهم ــ مجرد حفنة من الكاذبين أو الأبواق الدعائية المغرضة والكاذبة ، فقد يمكن أن يوثق بشهادة بعضهم رغم الخطأ الذي ارتكبوه بمعاملة (الأداميين) كنوع مفرد من المتوحشين أعداء الحضارة والأخلاق الحميدة .

تبريرات .. ونظرات

لا توجد طريقة واحدة

لالتهام لحوم الآخرين ، بل مئة !! . إن مفهوم كلمة الأدامة في حد ذاته يتنوع في مجرى التاريخ وعلى اختلاف الحضارات . ففي المدينة اليونانية القديمة كان أكل اللحوم يعتبر نوع من (البهيمية) ، مما شجع بعض الفيثاغوريين على إلصاق هذه الصفة ببقية مواطنيهم لأكلهم لحوم الأبقار ، فقد كان اللحم البقري (بالنسبة للفيثاغوريين) يشبه كثيراً اللحم البشري ، ولهذا السبب فقد كانوا يعارضون استهلاكه ، وعلى أية حال ، وحتى في عصرنا الحالي فإن كثيراً من النباتيين غير بعيدين عن التفكير بأن هواة أكل اللحوم الحيوانية ليسوا أكثر من آداميين عاجزين ! .. وقد تساعدنا هذه (النسبية) الفكرية على فهم وجود نوعين من الأدامة .. فالمهم معرفة (من) يؤكل ؟ (وكيف) يتم أكله ؟ فكل اللاحمين يمارسون هذه (التمييزية) ، لما يفعلونه مقبول وقانوني في حين أن ما يفعله الجار المباشر ليس أكثر من عنف ووحشية . وهكذا فإن **الأركوا** IROQUOIS اشتهروا في القرن السابع عشر بسوء معاملتهم وأكلهم لأسراهم . ومع هذا فقد تخلوا عن الأدامة بمجرد تحالف **شعوب السينيكا** SENECA الخمسة (**الأركوا** IROQUOIS ، **والكايوجا** CAYUGA ، **والأونونداجا** ONONDAGA ، **والأونييدا** ONEIDA ، **والموهاواك** MOHAWK) .

ومنذ ذلك الوقت ، توقفت الأدامة تماماً بين أفراد الشعب الواحد . ولم تعد عواقب ممارستها تقع إلا على عاتق الغرباء كشعيرة من شعائر الحرب . ولم يكن الأركوا الوحيدين ممن يتذوقون لحوم أسراهم فقد شاركتهم هذه العادة **شعوب التوبينامباس** TUPINAMBAS والكاريب بالإضافة إلى بعض مجموعات **شعوب المالينيزيا** عملاً بنفس القاعدة ـ أي أكل لحوم الغرباء فقط من أسرى الحرب ـ ، بعكس بعض الشعوب الأخرى التي لم تكن تلمس أبداً أية لحوم أخرى عدا لحوم الأقارب والأقارب المقربين . أما أكثر الأمثلة الواضحة في هذا المجال فهو مثل الفورس : فحين يكون الرجل في مرحلة الاحتضار ، فإنه يقوم باستدعاء أقربائه ليحدد من بينهم من سيتشرف بأكله .

أما عند **اليانوماميس** YANOMAMIS **بفنزويلا والبرازيل** ، فقد كانت العادة تقضي بحرق محاربيهم ثم أكل رمادهم بعد خلطه بالموز المطبوخ بواسطة الأقارب من عائلة الميت ، وفي حفل كبير . وذلك لغرضين : إبقاء روح الثأر حية في نفوس الأحياء ، والسماح للميت بكسب الراحة الأبدية . وبهذا يتضح أن حقيقة أكل البشر في تلك المناطق لا يتم إلا كشعيرة من الشعائر الجنائزية ، وليس لمجرد كونه وجبة عيدية لذيذة !! ، لما الأصح ؟ أن يتم أكل الأقارب أم الغرباء ؟ .

آكلوا لحوم البشر

لم يتردد معتنقو كل واحدة من هذه الطرق عن وصف متتبعي الطريقة الأخرى بالمتوحشين . وباختصار ، فلقد توفرت دائماً عدة مبررات ـ جيدة أو سيئة ـ لالتهام الإنسان للإنسان . ومبررات الآداميين أنفسهم تتنوع بشكل غير معقول ، **فالتوبيس** TUPIS مثلاً يبررون التصرف بهذه الطريقة بكونها دافع للثأر ، في حين إن **الجواياكيس** GUAY-AKIS يبررونه لاستحسانهم تذوق اللحم البشري ... إلخ .

والحقيقة هي أنه لا يوجد كثير من الأمل لأن تستخلص من كل تلك الروايات المتنوعة نظرية عامة لفهم الظاهرة نفسها ، لأن الآداميين أنفسهم يفهموننا بأن استخلاص نظرية عامة قد لا يكمن في الفعل نفسه ، ولكن في الألف طريقة وطريقة من التجهيزات والشعائر التي يمارسها الآداميين قبل القيام بتنفيذ الفعل نفسه .

ولعل **قبائل الفاتيلكاس** FATALEKAS بجزر السلامون تضرب أقوى الأمثلة على كون الأدامة جزء هام وضروري وشعيرة لا غنى عنها من الشعائر الجنائزية التي تسمح للميت (المهم) بالمرور إلى مرحلة (تخليد) أهميته ... في حين أن أكل أحد الأسرى يتم كتضحية ولا يتم أكل كامل جسده . ولم يكن الفعل (الأدامي) يتم بسعادة بل عن مضض ولإتمام (واجب) تجاه الميت بما يعني أنه يشابه ما يمكن مقارنته بشعائر خرافية لا تطبق إلا لأنه يلزم تطبيقها وليس لأنها ذات علاقة بالشهية أو التذوق .

كان مبدأ (الضحية) الذي مارسه **الإغريق والرومان** يقضي باختيار (ضحية) وتكريمها ثم قتلها ومشاركة الآلهة المزعومة فيها ، بالإضافة إلى أن الضحية كانت تحمل (رمزياً) في طياتها مجموع (الخطايا) والذنوب التي ارتكبها المجتمع المعني ، لتسمح عملية (التضحية) بـ (غفرانها) . حيث كان استهلاك لحم الضحية ـ الحيوانية ، في معظم الأحيان ـ هو آخر مرحلة من مراحل الشعيرة الهادفة إلى تقوية الرابطة بين الآلهة المزعومة والبشر . وتحسين علاقات أفراد المجموعة فيما بينهم حول لحم الضحية .

شيء من التقاليد الخرافية

تبدأ عادات **التوبينامباس** TUPINAMBAS المرعبة ـ وهم أكثر الآداميين شهرة ـ بالقبض

على أحد المحاربين الأعداء حياً، وجلبه إلى القرية حيث ينتظره حفل صغير، تسخر فيه نساء القرية منه وتحدد على جسمه الأجزاء التي ترغب أكلها منه بعد القضاء عليه. ثم ينتهي الأمر تماماً. وتعطى للأسير شخصية جديدة، حيث يمنح حاجات أحد الميتين من أفراد القرية، بالإضافة إلى منزل وزوجة وذلك لمدة عام أو أكثر.

ويعيش الأسير وسط أفراد المجموعة كواحد من الأقرباء المقربين حتى قرب حلول اليوم الذي حدد لموته. وفيه يطلب منه الهرب، ثم يعاد القبض عليه ويبدأ سيل الشتائم والسخرية في الصب على رأسه مرة أخرى وبقصد تحويله، من جديد، إلى عدو. كما يتم تشجيعه على سرقة غذائه وتهديد سجّانيه. ثم أخيراً، وعند حلول اليوم الموعود، فإنه يتم طلائه بمادة بيضاء، ويوضع بين يديه السلاح، ليدعى لخوض معركة أخيرة يتوجب عليه خلالها أن يظهر روحه العدوانية في مواجهة أعدائه بالصراخ: (لقد التهمت أباك. وشويت وتذوقت لحوم إخوتك.... إلخ). ثم يضرب ويذبح ويبدأ كل أفراد القرية — عدا قاتله — في تذوق لحمه المشوي أو المطبوخ.

ويبدو أن لكامل عملية الإخراج الطويلة هذه هدف واحد هو: الاستفادة من عدو بقتله لتخليص كامل أفراد المجموعة من ذنوبهم والسماح للعنف الكامن في أفرادها بالخروج عن طريق جسد عدو غريب لتحاشي السقوط في عقبات المطالبة بالثأر. أما معاملته كأحد الأقرباء لفترة فيتم — بشكل ما — ليكون الأسير ملم وجامع للتناقضات والاختلافات داخل جسم المجموعة لتوضع على كاهله المسكين أثناء تنفيذ الشعائر كافة مسببات اختلاف وجهات النظر التي تهدد انسجام وخط سير العلاقات بين الأفراد.

ووجود الأسير وقتله مهم جداً، بل ومقدس، فبذبحه واستهلاكه الشعائري يمكن إعادة الوفاق الاجتماعي اللازم لكل المجتمعات. وبالتالي يتضح أن عملية الالتهام نفسها لا تلعب في كامل المسألة إلا دوراً بسيطاً جداً.

يتوجب الإشارة إلى أن الشعائر الأدامية التي تعرضنا لها في الأسطر السابقة هي مجرد خلاصة لشهادات لا نستطيع تأكيد صحة وقوعها.

وفي النهاية، يكفي أن يكون الأدامي (مختلف) عنا لنلصق بشخصيته كل العيوب والهواجس وصور الكوابيس المرعبة مؤكدين بأننا لن نندهش أبداً لصعوبة فهمنا لـ (حدث) أدامة الآخرين لمنعه أخلاقياً لا يمنع كونه تسجيلاً عقلياً للحالة الإنسانية التي قد نغض عنه البصر لمحاولة فهمه دون تجريم وعن مضض — في حالتي الجنون. والكوارث التي لا تمر النجاة فيها إلا على جثث الآخرين وكضرورة طبيعية عملاً بمبدأ... (نأكل لنعيش).

وعلى أية حال، ومهما كانت الأسباب والمسببات، فإن الأدامة ليست مجرد (طريقة عمل مطبخية) ولا علاقة لها بـ (طعم) اللحم البشري فلم يكن الأداميين، أبداً، من هواة الأطباق المتقنة الصنع!!.

★ المجاعة التي مر بها الفلاحون الروس في سنة ١٩٢١م، حولت جثث الموتى إلى مصدر هام لحصولهم على البروتين ★





... يُبيحُ لكَ النّاسُ شُرْبَ الخُمور   وَوَصْلَ الغَواني رِخَاصَ القُبَلْ
ويُطرِبُهُمْ شِعْرُكَ المُسْتَهامُ   بِوَجهٍ جميلٍ شَهيِّ الغَزَلْ
وَيَسْتعذِبُونَ جُمُوحَ القصيدِ، وَلَوْ تاهَ ... حتى بوصْفِ الكَفَلْ
ولا يُنكِرونَ عليكَ الخُمَار ... وعَرْبَدَةً جَنَّ فيها الثَّمَلْ
وَجاوزَ بإثْمِكَ حَدَّ المُباح   إذا ثارَ فيكَ الجَوى واشْتَعَلْ
فَلَسْتَ المُعابَ إذا ما جَنَحْتَ   وطاوَلَ فيكَ الجُنُوحُ الخَبَلْ
ولسْتَ البغيضَ إذا ما سَلَكْتَ دروبَ الخداعِ بكلِّ الحِيَلْ
ويُمْلِهُم شَجْوُكَ المُسْتكين .. إذا داهَمَتْكَ حُشودُ العِلَلْ
ويُسْعِدُهُم أن تكونَ الصَّدِيَّ، ولو جاوَرَتْكَ خَوابي العَسَلْ
وَيُطْرُونَ فيكَ احتمالَ الهَوانِ ... وصبراً على الفَقْرِ لا يُحتَمَلْ
ويُدنيكَ منهمْ هجاءُ القَوِيِّ، وذَمُّ الضَّعيفِ وشَتْمُ المِلَلْ
ولكنْ حَذارِ امْتداحَ الكَريم، نبيلِ الضَّميرِ قَويمِ السُّبُلْ
وإيّاكَ تُثْني على حاكم   وإنْ طابَ قولاً، وفِعلاً عَدَلْ
وإلا غَدوتَ امرءً تافهاً   وشِعرُكَ في عُرفهم مُبْتَذَلْ
ففي رأيهم، أنَّ شِعْرَ المَديحِ اجتداءٌ لمكرُمةٍ .. أو أمَلْ
ويَعتَبِرونَ جميعَ الثَّناءِ ... رَديفَ الرِّياءِ، وليدَ الدَّجَلْ
فإن شِئْتَ دَفْعاً لِغَلْوائِهِمْ   بَدَوْتَ ثَقيلاً تُثيرُ المَلَلْ!

★ ★ ★

.. أليسَ غريباً بِعَصْرِ العُلوم   وُقوعُ الأعَمِّ بهذا الخَطَلْ
يُجيزونَ مَدْحَكَ للغانياتِ، وأَتْيَ الحرامِ وخَطْوَ الزَّلَلْ
ويدعونكَ الشّاعِرَ المُسْتَنيرَ، إذا ما هَدَمْتَ شُموخَ القُلَلْ
ويأبَونَ سَمْعَ الثَّناءِ الصَّدوقِ، على رَجُلٍ في خَلاقٍ جَمُلْ
ولو كانَ في السِّلْمِ قُطْبَ النُّهى   وفي الحَرْبِ كانَ الكَمِيَّ البَطَلْ!

★ ★ ★

يَقيني بأنَّ الحِجى في احْتِضارٍ .. وأنَّ بَدادَ الضَّميرِ اكْتَمَلْ
وأنَّ القياسَ الصَّحيحَ الْتَوى   وفي الصَّدْرِ حِقْدُ اللِّئامِ اشْتَعَلْ
وَجُلُّ النُّفوسِ غَزاها الضَّلالُ، وَهَتْفُ الهدايةِ فيها اضْمَحَلْ
فأمْسى الكِرامُ ضَحايا اللِّئام .. وَرَوَّعَ أهلَ العُقولِ الوَجَلْ
ولم يَبْقَ في عَصْرِنا للصَّوابِ، مكانٌ ولا فُسْحَةٌ للخَجَلْ!!!

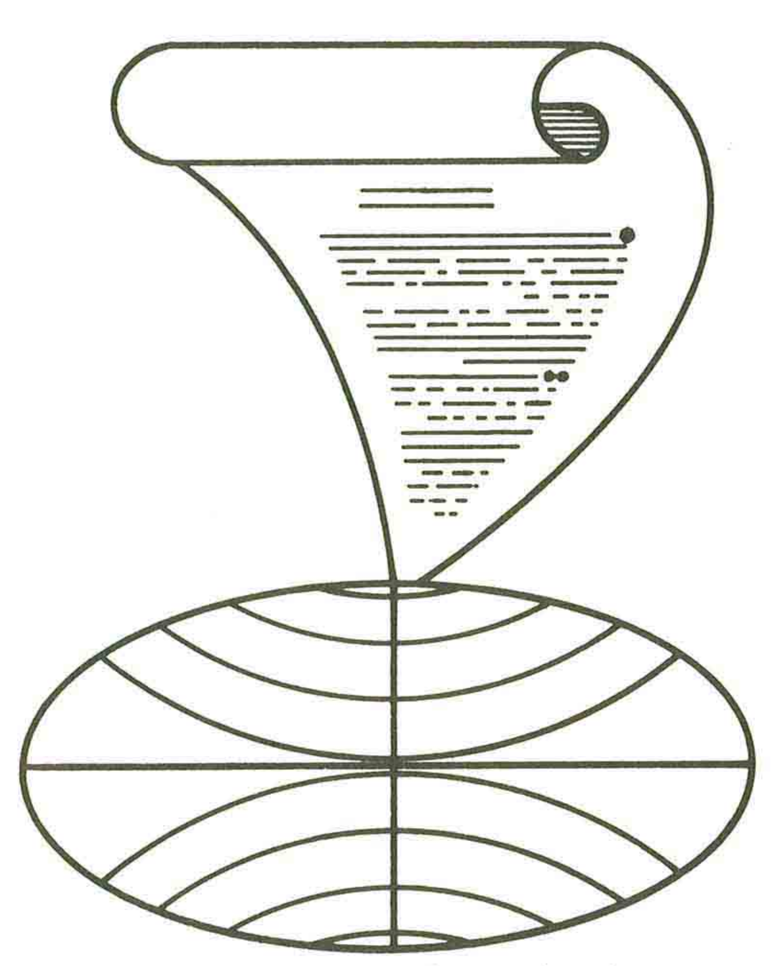
★ ★ ★



خاطرة:

إذا ابتُليتَ بجارٍ لا خَلاقَ لَهُ   نأءٍ عن الخيرِ بادي الشَّرِّ، مُبْتَذِلِ
تَحلَّ بالصَّبرِ واسْلُكْ في تَحمُّلِهِ   نَهْجَ الحِلْمِ .. وإلا عَنْهُ فارْتَحِلِ!

★ ★ ★



اعتادت المجلة أن تقدم لقرائها مسحاً ثقافياً لرصد الأحداث العلمية والثقافية والفنية عن العام السابق، مع بداية كل سنة جديدة.

وهذه هي المرة الثالثة التي تقوم المجلة بهذا المسح الشامل من خلال الأخبار التي نشرت في أعداد سنتها السابعة المنصرمة (من العدد ٧٣ إلى العدد ٨٤)، وذلك انطلاقاً من رغبتنا في ترسيخ هذا «التقليد الصحفي» للمجلات الشهرية، هذا التقليد الذي عرفته الصحافة اليومية والأسبوعية.

وقد أضفنا في نهاية هذا المسح لأول مرة إحصاء بعدد المحاضرات والرسائل الجامعية التي نشرت عنها المجلة في أعداد سنتها السابعة الماضية.. سائلين الله أن يوفقنا لتقديم المزيد من الخدمات الثقافية لقارئ «الفيصل» الكريم.. وما ذلك على الله بعزيز.

●● الوطن العربي :

★ اكتشاف عدة آلاف من الأدوات الحجرية المختلفة تعود إلى العصر الأشولي الأوسط في جنوب «الدوادمي» في المملكة العربية السعودية.. كما اكتشفت منطقة

أثرية شمال مدينة «المذنب» القريبة من مدينة الرياض.

★ صدور مجلة جديدة باسم «مجلة تاريخ العلوم العربية» عن معهد التراث العلمي العربي التابع لجامعة حلب.

★ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالخرائط الإفريقية في مدينة القاهرة.

★ اكتشاف آثار هامة تعود لعصر رمسيس الثاني في مصر.

★ التنقيب عن مدينة «الزبارة القديمة» الإسلامية في قطر.

★ صدور مجلة جديدة في لبنان باسم «العصور» أنشأها ويرأس تحريرها الشاعر طارق ناصر الدين.

●● العالم:

★ تدريس اللغة العربية في بعض المدارس التركية كلغة اختيارية.

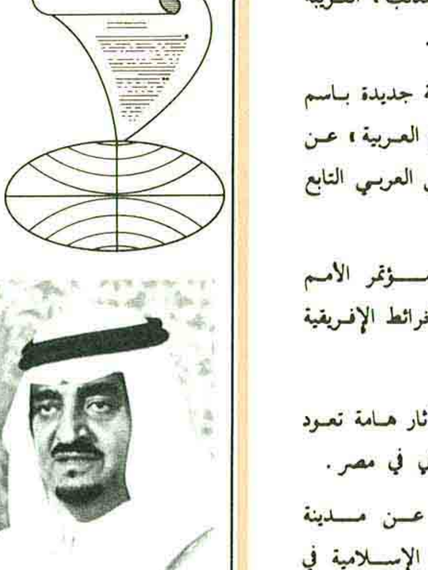
★ منح جائزة فرنسية لفنانة عربية تشكيلية.

★ حصول الكاتب الفرنسي الأصل «أندريه برينك» الذي يعيش في جنوب إفريقيا على وسام فرنسي.

★ احتفلت أكاديمية الفنون الجميلة الفرنسية بذكرى مرور مائة عام على وفاة الموسيقار الألماني «فاجنر».

★ احتفلت فرنسا بمرور مائة عام على مولد الأديب الفرنسي «جان جيردو».

★ حصول كل من المؤرخ الفرنسي المعاصر «جان باتيست





★ الملك فهد ★



★ عبد القدوس الأنصاري ★



★ د. أحمد الحوفي ★



★ حمزة بوقري ★

وسروسيل»، والمؤرخ الإنجليزي المعاصر «كينيث كيهان» مناصفة على جائزة «بلزان» الإيطالية.

★ إنشاء مركز توثيق وأبحاث وإعلام باسم الرسام العالمي بيكاسو في مدينة ملقا في إسبانيا بالتعاون بين منظمة اليونسكو وبلدية ملقا.

شعبان

●● الوطن العربي:

★ وفاة الأديب والمؤرخ السعودي الأستاذ عبد القدوس الأنصاري صاحب مجلة «المنهل» الشهرية عن (٧٩) عاماً.

★ وفاة الدكتور أحمد محمد الحوفي عن (٧٣) عاماً.

★ اكتشاف مكتبة إسلامية في مسجد إبراهيم باشا في الإسكندرية.

★ أقيم في أبو ظبي معرض تحت اسم «الكتابة عبْر العصور».

★ أقيم في بغداد بالعراق مؤتمر لعلماء المسلمين، نوقش خلاله عدد من المشكلات الإسلامية.

★ أقيم في الكويت المعرض الثامن للتشكيليين العرب.

★ عقد في عمّان ـ الأردن مؤتمر دولي لدراسة تاريخ الأردن وآثاره.

★ وفاة الأديب والشاعر الصحفي السوداني حسن نجيلة عن عمر يناهز السبعين عاماً.

★ عقد في الجزائر مؤتمر وطني لكتابة التاريخ الجزائري.

★ أقيم في تونس معرض للكتاب العربي.

●● العالم:

★ اكتشف الموسيقار الفرنسي «جوزف برغمانز» في «كيتو» عاصمة أكوادور سلماً موسيقياً ابتكره هنود هذه المنطقة.

★ أقامت المكتبة القومية الفرنسية معرضاً تحت اسم «نحو الشرق».

★ وجود نسخة من القرآن الكريم في حوزة أحد المواطنين في مقاطعة «بيرك» الغربية في ماليزيا يعود تاريخها إلى ٣٨٠ عاماً.

★ قررت كلية الحقوق التابعة لجامعة هارفارد الأمريكية تدريس الشريعة الإسلامية ضمن مناهجها.

رمضان

●● الوطن العربي:

★ وفاة الأديب القاص السعودي حمزة بوقري عن عمر ناهز الستين عاماً.

★ حصلت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على صور من عدد من المخطوطات العربية الموجودة في الهند.

★ ترميم قلعة صلاح الدين التاريخية في مصر.

★ اكتشاف مئات من أوراق البردي والوثائق في منطقة الفسطاط بالقاهرة.

★ وفاة الشاعر المصري المعاصر أمل دنقل عن عمر ناهز الثلاثة والأربعين عاماً.

★ أقيم في عمّان ـ الأردن معرض للإنتاج الفكري للمجامع ومراكز البحوث والهيئات العلمية في الوطن العربي.

★ افتتحت في الكويت دار للآثار الإسلامية .

★ أقيم في بغداد معرض دولي للكتاب تحت إشراف وزارة الثقافة والإعلام العراقية .

●● العالم :

★ مشروع لإنشاء مركز لأبحاث التاريخ والفنون والثقافة الإسلامية .

★ أقيم في قبرص مجمع إسلامي يضم مسجداً ومكتبة إسلامية ومستشفى جراحياً متخصصاً ومؤسسة تعليمية للتعليم قبل الجامعي .

★ إنشاء دار نشر عربية باسم «شروق» في مدينة لندن يرأس مجلس إدارتها الأستاذ أحمد صلاح جمجوم .

★ صدرت في باريس بفرنسا مجلة جديدة باسم «الحياة العربية» .

شوال

●● الوطن العربي :

★ وفاة فضيلة الشيخ محمد علي الحركان أمين عام رابطة العالم الإسلامي عن ٧٠ عاماً .

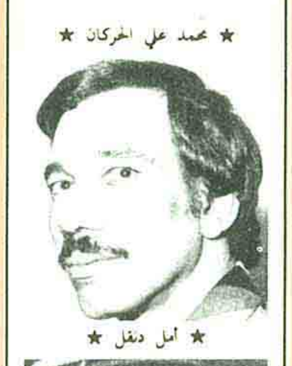
★ أقيم في الرياض معرض لرسوم الأطفال .

★ صدور مجلة جديدة في مصر باسم «العلميون» عن نقابة المهن العلمية ، ويرأس تحريرها سبه قنصوه .

★ في الأردن أقامت جامعة اليرموك معرضاً لآثار ما قبل التاريخ في الأردن بالتعاون مع هيئة الآثار العامة الأردنية والمركز الأميركي للأبحاث الشرقية تحت



★ محمد علي الحركان ★



★ أمل دنقل ★



★ أحمد جمجوم ★



★ الكسندر سولجنتين ★

عنوان «نصف مليون سنة من العمر» .

★ أقيم في عمّان ـ الأردن المعرض الثامن لكتب الأطفال .

★ عقدت في تونس ندوة عن «التعليم الأساسي في الوطن العربي» تحت إشراف وتنظيم المنظمة العربية للثقافة والعلوم .

★ أقيمت في تونس ندوة دولية حول «الطاقة الشمسية وتنمية الريف» تحت إشراف المنظمة العربية للطاقة الشمسية وجمعية المغرب العربي .

★ أنشئت في بغداد بالعراق رابطة باسم «رابطة نقّاد الأدب في العراق» .

★ عقدت في بغداد ندوة علمية عن تطور أنماط البناء وصناعة الطابق الطيني في الوطن العربي .

★ أقيم في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة معرض للكتاب العلمي والإسلامي .

●● العالم :

★ أقيم في متحف الفن البريطاني معرض مصري كبير تحت اسم «من وحي مصر» .

★ أقيم في استانبول بتركيا معرض عن حضارة الأناضول .

★ أقيم في قرطبة أسبوع ثقافي عراقي تحت إشراف وتنظيم المركز الثقافي العراقي في مدريد بالتعاون مع جامعة قرطبة والمركز العربي القرطبي .

★ عقدت في ميونيخ بألمانيا الغربية اجتماعات الندوة الدولية للحضارة الإسلامية .

★ حصول الروائي الإيطالي «ألبرتو مورافيا» على جائزة «مونديللو» الإيطالية .

ذو القعدة

●● الوطن العربي :

★ اكتشاف منزل قديم بالبر الغربي بالأقصر في مصر يرجع إلى (تحتمس الرابع ـ الأسرة ١٨ في القرن ١٤ ق . م) .

★ عقد المؤرخون العراقيون ندوة في بغداد عن «تاريخ العراق القديم» .

★ أقيم في البحرين معرض للكتاب الإسلامي .

★ عقدت في صنعاء باليمن الحلقة الدولية الثامنة عن العمارة اليمنية تحت إشراف وتنظيم جائزة «الأغا خان للعمارة» .

★ صدرت في المغرب مجلة جديدة باسم «الكتاب المغربي» عن الجمعية المغربية للتأليف والنشر والترجمة .

★ فاز الدكتور السعيد الورقي الأستاذ بكلية آداب جامعة الإسكندرية بجائزة الكويت الأدبية التي تمنحها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي عن مجموعته القصصية «إيقاعات حزينة في زمن الموت» .

★ وفاة الشاعرة اللبنانية ناديا تويني عن ٤٧ عاماً .

●● العالم :

★ فاز الكاتب الروسي الكسندر سولجنتين بجائزة تمبلتون البريطانية .

★ سيقام في شمالي إنجلترا أول متحف في العالم للنقل العام .

★ أقيم في الصين معرض عراقي لكتب ورسوم الأطفال .

ذو الحجة

●● الوطن العربي :

★ فوز الأساتذة أحمد السباعي، وحمد الجاسر، وعبد الله بن خميس بجائزة الدولة التقديرية التي تمنح لأول مرة.

★ صدور مجلة شهرية جديدة في الإمارات العربية المتحدة باسم «مجلة المنتدى».

★ اكتشف فريق أثري مشترك من دائرة الآثار العامة الأردنية ومركز الدراسات الإنسانية في جامعة اليرموك آثاراً نادرة من العصر الحجري في موقع «عين غزال» شرقي العاصمة الأردنية.

●● العالم :

★ الأديب العربي الدكتور نبيل راغب حصل على جائزة السوربون الدولية للدراسات الشرقية عن كتابه «التفسير العلمي للأدب».

★ عقد في جامعة لندن مؤتمر عن الدراسات العربية.

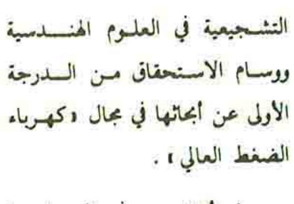
محرم ١٤٠٤هـ

●● الوطن العربي :

★ اختيار الدكتور عبد الله عمر نصيف مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة أميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي خلفاً للمرحوم الشيخ محمد علي الحركان.

★ أعدت وزارة الثقافة المصرية مشروع جائزة جديدة باسم «جائزة الدولة للإبداع الفني».

★ حصلت الدكتورة أهداب المرشدي الأستاذة المساعدة بقسم القوى الكهربائية بكلية هندسة القاهرة على جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الهندسية ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى عن أبحاثها في مجال «كهرباء الضغط العالي».



★ أحمد السباعي ★

★ حمد الجاسر ★

★ عبد الله بن خميس ★

★ د. عبد الله نصيف ★

★ أنشئت في العاصمة الأردنية مكتبة للدراسات الفلسطينية بإشراف الجامعة الأردنية.

★ عن «بيت التمويل الكويتي» صدرت مجلة إسلامية اقتصادية شهرية جديدة باسم «النور».

★ افتتحت في صنعاء باليمن المكتبة الثقافية النموذجية الأولى.

★ أقيم في أبو ظبي معرض لرسوم أطفال فلسطين.

★ تم في الخرطوم بالسودان تشكيل منتدى ثقافي بمعهد الموسيقى والمسرح.

●● العالم :

★ قام المعهد الإسباني العربي للثقافة في مدريد بتنظيم جائزة باسم ابن زيدون في الشعر.

★ وفاة المستعرب الإسباني «فيليكس ماريا باريخا» عن ٩٣ عاماً.

★ أقيم في بون معرض تحت اسم «حضارة اليمن واقتصاده».

★ تم العثور على عملات تحت الأرض بالقرب من مدينة بخارى في آسيا الوسطى يعود تاريخها إلى القرن الثالث قبل الميلاد.

★ اكتشف علماء الآثار في أستراليا بمنطقة «جبل ناريز» أقدم صخور في تاريخ العالم يتراوح عمرها بين ٤,١ إلى ٤,٢ بليون عام.

صفر

●● الوطن العربي :

★ أقامت عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود بالرياض أسبوعاً تحت اسم «أسبوع مكتبات الجامعة».

★ وفاة الكاتب المسرحي محمود دياب عن ٥٠ عاماً.

★ أقامت هيئة الآثار المصرية متحفاً للآثار بمطار القاهرة الدولي.

★ أقيم في المنامة بالبحرين معرض لمجموعة من الكتب والرسومات والخرائط الجغرافية الخاصة بالشرق الأوسط.

★ أقامت جمعية الصلت الخيرية الأردنية معرضاً للصور الفوتوغرافية واللوحات الفنية.

★ عقدت في فاس بالمغرب ندوة خاصة عن السكن في المدن الإسلامية.

★ أقيم في الكويت معرض الكتاب العربي التاسع.

●● العالم :

★ افتتاح كلية إسلامية في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأميريكية.

★ «الإسلام في أوروبا في العصر الحديث» ندوة أعدتها رابطة التقدم الإسلامية في باريس، وذلك في كلية فرنسا بباريس.

★ الروائي الفرنسي «جورج شاتوريتو»، فاز بجائزة «رينودو» عن روايته «خاصية الأحلام».

★ أقيم في نيس في فرنسا المهرجان الدولي الرابع عشر للكتّاب.

★ فوز الكاتب البريطاني «ويليام جولدن» بجائزة نوبل للآداب لعام ١٩٨٣م .

★ وفاة المحدث الشيخ «شمس الحق الأفغاني الباكستاني» عن ٨٥ عاماً .

★ عقدت في نابولي في إيطاليا ندوة دولية عن «علوم الفلك» .

★ أقيم في روما بإيطاليا معرض للوحات المائية البريطانية .

ربيع الأول

الوطن العربي :

★ إنشاء أول مجمع علمي لغوي في المملكة العربية السعودية .

★ انعقاد ندوة عن «المكتبات المدرسية» في الرياض .

★ تعيين الدكتور بكر عبد الله أبو زيد وكيل وزارة العدل ممثلاً للمملكة العربية السعودية في مجمع الفقه الإسلامي .

★ أقيم في تونس أسبوع ثقافي عراقي .

★ وفاة الأديب والمؤرخ السياسي الجزائري أحمد توفيق المدني إثر نوبة قلبية عن ٨٥ عاماً .

★ أقيم في عمّان بالأردن معرض للصور الفوتوغرافية عن البادية الأردنية .

★ أنشئ في مدينة العريش متحف أثري باسم «متحف سيناء» .

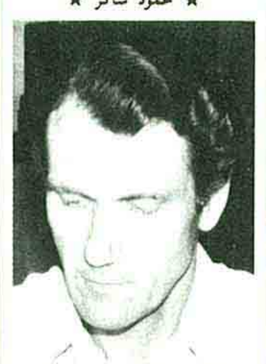
★ اكتشاف قصور أثرية في منطقة «الجريف» شرق محافظة الخرطوم بالسودان .

★ أقيم في مدينة «المنامة» بالبحرين معرض للكتاب الخليجي


★ وليم جولدنج ★


★ مصطفى الزرقاء ★


★ محمود شاكر ★


★ د. وليم جرينوف ★

بمناسبة انعقاد مؤتمر «البحرين عبر التاريخ» .

★ كما انعقد أيضاً في المنامة بالبحرين المؤتمر العالمي الثالث للصم والمكفوفين .

★ وأقيم في المنامة أيضاً المعرض النسائي الأول للفنون التشكيلية .

★ أقيم في دبي معرض الخليج الثالث للكمبيوتر .

★ في مدينة الحديدة باليمن صدرت صحيفة «اليقظة» برأس تحريرها الشاعر اليمني علي حمود عفيف .

★ أعلنت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي أسماء الفائزين بجائزة معرض الكتاب العربي الثامن عام ١٩٨٢م .

العالم :

★ صدور صحيفة ألمانية ـ تركية بمدينة «هانوفر» الألمانية باسم «هانوفر بوستاسي» .

★ قررت الحكومة السيريلانكية تحويل القصر الذي نفي فيه الزعيم المصري أحمد عرابي إلى متحف سياحي .

★ أقيم في المتحف البريطاني معرض خاص للفن الإسلامي باسم «الفنون والتصاميم الإسلامية» .

★ افتتاح أول مركز للفكر العربي في بريطانيا .

ربيع الآخر

الوطن العربي :

★ إعلان أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية بفروعها الخمسة ، وذلك على النحو التالي :

١ ـ جائزة الملك فيصل العالمية للخدمة الإسلامية حصل عليها جلالة الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية .

٢ ـ جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية حصل عليها فضيلة الشيخ مصطفى أحمد الزرقاء (من سورية) .

٣ ـ جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي حصل عليها الأستاذ المحقق محمود شاكر (من مصر) .

٤ ـ جائزة الملك فيصل العالمية للطب حصل عليها جون فورتران ، ووليام جرينوف ، ومايكل فيلد (من أميريكا) .

٥ ـ جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم حصل عليها جيردبينج (من ألمانيا) ، وهاينريخ روهر (من سويسرا) .

★ أقيم في مدينة أبها ـ منطقة عسير في المملكة العربية السعودية أول معرض للكتاب تحت إشراف وتنظيم نادي أبها الأدبي بالتعاون مع كلية التربية في أبها .

★ صدور مجلة جديدة عن قسم اللغة العربية بكلية التربية بالمدينة المنورة باسم «مجلة اللغة العربية والدراسات الإسلامية» .

★ أقيم في القاهرة أسبوع ثقافي باكستاني .

★ اختيار الدكتور يوسف عز الدين الناقد والمفكر العراقي المعروف عضواً بالمجلس العلمي للمؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات الذي أنشئ في تونس .

★ عثر في منطقة «سد حديثة» بالعراق على آثار تعود

للمعهد البابلي القديم ، والآشوري الوسيط والحديث .

●● العالم :

★ عقدت في لندن ندوة عنوانها «الحضارة الإسلامية في المجال العلمي» .

★ أقيم في مدينة «تايبيه» بالصين معرض دولي للصور الفوتوغرافية .

★ في جزيرة «داهيشيان ـ قبالة» التابعة لمقاطعة «شاندونج» عثر العلماء على قرية تعود إلى العصر الحجري .

★ فوز المفكر اللبناني ميخائيل نعيمة ، والمستشرق الفرنسي جاك بيرك بجائزة بغداد للثقافة العربية في باريس ـ فرنسا .

جمادى الأولى

●● الوطن العربي :

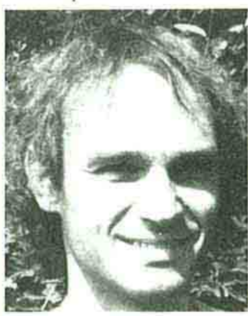
★ في مدينة جيزان ـ جنوب المملكة العربية السعودية أقيم أول معرض للكتاب .

★ عقدت في كلية علوم البحار بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ندوة حول «البيئة التي تعيش فيها الشعاب المرجانية في البحر الأحمر» .

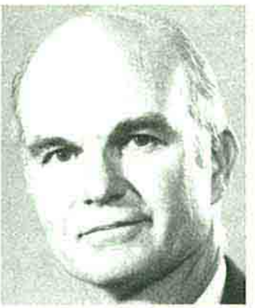
★ وفاة القاص المصري فاروق منيب في مدينة لندن .

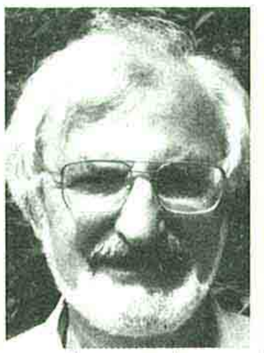
★ احتفلت الأوساط الأدبية والفنية في مصر بذكرى مرور ٢٣ عاماً على وفاة رائد فن الزجل الشعبي بيرم التونسي .

★ صدرت في القاهرة مجلة ثقافية عن الملحقية التعليمية السعودية باسم «المجلة الثقافية» .


★ د . جيرد بينج ★


★ د . مايكل فيلد ★


★ د . جون فورنران ★


★ د . روهر ★

★ عقد في مصر أول مؤتمر لأدباء الأقاليم .

★ أقيم في القاهرة معرضها الدولي السادس عشر للكتاب .

★ أقيم في بغداد بالعراق معرض «مختارات من الفن العراقي للفترة من ١٩٠١م ، إلى ١٩٨٢م» .

★ أقيم في سلطنة عمان أول أسبوع ثقافي للجمهورية العربية اليمنية .

★ فاز التلفاز العماني بجائزة الرئيس الفرنسي «ميتران» بمناسبة فوز فيلم «رحلة السندباد» بجائزة «الانكر الذهبية» لمهرجان طولون الدولي السادس لأفلام الاستكشافات البحرية .

★ أقيمت في عمان بالأردن الدورة الرابعة للموثقين العرب .

★ أقيم في مدينة بيروت في لبنان المعرض الدائم للمستشرقين الفنانين من القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر الميلادي .

★ أقيم في مدينة اللاذقية في سورية مهرجان تشرين الشعري الثاني .

●● العالم :

★ أقيم في مدينة إسلام آباد بالباكستان مؤتمر دولي علمي كبير للعلوم الإسلامية في الماضي والحاضر والمستقبل ، نظمت المؤتمر «جمعية متداولي العلوم الوطنية الباكستانية» بالتعاون مع «منظمة المؤتمر الإسلامي» .

★ صدر في باريس بفرنسا معجم عربي ـ فرنسي ، وفرنسي ـ عربي باسم «السبيل» .

★ وفاة الفيزيائي «البروفسور ألفريد كاستلر» عن ٨٢ عاماً .

★ وافقت المؤسسة الثقافية الألمانية ، ومعرض فرانكفورت الدولي للكتاب بألمانيا الاتحادية على تخصيص دورة خاصة من المعرض للأدب العربي في عام ١٩٨٨م .

★ صدور ترجمة جديدة باللغة الألمانية لقصص «ألف ليلة وليلة» .

جمادى الآخرة

●● الوطن العربي :

★ الدعوة للترشيح لجائزة الملك فيصل العالمية ، وجائزة الدولة التقديرية .

★ تعيين الدكتور رضا عبيد مديراً لجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

★ إنشاء دار نشر جديدة باسم «دار القبلة للثقافة الإسلامية» في جدة ، برأس مجلس إدارتها الدكتور محمد عبده يماني وزير الإعلام السابق .

★ إقامة المعرض الثامن لمقتنيات الفنون التشكيلية السعودية في الرياض .

★ إقامة حلقة دراسية في تحقيق التراث بكلية العلوم الاجتماعية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت إشراف وتنظيم قسم المكتبات والمعلومات بالرياض .

★ أعلن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة عن مسابقة دينية لأبناء العالم الإسلامي .

★ وفاة الشاعر الفلسطيني معين بسيسو على إثر نوبة قلبية في أحد فنادق لندن ، وقد دفن في القاهرة . . الشاعر بسيسو يبلغ من العمر ٥٤ عاماً .

★ صدرت في الكويت نشرة جديدة باسم «نشرة الطفولة العربية» عن الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

★ أقيم في تونس معرض «كنوز علم الفلك» ضم المبتكرات العربية والألمانية.

★ أقيم في العاصمة الأردنية معرض للفنان الإسباني «بابلو بيكاسو».

★ صدور مجلة ثقافية فصلية جديدة في البحرين باسم «كلمات» عن أسرة الأدباء والكتّاب في البحرين.. يرأس تحريرها إبراهيم عبد الله غلوم.

★ انعقاد المؤتمر الرابع عشر، ومهرجان الشعر السادس عشر لاتحاد الكتّاب والأدباء العرب في الجزائر.

★ إقامة أسبوع ثقافي خليجي في الخرطوم بالسودان.

●● العالم:

★ إقامة معرض في لندن لفن تجليد الكتب الإسلامي.

★ إنشاء معهد أمريكي للشؤون الإسلامية في مدينة واشنطن.

★ صدرت ترجمة لكتاب تفسير الطبري بعنوان «جامع البيان في تفسير القرآن» باللغة الفرنسية عن دار منشورات «الساعات الصافية»، قام بالترجمة السيد بيير غوديه الذي اعتنق الإسلام.

★ يعكف العالم الأثري الفرنسي «ميخائيل هاينسوورت» على استعمال الكمبيوتر في أبحاث لغوية تعود إلى آلاف السنين قبل الميلاد مثل اللغة الهيروغلوفية المصرية.


★ د. محمد عبده يماني ★


★ جاك بيرك ★


★ معين بسيسو ★


★ الفريد كاستلر ★

أحداث المستقبل

●● الوطن العربي:

★ سوف يعقد المؤتمر الخامس للتعريب لدراسة مصطلحات التعليم العالي بالعاصمة الأردنية عمّان.

★ أول موسوعة فلسطينية سوف تصدر قريباً بالتعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومنظمة التحرير الفلسطينية.

★ سيقوم مركز الملك فيصل العالمي للأبحاث التابع لمؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض بفهرسة الصحف والمجلات السعودية.

★ سوف يصدر مكتب تنسيق التعريب بالرباط ـ المغرب، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معجماً عربياً أساسياً للناطقين باللغات الأخرى.

★ قررت إدارة الآثار العامة بالأردن إقامة معرض متنقل للآثار الأردنية في عدد من الدول الأوروبية.

★ إنشاء جائزة جديدة باسم «جائزة مكة».

★ قيام مشروع لإنقاذ مخطوطات بيت المقدس في الأردن تحت رعاية المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية الأردني.

★ الدعوة إلى إنشاء «اتحاد دولي عربي لتاريخ العلوم وفلسفتها عند العرب» في سورية.

●● العالم:

★ افتتاح متحف جديد للفنون والحضارة الإسلامية باسم «متحف الملك خالد» في مدينة بروكسل بدعم حكومة المملكة العربية السعودية.

★ إنشاء أكبر مسجد في أوروبا في مدينة «مالوي» بالسويد، وسوف تلحق به مدرسة لتدريس القرآن الكريم وعلومه باللغة السويدية.

★ سوف تقوم الهند بإنشاء مدينة مقصورة على العلماء، ومزودة بمنشآت للبحوث الأساسية.



المحاضرات.. والرسائل الجامعية

●● المحاضرات:

نشرت المجلة خلال أعداد السنة الماضية (من العدد ٧٣ إلى العدد ٨٤) عن مجموعة من المحاضرات التي أقيمت في المملكة العربية السعودية، وأقطار الوطن العربي، وبعض بلدان العالم بلغت مئة (١٠٠) محاضرة في مختلف أنواع المعارف الإنسانية والعلمية والفنية مع أسماء المحاضرين.

الرسائل الجامعية:

وقد أسهمت المجلة في نشر عناوين عدد كبير من الرسائل الجامعية لمرحلتي (الماجستير والدكتوراه) التي نوقشت في الجامعات السعودية والعربية، وبعض الجامعة العربية بلغت (١٣٢) رسالة، وذلك كنوع من الخدمة الثقافية لتسهيل مهمة الباحثين والدارسين.



و.. للحديث شجون



بقلم: عبد العزيز الرفاعي

كدت أسمي هذا الباب، من أبواب مجلة (الفيصل): (في إثر الجاحظ..)، ولكني بعد أن قلبت هذا الاسم على وجوهه، رجعت فعدلت عنه.. لعدة أسباب، أهمها عندي، أنني لا أحب أن يربط بين اسمي المتواضع، وبين الجاحظ العظيم.. ذلك لأن الجاحظ، فلتة حقيقية من فلتات الزمان، وهو في جميع جهاته بحر بن بحر.. وهو بحر عميق، يزخر بكل ما يزخر به البحر، من لآلئ، وثروات، وأصداف وشخالب.. وطحالب.. وهو مع كل ذلك عجيب رهيب.. عقلية جبارة.. محيرة.. ومع كل ما يزخر به الجاحظ من غزارة معلوماته، أو طرافتها، أو حتى تفاهتها.. مع كل ذلك، فهو صاحب أسلوب طلي جلي.. يعجبك ويطربك.. ويذهب بك ذات اليمين وذات الشمال..

أما وقد وصل بي الحديث إلى استطرادات الجاحظ.. فهنا كما يقولون مربط الفرس.. فقد خطر ببالي الجاحظ.. وأردت أن أسمي بابي هذا (في إثر الجاحظ) - كما قلت - اتباعاً له في استطراداته.. مع بعد ما بين الرجلين، وبعد ما بين الاستطرادات هنا وهناك.. ولكنها جامع التشبيه مع ما بين المشبه والمشبه به من بُعد.. كما هو البعد بين عصريهما، هذا البعد الزمني الطائل الغائر في وجه الزمن..!.

إذن، فأنا قد استبعدت الجاحظ.. وأثره.. خشية أن يقال: وأين أخونا هذا الذي جاء في أخريات الزمان.. وأين الجاحظ العظيم؟ وبذلك يساء فهم القصد. ومن الناس من يحمل الكلام على غير محامله.. حتى لو لم يجد شبهة محمل.. فكيف إن وجد ظلاً لشبهة..؟.

ما لي وللجاحظ.. فليبق إذن في عليائه.. ولتبق استطراداته فذة فريدة المثال..

إذن، فلألتمس لحديثي هذا المستطرد اسماً غير جاحظي.. ألم يقولوا قديماً إن «الحديث ذو شجون».. ولقد كانوا على حق.. فللحديث مداخل ومخارج.. وهو كثير ما يذهب ذات اليمين.. وذات الشمال.. وكثيراً ما يقرض ويقرص.. وكثيراً ما يتراوح بين الخفت والجهر.. وبين الحداوة والقساوة، وهو كما يجمع الأصدقاء.. يفرقهم.. وكما يضع الحرب.. يشعلها.. وقديماً قال الشاعر الأموي: «إن الحرب أولها الكلام..».

وقد لاحظت، أن الحديث كثيراً ما يبدأ في أمر، فإذا هو ينتهي إلى أمور، قد تقل بينها وبين البداية العلاقة بل أحياناً تنبت انبتاتاً.. وحينئذ فلا بد للحديث من سلك ينظمه.. ومدير يديره.. هذا في حالة الرغبة في (مكافحة) الاستطراد والتشتت..

ومن الطبيعي أن أتحدث هنا عن الحديث العام، يخوضه مجلس من المجالس، أو جلساء من

الأصدقاء، أو غير الأصدقاء.. ولست أتحدث عن الحوار المنظم، أو المناقشة، يديرها المناطقة.. أو تلك التي تخضع لقيادة صارمة.. بل حتى هذه لا تسلم من آلة الحديث.. أو من استطراده.

على أنك لو راقبت هذا الاستطراد مراقبة المستمتع لوجدت متعة غير قليلة، وأنت تشهد بل تسمع الحديث يغدو ويروح، ويعلو ويهبط، ويحتد ويهدأ، ويتناول أشياء عجيبة قد لا يربطها رابط، ولا يضبطها ضابط..

وما دام قد ورد في أمثالنا: (الحديث ذو شجون) فَلِمَ لا يكون العنوان منبثقاً من هذا..؟

ولكني ترددت مرة أخرى.. فهذا الملاكم الأدبي المشهور الدكاترة زكي مبارك، قد طرق هذا العنوان وجاء فيه بالأعاجيب.. والأعاجيب لا تنقص الدكاترة مبارك فهو أبوها وذووها وحموها.. وهو فيها ذو مال أيضاً.. والمتنبي كالجاحظ.. نجد الأصداف في بحره والشخالب والطحالب، واللآلئ الثمينة.. على اختلاف ما بين الرجلين أسلوباً وغاية ومنهجاً.. فالجاحظ معلم.. حتى حينما يتندر ويتفكه، فهو حريص على أن يضحكك على أن لا يضحك هو.. بل يلتزم جدية المعلم ويظل جاحظاً..! أو هكذا يخيل إليَّ.. أما المبارك فيضحك هو قبل أن يضحكك.. فإذا في نوادره شيء من (السخسخة) غير يسير على أنه مع ذلك أستاذ.. في لهوه وجده..

وبئر المبارك كثيراً ما تأتي في دلانها بالطمي والطحالب.. والحصى.. وهي بئر غير عميقة الغور.. كبئر الجاحظ.. التي لا تمتلئ دلانها غالباً إلا بالثمين والسمين، فإذا جاء فيها غثاء فهو غثاء الملحة والنادرة.. وقد لا يحفل الجاحظ كثيراً إن آذت استطراداته مسمعك أو آذت شعورك.. فهو يرى لزاماً عليه أن يقولها.. فليكن بعد ذلك ما يكون..

وقد رأيت أن استعمال المبارك للمثل العربي.. لا يجعله من حقه المطلق.. فهو حق مشاع للناطقين بالضاد.. وأنا أحدهم.. ومع ذلك فقد رأيت أن أقرض العنوان ذات اليمين وذات الشمال.. وأن أجعله كما جعلته.. وأنا أعلم أنني لا أختص به لا من قبل ولا بعد.. فإن الأسماء إن صح أنها لا تعلل، فهي أيضاً لا تملك، إلا أن تسجلها في السجل التجاري.. وفي العناوين قد يقع الخاطر على الخاطر، وينطبق الحافر على الحافر.. وللحديث شجون.

ما هو الشخلب..؟ هو الحلية (الفالصو) تتخذ من الخرز أو الخيوط كالليف.. ولنرجع إلى لسان العرب.. فهو يقول:

«قال الليث مشخلبة: كلمة عراقية ليس على بنائها شيء من العربية وهي تتخذ من الليف والخرز أمثال الحلي، قال: وهذا حديث فاش في الناس: يا مشخلبة ماذا الجلبة؟ تزوج حرملة، بعجوز أرملة!. قال: وقد تسمى الجارية: مشخلبة بما يرى عليها من الخرز كالحلي».. ألا ترى أن اللسان، نقل إلينا عامية القرون الأولى، واستشهد بما يفشو في الناس من أمثال وأقوال؟.

أما السخسخة، إن ذهبت ألتمس لها أصلاً في الفصحى، فقد جاء في مادة (سخخ) في (لسان العرب): سخ في الأرض، وسرخ في الحفر والإمعان في السير جميعاً.. فهل يكون الأصل في الاستعمال هو الإمعان في الضحك؟ مع مضاعفة اللفظ أو تكراره؟ ربما.. واسألوا أهل العلم.



كانت الحرب العراقية الإيرانية أقوى المؤثرات الاستراتيجية الحديثة ، في التنبيه لمخاطر التحكم في الممرات والمعابر المائية ونقاط التحكم الجيوبوليتيكية ، القابضة على عصب الحياة وشرايين التجارة والطاقة في منطقتنا . . .

ولقد كان الساسة الكبار ، يعتقدون أن كل شيء هادئ في هذا الميدان ، وأن الأمر قد استقر للنفوذ الغربي الذي وجد تعاوناً في تأمين الممرات والمعابر المائية ذات الشهرة الاستراتيجية الدولية ، خاصة الرباعي الشهير : مضيق هرمز في مدخل الخليج العربي ، مضيق باب المندب ، البوابة الجنوبية للبحر الأحمر ، قناة السويس المدخل الشمالي للبحر الأحمر . . .

لكن الحرب العراقية الإيرانية ، والتوتر المثار في المنطقة المحيطة ، خاصة في ظل صراع القوتين العظميين ـ الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفييتي ـ وتصاعد الخطر الصهيوني من مقره ـ إسرائيل ـ وأزمة الطاقة العالمية ، دفع إلى التنبه من جديد وبصورة أكثر حساسية ، لأهمية المعابر والممرات المائية السالفة الذكر . . . فمجرد إغلاق واحد منها يشل عصب الحياة في الغرب الأوروبي الأميركي وفي اليابان مثلاً . . . ويستقطب تدخل القوى الكبرى . . . وربما يدفع على الأرجح إلى صدام عسكري عالمي مدمر . . .

ذلك أن أي خلل في الحسابات الدقيقة ، التي تحكم هذه الممرات والمعابر ونقاط التحكم ، يؤدي بالضرورة إلى إثارة مشاكل لا حصر لها . . . . ولم يكن غريباً في ضوء ذلك أن تنبهت دول الخليج العربية على سبيل المثال ، لمخاطر اتساع الحرب العراقية الإيرانية وانعكاساتها ، على مضيق هرمز ، الذي يمر منه الجزء الأعظم من إنتاجها النفطي متدفقاً إلى اليابان شرقاً وأميركا غرباً وأوروبا في الوسط . . . فبدأت هذه الدول ، تعمل لحماية المضيق وإبعاده قدر الإمكان عن انعكاسات هذه الحرب الطاحنة من ناحية ، وتعمل لتوفير خط نقل بديل في حالة إغلاق المضيق من ناحية أخرى . . .

وهكذا فوجئ الجميع ببناء خط أنابيب عملاق عبر الأراضي السعودية ، ينقل النفط من الخليج شرقاً ، إلى « ينبع » على ساحل البحر الأحمر غرباً . . ملتفاً حول مناطق الاحتكاك ، متفادياً عنق الزجاجة عند مضيق هرمز وباب المندب . . . مفتتحاً الباب لتوسيع هذا الخط مستقبلاً ، وتدعيم « ينبع » كقاعدة بشرية صناعية تجارية ، وفي نفس الوقت لتغيير التفكير الاستراتيجي السابق المرتكز على حتمية المرور عبر المضايق .

وفي هذا الإطار . . . عادت الأهمية الجيوبوليتيكية تزداد لصالح البحر الأحمر كشريان أساسي للتجارة والمرور ، وربما كمنطقة جذب جديدة للازدهار الإقليمي والدولي مثلما لصراعات القوى العظمى المتشاحنة بعنف ، رغم كل مظاهر الوفاق ! .

المورفولوجيا

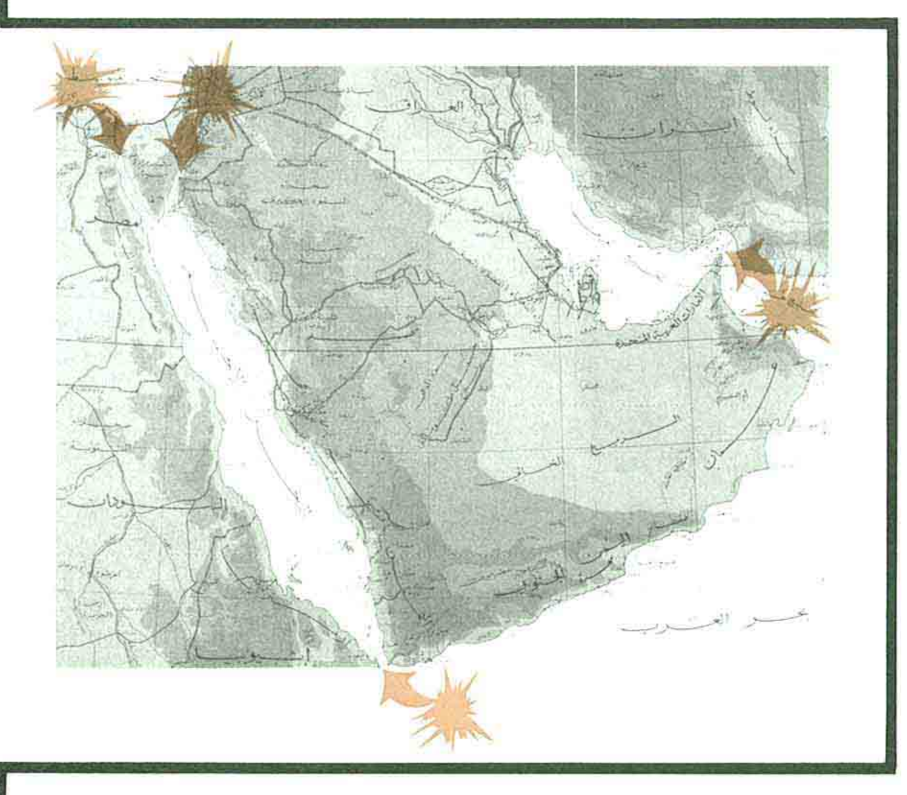
وللأهمية العالمية المتصاعدة للبحر الأحمر ذي المعابر والممرات الدولية الشهيرة ، فإننا نستطيع دراسته عبر مجموعة من الزوايا المتداخلة المترابطة ، من حيث : التاريخ والجغرافيا . . . الصراعات المحلية والدولية . . . التكامل الإقليمي . . . الشعوب المطلة عليه . . . عوامل الأمن القومي والدولي . . . تبادل التأثير الاستراتيجي بين البحر والخليج . . . الصراع العربي الإسرائيلي . . . حروب القرن الإفريقي . . . الحرب العراقية الإيرانية . . . إلخ . . .

لكن لنبدأ اليوم بالمميزات الجيوبوليتيكية لهذا البحر ، وبالتالي لمضايقه الشمالية والجنوبية ، وجزره المتناثرة فيه كعقود المرجان ، ولأهمية كل ذلك وتأثيره على حياة دوله المطلة عليه بسواحل طالت أم قصرت . . .

فمنذ نحو ٣٠ مليون سنة على وجه التقريب ، بدأ كما يقول علماء

ـــايق .. والمعابر
والبحر الأحمر

بقلم: صلاح الدين حافظ



الجيولوجيا، طلاق بائن بين أرض إفريقيا غرباً وأرض آسيا شرقاً، فانفصلت الجزيرة العربية، عن الكتلة الأرضية الصماء، بواسطة أخدود طولي هو البحر الأحمر...

ومنذ ذلك التاريخ حتى اليوم، بدأ البحر الأحمر بمعابره، يلعب أعظم الأدوار كطريق للمواصلات البحرية وأخطرها في العالم... كان في الماضي يحمل التوابل والتجارة التقليدية بين الشرق والغرب... وأصبح الآن يحمل أهم السلع الاستراتيجية في العالم، ونعني النفط... وتحول من مجرد بحر داخلي، إلى أهم شريان ينقل النفط من الخليج العربي والجزيرة العربية وإيران إلى العالم الخارجي..

فبفضل اكتشافات النفط الهائلة في الخليج العربي والجزيرة العربية، أصبح البحر الأحمر ـ شريان النقل ـ بكل مميزاته المورفولوجية وخصائصه الجيوبوليتيكية، أخطر محاور الصراع الدولي، وملتقى أهم نقاط التحكم الاستراتيجي، باعتباره حامل النفط ومعبر التجارة، ومجال تدفق القوى البحرية، ما بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود والمحيط الأطلنطي من ناحية، وبين المحيط الهندي والمحيط الهادي من ناحية أخرى...

ولذلك ارتبط البحر الأحمر بالخليج العربي شرقاً، وبالقرن الإفريقي جنوباً وغرباً، وبقناة السويس وخليج العقبة شمالا، ارتباطاً سياسياً واقتصادياً وعسكرياً... حتى أصبح محور صراعات معقدة محلياً وإقليمياً ودولياً.

وعند تطبيق قواعد الدراسة الجغرافية، يمكن تعريف هذا البحر بأنه جسم ممتد طولياً، ما بين **السويس** شمالا، وبين **بوابة الدموع ـ باب المندب ـ** جنوباً... وكلتاهما تمثل خانقاً قابضاً حاكماً، يحصر مياه البحر الأحمر طبيعياً ويحاصره جغرافياً، ويتحكم فيه حتى يكاد يحوله إلى بحيرة مستطيلة مغلقة... وهو بهذا التحديد يتصل من الشمال **بخليج السويس وخليج العقبة**، مثلما يتصل جنوباً **بخليج عدن المفتوح على المحيط الهندي**.

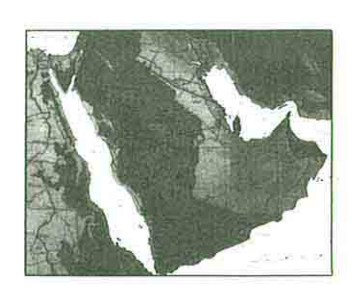
ويضم البحر الأحمر حول سواحله، تسع دول تتوزع على قارتين هما آسيا شرقاً وإفريقيا غرباً...

فعلى الساحل الإفريقي تمتد من الشمال إلى الجنوب كل من **مصر والسودان وجيبوتي وأثيوبيا** التي تحتل الساحل الأرتري المطل على البحر الأحمر!!.. وعلى الساحل الأسيوي تمتد من الشمال إلى الجنوب أيضاً، كل من **فلسطين المحتلة والأردن، المملكة العربية السعودية، اليمن الشمالي ثم اليمن الجنوبي**. ويلاحظ هنا أن كل سواحل البحر الأحمر الشرقية والغربية، هي سواحل عربية باستثناءين هما: احتلال إسرائيل لنقطة **«أم رشرش»** التي حولتها إلى **ميناء إيلات**، واحتلال أثيوبيا للساحل الأرتري الطويل.

وبحساب الامتداد، يبلغ الطول



استراتيجية المضايق والمعابر



الإجمالي لسواحل البحر الأحمر، بما فيها سواحل خليجي السويس والعقبة، نحو ٣٠٦٩ ميلاً، وتصل مساحة مستطيله المائي إلى ١٧٨٠٠ ميل مربع، أما إذا أخذنا نقطة شمالية عند السويس، وأخرى جنوبية عند باب المندب، فإن الطول المباشر يبلغ ١٢٠٠ ميل... في حين يبلغ أقصى اتساع للبحر ١٩٠ ميلاً فيما بين مصوع على الساحل الأرتري الإفريقي غرباً، وجيزان على الساحل الأسيوي شرقاً... بينما يبلغ أضيق اتساعه نحو ٤٠ ميلاً فقط فيما بين عصب على الساحل الغربي، والمخا على الساحل الشرقي.

المضايق

وإذا كان مضيق باب المندب، هو نقطة الحصار والتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، فإن مضايق «تيران وجوبال» هي نقاط الخنق والحصار في الشمال، حيث تنتشر الجزر والشعاب المرجانية، التي تقسم مياه البحر إلى ممرات ملاحية صغيرة ضيقة، تجعل من الملاحة مغامرة تحتاج إلى حسابات دقيقة لتأمين سلامة المرور.

فمضيق «جوبال» الذي يقع في المدخل تماماً عند خليج السويس لا يزيد عمقه عن ٣٣٠ قدماً في أحسن الأحوال، **وتنتشر في مياهه عدة جزر، أهمها شدوان وجوبال وأم قمر.**

وعند الشرق من جوبال، يتحكم مضيق تيران في مدخل خليج العقبة، حيث يصل عمق المياه هناك إلى أكثر من ٣٣٠٠ قدم، بينما يضيق الاتساع إلى معدل ما بين ٨ ــ ١٠ أميال فقط، **وفي هذا المضيق تنتشر كذلك عدة جزر، أهمها تيران وصنافير الرابضة في مدخل المضيق تماماً.**

وفي جنوب البحر، يرقد مضيق باب المندب، أو بوابة الدموع كما يعرفها الملاحون القدماء، وهو مضيق لا يزيد اتساعه عن ٢٠ ميلاً، وتقسمه **جزيرة «بريم»** إلى ممرين، أحدهما بالغ الضيق وهو الممر الشرقي، بعرض أقل من ميلين فقط، وثانيهما هو الممر الغربي بعرض يصل إلى ١٦ ميلاً... تنتشر فيه الجزر الصغيرة والشعاب المرجانية، التي تزيد من وعورة الملاحة...، ورغم أن عمق هذا الممر في معظم مياهه، يصل إلى ٩٩٠ قدماً، إلا أن العمق في الممر الشرقي يقل حتى يصل في بعض أجزائه إلى ٨٥ قدماً فحسب.

السواحل

ومن ذلك نستطيع أن نستكشف أهمية هذه المضايق كنقاط تحكم استراتيجي، شمالا عند السويس وتيران وجنوباً عند باب المندب، وقدرتها على خنق الملاحة المدنية والعسكرية، ومن ثم نستطيع أن نفهم دوافع الصراع الدائر حول هذه المضايق محلياً وإقليمياً وعالمياً... الأمر الذي حرّك الاهتمام التاريخي بالقرن الإفريقي غرباً، وسواحل الجزيرة العربية شرقاً عند جنوب البحر الأحمر، وبمضايق تيران شرقاً وجوبال غرباً في شماله... وكلها ذات مميزات جيوبوليتيكية حاكمة، في خريطة الصراع الدولي، والصراع الإقليمي سواء بين العرب وإسرائيل أو بين العرب والأحباش!!.

ولما كان البحر الأحمر بحراً طولي الامتداد طويل الساحل، فإن الدول الواقعة عليه تتمتع بقدرة كبيرة على التحكم في مجراه، وبالتالي تلعب دوراً رئيسياً في أي صراع يدور حوله للسيطرة على مقدراته السياسية والاقتصادية والعسكرية، باعتبارها صاحبة السواحل المطلة عليه.

ولتأكيد هذه المقولة، نجد أن سواحل البحر الأحمر موزعة على الدول المطلة عليه كالآتي:

★ **المملكة العربية السعودية**: ١١٢٥ ميلاً بنسبة ٣٦٪ وهي النسبة الأعلى.

★ **المملكة الأردنية**: ٥ أميال بنسبة ٠,١٪ فقط وهي النسبة الأقل.

★ **مصر**: ٨٩٨ ميلاً بنسبة ٢٨,٨٪.

★ **الساحل الأرتري** (تحتله أثيوبيا حالياً) ٤٢٥ ميلاً بنسبة ١٥,٦٪.

★ **السودان**: ٣٠٩ أميال بنسبة ٦,٨٪.

★ **جمهورية اليمن الشمالية**: ٢٧٥ ميلاً بنسبة ٨,٨٪.

★ **جيبوتي**: ٢٥ ميلاً بنسبة ٠,٧٪.

★ **الأرض المحتلة (ميناء إيلات) ٧** أميال بنسبة ٢,٠٪ .

وفي ضوء ذلك نجد أن الأغلبية المطلقة من سواحل البحر الأحمر ، هي سواحل عربية ، باستثناءين كما أسلفنا وهما الاحتلال الأثيوبي للساحل الأرتري ، والاحتلال الإسرائيلي لأم رشرش .

الجـــزر

وإذا كانت السواحل ، قادرة على التحكم في حركة الملاحة المدنية والعسكرية في مياه البحر الأحمر ، وإذا كانت المضايق قادرة هي الأخرى على خنق هذه الملاحة ، فإن عاملاً آخر أصبحت له نفس الأهمية ، ونعني به الجزر الكثيرة المنتشرة في مجرى البحر . . . ذلك أن تضاريس أعماق البحر الأحمر ، تضاريس قاسية وعرة ، فقاع البحر تغطيه تلال مرتفعة يصل ارتفاع بعضها ، إلى ما دون سطح المياه ، ويظهر بعضها الآخر فوق السطح على شكل جزر ، بعضها له سمات الجزر التي تتكون على أعماق كبيرة في القاع ، إزاء تراكم الطفح البركاني الذي يبلغ منسوبه أحياناً منسوب الجبال ، وهي التي تسمى بالجزر المحيطة ، مثل **جزيرة « الزبرجد » بالقرب من رأس بناس على الساحل المصري ، وجزر ذقر وحنيش الكبرى والصغرى عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر .**

وهناك أيضاً جزر ساحلية مبتعدة نسبياً عن السواحل ، مثل جزر بريم وشدوان وفرسان وقران ومجموعة دهلك . . .

وتقول معظم الدراسات المتاحة ، إن البحر الأحمر يحتوي على نحو ٣٨٠ جزيرة معروفة ومحددة ، بعضها آهل بقليل من السكان ، ومعظمها خال ومهجور تماماً . . . ويمكن توزيع جزر البحر الأحمر ، بحسب ملكيتها للدول على الوجه التالي بالعد التنازلي :

★ **المملكة العربية السعودية :** ١٤٤ جزيرة أهمها **فرسان** .

★ **أثيوبيا :** ١٢٦ جزيرة أهمها **دهلك وحالب وفاطمة** .

★ **اليمن الشمالي :** ٣٩ جزيرة أهمها **ذقر وقران** .

★ **السودان :** ٣٦ جزيرة أهمها **سواكن** .

★ **مصر :** ٢٦ جزيرة أهمها **شدوان** .

★ **جيبوتي :** ٦ جزر أهمها **موليلة (أم ليلى)** .

★ **اليمن الجنوبي :** جزيرتان هما **بريم وحنيش الكبرى** .

وطبقاً لهذا التوزيع فإن ٦٧٪ من هذه الجزر تقريباً عربية ومعظمها يلعب دوراً أساسياً في التحكم في الملاحة ، سواء كانت مدنية أو عسكرية . . .

وبالتالي يتحكم إلى حد كبير في الصراع الإقليمي والدولي ، الدائر حالياً حول البحر الأحمر ، ذي الأهمية الاستراتيجية المتعاظمة يوماً بعد يوم ، في ظل تطور الأحداث ، وتسابق القوى العظمى على وضع أقدامها ونشر نفوذها .

وهي الأحداث التي طرحت على الدول العربية صاحبة السواحل الأطول المتحكمة في هذا البحر الاستراتيجي ، مجموعة من التحديات . . . مثل دور البحر في تكامل الأمن القومي العربي ، وتكامل المجموعات الإقليمية المطلة عليه ، وتبادل التأثير الاستراتيجي بينه وبين الخليج العربي من ناحية ، والبحر الأبيض المتوسط من ناحية أخرى ، والدور المعادي للمحاور المناوئة ، كنموذج إسرائيل والحبشة ، وتأثره بالحروب المحلية والإقليمية ، مثل الصراع العربي الإسرائيلي ، والحرب العراقية الإيرانية ، وصراعات القرن الإفريقي ، ثم أخيراً . . . قدرته الفائقة على جذب أساطيل القوتين الأعظم إلى مياهه وسواحله وجزره . . . وكل ذلك يحتاج إلى دراسات مفصلة .



سجين الهياكل

أيُها الـرُوحُ يـا سـجينةَ جسْـمي   وكلا اثْنَيْهِما قـويٌّ ضـعيفُ!
وكلا اثْنَيْهِما شقيٌّ سـعيدٌ   وكلا اثْنَيْهِما غبيٌّ حصـيفُ!
وأنـا المُفْتَرى عليـه غَوِيٌّ   تـارةً في حيـاته. وشريفُ!
لستُ أدْري. أواقعٌ أنـا مَحْسُوسٌ   بدُنْياهُ.. أم خيـالٌ مُطِيفُ!

★ ★ ★

لا على ظَهْر هـذه الأرض مَثْوايَ   فَمَثْوايَ في الـظلام المُخيفِ!
في ضريـح تَمرُّ بي حُقُبُ الـدَّهر   وتَلْوي بتـالدي وطَريفي!
لستُ أدْري بهـا. فـلا بِـرَبِيْـعٍ   أنْتَشي غبـطةً. ولا بخـريفِ!
أنـا طعْمٌ للـدُّودِ والأرض حينـاً   ثُمَّ لا شيء.. بعـد صَرْح مُنيفِ!

★ ★ ★

وأنـا فيـه رمّةٌ يَتَّقيها   كلُّ حَيٍّ. وتَجْتَويها العُيونُ!
وكأنّي مـا كنـتُ حيًّا   ولا ضجَّتْ بصدْري مسرَّةٌ وشجونُ!
ألهـذا أتيتُ مـن عالَم الغيْبِ   لِتَطْوي الحيـاةَ منّي المنـونُ؟!
ليت شِعْري وقـد غَدوتُ هبـاءً   مـا الـذي في غَيابتي سـيكونُ؟!

★ ★ ★

ما الذي في الحيـاةِ تلكَ. وقـد عِشْتُ بهـذي الحيـاةِ نِضْواً طَليحا؟!
لَوَجَدْتُ المكان أقبـح مَثْوىً   ووجـدْتُ الـزمان أنْتَنَ ريحـا!
ووجـدْتُ الأنَامَ يُبْـدي مليحـاً   وهـو يَطْوي بـين الضُّلوع قبيحـا!
ووجــدْتُ الحيــاةَ تَبْدو لِعَيْنَيَّ   مــن الضِّيقِ والـظلام ضَريحا!

★ ★ ★

وتَأمَّلْتُ بعـد ذلك نَفْسي   فـإذا بي أكادُ ألْعَنُ نَفْسي!
فهي نَفْسٌ مـا تَرْتَضي رَغْمَ أنْفي   مـن دروب الحيـاة غـيرَ الأخسِّ!
وإذا لُمْتُها أشـاحتْ مـن اللَّوْم   وقـالت دَعْني لسَعْدي ونَحْسي!
ما أبيعُ السرورَ هذا. ولا المتعـةَ هـذي مـا عشـتُ بَيْعَةَ بَخْسِ؟!

★ ★ ★



شعر: محمد حسن فقي

ما أراني من بعد ذلك إلا ... لاغباً مسَّهُ اللغوبُ فأقصى!
فجعتْهُ الحياةُ. ما أفجعَ الخطبَ بنفسٍ كأنّها نفسُ أفعى!
نفثتْ سمَّها بجنبيهِ حتى ... ليرى الضرُّ بين عينيه نفعا!
وهو ما زال حائراً ليس يُرضيه ... هواهُ. وليس يستطيعُ قمْعا!

★ ★ ★

كلُّ يومٍ يرى الوجودَ سراباً ... خادعاً. والظِّماءَ تسقط صرْعى!
ويرى الحُسْنَ والسَّراوةَ والمالَ ... خيالا يشدُّنا وهو يسْعى!
ثم يمضي بنا إلى حيث لا ندري ... وما بلَّ للظِّماءِ نقْعا!
حيث هذا السكونُ والخوفُ والظلمةُ ... تطْوي أصلاً وتتْبعُ فرْعا!

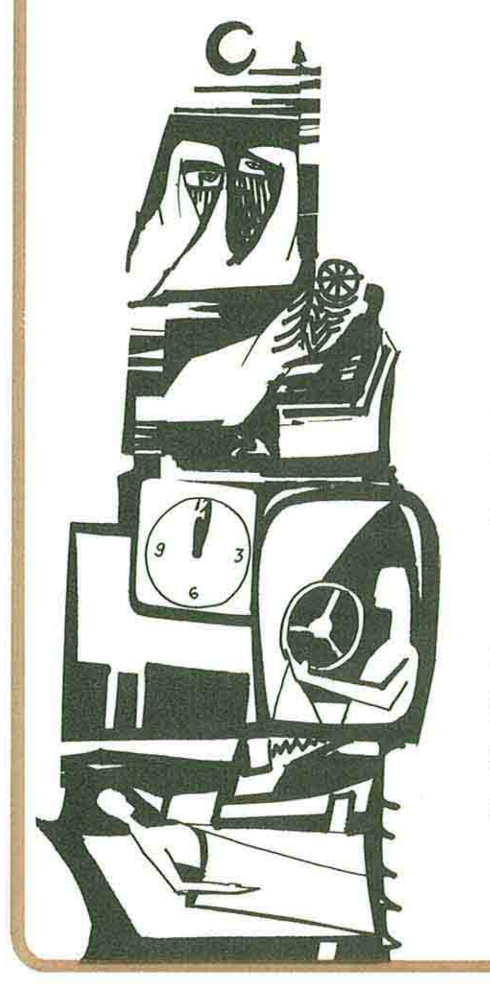
★ ★ ★

قيلَ لي. ما الذي يُخيفُكَ حتى ... كِدتَ بالحزنِ والتشاؤمِ تقْضي؟!
قلتُ: إني مفزَّعٌ من مصيرٍ ... لستُ أدري به إلى أين أمْضي!
ما أرى الناسَ مِنْ حَواليَّ ناسي ... أو أرى الأرضَ هذه الأرضَ أرضي!
وأراني أنا الغريبَ. فقد أنكرَ بعضي. من السآمةِ. بعضي!

★ ★ ★

وأراني مررْتُ بالخلْقِ طوْراً ... بعد طوْرٍ. فكان قبلي كبعْدي!
لتمرَّسْتُ بالحياةِ طويلاً ... فتبلَّدْتُ من رُقادٍ وسُهْدِ!
كنتُ بالأمس مثلما أنا باليوم ... شقيّاً على وصالٍ وصدِّ!
وغدي؟! ما الذي يكونُ؟! وحسْبي ... أنني في غدٍ أكونُ بلحْدِ!

★ ★ ★



أتُراني من بعد ذلك أشقى؟! ... أم تُراني من بعد ذلك أسْعَدْ؟!
لستُ أدري. فقد شقيتُ إلى أن ... عُدْتُ من طول ما شقيت كجلمَدْ!
اجترحتُ الآثام. لكنَّ قلبي ... خيِّرٌ طاهرٌ طهارةَ فرْقَدْ!
سرْمديَّ الشقاءِ أفحشْتَ فينا ... فأرِحْنا. فما نطيقُكَ سرْمَدْ!





بعض الحقائق عن المضايق الرئيسية في العالم

المضايق والدول أو البحار التي تربطها	الطول بالكيلومتر	أدنى عرض بالكيلومتر
باب المندب (الصومال وعدن) البحر الأحمر وبحر العرب	٢٧	٣٢
البوسفور (تركيا) بحر مرمرة ـ البحر الأسود	٢٧	١
الدردنيل (تركيا) بحر إيجه ـ بحر مرمرة	٥٩	١,٩
جبل طارق (إسبانيا ـ المغرب) البحر المتوسط والمحيط الأطلنطي	٥٨	١٣,٧
ملقا شبه جزيرة الملايو وسومطرة المحيط الهندي ـ وبحر الصين	٨٠٠ ـ ٤٨	

بعض الحقائق عن القنوات الصناعية في العالم

صاحبة القناة الدولة والبحار التي تربطها	الطول بالكيلومتر	العرض بالمتر	العمق بالمتر	عدد الأهوسة	الارتفاع متر
قناة بناما (الولايات المتحدة) المحيط الهادي ـ الأطلنطي	٨١	٩١ ـ ٣٠٠	١٣ ـ ١٤	٦	٢٨
قناة السويس (مصر) البحر المتوسط ـ المحيط الهندي	١٧٣	٧٠ ـ ١٢٥	١٣ ـ ١٤	ـ	ـ
قناة مانشستر الملاحية (إنجلترا)	٥٦	٦٠	٩	٥	٦٩
قناة كيل بحر الشمال ـ والبحر البلطيق	٩٨	١٠٢	١١ ـ ١٣	٢	ـ
قناة كورنشة (اليونان)	٦,٣	٢٠ ـ ٢٤	٨	١	ـ

المراجع

١ ـ **مختصر تاريخ العالم** «بالإنجليزية»، هـ. ج. ويلز.

٢ ـ **العالم من حولنا**: أديث راسكن، ترجمة الدكتور أحمد أبو العباس.

٣ ـ **دائرة معارف القرن العشرين**: للعلامة محمد فريد وجدي.

٤ ـ **مذكرات على العلاقات بين الأجناس** «بالفرنسية»، ج. سيللر.

٥ ـ **موسوعة تاريخ العالم**: وليم لانجر، ترجمة الدكتور محمد مصطفى زيادة.

٦ ـ **دائرة المعارف البريطانية**: «بالإنجليزية».

٧ ـ **كوكب الإنسانية**: للأستاذ أحمد حسين المحامي.

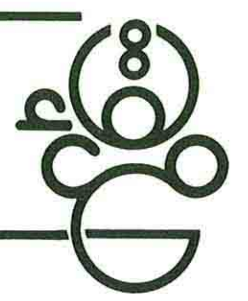
٨ ـ **موسوعة المعرفة**: المجلدات: ١، ٢، ٣.

٩ ـ **مجلة العربي الكويتية**: عدد يناير (كانون الثاني) ١٩٦٧م.

١٠ ـ **الأطلس العربي**.

١١ ـ **الإحصاءات السنوية للأمم المتحدة عن السكان**.

١٢ ـ **الجغرافيا الإقليمية**.





حسين عرب

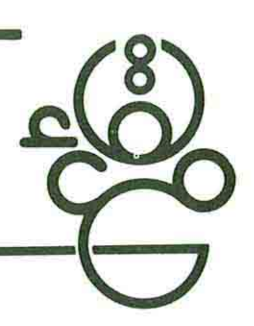
إعداد :
فاروق صالح باسلامة

الشاعر .. بين الفن والحياة



☆☆ شيطان الشعر لا وجود له !





شيطان الشعر .. والإلهام

●● ما حقيقة الإيحاء أو الإلهام عند الشاعر مع ما يقال عن شيطان الشعر ؟

● لا وجود لشيء اسمه شيطان الشعر ، ولكن الإيحاءات والإلهامات التي يتمتع بها الشاعر هي نتيجة احتكاكه بأمور الحياة ومتغيراتها وتأثره بها أو تأثيره فيها .

●● إذن ، من هو الشاعر .. وما الشعر ؟

● الشاعر هو الإنسان الذي يتمتع بموهبة موسيقية تفاعلية يستطيع أن ينظم بها الشعر دون الرجوع إلى ثقافة البحور والتفاعيل بحيث لا يختل في يده الميزان حتى لو لم يكن يعرف البحور والموازين .

والشعر هو الجمال بعينه ، جمال الصورة ، وجمال المعنى ، وجمال اللفظ ، وجمال الأداء ، وجمال الموسيقى .. من كل هذه العوامل يتألف الشعر .

التذوق .. والتأثر

●● ما المقاييس التي تتذوق بها الشعر ؟

● قياس تذوق الشعر قياس محسوس وليس ملموساً ، فالشعر هو الشعر الذي تتلقاه النفس مشتاقة إليه شاعرة بتأثيره فيها وانفعالها به بعد أن يكون قد استكمل جميع الأدوات التي أجبت عليها في السؤال السابق .

●● ما مدى تأثركم بالشعراء الآخرين ؟

● لا شك من تأثير الشعراء الآخرين في أي شاعر آخر ولكنه ليس التأثير الذي يلغي شخصية الشاعر أو يمسخها ، لكنه التأثير الذي يقويها على المتابعة والاستيحاء والانفعال والممارسة والمواصلة .

●● وموحيات الشعر لديكم ؟

● موحيات الشعر حسية ومعنوية في آن واحد ، فالإحساس يتفاعل بها والمعنى يتكون منها واللفظ يترجمها إلى قوالب شعرية موسيقية مؤثرة ومعبِّرة في آن واحد .

التجديد في الشعر

●● كيف تنظرون إلى التجديد في الشعر ؟

● التجديد أمر ضروري لمواكبة الحياة سواء كان في الشعر أم غير الشعر ، لكن التجديد لا يمكن فصله عن القديم بأي حال من الأحوال ، فهو متمم له ومستمد منه دوافعه وعوامله .

والتجديد يكون في اللفظ كما يكون في المعنى ، فأسلوب **الجاهليين** في الشعر غير أسلوب من خلفهم من الشعراء إلى عصرنا الحاضر ، لأن لكل شاعر موحياته وبيئته وأسلوبه في ترجمة أحاسيسه بلغة قد تختلف عمن سبقه في عصر من العصور .. وهذا في كل الأحوال وفي كل اللغات .

وفكرة التجديد هي أن يعبِّر الشاعر عن عصره ومؤثراته ومكوناته وأحداثه وانطباعاته بلغة شعرية سليمة ومعاني مفهومة معبِّرة .

نجاح الشاعر

●● بماذا يقاس نجاح الشاعر ؟

● يقاس نجاح الشاعر بجودة شعره ، ومدى قدرته على التعبير والتصوير والتأثير ، لا بمدى كثرة شعره أو انتشاره ، فهناك البيت الشعري الذي يغني عن قصيدة بأكملها ، وهناك القصيدة التي تغني عن ديوان من الشعر .

والشعر هو الجواهر المخزونة التي يهتدي إليها الشاعر في رحلة البحث الذي يصادف فيها كثيراً من الحجر والمدر فلا يلقي له بالا ، ويواصل السعي حتى يعثر على مطلبه ، فيخرجه للناس مصقولا لامعاً فيه المعنى وفيه البهرج ، وفيه الفنية وفيه التأثير والتعبير والتصوير والموسيقى والجمال والتفاعل والانفعال .

وسائل الإعلام

●● لوسائل الإعلام المختلفة دور كبير في تغطية الحركة الثقافية والأدبية في المملكة العربية



☆☆ ابن خلدون مفكر عبقري.. وصاحب نظريات

السعودية .. كيف تنظرون إلى هذه القضية ؟

● الواقع الذي يسرني أن أسجله أن وسائل الإعلام المختلفة تقوم بواجبها في التعريف بالثقافة وبالأدب وبالشعر في **المملكة العربية السعودية** في حدود ما ينتج تأليفاً ونشراً ، وما يصل إلى الصحافة مثلاً كثير جداً ، والمفروض أو الواجب أن الصحافة قيِّمة على المنشورات وعلى كتب التراث والأدب القديمة والحديثة ، أكاد أقول يرجى أن تكون نظرة الصحافة إلى هذه المؤلفات والكتب هي نظرة تنقية وغربلة ، واختيار ما يصلح تقديمه للقارئ والمتعلم في هذه البلاد ليستفيد منه الفائدة المطلوبة . أما **الخروج عن دائرة اختيار ما يكون المثقف والمجتمع في حاجة إليه فهو يمثل شيئاً من الزيادة التي لا تفيد ، وإنما تشغل حيزاً من الأمكنة التي ينبغي أن تشغل بالدراسات القيِّمة** . ويطيب لي أن أعترف أن صحافتنا وإذاعتنا وتلفزيوننا ، كل هذه الوسائل تهتم اهتماماً شديداً بما يقوم عليها المثقفون المخلصون الذين يبذلون جهدهم في إثراء الحركة الأدبية والعلمية في المملكة العربية السعودية خاصة ، وفي العالم الخارجي بصفة عامة بما يتطلب منا من معلومات قديمة سابقة أو حديثة لاحقة ، وهذا في حد ذاته يعتبر تقدماً جيداً ووصولا إلى الغاية المرجوة من هذه المؤسسات الإعلامية . والجدير بالذكر أن هذه المؤسسات إنما توصل الجانب المهم أو الأساسي في الحركة الإسلامية والعربية الثقافية وهذا يتفق والدعوة الإسلامية التي تعتبر إعلاماً مثلها مثل الحج إعلام ، والأذان إعلام وكل ما يتعلق بالدين الإسلامي إعلام في حد ذاته .

رسالة الأديب

●● ما رسالة الأديب السعودي على وجه الخصوص في هذه المرحلة الهامة ؟

● أعتقد أن كل مواطن وكل فرد في المفهوم الإنساني يحمل رسالة لا بد أن يؤديها إلى غيره ، **ومن منطلق الدعوة الإسلامية باعتبار الإسلام دين عام للأجناس المختلفة لا فرق بين العربي والأجنبي والأسود والأحمر إلا بالتقوى ، من هذا المنطلق يصبح دور أي متعلم أو عالم سواء كان أديباً أو كاتباً أو شاعراً أو أي منتمي لأي نوع من أنواع الثقافة يجب عليه أن يحمل هذه الرسالة إلى غيره ممن يحتاج إليها** . ولا شك أن العلم ذخيرة كبيرة جداً وهي موزعة على أفراد الجنس البشري كل فيما توفر له من هذه الذخيرة . فالحقيقة إن واجب كل من يعلم شيئاً أن يُعلِّمه إلى من لا يعلمه ، لأن أي شخص مهما بلغ من العلم والثقافة لا بد أنه يحتاج إلى أشياء أخرى قلَّت أو كثرت ، كبرت أو صغرت ، لا بد أنه يحتاج إلى شيء من ذلك .. لا يكون موجوداً لديه ويكون موجوداً عند غيره ، ومهما كان غيره هذا أصغر منه سناً أو أقل علماً ولكنه يعلم ما لا يعلمه هو وكما جاء في القرآن الكريم **﴿ وفوق كل ذي علم عليم ﴾** .

الحضارة .. والعصر

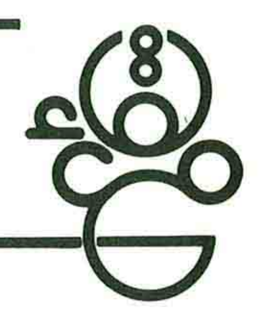
●● ما رأيكم في مواكبة الحضارة العربية الإسلامية للحضارة الإنسانية الحاضرة ؟

● الحقيقة أن الثقافة الإسلامية في العصر الحديث تمر بفترة انطلاق لأنها انغمرت من قبل ضمن التيارات الوافدة من الغرب خلال قرون عديدة .. هذه القرون العديدة التي تمثلت أنشطتها في حضارة الغرب سواء **أوروبا أو أمريكا** حجبت الحركة الثقافية العربية الإسلامية زمناً طويلاً ، وإن كانت الثقافة الأوروبية قد قامت على التراث العربي والحضارة العربية التي انتقلت إليها عن طريق **الأندلس** ، وانتقلت إليها عن طريق **الحروب الصليبية** ، لكننا مرت علينا فترة من الزمن فقدت فيها الأمة كل ما يمت بصلة إلى العلم والثقافة ما عدا بعض الاجتهادات الفردية في مجالات محددة مثل مجالات علوم القرآن الكريم وبعض مجالات العربية وما يشابهها .

الآن ، لا شك أن الثقافة العربية بدأت تأخذ مكاناً جيداً في العلوم المتعلقة بالثقافات الأخرى وإن كان الجانب النظري من هذه العلوم يغلب عليه الجانب العملي والتطبيق في الثقافة العربية الإسلامية .

والجانب التطبيقي هو ما يتعلق بعلوم الرياضيات والكيمياء والفيزياء والفضاء والجيولوجيا وغيرها مما يتفوق فيه الأوروبيون أو الأمريكيون على الدول الإسلامية والشعوب الإسلامية تفوقاً ساطعاً سواء في الطب أو الفلك أو الرياضيات وصناعة الأسلحة .. وكل هذه الأمثلة تندرج تحت العلوم التطبيقية أو الرياضية .

وقد بدأت المكتبة العربية أخيراً في استعادة



سنة الحياة أن تتناقل الترجمات والعلوم والحضارات



النظر في التراث الإسلامي والفقهي ، والحركة الآن مستمرة ومتجددة ، وقد غطت كثيراً من جوانب المعرفة والنظريات في علوم القرآن والتفسير والحديث وغير ذلك من العلوم الكونية والتقنية .

المؤرخون القدامى

●● ما موقفكم من المؤرخين القدامى .. إلى أي حد استطاعوا رصد حركة ومعطيات التاريخ العربي والإسلامي ؟

● ينبغي أن نفرّق بين مؤرخ كمسجّل للأحداث كما هي ، وبين الباحث . نضرب مثلاً **بابن جرير الطبري** ، هذا مؤرخ يحشد في تاريخه كل ما وصل إليه من المعلومات وأسماء روّادها ، ويترك للقارئ ، كما يذكر هو في كتابه ، مهمة استنباط الصحيح من الخطأ من الزائف من المغلوط .. ولكن هناك مؤرخاً كابن خلدون لا ينطبق عليه هذا المسار التاريخي ، ولا أقول إن ابن خلدون هذه ميزته في التاريخ الإسلامي ولكن في كتابته للتاريخ البشري بأكمله .. **ابن خلدون** يعتبر مؤرخاً فريداً من نوعه ، وهو مفكر عبقري صاحب نظريات صائبة في كثير من الأمور ولا أقول في كل الأمور لكنها بالنسبة لما قدم من النظريات .. ما رواه وما أبدى فيه من ملاحظات يعتبر رجلاً صاحب شأن كبير في التاريخ وفي البحث والتقرير وأشياء كثيرة ربما لا يدانيه في ذلك أحد من مؤلفي المشرق أو من مؤرخي المغرب .

كتابة السير والتراجم

●● ما نظرتكم لكتب تراجم الأعلام والشخصيات المختلفة والمتباينة الشهرة والإنتاج ضمن التفكير العلمي والعملي ؟

● إن كتب التراجم كانت وما زالت إلى عهد قريب تعتبر مرجعاً لكل المؤرخين . ؛ أنت إذا أردت أن تتتبع رأياً من الآراء ، أو نظرية من النظريات وجب عليك أن تلجأ إلى كتب الرجال .. لتعرف من هو الفقيه ، ومن هو المؤرخ ، ومن هو القارئ ، ومن هو المفكر إلخ فتلتقي بالشخص الذي تقرأ ترجمته ، تلتقي به في تلك المؤلفات في الأعلام والشخصيات لتستمد منها ما شئت من معلومات . لا شك أن القرون السابقة كانت تحفل بأعداد هائلة من أصحاب الرأي والفكر والثقافة (أصحاب التراجم) أو (أسماء فهرسة الأعلام) ، كما يجب أن يكون . لقد بذلوا الجهد الكبير في الاحتفاظ بأسماء هؤلاء وبيان منشأهم وولادتهم ومؤلفاتهم ، والوظائف التي عملوا فيها ، والكتب التي دَرَسوها ، والعلوم التي دَرّسوا فيها ، ومن هذه الناحية تستطيع أن تحصل على فائدة كبرى ، وربما لا أبالغ إذا قلت إن الثقافة العربية والإسلامية تتفرد بهذا النوع من الترجمات لشخصيات أعلامها ورجالاتها .

●● ما رأيكم في كتّاب السير والتراجم المعاصرين .. وتقويمكم لأعمالهم ؟

● لقد قدّم هؤلاء خدمة ثقافية كبيرة جداً في التعريف بأصحاب الشأن من الشخصيات والأعلام في تاريخ الإسلام ، أمثال **خير الدين الزركلي وعمر رضا كحالة** وغيرهما .. هؤلاء بذلوا جهوداً كبيرة ، وهم يشكلون حلقة في سلسلة التراجم التاريخية التي تتعلق بالإسلام وتاريخ الإسلام أو العلوم المتعددة القوائم سواء كان هذا التاريخ يشمل الجانب العسكري ، أو الجانب العلمي ، أو الجانب الفني والأدبي والثقافي .

لا شك أن هؤلاء قاموا بجهود كبيرة جداً . ونعتقد أن هذا الأمر جاء بالصورة الكافية الوافية لتاريخ ما لم يذكره التاريخ ، لكنه ربط الحاضر بالماضي إلى حد كبير ، بل أضفى لما كان ولما هو قائم الآن ضوءً ساطعاً ربما كانت الفائدة منه أمر وأعمّ عند مراجعة تراجمهم مما لو كُنْتَ تُراجع تراجم هؤلاء الأشخاص لمؤلفين سابقين ، ذلك لأن مؤلفي التراجم المتأخرين كانوا يتمتعون بقسط وافر من العلم والمعرفة والبحث .

وربما كان كثير من المؤرخين السابقين لم يعاملوا المترجم لهم بالشمول والتمييز الذي اتبعهما عمر رضا كحالة وخير الدين الزركلي وغيرهما .

وعلى كل حال لا شك أن التاريخ ذو حلقات مترابطة ببعضها ، ولا بد أن نربط كل حلقة بماضيها ومستقبلها ليكون اللاحقين على علم بما فعله السابقون ، وهذه سنّة الحياة أن تتناقل الترجمات وتتناقل العلوم وتتناقل الحضارات كما نتناقل الوجود في ذاته بين جيل وآخر .

مستقبل الشعر الجديد

بقلم:
د. أحمد كمال زكي

هل
يمكن التنبؤ
بمستقبل شعرنا ؟
إن يكن . . فثمة صعوبة تكمن في
واقعه ، ويحكمها كل من المستوى الثقافي
العام والوعي بالشعر ـ بوجه خاص ـ على
نحو يسلم بتفوق الشاعر : على الأقل في اعتباره مالكاً لزمام
اللغة ، أو كما يقول أرشيبلد ماكليش ـ وهو شاعر أمريكي مثقف
للغاية ـ جالساً على محور الأشياء يتأمل سرّ الكون !
حقيقة قد يبدو الشاعر ـ عندنا نحن العرب ـ ناظماً أو راضعاً ثدي أمه حتى ليقول في الهجاء :

وما أنت إن أنت إلا امرؤ
إذا صحَّ أصلُك من باهِلَهْ

وفي أجمل علاقة :

إذا أنت لم تَعشَقْ فتصبح هائماً
ولم تكُ معشوقاً فأنت حمارُ

إلا أننا لا نعدم العصبة الصادقة التي تستوعب آلاف الأشياء . وتفكر في مفارقات الحياة ، أو التي تعيش قضية مصيرها وتسافر ـ كما سافر **أمل دنقل** ـ حتى يهلكها السفر وقد نفضت عنها بريقها الساحر .

ولادة القصيدة عند هذه العصبة أو تلك هي التي تجعل النبوءة عصية ، لأنها نتاج لحظة فريدة لا تتكرر ، وتنتمي إلى رؤى ومرئيات يعانقها الدفء والبرودة ، والدعة والقسوة . . وما أصعب الخَلْقَ حتى عندما يبدو الشاعر كما لو كان يرتجل نثراً :

ما طرابُلْسُ النهايه
إنها أول أيام السفر
سفرٌ . . سفرْ
طال السفرْ
عاش السُّفَرْ

ومع ذلك ، فقد كثر الكلام عن شعر المستقبل ، أو الشعر في المستقبل . . وباستبعاد

★ الجواهري ★



★ د. غازي القصيبي ★



★ سعد الحميدين ★

مستقبل الشعر الجديد

ما يتعلق بجيل الريادة الأولى ــ وفي سلسلته **الجواهري وعمر أبو ريشة** ــ وجيل القصيدة التي أعفاها الشعراء من الشكل البيتي العتيق، ويعيش تجاربه معها بلغة شديدة النصاعة والأسر، وبصور تجعل واقعه الشعري شديد الارتباط بأسباب وطنه ــ بجديه الأصغر والأكبر ــ حتى لتختلط في تياره الكاسح عناصر الصهيونية بالجوع والفاقة، واليوطوبيا التي تخطط للإنسان العربيّ وضعاً لائقاً.

واستمرار **البردوني** على ذلك النحو لا يلغي بقاء شاعر **كالمقالح** لم يجرفه تيار السطحية ولا اللغة الغامضة التي توهم بما لا يمكن أن يوصّل إلى العقل والحقيقة.. بل لعله يكون أحد العوامل للسيطرة على أداته، كي يظل في مقدوره أن يقرع الصمت، ويعرض عن الصّخب!.

وبالمثل يكون **نزار قباني** ــ في شعره الملتزم بالبيت التقليدي ــ ممثلاً للخصوبة الفنية التي تجعل «البيت» أو «المقطع» ذا دلالة حتى في وقوفها إزاء اللاموجود.. غير أنه مع ذلك لا يطفئ نور الواعد من الشعراء الذين يحسنون بناء القصيدة على قاعدة التفعيلة وحدها.

ولسنا بحاجة إلى الاستشهاد هنا ــ ولا حتى الموازنة ــ فإن شعر البردوني ونزار معروف متواتر ومعظمه منقوش في الذاكرة، ولا نرانا به نُواجَه عنتاً ولا مصادرة.. إلا إذا عنّ لضعاف القريحة أن يحتجوا فنسأل: أليس الاحتجاج عليهم أحرى وأخلق؟.

جيل السبعينات

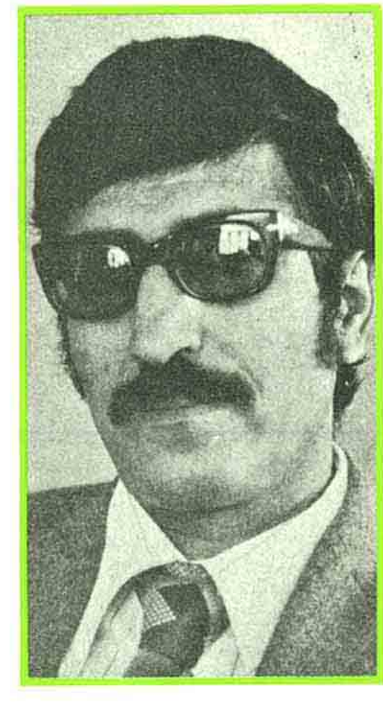
وأما الشعر الجديد ــ نقصد شعر التفعيلة ــ ففيه كلام وكلام.. وهو يبدو على الرغم من كل النوايا الطيبة والامتلاء الذي يصدر عنه أمثال **خلدون الشمعة، وجبرا، وأدونيس** مريضاً أسود، بل لا يبشّر بما بشّر به **عز الدين إسماعيل** في محاضرة ألقاها **بنادي جدة الثقافي** منذ أقل من شهرين.

ومما يجب ذكره أن عز الدين نفسه بدا غير متفائل تماماً، وكان قد دأب منذ سنوات على مهاجمة أصحاب الشعر الجديد ــ من جيل السبعينات في مصر ــ متهماً إياهم بالضحالة والإلغاز، حتى جأروا بالشكوى منه.. الأمر الذي يجعلنا نظن أنه كان لديه ما لم يستطع التصريح به، حتى لا يعتّم إشراقه الموقف الذي وضعته جدّة فيه، وأن نظل دائماً في حاجة إلى الناقد الذي يبني من خلال النصوص المحللة طبيعة الكتابة الشعرية الجيدة، والمشحونة بنوع خاص من المعاني الباهرة.

ومن المؤكد أن الجيّد السمين موجود من هذا الشعر الجديد، لكن من المؤكد أيضاً أن الرديء الغث وحده هو الذي يميزه منذ استولى السبعينيون على أرضه بلا منازع.

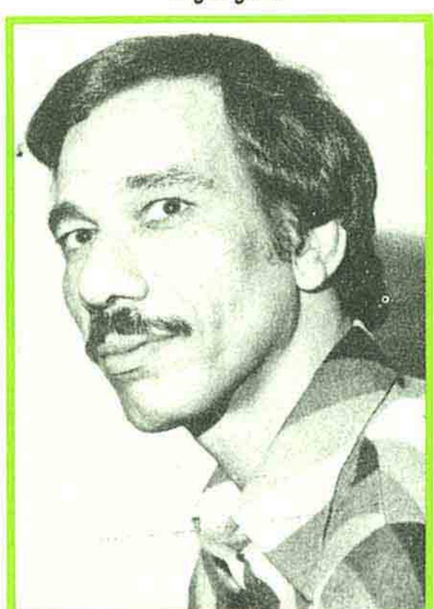
والسبعينيون هم **جيل السبعينات، والجيل**

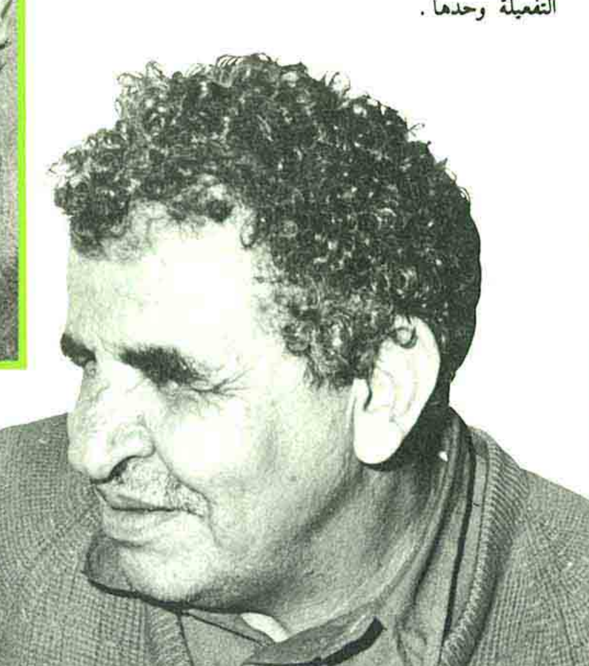
★ عبد العزيز المقالح ★





★ أمل دنقل ★





★ البردوني ★

هنا ليس إلا عقداً ـ لا ثلاثة عقود ـ بمجرد استخدام اتفاقي من منطلق أنهم غلبوا على مضمار الشعر في العقد السابع من هذا القرن ، وكان لهم وجود قبل ذلك في الستينات ، وربما في الخمسينات أيضاً إن أسأنا الظن ببعضهم .

ومرجع سوء الظن إلى أنهم لم يستطيعوا إثبات وجودهم في ظل الريادة الثانية التي لمع فيها أمثال **السياب وعبد الصبور ونازك** ، وفي الستينات ردّد معظمهم أفكار الريادة الثانية برداءة وقصور باع .. ومن ثم لم يبرزوا بجانبهم بالرغم من أنهم كانوا يعلمون تماماً أن الشعر ليس أفكاراً بقدر ما هو كلمات ـ ذات نسق ـ تعبِّر عن الأفكار ! .

وأسماء هؤلاء معروفة ، وبعضها طلّق الشعر إلى غير رجعة ، وبعضها يحاول من حين إلى حين أن يقول : هأنذا . . .

السبعينيون إذن هم الذين انتهى الشعر الجديد إليهم ـ فقد خلُصنا منهم العموديون على أن فيهم أصالة باقية ـ وبينهم ظهرت بدعة الشعر الحر المنثور أو قصيدة النثر أو النثر المُشَعَّر أو ما شئنا من التسميات التي لا تعني نظم الشعر قط .

وقصيدة النثر كانت عبئاً على شعر التفعيلة ، وقرر أصحابها ـ منهم **الماغوط وأدونيس وأنسي الحاج وجبرا إبراهيم** ـ أنها الوريث الشرعي لذلك الشعر ، أو المغتصب لساحة الشعر إلى أن تقوم الساعة . . لا مُشاحة في ذلك ولا نكوص ، طالما عجز البيتيون والتفعيليون عن الانطلاق بطاقات اللغة إلى مواضع جديدة ، ولْيُسأل في ذلك ـ للأسف الشديد ـ نزار قباني ؛ فقد عمد إليها بعد طول رفض لها ، لأنه وجد فيها كما يقال إمكانات لم يجدها في الوزن والقافية .

فنياً نحن لا نرفض الصياغة الحلوة ـ وليست شعراً كل صياغة حلوة ـ ولكنا نرفض أن يقول قائل في **صحيفة الجزيرة** :

يا سلام
يا (. . .) . . كيف يصير الشهر
رمزاً للحب ورمزاً للحرب
اخلع سروالك القطني المبلل
وعُدْ عارياً كما « ولدتني أمي »

★ صلاح عبد الصبور ★

★ السياب ★

★ عبد الرحمن صالح العشماوي ★



★ عمر أبو ريشة ★

مستقبل الشعر الجديد

يقولون : إن هولاكو وفرانكو

وتاتشر وتشرشل

وبريجيت باردو وبوكاسا

كانوا أطفالا مثلك

وإن تمثال نيويورك الشامخ

يبول على المحيط كلَّ صباح

وهل هذا هو «الفعل الشعري الطاغي المستبد» وأي غناء فيه ـ حتى في تركيب الأصوات بحروف الكلمات ـ بل أي جدوى في أن يُثار السؤال «الشعري» أساساً إن كان ذلك شعراً، وهل يجد جبرا مثلاً ـ وهو مَن هو في الإبداع والنقد ـ أن تلك عبقرية اللغة التي يريد ألا تُحْصَر في قوالب حديدية؟ ثم ما رأيه هو فيا ينسجه الآخر :

جارنا صرخ كالماعز

أيقظنا من بصل الرتابه

من الميزان الكسلان

من العدل

رفع السلاح

رفع رجليه غصبا . . .

ونعفّ عن ذكر البقية التي احتشد لها المؤلف بجرأة بالغة، والتي اجتمع عليها بالتبجيل نفر من أدعياء النقد . . ولئن كانت تلك طاقات اللغة والمواضع الجديدة التي يجب أن نرتادها ـ ولْيُسْخَلْ هنا البردوني وأمثاله ـ فلا حاجة بنا إليها، وستظل «التجربة الحرة» من أجل ذلك خطراً يهدد الشعر بكل تأكيد .

شعر التفعيلة

ودعونا إلى شعر التفعيلة بعد أن ظفر بشهادة وجوده ـ والفضل في ذلك لجيل الريادة الثانية في القرن العشرين ـ فنعترف بادئ بدء بأن فيه ما يعدل عرامة البردوني وهو ينشد :

تـوهمتُ أني غِبْتُ عـن هـذه الرُّوْعَى

لمن أين جاءت تسحر الغرفة الصُّرْعَى

تهامسني في كل شيء تقول لي

إلى أين عني راحلٌ . . خَفَّفِ المسعى

ومن هذه الرُّوْعَى . . أظن وأمتري

وأدري وينسيني لظى داخلي أفْعَى

أما هذه صنعا . . نعم إنها هنا

بطاعتها الجذلى بقامتها الفرْعَا

إنه الشعر الفخم يشدّه البردوني ـ بسهولة ـ إلى حيث التعامل المنطقي مع وإلى حد الحداثة التي لا تولع بالشطط والبهرجة، مع أن للقصيدة البيتية بلاغة أخطر ما فيها أنها نقيض لتشكيلات التفعيلة المتحولة الروّاغة، وبربطها معجمها بتعبيرية قد تستغني بها عن تأكيد «المغايرة» التي تكون عادة بين الشيء في الخارج والشيء نفسه من الداخل . . **وقد أثبتت بعض الدراسات الحديثة للعروض التقليدي أن لكل بحر معجماً شعرياً ـ مفردات وعبارات ـ يثبِّت إطار سمته أو شكله بوجه عام .**

ثمة غنائية ملحمية بارعة، وقد حققت نظيراً لها الفئة التي أفادت من تجربة روّاد التفعيلة، ولا بُدَّ من التنويه هنا بمن يلفتنا بجانب من ذكر من السبعينيين .

نصار عبد الله، وأبو دومة، وأحمد سويلم، ومحمد فهمي سند من مصر ـ وقد خلفوا على نحو ما **أمل دنقل، وبدر توفيق، ومحمد عفيفي مطر** ـ ومن السعودية **صالح الشهوان، وسعد الحميدين**، وعبد الله الصيخان، **وعبد الرحمن المشهاوي**، ومحمد الثبيتي، وهؤلاء جيل بعد جيل **غازي القصيبي** خارج القصيدة التقليدية بكل همومها وتحدياتها .

ومع **محمود درويش، وسميح القاسم** من شعراء فلسطين نذكر توفيق زياد ـ ثالثها ـ **وخالد أبو خالد، وأحمد دحبور** الذي لا يزال شاباً . . وكلهم حاول بالقصيدة النارية ـ ورائدها فيا يبدو **معين بسيسو** ـ أن يستعيد وطنه صوراً تنضح ببيارات البرتقال والزيتون والرمّان والزنازن والوشم وصنوبر الكرمل وأجنحة العصافير . وببساطة يقول أحدهم :

تركت وجهي على منديل أمي

وحملت الجبال في ذاكرتي . . .

ورحلت !

ولكنه يراجع نفسه إلى حدّ الألم فالموت، ومن ثَمَّ يقول في ديوان طبعته إسرائيل له لأنه محمود درويش :

لأن صوتي يابسٌ كسارية العلم

ويدي فارغة كالنشيد الوطني

ولأن ظلي واسع كمهرجان

وقسمات وجهي تتنزه في سيارة الإسعاف

لأني هكذا

فأنا مواطن في مملكة لم تولد بعد !

على أنه في اعتقادنا أن النماذج ربما كانت دليلاً أدق على هؤلاء السبعينيين المجيدين ـ علماً بأن الإحصاء أو الحصر متعذر ـ ولهذا أحيل إلى **محمد الثبيتي** في ديوانه «**تهجيت حلماً تهجيت وهماً**»، وإلى **علي عسيري** في بعض ما تضمنته **مجموعة «قصائد من الجبل» التي أصدرها نادي أبها الأدبي**، وكذلك إلى النموذج التالي الذي يقدمه أحمد سويلم في غنائيته الملحمية «**الخروج إلى النهر**» :

ليكن ما يكون

ليكن بيننا غابةٌ . . صحراءُ . . بحار

ليكن ما يكون

غير أن الذي يتجدّد ما بيننا لا يغيب

فلتكن بيننا اللغة الواحده

نتلمّس فيها زمان التوهُّج

نعبر فيها الخرائب

نطلق في طرق الصمت شمسا

تنقُر نافذة الليل

تنساب في النهر
ترقص بين الغصون
ليكن ما يكون !

والتعليق الوحيد الذي يمكن أن تقرره تلك المختارات التي حددنا مواضعها وأثبتنا بعضها هنا ، هو أن الكلمات التي تبدو مألوفة جعل لها التركيب قرائن تعين على فهم معناها .. **وفي ديوان الشبيقي ـ بخاصة ـ يلعب الإيقاع دوراً مهماً في تفجير اللغة بأبسط معانيها وأعمقها !**.

ومع ذلك ، فهذا كله ضئيل إذا قيس كمياً بالشيء الآخر من شعر التفعيلة ...

هو ضئيل وبغير قيمة ، ومن أي منطلق ومهما يكن أساسه ليس جديراً بالقبول ولا بالإعجاب ، بل لا يمكن أن يقدّم الصورة التي نريدها نامية متطورة ومستوعبة ـ بعد التزوّد بثقافة العصر ـ قضايانا وسائر مشكلات الإنسان الباحث عن الدعة والطمأنينة والعدل .

وفي تصوّرنا أن أغلب السبعينيين تناسوا أنه لا يبقى إلا الصالح ، ومن يحتشد على الزبد زبَدٌ لا ينفع الناس .. وعلى أي حال يدلون على أن قصيدتهم ـ بعد إنجازات الريادة الثانية ـ لم تخطُ خطوة واحدة تتفق مع التقدم الفكري الذي شهده عقدا الستينات والسبعينات ، بمعنى أنها تجمدت .. وما يبدو كما لو كان إثراء عن طريق **توظيف الأساطير والفولكلوريات العربية والعالمية** إنما هو ترديد مسطّح لما صدر عنه أقران **خليل حاوي** والسياب ، وهو من جانب آخر يجري غالباً بأسلوب أدونيسي غاية في التعقيد .. ربما لاتكائه على بعض حالات اللاشعور :

وإن كنت أحلمْ
فحلمي الحنا والخطيئه
وحِضْنٌ عشيقه
تدافعها القرية الأفعوان
عن الدفء والخبز والبرتقال
وهجس الوريد
وقد صرت أحلمْ

ويدعي أصحاب هذا الأسلوب أنهم يشعرون بأن الأشياء إنما هي فيما ترصده أحوالهم الداخلية ، ولأن هذه الأحوال متغيرة فلا بد أن تتغير أشكالها كل لحظة ، وتتفاوت من ثم العلاقات حتى ليقول أحدهم :

آه حجبت عن زمني الذي أبنيه حلم
حنانُك العفوي
صار الصعب والصحراء
صار وريدك الشجري أجرومية خرساء
صار الموت والفقراء
هل يستطيع لونَ الحب؟

ويقول ثالث ـ ربما أصغر السبعينيين سناً ومهارة ـ لا نرى ضرورة لتسجيل اسمه أيضاً .. لأنه لا يفيده أن يوضع في مواجهة « الفعل الشعري » الذي ينطلق من الأصالة ، ومن الثقة اللغوية التي دعمها روّاد الحداثة بالقراءة الواعية :

وظل يقوم ويقعدْ
ومدّ اليدين ولم يمتد
ويستظهر الأفق والنهر والمشنقه
وماءً كقط الفجيعه
برَحِم العيون
وثدي القنابل والجمجمه
وبوح الفجيعه

وأما الرابع فهو يضيع هوية الشعر ليصل إلى الطريق المسدود ، ولا يعينه قط علامات الترقيم المبتكرة من شرط مائلة ومعتدلة وفواصل مقلوبة وأقواس مضروبة ، يقول هذا الرابع :

جدي المأمور ، ،
وعمي السبع / والثعلب و (الجمل الأعرج)
ولغة الحب / ...
أنا (فوق بساط الخيش الأخضر) و و ..
والحرق المجتث / المفروش
بحقل الحنطه !!!!
يتحدث عن كسنجر /
وشالنجر !!!!
وبير سبع حليلة مدفع مأجور ....
يا مسرور
هات السيف ـ

ركاكة واضحة ، من جنوح إلى النثرية ـ وقد ترخص صاحبها في الوزن شيئاً ـ إلى تسطح مذهل .. وليس من مشكلة إلا مشكلة الصياغة ، وأما الإنسان القضية فلا وجود له ، ويبدو أنه حتى لو اعتنى الشاعر بالتركيبين اللغوي والعروضي فقد يرهقنا بأكوام من الإحالات يبرز من بينها عدد لا حصر له من « الأشياء » التي يصعب على العقل أن يدركها ، ومن هذا القبيل ـ في نهاية الأمر ـ قول القائل :

الحبّ فذ عند عالمك المسربل بالأساطير الشجاعه
والخوارق واختلاجات الغرام
لكأنه يجتاب جبة زاهد ممن وصفتْ
أو طيلسان قصيدة مشبوبه
كلماتها
مزدانة مما اعترفتْ

ثم يطلب أصحاب مثل هذا الكلام من النقّاد أن يشغلوا أنفسهم به ، أو بما يسمّى عندهم الموقف والخوف الوجودي .. وربما الطمأنينة ، وربما اقتحام اللغة ، وربما أشياء أخرى ليس لنا بها علم : لأنها بلا كينونة إلا في مخيلاتهم المجترة عوالم الإحباط .

أفلا يدل انصراف النقّاد عن أولئك السبعينيين على ظاهرة صحية وسلامة تقدير ؟ .

مستقبل الشعر الجديد

وإذن لا شرعية للشكوى ، والشاكي منهم ـ وهو دائماً على قدر كبير من الغرور ـ لا بد أن يعيد النظر في تراثه ، وفي القليل من الأساطير التي جاوزوا بها حدود الرمز المألوفة هباء وبلا جدوى .

أي أنهم عجزوا عن إدراك العلاقة الحميمة بين اللغة الشعرية والنفس الشاعرة ، فتحطمت بأيديهم من ثم كلّ العلاقات التي تشكل قاعدة الإفصاح عن التجربة الفنية . . أيًّا ما كانت ، ومهما تكن مصادرها ، وسواء أكانت أقنوماً أنثوياً صانعاً للحياة ـ فتلزمه لغة يصلي بها غير لغات الأرض ـ أم كانت موقفاً إنسانياً يفسّر الواقع أو يحاوره ، فلا يحتاج إلى اللغة الهاذية ! .

مستقبل شعر التفعيلة

لهذا كله ـ وهو ليس قليلاً ـ نزعم أنه لا مستقبل لشعر التفعيلة إلا في أحد أمرين ، بعد استبعاد المتشاعرين :

إما تنمية الحكاية ، فيعود الشعراء الجادون إلى بساطة الأساطير الملحمية ـ فلا تقتلهم الفلسفة أو السفسطة ـ وإما معالجة الدراما حتى ولو كانت « الحالة الشعرية » متعلقة بوضع سياسي أو بموقف أخلاقي عارض .

وكلا الأمرين مرّ . . أهونهما يريد قدراً كبيراً من الانضباط والاستطاعة العقلية التي تجعل الشاعر واعياً جريئاً على التعبير ، فقد طالما باعد الشاعر السبعيني بينه والمعرفة الواضحة ؛ وفي نظر المتطرفين من أصحاب الأيديولوجيات فقد التزامه ، بل فقد الذكاء الذي يحمّل نفس صاحبه .

لا بد من التغيير ، وطريق التغيير ـ في الأمرين ـ شاق . . غير أنه يظل وحده البديل الذي لا غنى عنه ، اللهم إلا إذا رجع الشعراء كافة ـ كما رجعت نازك الملائكة ـ إلى النظام البيتي المضمون .

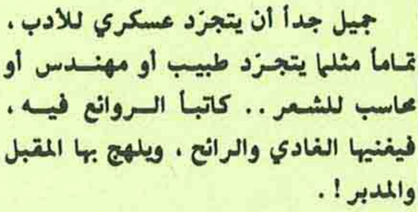






● الكتاب : صور من التاريخ .

● المؤلف : الفريق يحيى عبد الله المعلمي . في جزءين . بالرياض ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .



جيل جداً أن يتجرّد عسكري للأدب ، تماماً مثلما يتجرّد طبيب أو مهندس أو محاسب للشعر .. كاتباً الروائع فيه ، فيغنيها الغادي والرائح ، ويلهج بها المقبل والمدبر ! .

والأجل أن يكون هذا العسكري من مؤلفي الدرامات والمواقف التمثيلية التي تحتاج إلى جهد مضاعف ، واستعداد أكبر .. قديماً في الجاهلية ، كان معظم الشعراء فرسان وأبطال معارك ، والمتصعلك الآبق منهم كان لا يترك سيفه ولا قوسه يصاحبها كما يصاحب وحش الفلاة والغيلان والسعالى .

وفي الإسلام حارب أدباء كأشجع ما يكون المحاربون .. أسماء بن حارثة حارب ، كعب بن معدان الأشقري حارب أيضاً ، وكذلك المتنبي وأبو فراس الحمداني .. وأسامة بن منقذ أستاذ عصره في النقد والشعر والتأليف والفروسية ، وصف بأنه فارس الحروب الصليبية الأول وبطلها دون منازع ، ومعلم صلاح الدين الأيوبي فن الضرب بالسيف .

القائمة طويلة بأسماء العسكريين الأدباء ، غير أننا لا نكاد نلمح من بينهم عندنا – في العصر الحديث طبعاً – من ألف الدراما .. هناك قلة أذكر فيها سعد الدين وهبة البارع في درامات المواقف ، ولهذا أعجبنا بجرأة المعلمي وهو يشهر قلمه مقتحماً أصعب فن متكامل لا يقدر عليه إلا المتخصصون ، شرط أن يكونوا على قدر هائل من الثقافة التاريخية والذوق الفني ، فضلاً عن احتكاكهم الإيجابي بقضايا العصر والمجتمع .

لقد قدم الفريق المعلمي في «صور من التاريخ» سبعاً وثلاثين تمثيلية متفاوتة الأطوال في جزءين ، أولها يضم سبع عشرة ، وثانيها عشرين .. يغلب على أبطالها الشعراء ، لا من حيث هم أفراد سلبيون منفصلون عن بقية الناس ويتمتعون وحدهم بمواهب فذة ، وإنما من حيث هم عاملون مكافحون ولهم مواقف مشهورة أمام حكامهم المتسلطين عليهم .

ومن هنا حاول المعلمي بأسلوبه الواضح السهل – المحكم مع ذلك – أن يلخص هؤلاء الأبطال في شخصيات محددة .. فبشار بن برد هو الأعمى البصير (٢ : ٣) وكثير عزة القزم العملاق (١ : ١٣١) والفضل بن العباس الشاعر البخيل (١ : ١٨٣) وهكذا بحيث يمكن أن نعتبر كل تمثيلية ترجمة حياة – أو ترجمة لجزء من حياة – صاغها المؤلف صياغة حوارية ناجحة في أغلب الأحيان .

وليس من مأخذ – ولا جناح عليه – أن يترجم المؤلف لأشخاص التاريخ على هذا النحو الحواري الذي لا يفتقد كثيراً حبكة الدراما التقليدية ، فذلك أسلوب رفيع في الأداء ، ويمكن أن يكون كالسيرة الروائية التي كتبها أندريه جيد مثلاً للشاعر الإنجليزي شيلي .

ومن ناحية أخرى تُسلك بالضرورة مع المسرحيات التاريخية ، مع فارق أساسي في الشكل .. فالمسرحيات التاريخية – حتى ولو كانت من ذوات الفصل الواحد – يغلب عليها الطول ، وما قدمه المعلمي مجموعة مسرحيات تاريخية قصيرة .. وما يجوز في المسرحية القصيرة بشأن الحبكة التقليدية – إذ يمكن الاستغناء عنها







★ الفريق يحيى المعلمي ★

والاستعاضة عنها بالسرد الملحمي، ـ مرفوض تماماً في المسرحية التاريخية متعددة الفصول.

وفي حدود هذا المفهوم لفن الفريق المعلمي يمكن الحكم على جزءي الكتاب حكماً يقع في صالح المؤلف، إلا من هفوات يقع في مثلها أغلب مؤلفي المسرح.

فقد كانت بعض المواقف مفتعلة، أو كان أمام المؤلف مجموعة أخبار عن له أن يوظفها فأخطأه التوفيق.. إما لنقلها من الأثبات القديمة بقليل من تحريف قد لا يقتضيه الفن، كما في التمثيلية الثلاثين عن «نصيب الشاعر أسود اللون وأبيض الشعر» ـ بكسر الشين المضعفة ـ وإما لإقحام مرويات شعرية وردت باهتة غامضة في «كتاب الأغاني» وسائر الموسوعات الأخرى.. ولعل مراجعة التمثيلية السابعة عشرة عن الأعمى البصير تكشف ـ برغم جمالها ـ عن ذلك، وبخاصة فيما دار بين بشار وأبي الشمقمق (٢ : ٦) وفيما رواه الكردي وأبو خلف واحد بني زيد لوالد بشار.. ونحن نشك أساساً، أن يكون لبشار أب في هذه المرحلة التاريخية من حياته.

ويدخل في هذه الدائرة نفسها ما ورد في الجزء الثاني عن بائية أبي تمام التي امتدح بها عبد الله بن طاهر في مجلس جمع نخبة من أهل العلم والأدب:

هن عوادي يوسف وصواحبه
فعزماً فقدماً أدرك السؤل طالبه

فبالرغم من أن هذا الموقف (ص ٣٣) ثابت تاريخياً ـ وقد مهد له المؤلف بلقاء عارض بين أبي تمام والرياحي في الطريق ـ جاء بارداً فضلاً عن إقدام المؤلف عن التصرف في عبارات الرواية التاريخية، وكذلك في مطلع القصيدة؛ إذ تلافى «الحزم» فأضاف الهمزة «أهن عوادي» وبهذه الإضافة حرّف المعنى والحرف به قصد الشاعر.

ومع ذلك تظل له مجموعة كبيرة، من الأعمال ارتفع بها وحلّق، بل ربما أضاف عن طريقها ما جلّى بعض الغموض الذي لا نرتاح إليه ولا يشفي غليلاً في الروايات المتواترة (عروة بن حزام قتيل الغرام مثلاً ١ : ٢٥، وكذلك الحارث بن خالد الأمير الشاعر ١ : ٥٩، ثم مسكين أبو صدقة المغني المرح ٢ : ٢٠٥).. فهذه ونحوها مما يجعل النشاط الأدبي ـ ولنقل الفني بوجه عام ـ عملاً جدياً يخرج به عن دائرة التسلية أو اللعب المسلي كما يقول «سبنسر» في نظريته التي تربط بين الفنون وأنواع اللعب لمجرد اللذة أو المتعة.

إن المعلمي يقول لنا بطريقة غير مباشرة إنه يقدم علماً بأسلوب فني، يجعلنا نقرأ تاريخنا في إطار جمالي لا يقصر قط عن تحقيق الهدف.



● الكتاب: واستوت على الجودي (ديوان شعر).

● المؤلف: أسامة عبد الرحمن.

● ط. المطابع الأهلية ـ الرياض، الأولى ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.، في ١٩٧ صفحة قطع كبير.

أسامة عبد الرحمن شخصية مرموقة في المجالات الأكاديمية، يعمل حالياً عميداً لكلية الدراسات العليا، ومارس العمل مستشاراً في أكثر من موضع بالمملكة. وهو شاعر قبل ذلك، شاعر تعرفه المحافل الأدبية والصحف والمجلات. ولا يبدو أنه يريد بالشعر بديلاً، بالرغم مما يروّجه عن نفسه بأنه مقلّ، إلا أن ديوانه الذي بين أيدينا يقول غير ذلك.. فهو ضخم يضم سبعاً وستين قصيدة يغلب عليها الطول، وهذه لو أخرجت بنظام الطباعة الحديثة للشعر لاستوفت ستة دواوين على الأقل. علماً بأن «الطول» يغلب على تلك القصائد في الجملة، وتعتمد النظام البيتي بتحديدات الخليل، سوى قلة من المشطور والمجزوء، وأقل منها نظام التفعيلة، بل لم يظفر هذا النظام إلا بقصيدة واحدة بعنوان «يا شرقنا العربي» سباعية التفعيلة المرفلة باستثناء وحدتين جاءتا في صفحتي ١٩ و ٢١ النهاية في كل، فهما ثمانيتان!.





★ أسامة عبد الرحمن ★

وأول شيء يمكن أن يقال في هذه الظاهرة هو حبه للنظام ومنطق المنطق.. بالرغم من أنه متدفق الشاعرية بالقدر الذي يتاح له من فوضى الوجدان وعفويته، أو فلنقل تلقائيته التي ترفض «التنسيق» في أغلب الحالات!.

وهنا يعن لنا أن نتساءل: أيمكن أن يكون «واستوت على الجودي» من حيث هو مجموعة شعرية سيرة لأسامة عبد الرحمن؟ نقصد سيرة فنية: فنستطيع من ثمَّ إيضاح أفكاره من خلال شخصيته التي ارتضى صاحبها أن يقول في مقدمة الديوان إنه يقدم مرحلته الشعرية من عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، إلى عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، وقد سبقها بمرحلة طلب العلم وتحصيل الثقافة من عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، إلى عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، تجمع شعر العقد الأول في حسابه.

وبعبارة أخرى يقول الشاعر إنه يطلب منا أن نقرأ في ديوانه «واستوت على الجودي» ما يسميه بشعر العقد الثاني، أي شعر الاحتناك والاكتمال. وهذا الشعر ـ في رأينا ـ هو ما عُرف به في الأوساط الأدبية، ويتمخض في أغلب الأحيان عن رؤية بمقتضاها يعني الشعر عنده تحليقاً بأشواق بمقدار ما يعني الرفض والثورة:

الشعر عندي طائر فوق السحاب له ارتفاع
والشعر عندي روضة فيها لأشواقي متاع
والشعر عندي ثورة بين الضلوع لها اندلاع
والشعر عندي مركب من خافقي له شراع

وليس يعنينا هذا الشراع بشيء إلا أن يكون قوة لقلبه أو في قلبه مناط الإبداع الشعري، إذا اتفقنا على أن القلب هنا هو العقل. وبالعقل يشعر الشاعر، أي يدرك ويعلم ـ وسلوا أي معجم لغوي ـ وقديماً كان شاعر القبيلة هو حكيمها وطبيبها وساحرها وعبقريها.

ومرة أخرى نسأل: إلى أي حد يمكن اعتبار ديوان «واستوت على الجودي» سيرة لأسامة عبد الرحمن؟.

على الرغم من أننا قد لا نميل إلى اعتماد الأدب بوجه عام، تعبيراً مباشراً عن الشخصية ـ إلا على أساس أنه مجموعة معادلات موضوعية لعواطف تلك الشخصية في لحظات معينة ـ يظل في هذا الأدب أن صاحبه يعيد به تكوين حياته الفنية وفق فلسفة سلوكية خاصة أو من موقف حياتي (أقصد حيوي) معين، وإذن نسأل: ما مضمون ما يترجم به عن حياته؟.

وعلى هذا، ما مضمون موضوعات «واستوت على الجودي» البالغ عددها سبعة وستين موزعة على سبع وستين قصيدة؟.

بوجه عام معظمه قضية عشق معقدة ونزوات عاطفية محمومة تبددها الرياح الهوج، أو هي عشق وطنه العربي كما تبلوره رائعته «ماذا تريدين مني» ومردودها عنترة في شموخه وانكساره، وليس كما عرضت في «لو تقرأين صحائفي» و«من بني التاريخ»، بل كما صيغت في «ما للحبيب» حيث يقول:

وقفت تجفف عبلة آلامها
وسحابة طفحت من الأحزان
قد عاد عنترة العظيم بجفنة
من رمل سيناء وعقد جمان
وبراية كالشمس رائعة السَّنى
محقت ظلام الغزو والعدوان

إلا أن ذلك كان حلماً عارضاً ويشبه تماماً حلماً آخر في «يا.. يا عابرين» وحقيقة الحلمين رائية يقول فيها بخطابية متحمسة:

عدنا كما كنا نذل فنصبر
ويقودنا في تيهه المستعمر
نرجو ونرقب كل يوم خطوة
يخطو بها نحو السلام كيسنجر
إن العدو هو العدو ولم يزل
من بعد فك الارتباط يسيطر

وكأنه كان يستطلع الغيب، أو كأنه كان يحدس ما يخبئه القدر لأمته العربية كافة. ومن أجل ذلك كان الغالب على عشقه القومي الإحباط، وقد طال هذا الإحباط عشقه الذاتي على ما توضحه تماماً قصيدته «قولي».

على كل حال لا بد أن نقبل القضية المطروحة على هذا النحو.. فإن أسامة عبد الرحمن مشغول بعشقه لبلاده ـ وهذا هو المضمون العام للديوان كله ـ ولم يتسع له الوقت ليقول شيئاً آخر في نمطي التعبير: الموضوعي والذاتي.

ولقد توسل في تفسير سيرته بأدوات فنية منها تراثه، وفي ظننا أنه وظف هذا التراث على نحو مُرْضٍ، ومن ثم قبلنا منه أن يردد في كل مناسبة ـ تقريباً ـ أسماء

لنماذج تاريخية وفولكلورية . ولعل من أجل تلك الأسماء امرأ القيس ، وإن يكن عنترة يشغل مساحة كبيرة .

كذلك اتكأ على شخصيات أسطورية لم تنفعه كثيراً ، ونحن لو عدنا إلى ديوانه في قصيدة «شمشون ودليلة» لرأينا هدف ما نراه ، ولا سيما إذا قارنا تلك القصيدة برائية إلياس أبي شبكة «شمشون» ومطلعها :

ملقيه بحسنك المأجور
وادفعيه للانتقام الكبير

مع الفارق البعيد في فهم الأسطورة الأصل ، وطريقة التناول ، وإن يكن الهدف واحداً .

وبعد ..

فتلك قراءة سريعة في ديوان الشاعر أسامة عبد الرحمن ، نتبين من خلالها كيف مزج بنجاح بين حبه للمرأة وحبه للأرض ، وهذا صنيع رفيع .



● الكتاب : ملامح وصور شعرية .

● المؤلف : د . عزت عبد المجيد خطاب .

● الناشر : دار العلوم بالرياض ، (١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) في (١٥٥) صفحة .

الدكتور عزت خطاب أحد الجامعيين المرموقين في المملكة ، وقراؤنا لا شك يذكرون مقالاته ونقداته القيمة التي يخرج بها علينا بين الحين والآخر . وفي هذا الكتاب «ملامح وصور شعرية» الذي نقدمه مجموعة من المقالات والدراسات النقدية ، تبدو في إطار محكم وبأبعاد يمكن أن نستدل منها على عمق تفكيره وسعة ثقافته ورشاقة أسلوبه .

قسم الكتاب إلى قسمين وزعهما على ما يمكن تسميته بالتنظير والتطبيق ، وإن كنا نجتمع على الاثنين في أحد القسمين أو الآخر ، لأنه على اعتقاد دائماً فيما يبدو من تفكيره ، وطريقة عرضه أن المطبق يحتاج إلى النظرية بقدر ما تحتاج النظرية إلى نوع ما من التطبيق أو التحليل أو ما يجري هذا المجرى .

في القسم الأول ست وقفات أو ستة فصول - قصيرة وبلا ترتيب تاريخي - أهمها في رأينا فصل «كلاسيكي ورومانتيكي» وهو أول الوقفات (ص ٩) وتأتي أهميته من كونه يعرض لمصطلحين أدبيين نقديين يختلف الناس حولهما اختلافاً ربما شكك في جدواهما بشكل أو بآخر . والخلاف عندنا - نحن العرب - أكبر وأدعى إلى الإشفاق على كل من يستخدمهما مما نراه عند أصحابها الذين وضعوهما في أوروبا مستندين إلى فلسفتين حضاريتين مختلفتين وإلى دراسات تاريخية واجتماعية نابعة من المناخ الغربي أولا وأخيراً .

وهنا يقول عزت خطاب إن النقاد الغربيين أصبحوا لا يستخدمون المصطلحين إلا بحذر شديد منعاً للتضارب ، وتحديداً للموضوعية المسددة





★ د. عزت خطاب ★

الخطى في كل الأحوال. ولئن كانت الرومانتيكية أكثر إيقاعاً في اللبس والتغميض ـ وذلك لتعقد المدارس الفلسفية التي تنظرها أو تنظر لها ـ فقد لجأنا إليها نحن بلا وعي حتى ماعت في أيدينا تماماً يساعد على ذلك أن القارئ العربي عادة ليس مدعوماً بثقافة خاصة تفهم بلغتها وليس عن طريق الترجمة.

وفي الفصل الذي جعل عنوانه «ليست وسيلة للزخرفة» والمقصود هنا الأسطورة، يثير قضيتين مهمتين: الأولى تظاهر الشباب بالأسطورة تقليداً لا تسانده موهبة ولا ثقافة مع أن الأولى أن يحسوا أنها أداة شعرية غير متاحة إلا إذا اقتضتها الضرورة (ص ١٨) والثانية أن الأسطورة إذا وظفت في القصيدة يجب أن تبدو جزءً لا يتجزأ من الوحدة العضوية للقصيدة (ص ١٩).

وأما ما كتبه تحت عنوان «المغالطة الفرضية» فمن أهم ما يعنى به النقّاد اليوم من منطلق أن العمل الأدبي هو ملك للناس جميعاً (ص ٢٩) وأن له مضموناً لا يكشف عنه غرض القصة أو القصيدة إلا بعد الانتهاء من إبداع كل منها من جانب الأديب «مثل الأم التي ترى وليدها لأول مرة، إنها حملته وعانت من حمله ومخاضه وولادته، لكن ليس لها يد في صناعته وإبداعه» (ص ٣١).

فإذا انتقلنا إلى القسم الثاني وعنوانه «صور شعرية» رأينا المنهج الواضح والمنطق في تحليل الشعر، أو في التحاور مع نصوصه على أساس أنها تقول وستظل تقول ما لا يسمعه إلا المحقق المدقق المتذوّق!

ومعظم فصول القسم تدخل في صميم الأدب المقارن.. وهذا يعني أن دارساً للإنجليزية وآدابها، يشعر بضرورة البحث عن منابع الإلهام، لا بد أن يلجأ إلى المقارنات العالمية، ولا بد أن يقيم نفسه على قاعدة التفاعل أو ما يُسمى تقارنياً بالتأثير والتأثر، وتلك عملية تهتم في المحل الأول بتحديد العلاقة التاريخية بين طرفين مختلفي اللغة والوطن.

هكذا انطلق المؤلف، ويشهد على ذلك الفصل الأول من هذا القسم (ص ٤١) وهو بعنوان «الشرق في قصيدة إنجليزية».. أما الشرق فهو الشرق الإسلامي. وأما القصيدة فهي للشاعر البارع تنيسون وعنوانها «تمبكتو». وقد كرّ عليها في الفصل الثاني بفصل طريف عنوانه «الشرق والغرب يلتقيان» ليجعل من تمبكتو مجال دراسة أخرى طرفاها تنيسون نفسه ومنصور الحازمي في قصيدة له بعنوان «لم تبدع».

ومهما تكن قيمة المقارنة ـ وهي لم تستكمل شروطها ـ فإنها مدعاة للتأمل. غير أن المؤلف يستكمل بعض الشيء أدوات المقارنة في فصل «الشاعر والطبيعة» (ص ٦٣) موازناً بين وردز ورث ـ أحد روّاد الرومانسية الإنجليزية وأحد شعراء البحيرة ـ وشيلي في قصيدته «إلى قبرة» معتمداً ترجمة الشاعر المصري علي محمود طه لها، وللترجمة دور الوسيط في المقارنة.

ويتم له الكمال حقيقة في الفصل «تأثير متبادل» يعني التأثير المتبادل بين الأدبين العربي والإنجليزي، ويراه حقيقة نقدية وتاريخية ثابتة (ص ٧٥).

ويقرر أن المعلقات العربية ـ الجاهلية ـ التي ترجمها سير وليم جونز قد ألهبت خيال تنيسون كما ألهبته «ألف ليلة وليلة» ويقدم الدليل الشعري في قصيدته «لوكسلي هول» وفيها قلد امرأ القيس في أكثر من موضع بينه بالتعليق.

وانتقل إلى الشاعر العربي عمر أبو ريشة في قصيدته «معبد كاجوراو» معتبراً إياه متأثراً بالشاعر الإنجليزي كيتس والدليل الذي قدمه قوي ومقنع، ولا نملك إلا أن نحمد له تلك العناية على التأصيل.

والدراسات الأخرى تنضح بالكثير من جهد المؤلف ودقة فهمه، إلا أن اللافت فيها بحق «المونولوج الدرامي» (ص ٩٥) و «البعد الصوفي» الذي تحدث فيه عن ثلاثة نماذج أحدها لنازك الملائكة (ص ١١٣) والثاني لمحمد هاشم رشيد الشاعر

السعودي (ص ١١٧) والثالث لصلاح عبد الصبور (ص ١٢٠) في قصيدته التي بعنوان «الخروج» وكانت أقامت عليه الدنيا قبل موته ولم تقعدها !.

قصيدة نازك رأى أنها قد تكون مستقاة من قصائد مشهورة في الشعر الرومانسي كقصيدة صمويل كوليردج المسماة «أنشودة الملاح القديم» ولا مشاحة في ذلك . وقصيدة رشيد تحمل عنوان نازك لقصيدتها «في ظلال السماء» ومعها قصائد أخرى يجلي فيها المؤلف ذلك البعد الصوفي الذي يبعث فينا الدفء والطمأنينة ، ويثيرنا مع ذلك بصور أخاذة ، بل جريئة في بعض الأحيان .

وأما خروج صلاح عبد الصبور فتمثل عميق لتراثنا الإسلامي تمثلاً فنياً مؤثراً ، وهو لا يثير أية شبهات عنه ، لأنه كان من أجل تحقيق هدف نبيل أعقب مرحلة الموادعة المخجلة التي تمت بين صلاح عبد الصبور ونفسه الأمارة بالسوء ، فخرج يريد النسيان والتكفير ، أو خرج من اليأس إلى اليقين .

وبعد ، ألسنا في حاجة إلى مثل هذا العمل الجدي ؟ .

ماذا لو ترك نقادنا التعميمات والتقليعات إلى بعض ما يشغل به نفسه عزت خطاب ؟ .




في موسم الحصاد

شعر : أحمد مرزوق

يزور الصيف
منذ قرابة العامين قريتنا ودنيانا
فيجلس عند شط الترعة المأمون حيرانا
يخط بمائها اسماً ويرسم فيه عنوانا
ويبقى يرصد الأشياء مثل اللص أحيانا

* * *

فمنذ قرابة العامين جاء الصيف قريتنا
وكنا مثل كل الريف
نشرب شاينا معه وقهوتنا
ونسهر عند جرن القمح
نحكي الصيف نجوانا
وأحلاماً بُعيد القمح
تعايش كل لهفتنا لموسمه ولقيانا
سندفع قمحنا مهراً لبيت فيه مأوانا
وفيه حبيبة القلب التي نهوى وتهوانا
وذاك الطفل يغمرنا ويمرح في ثنايانا
حصاد القمح . .
ما أحلى حصاد القمح فرحانا
سيملأ بيتنا خيراً . . بساتيناً . . ورمانا

* * *

وعاد الصيف هذا العام ظمآنا
فشق جيوب قريتنا
وحمل في حقائبه أمانينا ونجوانا
وحلم عيوننا النامي . . ومنزلنا وممشانا
وطفلتنا . . ودميتها . . وضحكتها . . ومغنانا
وثغر حبيبتي البسام . . ماتت فيه دنيانا
فليت الصيف ـ هذا الصيف . .
ما كانت نسائمه ولا كانا . .

**

علم المنهج ومنهج العلم عند العرب

بقلم: د. إبراهيم كرو

★ ابن سينا ★

لا بد لنا قبل التحدث عن المنهج العلمي عند العرب من الحديث عن علم المنهج . لقد أخذت دراسات هذا العلم بالتطور والازدهار في المجالات العلمية . وذلك أصبح واضحاً في المؤتمرات الدولية للمنطق وعلم المنهج حتى أصبح البحث عن المنهج علماً قائماً بذاته . فنحن عندما نطرح السؤال عن المنهج العلمي عند العرب نطرح أيضاً السؤال الجانبي عن مصادر علم المنهج عند العرب . والجواب على تساؤلنا سيكون لا شك بالنفي . فلم يكن عند العرب علم قائم بذاته تحت عنوان علم المنهج . فلم يظهر هذا العلم إلى الوجود إلا في السنوات القليلة الأخيرة .

لكن العرب اهتموا مع ذلك بدراسة منهج العلوم دون أن يفردوا لذلك باباً خاصاً بذاته كما نسميه اليوم . لنأخذ **ابن سينا** كمثال على ذلك في كتابه « **الإشارات والتنبيهات** » فنجده يضع فصول المنهج تحت عنوان نهج . وابن سينا كان عالماً بالعلاقة القائمة بين المنطق من جهة ومنهجية العلوم من جهة ثانية .

فالمنطق يصبح عند العرب منهجاً ووسيلة لتفهم العلوم الأخرى ، ومنطلقاً لتنهيجها وتقييمها . ولقد ورد ذلك في الإشارات والتنبيهات كما ورد في **معيار العلوم للإمام الغزالي** . وأفرد كلاهما لذلك بحثاً مطولا في المؤلفات المذكورة .

دور التجربة في العلوم

ومن المسائل الهامة عند دراسة منهج العلوم هو تحديد الدور الذي تلعبه التجربة في العلوم .

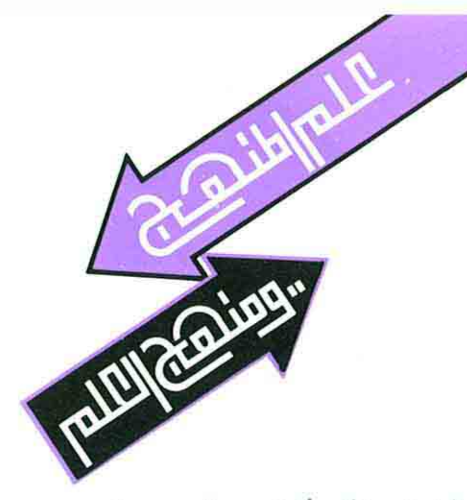
ولقد كتب في ذلك الشيء الكثير في السنوات الأخيرة ونجد فيلسوفنا **الغزالي** يتطرق إلى ذلك الموضوع الهام حين يتحدث تحت عنوان النظر الثاني من كتاب « **القياس في مادة القياس** » ، عن التجربة . فيعرف المجربات على أنها « **أمور وقع التصديق بها من الحس بمعاينة قياس خفي كتكلمنا بأن الضرب مؤلم للحيوان . . .** » . ثم نجده يستنتج « أن التجربة ربما أوجبت قضاء جزئياً . . أو أوجبت قضاء أكثرياً » ثم نراه يبحث في قوة البرهان التجريبي كأسلوب من أساليب المعرفة .

ولم تقتصر الظاهرة التجريبية وتحليلها على الفلاسفة بل تعدتها إلى العلماء العرب الذين برعوا بتجاربهم وابتكاراتهم كما هو معلوم عند الجميع . ويمكننا أن نستنتج مما تقدم **أن التجربة عند العلماء العرب لم تكن مجرد أسلوب عفوي اتبعوه ضمن ممارساتهم العلمية ، بل شكل علاوة على ذلك منهجاً يبحث ويمحص فيه للوصول إلى تعميم صحيح لهذه المبادئ الأولية** . أي أنهم استعملوا طريقة النقد الذاتي والنظر إلى المعرفة كوحدة متكاملة ، فالتجربة لا تغني شيئاً بدون إجراء تقييم لنتائجها ، وهذا بالضبط تابع لعلم المنطق وعلم المنهج .

ولقد اتصفت المنهجية العلمية العربية بكونها أدق وأحدث من المنهجية اليونانية التي سبقتها . إذ إن اليونان نفروا وابتعدوا عن التجربة في العلوم عموماً .

أما عن العلاقة بين علم المنطق وعلم المنهج التي تحدثنا عنها وعن شعور العلماء العرب بها ، فهي آخذة بالتطور كما هو ملحوظ في المؤتمرات العالمية الحديثة حيث يقترن ذكرها بذكر المنطق عامة والمنطق الرياضي بوجه خاص . وقد يثير ذلك بعض العجب عند القارئ . لكن آمل أن يزول عجبه بعد قليل .

من الملحوظ أن تكثف المعطيات العلمية التي تتكدس بها المكتبات العامة والجامعية تستوجب تحديداً وتقييماً ، ومن أجل ذلك ظهر « علم المنهج » كما ظهر « المنطق الرياضي » من قبله ، الذي اهتم بوضع أسس سليمة للرياضيات التي هي مفتاح العلوم . فعلم المنهج



يبحث في الأسلوب العلمي بجميع فروعه ، بينما يقتصر المنطق الرياضي على البحث في أصول ومناهج الرياضيات الحديثة . لكن وجه القربى بين علم المنهج والمنطق هو أكثر من مجرد استعارة أو تشابه في الأهداف . إنما هو يعود كما سنرى إلى الواقع الذي بدأنا بإدراكه في السنوات الأخيرة فقط ، وهو أن البحث عن وفي أسس الرياضيات هو في نفس الوقت بحث عن وفي أسس العلوم كلها . فالعلوم الرياضية آخذة في التغلغل وبدون تردد أو توقف في مختلف العلوم التي لم نكن لنتوقع بوجود أواصر من القربى بينها كالعلوم البيولوجية ، والعلوم الاجتماعية ، وحتى العلوم اللغوية التي سأتحدث عنها في هذه المقالة .

الإنسان .. والعلم

وهكذا فالحديث عن منهج العلوم إنما هو حديث عن الأساليب التي اتبعها الإنسان للوصول إلى ما أسماه حقائق علمية . إذن فمن أجل الحديث عن منهجية العلوم لا بد لنا من الرجوع إلى تاريخ العلوم في عصورها الأولى والبحث عن تلك الأساليب التي اتبعها الإنسان في معاملاته اليومية التي أصبح بإمكانه أن يتعرف على الدنيا من خلالها ، وأن يدرس قوانينها ، ويجوس أغوار أسرارها من أجل هدف واحد ألا وهو التحكم بالطبيعة وتسخيرها في خدمته . وهكذا فالنزعة الأولى المتمثلة في حب العلم هي نزعة حب السيطرة والتحكم بالطبيعة . فالإنسان الأول بدأ باستخدام عقله من أجل تفهم عناصر الطبيعة التي حوله مستعيناً بأدوات أولية يستخدمها في أداء أغراضه وحاجاته . وهكذا فأول ما ظهر العلم في تاريخ البشرية ظهر على أنه طريقة معرفة قوانين الطبيعة وصفاتها من أجل التحكم بها . ومن الطبيعي أن هذه المرحلة العلمية الأولى لم تكن لتسمى علماً لأن الإنسان ما كان لديه شعور بأن للطبيعة قوانين ومناهج معينة تسير عليها وأنه بإمكانه بعقله وحكمته أن يدرك أسرارها ويتحكم بها . فالعلم الأولي كان علماً عفوياً مبنياً على التجربة والتقليد في هذه المرحلة من تاريخ البشرية . ويمكن أن تعزى إليه مرحلة صنع أدوات الصيد ، واكتشاف المعادن ، ومراحل الطب البدائية . ولقد استغرق ذلك برهة طويلة حتى علم الإنسان بأن للطبيعة قوانينها التي تسير عليها ولا تخالفها ، وأصبح همه وغايته الأولى اكتشاف هذه القوانين . وهنا يأخذ معنى العلم شكلاً جديداً على أن معرفة قوانين الطبيعة ووصفها وشرحها بلغة معينة يمكن أن يتفهمها المرء وينقلها إلى غيره . وهنا نلاحظ أننا أمام طفرة كبيرة في تاريخ العلم والمنهج العلمي . تتلخص هذه الطفرة بأنها نبذ للأسلوب العفوي في معاينة ومناظرة القوانين الطبيعية على أنها حالات خاصة ، والبدء بوضع أساليب عامة لها أبعادها الفكرية التي أصبح بإمكانه بواسطتها أن يتنبأ بما سيحدث في أنظمة معينة وهنا يصبح العلم علماً بمعناه الحديث .

لغة العلم

عندئذ نتوقف لحظة لنرى ما هي لغة العلم هذه . فالفكرة تولد الكلمة . ففكرة العلم الجديد لا بد لها من لغة جديدة . هذه اللغة وجدت في الرياضيات ، فالعلم اتخذ له من الرياضيات لغة . لقد وجد الإنسان أن هذه القوانين الطبيعية العامة يمكن شرحها بطرق رياضية ، وأن هذه اللغة هي ليست لغة تدوين فحسب ، بل هي لغة تكهن واستقراء .

لقد وجد الإنسان أن للطبيعة بعدين ثنائيين لا بد من ذكرهما لإتمام وصف حادثة معينة ألا وهما قطبا الكم والكيف . الكم يصفه علم العدد والكيف تصفه الهندسة . وهكذا بدأت الرياضيات على أنها أسلوب ولغة وعلم ، ويبدو ذلك واضحاً في تحليل **كلمة هندسة** geometry على أنها **علم قياس الأرض** . وسرعان ما اكتشف الإنسان أن الهندسة ليست وسيلة فحسب ، أي أنها ليست علم قياس الأرض فحسب . إنها علم قائم بذاته توصل إليه الرياضي من خلال إجراء عملية تجريد للمفاهيم الهندسية وتعميمها . **فالنقطة** عنصر مثالي ليست له أبعاد ، **والخط** عنصر آخر له امتداد وليس له عرض . **والدائرة** مفهوم مثالي لمجموعة من النقاط تحيط بمركز معين وهي متساوية البعد عن ذلك المركز . وهكذا أخذت الهندسة بالابتعاد عن الواقع المادي وسلوك طرق وأساليب مجردة . وما حدث بالنسبة للهندسة حدث أيضاً بالنسبة لعلم العدد . فلم يعد العدد عدداً لشيء معين بل اكتسب مفهوماً مجرداً ، ولم يبعد عن شقيقته الهندسة بل ظلا متقاربين ، فلولا الهندسة لما تيسر للبيثاغوريين اكتشاف الأعداد .

وهكذا فللرياضيات كيانان في آن واحد : كيان أولي على أنها لغة وأداة لوصف العلوم الأخرى ، وكيان مجرد على أنها علم قائم بذاته بغض النظر عن تطبيقاتها الطبيعية . وهذا ما ظنه **البيثاغوريون** عندما قالوا إن العدد هو كل شيء . ولقد تكهن علماء وفلاسفة اليونان بوجود تطبيقات عديدة للرياضيات ، ومن جملتهم **أرسطو** الذي تكهن بتطبيقها في علم السياسة .

العالم الكندي

ثم انتقل حب الرياضيات من اليونان والإغريق إلى العرب الذين فكروا بأهميتها في وصف الطبيعة وصياغة قوانينها ، أي أنهم اتبعوا نفس المنهج الذي اتبعه اليونان من الناحية النظرية ، وآمنوا بضرورة الأبحاث النظرية في إخصاب العلوم ، وإذا نظرنا إلى فيلسوف العرب الأول العالم **الكندي** لوجدناه يولي البحوث النظرية كبير اهتمامه ، فنجده في رسائله العديدة يركز اهتمامه على دور الرياضيات في تصوير الواقع العلمي . فيضع قوانين رياضية للتأليف الموسيقي ونظريات الموسيقى كما نجده

يبرهن على كروية الأرض وسطح البحر بالاستعانة بأساليب هندسية . ويضع رسائل في ضرورة الرياضيات للعلوم الفلسفية والمنطقية ، وأخص بالذكر بعض رسائله الدينية الفلسفية التي يمكن اعتبارها سبقاً كبيراً وأساساً لعلم المنطق الرياضي ، وقد تحدثت عن ذلك في مواضع أخرى . والمنطق الرياضي هو علم حديث أحدث انقلاباً كبيراً في الرياضيات الحديثة والفلسفة والمنطق . وهكذا يكون لعالمنا الكبير فضل جليل على علوم حديثة ارتآها ببصيرته الواعية حتى وصفه أحد كبار مؤرخي العلوم الغربيين أنه أحد العقول العشرة الأوائل في تاريخ البشرية . لقد حاول الكِنْدي في أربع رسائل مختلفة العناوين ومتفقة المضامين ولأسباب دينية محضة برهان تناهي جرم العالم . واستعمل لذلك أحدث المناهج الا وهو منهج المنطق المجرد . فقام مبتدئاً ببديهيات أولية عن الأعداد والأعظام ، ببرهان أنه لو وجد عظم غير متناهي الكبر لأدى ذلك إلى تناقض منطقي رياضي . ولا مجال هنا لتفصيل ذلك إلا أننا نكتفي بأن نشير إلى أنه فعل ذلك بإتقان فريد من نوعه مستعيناً بأمثلة هندسية .

ولم يكن الكِنْدي ليقف عند تطبيق الرياضيات في العلوم البحتة بل تعداه إلى **علم العقاقير الطبية** . وهكذا نجده يخالف معلمه الأول أرسطو بأنه لم يكتف بالأبحاث النظرية والجدلية والتكهنات التي لا يمكن التأكد من صحتها في الواقع والمختبر بل نجده صيدلانياً وطبيباً بارعاً . ومن أجمل الأمثلة على مزجه العلوم النظرية بالعملية ، القصة التي تروى عنه بأنه استطاع شفاء شاب هو ابن تاجر كبير أصيب بالسكتة القلبية وقد فعل ذلك مستعيناً بفرقة موسيقية لقّنها أن تعزف بعض الألحان عند أذن المصاب حتى عاد إليه وعيه ولو لفترة قصيرة . أسلم بعدها الروح بعدما اطلع والده التاجر على ما لزم من أموره التجارية . ونجد من رسائله العديدة في العلوم التطبيقية والبحوث المخبرية ، أن الكِنْدي سبق معلمه الأول بعدم قناعته بالتجربة بقلم وورق ، بل إنه دخل المختبر وقد شهد له العالم بتفوقه في علوم الطب والعقاقير والمعادن .



★ أرسطو ★ ★ الكندي ★

الفراهيدي

وهكذا يكون فيلسوف العرب الأول عالمهم الأول إذ إنه قام بتمثيل دور المنهج العلمي العربي خير قيام فكان معلماً كبيراً ، ومنارة لمن لحق به من العلماء العرب من بعده . فلننظر إلى أحد تلامذته **الخليل بن أحمد الفراهيدي** لنجده فعل بالعلوم الإنسانية ما فعله معلمه بالعلوم الطبيعية .

اهم الخليل أيضاً بالعلوم الرياضية والمنطقية ، إلا أنه اختلف عن الكِنْدي في مجال تطبيقها في **علوم اللغة** . اهم الخليل بالكلمة كأداة أولية لتركيب الجمل فطبق عليها تقاليبه المعروفة بأسلوب رياضي ، وحاول أن يضع على أساسها علماً لصنع المعاجم . وكان معجمه الأول « **العين** » منهجاً أولياً هاماً اقتدى به الكثيرون من أصحاب المعاجم من بعده ، ولم ينحصر اهتمامه بالكلمة بل تعداه إلى الجملة وأوزانها الموسيقية **فوضع علماً للعروض على أساس رياضي** .

وهو وإن كان أول عالم عربي يصنع من العروض علماً ، ويضع للشعر وزناً إلا ان علماء الهند سبقوه إلى ذلك ، وذلك في كتابهم الشهير « الهندسند » طبقوا فيه أساليب رياضية في البحوث العروضية . لكن الاعتقاد السائد عند العلماء هو أن الخليل كان جاهلاً بما وضعه علماء الهند من قبله وأن نتائجه كانت مبتكرة .

وهنا نتوقف مرة ثانية لننظر إلى الأبعاد الحديثة لهذا الاختراع فنجد أن العلوم اللغوية الرياضية آخذة في الازدياد بشكل واسع ، وأن علماء العصر ما زالوا غارقين إلى آذانهم في سبر الأغوار الرياضية للتركيبات اللغوية وما لذلك من أهمية في علم الحاسبات الإلكترونية التي تعمل بلغة رسمية رياضية معينة . وهكذا يشهد العصر الحديث اهتماماً كبيراً بالرياضيات اللغوية بعد مرور قرون عديدة على محاولات الفراهيدي وغيره ممن طبق الرياضيات والمنطق في علوم اللغة . فلغتنا هذه التي نتحدث بها كل يوم ونتعلمها منذ الطفولة مليئة بالأسرار والغوامض التي لا مجال إلى الوصول إلى تفهمها وسبر أغوارها إلا عن طريق الرياضيات الحديثة .

الربط بين العلوم

اتخذت العلوم عند العرب صيغة الربط بين العلوم ، وكان محور الربط هذا هو الرياضيات كما رأينا أمثلة حية عند الكِنْدي والفراهيدي . وهنا نود أن نؤكد أن هذه هي أحدث « الموضات » العلمية . وقد بات ذلك بديهياً في المؤتمرات والمجلات العلمية العالمية وأخص بالذكر مؤتمرات المنطق وعلم المنهج التي تعقد في أوروبا كل أربع سنوات ، كما تأسست مراكز بحوث عالمية تختص بهذه المواضيع .

فلقد تسنى للعلماء بفضل بعض الفروع الرياضية الحديثة وأخصها بالذكر ـ المنطق الرياضي ـ تطبيق الرياضيات في علوم لم تكن تحلم بها من قبل . فالمنطق الرياضي ـ بجمعه بين قطبين متقابلين هما الرياضيات من جهة والفلسفة من جهة أخرى ـ شكل علماً يجمع خصائص الاثنين . فهو علم يمتاز بالدقة الرياضية التي تتطلع إليها الفلسفة تطلع العاجز المتشوق .

دخل هذا العلم مجالات تطبيقية كثيرة لم تكن للرياضيات الكلاسيكية لتلجها كعلم الحاسبات الإلكترونية ، وعلوم اللغة النظرية والعملية ، والفيزياء ، والاقتصاد ، والعلوم الاجتماعية . . وأخيراً علم هندسة الأنظمة العامة وهو يشبه « سلطة » علمية .

فـإذا كان العلم الحديث يمتاز بالتخصص إلا أنه آخذ بالرجوع إلى التعميم كما كان عند العرب وغيرهم والمستقبل شاهد على ذلك .

من قضايا النقد في القرآن الكريم



السجع لون من المحسنات اللفظية، يتمثل في اتفاق فقرتين أو أكثر، في الحرف الأخير منها.... وهو أسلوب بديعي يزيد في موسيقية الألفاظ، ويكسبها نغمة عذبة، يأنس لها السمع، وتتأثر بها النفس...

ولا يكون في السجع جمال اللفظ، إلا إذا جاء عفواً، بعيداً عن التكلف والتعسف، لا تطغى فيه الصنعة اللفظية على المعنى، حتى تكون كلماته مأنوسة مألوفة، لا تنافر فيها ولا غرابة...

ولقد كان السجع قضية نقدية، ثار حولها خلاف كبير، بين المتقدمين من علماء النقد والبلاغة، وكان موطن الخلاف يدور حول هذا التساؤل: هل في القرآن سجع؟.

بين المثبتين والمنكرين

ونحن هنا سنعرض لهذه القضية، ونبرز أهم آراء المثبتين والمنكرين من علماء البيان:

إذا أتينا إلى **الإمام الرماني**: ألفيناه ينكر وجود السجع في القرآن، ويقول: السجع عيب، والفواصل بلاغة..

ويلتقي مع الرماني في هذا الرأي، **أبو بكر الباقلاني**، حيث أنكر وجود السجع في القرآن الكريم، لأن الرسول الكريم ذمه فقال: «أسجعاً كسجع الكهان»، ولأنه موجود في كلام الناس، ولأنه على حد تعبيره: «يستلزم أن يكون إعجازه بالصرفة كما قال النظام وأتباعه..»[1].

أما **أبو هلال العسكري** صاحب كتاب **«الصناعتين»**.. فذهب إلى أن التسجيع والازدواج لهما دور هام في تمكين المعنى وصفاء اللفظ، كقوله تعالى **﴿والعاديات ضبحاً. فالموريات قدحاً. فالمغيرات صبحاً. فأثرن به نقعاً. فوسطن به جمعاً﴾** (سورة العاديات، الآيات ١ ــ ٥).

والسجع المحمود هو سجع القرآن الكريم، وما كان مطبوعاً من سجع البشر، فأما سجع الكهان لمتكلف قبيح... كقول بعضهم: «والسماء والأرض، والقرض والفرض، والغمر والبرض..».. فهذا وما شاكله مذموم متعسف متكلف.

ولهذا عندما قال رجل للنبي **صلى الله عليه وسلم**: (أندى من لا شرب ولا أكل، ولا صاح ولا استهل، لمثل ذلك دمه يطل..»؟ قال له: «أسجعاً كسجع الكهان..»؟ لأن التكلف في سجعهم لازم، ولو كره الرسول عليه الصلاة والسلام السجع من أصله لقال: «أسجعاً» فقط...

ولو كان السجع المطبوع مرفوضاً، لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله..[2]... ولا معنى لقول منكري السجع في القرآن: إنه مشتق من ترديد الحمامة صوتها على نسق واحد، وروي غير مختلف، وربما سميت نهاية الجملة المسجوعة فقرة، أو مقطعاً أو فاصلة... على أن سجع

بقلم: د. عبد الفتاح محمد سلامة

القرآن مما مختص به لا شركة بينه وبين سائر الكلام . . .

أما **ابن سنان الخفاجي** في كتابه **«سر الفصاحة»**، فيقول: «وأما الفواصل التي في القرآن فإنهم سموها فواصل، ولم يسموها أسجاعاً وفرقوا.. فقالوا: إن السجع هو الذي يقصد في نفسه ثم يحمل المعنى عليه.. والفواصل تتبع المعاني ولا تقصد في أنفسها» . . .

ونقد **الخفاجي** الرماني في قوله: إن الفواصل بلاغة والأسجاع عيب . . . **والفواصل عنده على ضربين**، أحدهما: سجع وهو ما تماثلت حروفه في المقاطع، وثانيهما: ليس سجعاً، وهو ما تقابلت حروفه في المقاطع، ولم تتماثل، وكل منهما إما أن يأتي طوعاً سهلاً تابعاً للمعاني . . . وغيره يكون متكلفاً يتبعه المعنى.. فالقسم الأول محمود دال على حسن البيان.. والثاني مذموم مرفوض . . .

والقرآن لم يرد فيه إلا ما هو محمود معجز، لعلوه في الفصاحة، وقد وردت فواصل متماثلة كقوله تعالى **﴿ والطور . وكتاب مسطور . في رق منشور . والبيت المعمور ﴾** (سورة الطور، الآيات ١ ـ ٤).

ومن ذلك قوله تعالى **﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر . وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ﴾** (سورة القمر، الآيتان ١ ـ ٢).

وجميع هذه السور على هذا الازدواج، وهذا جائز أن يسمى سجعاً، لأن فيه معنى السجع، ولا مانع في الشرع يمنع من ذلك . . .[٣].

ومن المتقارب في الحروف قوله تعالى **﴿ ق والقرآن المجيد . بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب ﴾** (سورة ق، الآيتان ١ ـ ٢).

على أن هذا اللون الأخير لا يسمى سجعاً، لأن السجع ما تماثلت حروفه . . .

فأما قول الرماني: **«إن السجع عيب والفواصل بلاغة»**.. على الإطلاق . . . فغلط، لأنه إن أراد بالسجع ما يكون تابعاً للمعنى، وكأنه غير مقصود، فذلك بلاغة والفواصل مثله . . . أما ما تقع المعاني تابعة له، فذلك هو السجع المذموم المتكلف . . .

ولعل الذي دعا كثيراً من العلماء إلى أن ينكروا السجع في القرآن، رغبتهم في تنزيه كتاب الله عز وجل، من أن يوصف بما توصف به أقاويل البشر، كالكهنة وغيرهم . . . على أن مشاركة القرآن لصور النظم العربي في كونه مسجوعاً، كمشاركته له، في كونه عرضاً وصوتاً وحروفاً ومؤلفاً، وكلاماً عربياً، وهذا مما لا يخفى على أحد . . .

وإنما لم يكن القرآن الكريم كله مسجوعاً: لأنه أنزل بلغة العرب، وعلى عرفهم، وكل نظم عربي فصيح لا يكون مسجوعاً كله، بل بعضه فقط، وإلا لظهرت عليه أمارات التكلف والاستكراه، لا سيما إذا طال الكلام، وعلى هذا النحو رأينا بعض أي القرآن مسجوعاً وبعضه مرسلاً . . .

ويقول **ابن الأثير** عن السجع: «إنه تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد..»[٤]..

ولقد ذمه بعض أصحابنا، ولا أرى لذلك وجهاً سوى عجزهم أن يأتوا به . . . وإلا فلو كان مذموماً لما ورد في القرآن العظيم، حتى إنه ليؤتى بالسورة جميعها مسجوعة: كسورة الرحمن، وسورة القمر وغيرهما . . .

ويقول **ابن الأثير**: «وبالجملة فلم تخل منه سورة من السور» . . .

أما **يحيى بن حمزة العلوي** صاحب **«الطراز»**، فيقول: «إن في التسجيع مذهبين: أحدهما جواز وجوده في القرآن، وهذا الذي عوّل عليه علماء البيان، ثم استشهد له بنصوص قرآنية ونبوية، واعتبر كلام **الإمام علي ـ كرّم الله وجهه ـ** فيه كثير جداً منه.. والمذهب الثاني: استكراهه، وهذا ما لم أعرف قائله، ولا وجدته فيما طالعت من كتب البلاغة..»[٥].

تلك هي قضية السجع في القرآن، التي شغلت حيزاً ضخماً من تفكير النقّاد، مما أثرى مدرسة البلاغة والنقد في أدبنا العربي.

الهوامش

(١) إعجاز القرآن الكريم للباقلاني، ص ٥٧، تحقيق سيد صقر.
(٢) الصناعتين، ص ٢٦١.
(٣) ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الكريم، ص ١٩٠.
(٤) المثل السائر لابن الأثير، ص ١٤٤.
(٥) الطراز للعلوي، جـ٣، ص ٢٠.



●● الرواية البوليسية تدور أصلاً حول مشكلة معقدة، وغالباً ما تكون جريمة قتل غامضة، ولكن هذا الغموض لابد أن يكتشف في نهاية الأمر!

برغم أن النقّاد ينظرون بكثير من التعالي إلى الرواية البوليسية على أساس أنها رواية مكتوبة أصلاً للتسلية المؤقتة والإثارة المفتعلة إلا أنها نوع من الرواية أثبت شعبيته الساحقة على مدى قرن ونصف من الزمان، خاصة عندما اخترعت السينما في أوائل هذا القرن وأقبلت على إخراج معظم الروايات البوليسية التي كتبها الكاتب الأميركي «إدجار آلان بو»، وبعده الكاتب الإنجليزي «آرثر كونان دويل» الذي ابتدع شخصية المخبر السري المشهور «شيرلوك هولمز» ومساعده «الدكتور واتسون». وقبل أن نتتبع تاريخ هذا الفن الروائي سنحاول إيجاد تعريف له ولخصائصه المميزة.

فالرواية البوليسية تدور أصلاً حول مشكلة معقدة وغالباً ما تكون جريمة قتل غامضة كل الغموض، ولكن هذا الغموض لا بد أن يتكشف في نهاية الأمر بفضل ذكاء المخبر السري وسرعة بديهته. وهذا الهيكل العام يكاد ينطبق على كل الروايات البوليسية دون استثناء، ورغم أنه شكل محدود ومعروف إلا أنه يتيح الفرصة للروائي لكي يكون في حبكته كما يحب وكما يرى. والمخبر السري ليس بالضرورة ضابطاً بالمباحث لأنه يكون أحياناً رجلاً عادياً ولكنه يتمتع بقدر كبير من الذكاء واللماحية ويهوى حل الألغاز، وفي هذه الحالة يقوم البوليس بتمويله في الجرائم التي اشتهر بكشف أسرارها، وأحياناً يكون المخبر السري مخبراً خاصاً يستأجره كل من له صالح في كشف شخصية المجرم وتقديمه إلى

هل هي أدب رفيع؟

بقلم: د. نبيل راغب

لاكتشاف سر الجريمة، ويستدعي هذا أن تكون حواسه الخمس من الجدة بمكان، فربما كانت رائحة بسيطة المفتاح الرئيسي للغز. ويجب أن يتسلح بالخبث والمكر والدهاء والخداع والخيال الواسع الذي يمكنه من رسم تصور شامل للجريمة بحيث يضع كل الاعتبارات والاحتمالات والتكهنات في مكانها الصحيح، وأيضاً فاللياقة البدنية مطلوبة حتى يستطيع أن ينقذ نفسه في الوقت المناسب لأن تعرضه للخطر احتمال كبير. وليس من المفروض أن يكون جسمه رياضياً

فحسب بل عقله أيضاً بمعنى أن كل جريمة تخضع للقياس الرياضي الدقيق الذي لا يترك أية ثغرة للنفاذ منه وخلخلته، **فكل سبب يؤدي إلى نتيجة من نوع خاص في ملابسات معينة، ولذلك فالحدس لا يصلح في جميع الحالات، وأي خطأ في الحساب مهما كان تافهاً قد يبعد حل اللغز أو حتى يطمسه تماماً.**

المحاكمة، وأحياناً أخرى يكون المخبر هاوياً لا يقصد من وراء كشف القاتل سوى الاستمتاع بحل لغز يستعصي على الرجل العادي. **وعلى كل حال فالمهم هنا أن عصب الرواية الرئيسي هو ذلك الشخص الذي لن يهدأ له بال إلا بعد اكتشاف المجرم وحل كل ألغاز الجريمة.**

● الرواية البوليسية فن راق يساعد على تنمية الذكاء وتطوير القدرة العقلية على التفكير والتخمين والاستنتاج!

مؤهلات المخبر السري

وأهم مؤهلات المخبر السري تتركز في الذكاء وسرعة البديهة، ويقصد بالذكاء هنا أنه يملك القدرة على استيعاب موقف بأكمله في سرعة البرق، أو التقاط لمحة سريعة قد لا يلتفت إليها الشخص العادي وكثيراً ما يكمن الحل كله في هذه اللمحة السريعة. وهو أيضاً لا تخدعه المظاهر التي قد تضلل المحقق بعيداً عن الطريق الطبيعي

الرواية البوليسية



إدجار آلان بـو

ويجمع النقّاد على أن الكاتب الأمريكي **إدجار آلان بو** كان أول من كتب الرواية البوليسية بشكلها المعروف حالياً وأرسى تقاليدها ومواصفاتها في رواية «**قتلة شارع المشرحة**» التي كتبها عام ١٨٤١م، ونجد على الأقل مواصفات ست من المواصفات الأساسية التي أصبحت تميز الرواية البوليسية الموجودة بتحديد ووضوح في هذه القصة لأول مرة:

●● أولا: الجريمة الكاملة حيث لم يطرأ أي تغيير على غرفة المشرحة من حيث إن أختام الشمع الأحمر لم تفض.

●● ثانياً: المتهم البريء الذي تتجه إليه كل الشبهات في اتفاق عجيب برغم أنه أبعد الناس عن ارتكاب الجريمة.

●● ثالثاً: المخبرون الذين يحومون حول مكان الجريمة وبدلا من أن يجدوا مفتاحاً للسر المغلق يتوصلون إلى تفريعات أخرى تزيد الأمر غموضاً ولبساً.

●● رابعاً: المخبر الرئيسي في الجريمة بعينه اللماحة وعقله المتفتح لكل شاردة وواردة وحرصه على الظهور بمظهر سيد الموقف الواثق من نفسه والذي سيصل إلى السر لا محالة.

●● خامساً: الشخصية التي تروي الحادثة في الرواية، وغالباً ما تكون مساعد المخبر الرئيسي الذي يتسم بالغباء النسبي إذا قورن برئيسه وهو في نفس الوقت يبدي إعجابه من حين لآخر بعبقرية رئيسه الفذة.

●● سادساً: الشبهة التي تبدو مؤكدة في بداية التحقيق وعند انتهائه تبدو بعيدة كل البعد عن الحقيقة المكتشفة.

وتقول الناقدة الأمريكية **دوروثي سايرز** إن الخطين الأساسين اللذين شكلا الرواية البوليسية نبعا من **إدجار آلان بو**، **فالخط الأول** هو الإثارة والتشويق، فالأسرار تتراكم على الأسرار، ويزداد الأمر تعقيداً كلما تطورت بنا أحداث الرواية، وفجأة في الفصل الأخير تتكشف كل الأسرار وتنحل كل الألغاز في سرعة مذهلة تجعل القارئ يلهث وراءها، **والخط الثاني** هو إعمال الفكر والعقل في البحث عن القاتل الحقيقي، أي أن القارئ يشارك المخبر مهمته خطوة بخطوة، فغالباً ما تقع الجريمة في الفصل الأول وتبدأ مهمة المخبر منذ الفصل الثاني بالبحث عن أول مفاتيح الجريمة ثم يظل يتنقل من مفتاح إلى آخر ومعظمها مفاتيح مزيفة أو مضللة إلى أن يعثر على ضالته أخيراً. وطوال رحلة البحث هذه يكون القارئ على علم أولا بأول بكل تفاصيل التحقيق، وهو في هذا يستمتع بإحساس الإثارة والتشويق، وفي نفس الوقت يسير تفكيره في خط مواز لتفكير المخبر، وهذان التشويق والتخمين يدفعان القارئ دفعاً إلى التهام الرواية في جلسة واحدة إشباعاً لحب استطلاعه.

شيرلوك هولمز

وقد خلف آرثر **كونان دويل آلان بو** على مجد الرواية البوليسية من خلال سلسلة رواياته الطويلة التي ارتبطت ببطل واحد اشتهر باسم **شيرلوك هولمز**، وهي السلسلة التي بدأت برواية «**تشريح اللون القرمزي**» عام ١٨٨٧م. ولم يكتف **دويل** بتقليد **بو**، بل منح رواياته صبغة إنسانية، فبطله المخبر الأشهر **هولمز** ليس عقلاً حسابياً فحسب بل إنساناً يحس ويشعر ويتعاطف، ومساعده يمتاز بالذكاء أيضاً وعلى استعداد للتجاوب مع رئيسه في أية لحظة، بل إنه يفهم ما يريد دون أن يقوله ومساعده المعروف باسم **الدكتور واتسون** هو الذي يقوم برواية القصة على القارئ مما يزيد اقناعنا بما يحدث لأنها رواية شاهد عيان، ولم يقتصر الأمر على هذا التطور الذي أحدثه **دويل** بل تطور إلى استعمال **التكنولوجيا الحديثة** في أعمال التشريح والتحليل، فلم يعد ذكاء **شيرلوك هولمز** هو الأداة الوحيدة لحل اللغز بل ساندته في ذلك الكيمياء والطبيعة والطب وعلم النفس. وإلى **دويل** يرجع الفضل في إنشاء **علم التجربة** لأن الأمر لم يعد يعتمد على «**فراسة**» المخبر بل أصبح علماً له قواعده وأصوله. وقد طور هذا الاتجاه فيما بعد الروائي الإنجليزي **إيان فلمنج** عندما كتب سلسلة رواياته البوليسية التي دارت حول مغامرات المخبر الأشهر **جيمس بوند**، وهي الروايات التي تحتوي على الكثير من الإنجازات العلمية الباهرة من صواريخ وسفن فضاء وعربات تطير في الجو، وتطفو على سطح البحر، ولكن خيال **فلمنج** يتميز بالتطرف الذي لا يقوم على أساس علمي، بينما حرص **كونان دويل** على الالتزام بالمنهج العلمي فجاءت رواياته أكثر معقولية من روايات فلمنج، فقد كان **جيمس بوند** قادراً على الإبهار لكنه لم يستطع إقناعنا.

الرواج التجاري

ونظراً للرواج الشعبي الذي لاقته روايات **بو**، **ودويل** فقد دخل الميدان الكثيرون من



الراغبين في الثراء وساعدهم في ذلك الشكل المحدود الذي تتخذه الرواية البوليسية دائماً، فليس هناك ابتكارات أدبية أو اتجاهات فلسفية تستدعي الاطلاع الواسع والدراسة العميقة. وهؤلاء الكتّاب جنوا على الرواية البوليسية وأحالوها إلى مجرد لغز مطلوب حله دون دراسة وبلورة للشخصيات الداخلة في هذا اللغز أو تطوير منطقي للمواقف، وقد امتلأت أكشاك الصحف في أوروبا وأميركا في مطالع هذا القرن بهذه الروايات التي بلغت عشرات الألوف. فكانت تصدر منها مئات كل أسبوع وقد لاقت رواجاً كبيراً وخصوصاً بعد اختراع السينما والتليفزيون عندما تحولت إلى مسلسلات سينمائية وتليفزيونية ولكنها كانت لمجرد التسلية الوقتية ولذلك انتهت بمجرد قراءتها أو مشاهدتها ولم تترك أثراً في الأدب العالمي برغم أن الكثير منها ما زال ينتج حتى الآن وخاصة في التليفزيون من أمثال مسلسلات **الهارب والقديس وقسم البوليس وكوجاك... إلخ، وهي مسلسلات أقبل عليها الجمهور العربي عندما عرضها التليفزيون ولكنه نسيها بمجرد انتهاء عرضها، فهي مجرد «موضة» مؤقتة تعتمد على مزاج الجمهور ورغبته في التسلية السريعة، وهي في هذا لا تزيد عن لعبة الكلمات المتقاطعة التي انتشرت في جميع أنحاء العالم في هذه الأيام.**

أرسين لوبين

ولم تقتصر الرواية البوليسية على الأدب الأميركي والإنجليزي فقط بل غزت القارة الأوروبية كلها وخاصة فرنسا التي اشتهر فيها روائيون من أمثال **جابوريو وجاستون ليروكس وموريس لبلان** الذي ذاع صيته بفضل شخصية **أرسين لوبين**، وفي بلجيكا لمع اسم **جورج سايمينون** كما نجد **رولف شنايدر** في ألمانيا، ولكن أكثرهم عالمية هو **لبلان** مبتكر شخصية **أرسين لوبين** الذي ترجمت معظم مغامراته إلى العربية والذي عرف بلقب **اللص الظريف**، وهو في الواقع لم يكن لصاً دنيئاً بل كان نصيراً للضعفاء منقذاً للبؤساء في مآزقهم. ولم يكن يعترف بالتقسيم الطبقي للمجتمع بل كانت خفة يده وسرعة بديهته وذكاؤه الحاد سبباً في وقوع كثيرات من فاتنات المجتمع الباريسي في غرامه ولكنه كان يحكم عقله في كل شيء ولذلك لم يكن يقع في يد البوليس، وإذا وقع فلن توجد الأدلة الكافية ضده مما يجبر البوليس على إطلاق سراحه، وفي الواقع لم يشأ **لبلان** لبطله الأثير أن يعاقب على سرقاته لأن الدافع كان خيِّراً. وقد لا يتفق الكثيرون على هذا التبرير الأخلاقي ولكن شخصية **أرسين لوبين** الساحرة الجذابة خلبت لب النساء والرجال في أواخر القرن الماضي، وأقبلوا على قراءته في نهم بالغ، ولم يقتصر الأمر على هذا بل ترجمت روايات **أرسين لوبين** إلى معظم لغات العالم. وفي أيامنا هذه ما زال المراهقون يغرمون بالاطلاع على مغامراته وكلنا يذكر الصورة الفكاهية للتلميذ الذي يجلس في غرفة مكتبه بالمنزل يتظاهر بالقراءة والدراسة الجادة بينما يقرأ في الحقيقة إحدى روايات **أرسين لوبين** المخبأة تحت المكتب وفوق قدميه على سبيل الاحتياط إذا دخل أبوه فجأة لكي يطمئن على مدى تحصيله الدراسي.

أجاثا كريستي

وكانت **أجاثا كريستي** أول روائية بوليسية تكتب للمسرح، وقد حاولت الارتفاع بمستوى الرواية أو المسرحية البوليسية إلى آفاق الأدب الكلاسيكي لكي تنقذها من المستويات التجارية الرخيصة التي بلغتها عقب الحرب العالمية الأولى. **وهي تعتقد أن الرواية البوليسية فن راق يساعد على تنمية الذكاء وتطوير المقدرة العقلية على التفكير والتخمين والاستنتاج.** والمتعة التي يمارسها القارئ أو المتفرج في حل سر الجريمة لا تقل عن متعة لاعب الشطرنج الذي يشحذ تفكيره من أجل الانتصار على خصمه، وليس القاتل هنا هو خصم المخبر السري أو القارئ ولكنه سر الجريمة نفسه الذي يحرص على الاختباء كلما حاولت الأضواء الوصول إليه، والقاتل في روايات **أجاثا كريستي** ومسرحياتها هو آخر من يشتبه فيه لرقته ودماثة أخلاقه وثقافته العالية. وقد أصبحت بعض





مسرحياتها من معالم الأدب العالمي من أمثال **«شاهد إثبات»**، و**«المصيدة»** التي ما زالت تمثل على أحد مسارح لندن منذ عام ١٩٥١م، ودون انقطاع وأصبحت من معالم لندن السياحية التي يحرص على رؤيتها كل من يزورها. **وقد أنتجت السينما العالمية معظم رواياتها لأنها لاقت نجاحاً جماهيرياً على المستوى العالمي، ورواياتها تدور في جو هادئ بعيد عن الصخب والضجيج حتى تمنح الفرصة للقارئ أو المتفرج لكي يفكر في تؤدة وصبر.**

جيمس بوند

وبلغت الرواية البوليسية قمة شعبيتها على يد **إيان فلمنج** الروائي الإنجليزي الذي مات منذ عشر سنوات دون أن يشهد الأمجاد السينمائية التي نهضت على رواياته ولمع فيها النجم الايرلندي **شون كونري** في دور العميل السري **جيمس بوند**، وأشهر رواياته هي: **«دكتور نو»**، و**«جولد فنجر»**، و**«كرة الرعد»**، و**«في خدمة جلالة الملكة»**، و**«أنت تعيش مرتين فقط»**، و**«الماس إلى الأبد»**، وكلها تعتمد على نفس الشكل التقليدي للرواية البوليسية ولكن مع بعض التنويعات والحيل التي يقصد بها الإبهار أولا وأخيراً، **فجيمس بوند** هو مخبر سري من **سكوتلاند يارد** أرسلته العناية الإلهية لإنقاذ الناس من المجرمين العتاة الذين ينوون تدمير العالم أو التحكم في مقدراته من أجل تحقيق أغراضهم الدنيئة. فالمجرم في **«دكتور نو»** رجل من جنوب شرقي آسيا توصل إلى سر قنبلة رهيبة يريد أن يفني بها العالم إذا لم يرضخ لرغباته، ونفس الفكرة تتكرر في **«جولد فنجر»** عندما يحاول المجرم العالمي مهاجمة **فورت فوكس** الذي تقع فيه الخزانة الأمريكية حتى يستولي على الذهب ويتحكم في مقدرات العالم الاقتصادية. ونفس الخط يستمر في كل روايات **فلمنج** دون استثناء، ولكننا نلحظ أن أعوان المجرم دائماً ما ينتمون إلى جنس غير الجنس الأبيض، فإما

● الرواية البوليسية لا تهدف إلى التسلية فقط، ولكنها ذات مغزى أخلاقي واضح يؤكد أن الجريمة لا تفيد ومن النادر أن تنتهي بانتصار المجرم!

ينتمون إلى الجنس الأصفر أو الزنجي مما يدل على نظرة **فلمنج** العنصرية التي تعتقد أن خلاص البشرية يقع على عاتق الجنس الأبيض الذي يمثله **جيمس بوند** بذكائه الخارق وشجاعته الأسطورية، وهو أيضاً من الوسامة بمكان بحيث تتهافت عليه نساء العالم من كل حدب وصوب. **وعنصر الإبهار يكمن أيضاً في الاختراعات العلمية الحديثة والإنجازات التكنولوجية الخيالية التي تيسر لجيمس بوند أن يفعل كل ما يريد في أي مكان وفي أية لحظة.** والقارئ بالتالي يشاركه مغامرته ويطير معه على أجنحة الخيال، ومن هنا كانت الشعبية الساحقة التي لاقتها شخصية **جيمس بوند** في الستينات الماضية لدرجة أن قلده كتّاب آخرون فابتكروا شخصية المخبر السري **مات هيلم** التي مثلها في السينما النجم **دين مارتن** وشخصية العميل السري **مستر سولو** التي تخصص في القيام بها الممثل **روبرت فون**.

الجريمة لا تفيد

والرواية البوليسية لا تهدف إلى التسلية فقط ولكنها ذات مغزى أخلاقي واضح يؤكد أن الجريمة لا تفيد، فمن النادر أن نجد رواية بوليسية تنتهي بانتصار المجرم أو العجز عن اكتشاف سر الجريمة لأن المتعة كلها تكمن في اكتشاف هذا السر. وقد قال مخرج الرعب المشهور **ألفريد هيتشكوك** إن الرواية البوليسية هي خير أداة لإظهار بشاعة الجريمة حتى لا يفكر أحد في ارتكابها إذا راودته نفسه، وقد حرص على إبراز هذا الجانب البشع والمرعب في أفلامه من أجل إحداث ما أسماه بالصدمة الكهربائية حتى يرى المشاهدون الإجرام على حقيقته، وهو لهذا يتدخل بنفسه في السيناريو والقصة لإبراز هذا الجانب، وقد حرص أن يؤلف مسلسلات تليفزيونية خاصة به لكي يوضح أن المجتمع هو الذي ينمي العوامل المختلفة في نفسية المجرم بحيث يدفعه إلى ارتكاب الجرائم. فالمجرم في نظره إنسان مريض ذو نفسية معقدة، وإذا كانت مهمة رجل الشرطة هي البحث عن المجرم فيجب أن تكون مهمة عالم النفس والاجتماع هي البحث عن السبب الذي دفع بهذا الشخص إلى طريق الإجرام.

وفي الرواية العربية حاول **محمد كامل حسن المحامي** أن يكتب الرواية البوليسية واستمر فترة ليست بالقصيرة قدم فيها أعماله من خلال الإذاعة والسينما وكان يستخلص مضمونها من ملفات عمله كمحام، ورغم أنه كان ناجحاً إلى حد لا بأس به إلا أنه هجر هذا الفن منذ مطلع الستينات، ولم يحاول أي كاتب آخر أن يستأنف هذه المهمة وخاصة أن ترجمات **أرسين لوبين، وشيرلوك هولمز، وجيمس بوند** أغرقت السوق المحلية ولم تترك منفذاً للرواية البوليسية العربية لكي تنمو وتكوّن شخصيتها المستقلة.



المؤثرات الأجنبية في نشوء النحو العربي

بقلم: مصطفى سليمان

ظهر علم النحو العربي في نهاية القرن الأول للهجرة ، لكنه نضج واكتملت أصوله على أيدي الخليل ، ويونس ، وسيبويه ، والفراء ، والكسائي في القرن الثاني ، وهم جميعاً ممن ولد وعاش في العراق حيث المؤثرات الثقافية الوافدة من هندية وفارسية ويونانية ، والمعروف أن حركة الترجمة لآثار اليونان بدأت منذ القرن الأول للهجرة بجهود



★ سيبويه ★

السريان الذين سبق لهم أن ترجموا هذه الآثار إلى لغتهم .

وفي القرن الثاني للهجرة ترجمت بعض كتب أرسطو في المنطق ، واتصل المعتزلة بها ، وتأثرتها بحوثهم ، وانتقل تأثيرها إلى الدراسات النحوية والبلاغية ولكن في الأزمنة المتأخرة .

ولقد كانت البيئة الفكرية وقتها مؤلَّفة من المتكلِّمين والفقهاء والمناطقة والنُّحاة ، وكان طبيعياً أن يُعنى جميع هؤلاء بالتيارات الثقافية الوافدة وخاصة منطق **أرسطو** . غير أن عنايتهم بها لا تعني عبوديتهم لها ، فالمتكلمون مثلاً ، اهتموا بمنطق أرسطو ، غير أنهم نقدوا **المنطق الصوري ، «فأبو العباس الناشئ»** المعتزلي نقد **المنطق الأرسطوطاليسي** كما ورد **في مناقشة السيرافي لأبي بشر متّى بن يونس .**

ويبدو أن أصول المتكلمين تختلف عن أصول **المنطق الصوري** ، يدل على هذا أن **«يحيى بن عدي»** حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في يوم من الأيام ، وكان في المجلس بعض المتكلمين ، فطلب إليهم الوزير أن يتكلموا مع «يحيى» فرفض قائلاً : هم لا يفهمون قواعد عباراتي وأنا لا أفهم اصطلاحهم .

وكما كان للمتكلمين مواقفهم الخاصة وأصولهم الفكرية مع بعض التأثر بمضمون الفكر المنطقي اليوناني ، كذلك كان للفقهاء أصولهم في البحث والجدل والمناظرة قبل طغيان المنطق الأرسطوطاليسي ، **فأبو حنيفة كان من الذين يشار إليهم بالبنان في علم الكلام** ، وذلك قبل أن تكثر حركة الترجمة ، **والإمام الشافعي هاجم وحرّم المنطق الصوري ، واعتمد في ذلك على أنه يستند إلى خصائص اللغة اليونانية ، وهي مخالفة للغة العرب** ، وهذا في رأيه



يؤدي إلى كثير من التناقض في تطبيقه ، لذلك اعتمد الفقهاء أصولا مصادرها ملابسات الحياة الفقهية آنذاك ، ولكن هذه الأصول امتزجت بالمنطق اليوناني في العصور المتأخرة خاصة في «مستصفى» الغزالي ، إذ بيَّن في المقدمة أن من الضروري الإحاطة بالمنطق الأرسطوطاليسي ، وجعله شرطاً من شروط الاجتهاد في الفقه ، ومن الجدير بالذكر أن الغزالي عاد فارتدّ عن المنطق اليوناني في كتابه «المنقذ من الضلال» .

والفئة الثالثة المناطقة الذين اتّبعوا أصولا ومناهج في البحث والجدل والمناظرات والتأليف تختلف عن أصول المتكلمين والفقهاء ، ومناهجهم .

في هذه البيئة الفكرية الفنية نشأ الدرس النحوي ووضعت أصوله الكبرى ويهمنا في هذا البحث بيان **مدى تأثر النحو العربي بالمنطق اليوناني الصوري وبعض المؤثرات الأخرى كالهندية القديمة (السنسكريتيّة)** .

النحو العربي .. والمنطق اليوناني

أما فيما يتعلق بالمنطق الصوري اليوناني فقد اختلف الباحثون حول وجود هذا التأثر أو عدمه ، أو التوسط بين الحالتين .

وأما المستشرقون فمنهم فئة قالت بتأثر النحو العربي بالمنطق اليوناني ، ومن هذه الفئة **«دي بور» مؤلف «تاريخ الفلسفة في الإسلام»** ، **والمستشرق الإيطالي «جويدي»** . وفئة ثانية أنكرت هذا التأثر وذكرت أن النحو العربي ظهر في عزلة تامة عن المؤثرات الأجنبية ، ومنها **«ماسينيون»** ، وفئة ثالثة ، آثرت التوسط مثل **«إنوليتان»** .

وقد انقسم الباحثون العرب أيضاً إلى فئات ثلاث ، فمن الفئة الأولى **الدكتور «إبراهيم مدكور»** في كتابه (في اللغة والأدب) ، ومن الثانية **الدكتور «مهدي المخزومي»** في كتابه عن الخليل ، ومن الثالثة **أحمد أمين** في (ضحى الإسلام) .

والذي يهمنا هو الفريق الأول ، وتتلخّص أدلته في أن السريان درسوا كتاب (العبارة) لأرسطو وترجموه ، وأن **ابن المقفع** يمكن أن يكون قد سهَّل للعرب سبل الاطلاع على ما كان في اللغة الفهلوية من هذه الآثار[1] .

وزعم **«جويدي»** أن تسمية النحاة للمفعول فيه ظرفاً إنما اعتمد على قول أرسطو : «الزمان والمكان كالوعاء للأشياء ، إذ لا بد لكل شيء مخلوق أن يكون واقعاً في زمان من الأزمنة ، وفي مكان من الأمكنة ، فهما كالوعاء له»[2] .

وزعموا أن **الخليل بن أحمد** المتوفي سنة (١٧٥ هـ) ، كان صديقاً **لحنين بن إسحاق** الذي ولد سنة (١٩٤ هـ) ، وهما ـ كما يبدو جليًا ـ لم يتعاصرا ، فقد مات أولهما قبل ولادة الثاني بعشرين سنة تقريباً ، فكيف يتصادقان ؟ .. ومع ذلك ، قال الدكتور «إبراهيم مدكور» في كتابه (في اللغة والأدب) : «ومن اليسير أن نتصور أنه قد تبادل مع الخليل بعض القواعد النحوية»[3] .

ثم عمدوا إلى تقسيم الكلام عند سيبويه إلى اسم وفعل وحرف ، وتقسيمه عند أرسطو إلى اسم وكلمة وأداة ، وزعموا أن التقسيم العربي مرجعه التقسيم اليوناني .

واستدلّوا أيضاً بأن سرعة تكوُّن النحو العربي دليل على اعتماده على مؤثر خارجي ساعده على هذه السرعة ، كما يقول **الأستاذ «عبد الرحمن الحاج صالح»**[4] .

وفي كلام الدكتور مدكور عن التقاء سيبويه وأرسطو في تقسيم الكلام ، يذكر تعريف أرسطو لكل من الاسم والكلمة والأداة ، ويقول : «وهنا ننتقل إلى كتاب سيبويه فنجده يبدأ بتقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف ويعرف الواحد تلو الآخر تعريفاً يحاكي من بعض النواحي التعريف الأرسطوطاليسي»[5] .

وهذا الرأي غير علمي لأن أرسطو ينظر إلى الحد على أنه كاشف للماهية وحدوده جامعة مانعة ، بينما سيبويه لم يحدّ شيئاً بل قال : «فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل ، فالاسم رجل وفرس وحائط ، وأما الفعل فأمثلته أُخِذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى ، ولما يكون ولم يقع ، وما هو كائن لم ينقطع»[6] .

والذي يمكن أن يقال هو أن النحو العربي في بدايته تأثر بأصول الفقهاء وعلماء الكلام ولم يتأثر بالمنطق اليوناني تأثراً مباشراً . ويمكن أن نستدل بأدلة ذهنية وأخرى نقلية تثبت هذا[7] :

أ ـ الأدلة الذهنية :

١ ـ لا ينكر أن النحاة عاصروا النساطرة من تراجمة الكتب عن السريانية ، ولكن ليس من الضروري أن يكونوا قد اطلعوا على آثارهم ، فكثيراً ما يتعاصر المثقفون ولا يطّلع أصحاب اختصاص على ما يكتبه أصحاب اختصاص آخر ، ولا سيما أن المنطق اليوناني كان ينظر إليه على أنه دخيل على الحياة الإسلامية . هذا إلى جانب عدم توافر الوسائل الحضارية التي تسهِّل سبل الاطلاع على نتاج



★ ابن المقفع ★

نشوء النحو العربي
المؤثرات الأجنبية في

الآخرين كالطباعة مثلاً .

٢ ـ كان النحاة يقرؤون الكتب على أربابها ، وهم قلّما يقرؤون الكتب دون معلّم خوفاً من التصحيف أو التحريف ، ولا يعرف أن نحوياً من النحاة عاصر منطقياً في القرنين الأول والثاني . وما يقال عن الصلة بين الخليل وحنين بن إسحاق إنما هو مجرد وهم وقع فيه بعض الباحثين .

٣ ـ كان النحاة ينقلون كلام شيوخهم فلِمَ لم يذكر النحاة الأوائل شيوخهم من المناطقة الذين أخذوا عنهم ، بل إن (السيرافي) في مناظرته لـ (متّى بن يونس) ينكر هذا الاتصال والتأثر .

٤ ـ كان المنطق اليوناني والثقافة اليونانية عامة يمثلون ثقافة خاصة تمتزج بالإلهيات والديانة اليونانية التي تخالف الدين الإسلامي والروح الدينية التي تسري في الدراسات الفكرية والروحية التي قام بها الفقهاء وعلماء الكلام ثم علماء النحو واللغة ، ويرجّح أن ما ترجم في هذه الفترة من منطق أرسطو لم يكن يتعدّى دائرة المختصين بالدراسات اليونانية من السريان والفرس وبعض العرب .

٥ ـ من المعروف أن النحو العربي قام على استقراء لغة العرب معتمداً على السماع ثم القياس وهو في غالب أمره قياس لغوي يغاير قياس أرسطو .

وأخيراً فإن هذا لا يعني أن النحاة المتأخرين بعد القرن الخامس لم يتأثروا بمنطق أرسطو ، ولكنهم مع هذا لم يتعدّوا حدود الأقيسة والاحترازات ، ولم يستطيعوا أن يأتوا بالنحو الذي نجده عند علماء المنطق أمثال **الفارابي وابن سينا** .

ب ـ أدلة نقلية :

وهذه الأدلة تثبت أن النحاة كانوا يجهلون هذه الصلة بين النحو والمنطق اليوناني حتى القرن الرابع للهجرة . فابن فارس مثلاً يقول :

« وزعم ناس يتوقف عن قبول أخبارهم أن الذين يسمّون الفلاسفة قد كان لهم إعراب ومؤلفات نحو» ثم قال : « وهذا كلام لا يعرج على مثله وإنما تشبّه القوم آنفاً (يعني الفلاسفة) فأخذوا من كتب علمائنا وغيّروا بعض ألفاظها »[٨] .

فابن فارس هنا لا يجهل الصلة فحسب ، بل إنه ليدّعي أيضاً أن الفلاسفة أخذوا النحو عن العرب .

وعلى الرغم من أن (**أبا سعيد السيرافي**) كان على علم بمنطق أرسطو ومصطلحاته فهو يشير إلى هذا الانفصال إشارة واضحة حيث يقول : « إذا كان المنطق وضعه رجل من اليونان على لغة أهلها واصطلاحهم عليها وما يتعارفونه بها من رسومها وصفاتها ، فمن أين يلزم الترك والهند والفرس والعرب أن ينظروا فيه ويتخذوه حكماً لهم وعليهم ما شهد لهم قبلوه وما أنكره رفضوه ؟ »[٩] .

ولم يكتف أبو سعيد بمناظرته بهذا بل هاجم المنطق وشك في دقة نقله من اليونانية إلى السريانية ثم من السريانية إلى العربية ، وذهب إلى أن أصول الفقهاء خير من أصول المناطقة ، فقال **لأبي بشر** : « وأنت لو عرفت العلماء والفقهاء ومسائلهم ووقفت على غورهم في فكرهم وغوصهم في استنباطهم وحسن تأويلهم لما يرد عليهم وسعة تشقيقهم للوجوه المحتملة ، والكنايات المفيدة والجهات القريبة والبعيدة لحقّرت نفسك وازدريت أصحابك »[١٠] .

ثم إنه يجد النحو العربي مبنياً على لغة العرب مستنبطاً من أصولها حتى ليعده ضرباً من المنطق ، يقول : « والنحو منطق ولكنه مسلوخ من العربية ، والمنطق نحو ولكنه مفهوم باللغة »[١١] .

ولو كان النحاة الأوائل قد أخذوا مناهج المناطقة في نحوهم لما خفي ذلك على (متّى بن يونس) ولفاخر به (أبا سعيد) وجعله سبباً يرد به عن نفسه ما نزل به في مجلس **الوزير ابن الفرات** .

ويؤيد هذا أقوال **للزجّاجي** ، فهو لا يقبل تعريفاً للاسم قدّمه أحد النحاة ، يقول : « وليس هذا من ألفاظ النحويين ولا أوضاعهم ، وإنما هو من كلام المنطقيين ، وإن كان تعلّق به جماعة من النحويين ، وهو صحيح على أوضاع المنطقيين ومذهبهم لأن غرضهم غير غرضنا ومغزاهم غير مغزانا »[١٢] .

وقصة الأعرابي الذي مر بجماعة من النحويين وهم يتحدثون في النحو قصة مشهورة ، إذا قال : « أراهم يتحدثون عن كلامنا بكلام ليس من كلامنا » .

ونحن إذا ألقينا نظرة على طبيعة النحو العربي وطبيعة النحو اليوناني والدراسات النحوية العربية واليونانية تبيّن لنا أنه لا تأثر ولا تأثير ، فطبيعة التقسيم الثلاثي للكلام عند أرسطو يختلف عن طبيعة التقسيم الثلاثي كما وجدناه عند سيبويه . ثم إن أرسطو لم ينظر إلى اللغة نظرة نحوية ، وإنما نظر إليها نظرة فلسفية ، ومن السهل أن يهتدي الباحثون العرب إلى هذا التقسيم الذي عهدناه في نحونا لأنه واضح في كل لغة ، ولأن اهتمامهم في بداية الأمر كان منصبّاً على فهم الإعراب صيانة للألسنة من اللحن الذي كان يؤرقهم لتعلّقه **بالقرآن الكريم** خاصة ، فملاحظتهم للإعراب تجعلهم يقفون أمام ظاهرة لا يمكن أن تخفى وهي التغييرات التي تطرأ على أواخر بعض الكلمات وثبات أواخر كلمات أخرى ، ومن



★ احمد امين ★

السهل أن تنكشف لهم صفات كل من النوعين وأن يميزوا بين كلمة تدل على حدث وعمل وأخرى تدل على ذات، وثالثة تدل على شيء وهي منعزلة عن بناء الجملة لأن طبيعة اهتمامهم تؤدي حتماً إلى هذا التقسيم.

ثم إن نظرة أرسطو إلى الحدث وهو (الكلمة) في تقسيمه تختلف عن نظرة النحويين إليه، فهو عنده ما ليس بمادة ولكنه لا يوجد إلا بها كاللون والصورة وهو – في معنى آخر – ما ليس من ماهية الشيء كالقعود الذي ليس ملازماً للقاعد مثلاً. وقد فهمها المترجمون القدماء إذ ترجمها (حنين بن إسحاق) بكلمة «عَرَض»[13].

وزعم المستشرق (موكس) أن سيبويه ينفي أن يكون للحرف معنى[14]. وفي هذا مجانبة للواقع فسيبويه والنحاة بعده ينيطون بالحروف معاني كثيرة كالاستفهام والشرط والنداء ويصرحون بهذا ففي كتاب سيبويه: «فالكلم اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، ليس باسم ولا فعل». وقال: «وأما ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو: ثم وسوف وواو القسم ولام الإضافة»[15].

وفي كلام الفارابي التالي ما يقطع بأن التقسيمات اليونانية للكلام تختلف عن تقسيمات النحويين العرب. قال في كتابه (الألفاظ المستعملة في المنطق)[16]: «إن الألفاظ الدالة منها ما هو اسم، ومنها ما هو كلم – والكلم هي التي يسميها أهل العلم باللسان العربي الأفعال – ومنها ما هو مركَّب من الأسماء والكلم».

وقد استدرك الفارابي غير مرة وبيّن أن كلامه في النحو إنما يجري فيه مجرى اليونان لا مجرى النحويين العرب من ذلك قوله: «فلذلك لا ينبغي أن يستنكر علينا متى استعملنا كثيراً من الألفاظ المشهورة عند الجمهور دالة على معان غير المعاني التي تدل عليها تلك الألفاظ عند النحويين»[17].

وهكذا نجد أن طبيعة الدراسات النحوية أو اللغوية اليونانية تختلف عن طبيعة الدراسات النحوية العربية، وإنما تأثر النحو العربي بعلم الكلام والفقه ضمن البيئة الثقافية العربية الأصيلة، فقد كانت حلقات علم الكلام تعقد في وقت مبكر من الحياة الإسلامية ترجع به إلى نهاية العصر الأموي، فقد بدأ الإمام (أبو حنيفة) حياته الثقافية ناظراً في علم الكلام ثم تحول منه إلى الفقه حتى أراده بعض الخلفاء الأمويين على القضاء.

وقد وقف علماء الكلام على آراء المناطقة اليونان في رحلة زمنية مبكرة ثم رأوا في طرائق الاستدلال اليونانية نقصاً وعيوباً فخالفوها وأضافوا إليها أشياء جديدة حتى تمت فيما بعد أصول تختلف عن أصول المناطقة في فهم القياس والعلّة وما أشبه ذلك، وقد تأثر النحو بهذه الأصول تأثراً مباشراً، وعلة هذا شيئان: الأول أن علماء الكلام كانوا منتشرين في كل مكان وكانت آراؤهم تذاع في حلقات العلم في المساجد وبلاطات الأمراء، ولا سيما في القسم الأول من العصر العباسي. والثاني أن بعض النحويين شاركوا في علم الكلام. ففي القرنين الأول والثاني عرف (**الفرّاء**) و(**قطرب**) بالاعتزال. وفي القرنين الثالث والرابع كان (**السيرافي، والرّماني، والفارسي، وابن جني**) من المعتزلة. وعرف (**الزمخشري**) بذلك وشهر به.

على أنه ليس من اللازم أن يكون النحوي معتزلياً حتى يكون متأثراً بطرائق الاستدلال والاحتجاج التي أخذ بها علم الكلام، فآراء (الخليل وسيبويه) تدل على عناية بالغة بالعلة والقياس وبالجدل أحياناً مما يشير إلى تأثرهما بالمتكلمين عن طريق الفقه ورجاله أمثال أبي حنيفة[18].

وقد صرّح (ابن جني) غير مرة باستعانته بالدراسات الكلامية فذكر في مقدمة (**الخصائص**) أنه عمل كتابه على مذهب أصول الكلام والفقه[19].

غير أن تأثير الفقه ودراساته في النحو كانت بالغة جداً منذ العصور الأولى فقد كان النحاة يتطلعون إليه على أنه علم أصيل في الحياة الإسلامية، ولذلك كانوا يهتمون به وينهلون منه. وكتاب سيبويه مملوء بالقياس والعلل «ويذكرنا عمله بتفريع الحنفية، وتعليلها وقياسها»[20].

وقد غزت الآراء الفقهية دراسات النحويين كما غزت أساليبهم أدلة النحاة بقوة وعنف ويكفينا أن نستدل هنا مثلاً من ابن جني، فهو يتحرّج في أمور اللغة كما يتحرّج الفقيه في أمور الدين، فكما أن الفقيه يبيح عند الضرورة الملزمة أن يرتكب الإنسان أخف القبيحين فحشاً كذلك يجيز (ابن جني) مثله في اللغة، يقول: «اعلم أن هذا موضع من مواضع الضرورة، وذلك أن تحضرك الحال ضرورتين لا بد من ارتكاب إحداهما فينبغي حينئذ أن تحمل الأمر على أقربها وأقلها فحشاً»[21].

كذلك فعل (**أبو البركات الأنباري**) في كتاب الانصاف إذ صرّح بأنه مبني على أشباهه من كتب الفقه كما ورد ذلك في مقدمة كتابه الذي نقل عنوانه من كتاب **لأبي سعيد**



المؤثرات الأجنبية في نشوء النحو العربي

★ د. إبراهيم مدكور ★

محمد بن يحيى النيسابوري . وقد صنّف **السيوطي** كتباً نحوية ثلاثة على مناهج الفقه هي **(همع الهوامع)** ، و **(الأشباه والنظائر)** ، و **(الاقتراح)** .

والذي نخلص إليه من هذا كله النتيجتان الآتيتان :

١ ـ لم يؤثر المنطق الصوري تأثيراً مباشراً في القرون الأولى من تاريخ النحو العربي ولكنه بدأ يتدخل في أمور أسلوبية استدلالية بعد القرن الرابع ، ولكن القرون المتأخرة شهدت امتزاج المنطق الصوري بالدراسات الفقهية والنحوية .

٢ ـ كان تأثير علم الكلام بالنحو مباشراً ، وكذلك تأثير الفقه ، وكان أثر الفقه أبلغ وأعمق وربما تساويا في تراث نحوي عظيم هو «ابن جني» ولكن في العصور المتأخرة أخذت مصطلحات أصول الفقه وتبويبه وتصنيفه تملأ صفحات كتب النحو .

المؤثرات الهندية

كان الهنود أسبق من العرب في مجال الدراسات اللغوية ، بل ربما كانوا أسبق من اليونانيين كذلك في هذا المجال . وقد أثرت عن الهنود دراسات في فروع علم اللغة المختلفة تتناول الأصوات والاشتقاق والنحو والمعاجم يرجع أقدمها إلى فترة مجهولة لنا ويرجع أقدم ما وصل منها إلى القرن الخامس ق . م ، في حين ان الدراسات اللغوية العربية لم تبدأ إلا بعد ظهور الإسلام[٢٢] .

ولا مجال للشك في وجود صلات قديمة بين الهنود والعرب يرجع بعض منها إلى فترة ما قبل الإسلام ، وبعضها الآخر إلى فترة ما بعد الإسلام وقبل فتح الهند ، ومعظمها إلى ما بعد الإسلام ، وبعد فتح الهند .

وقد كانت هنالك في العصر الجاهلي ثلاثة طرق رئيسية تربط الهند بالجزيرة العربية طريق بري ، وطريقان بحريان . أما الطريق البري فكان يصل الهند بأهم مراكز الشرق كسمرقند ودمشق وبغداد . وأما الطريقان البحريان فكان أحدهما ينتهي إلى موانئ **الخليج العربي** ، وثانيهما يدور حول بلاد العرب ويبلغ موانئ **البحر الأحمر**[٢٣] .

وحين قويت الصلة بين الهنود والعرب وتوغل المسلمون في بلاد الهند وجدوا حضارة قديمة أوغل في القِدَم من حضارتهم ، فاتجهت أنظارهم إليها وحاولوا الاستفادة منها ونقل ما يرونه مفيداً إلى اللغة العربية .

وفي **العصر العباسي** حين نشطت حركة الترجمة اتصل العرب بالتراث الثقافي الهندي على مختلف فروعه ، والذي يهمنا هنا النشاط اللغوي أو النحوي على الرغم من وجود نقاط التقاء في العديد من الدراسات الصوتية[٢٤] . أما النقاط التي تناولها العرب بالدرس والتقسيمات التي ذكروها وهي موجودة عند الهنود فهي ما يأتي :

١ ـ **تقسيم الكلمة** إلى اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل .

٢ ـ **تعريف الكلمة** بأنها اللفظ الموضوع لمعنى مفرد أو بأنها اللفظ المستقل الدال بالوضع .

٣ ـ **التمييز بين الحرف الأصلي والحرف الزائد** في الكلمة عن طريق القول إن ما يثبت في تصاريف الكلمة المختلفة يكون أصلياً وما يسقط في بعض التصاريف يكون زائداً ، وكذلك الحديث التفصيلي عن أحرف الزيادة وعددها وأماكن وقوعها .

٤ ـ اختلافهم في **موضوع الاشتقاق** فمنهم من ضيّقه ، ومنهم من وسّعه حتى أخذ يلتمس وجهاً لكل لفظ ولو كان أعجمياً أو معرّباً . ويظهر أثر هذا الخلاف في الأعلام فمنهم من عدّها كلها مشتقة ومنهم من قسّمها إلى منقول ومرتجل .

٥ ـ الخلاف حول **الحروف** هل لها معان في ذاتها مستقلة عن الأسماء ، والأفعال أو لا .

٦ ـ أفراد نوع من **الأسماء له خصائص الأفعال باسم خاص به وهو «اسم فعل»** ، مثل : هيهات ، وشتان ، وأف وصه ومه . . .

٧ ـ النظر إلى **نوع الحروف** من حيث الصحة والاعتلال حين الحديث عن أصول الكلمات وإفراد كلّ بالذكر[٢٥] .

هذه هي أهم نقاط الالتقاء في الدراسات النحوية والصرفية . فهل هي توارد خواطر أو تناقل أفكار عن طريق التأثر والتأثير؟ .

تتلخص الآراء التي قدمت في الموضوع حتى الآن في ثلاثة وهي :

١ ـ الرأي الذي يرجح أو يقطع بوجود تأثير هندي .

٢ ـ الرأي الذي لا يرجح أو يقطع بوجود تأثير هندي ، ولكن يرى احتمال وجود هذا التأثير .

٣ ـ الرأي الذي ينفي وجود أي تأثير هندي .

أما الرأي الأول فقد تبنّاه **الدكتور عبد الرحمن أيوب** بحماسة شديدة في محاضراته التي ألقاها **بكلية دار العلوم** في عام ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨ م . . فهو يرى أن سيبويه قد



★ د . شوقي ضيف ★



تأثر في تبويب كتابه بالطريقة الهندية في التأليف ، أما المتأخرون فقد تأثروا بالمنطق الإغريقي[٢٦] .

وأما الرأي الثاني فقد اختارته **دائرة المعارف الإسلامية** التي تقول : «كان الخليل أول من صنَّف معجماً عربياً هو **كتاب العين** والظاهر أنه رتَّبه على حروف الهجاء عند نحاة السنسكريتية ، وهي التي تبدأ بحروف الحلق حتى تصل إلى حروف الشفة»[٢٧] .

ومن دعاة الرأي الثالث ـ فيما يتعلق بالنحو فقط ـ **الدكتور شوقي ضيف** ، الذي ينفي وجود أي مؤثر أجنبي . وهو يؤسس فكرته على بناء النحو العربي على نظرية العامل ولا وجود لها في أي نحو أجنبي[٢٨] .

ولكن ما طبيعة الدراسات النحوية الهندية ؟ .

يقول (**شاكر أفارتي**) : «إن النحو السنسكريتي يعتبر نظاماً قائماً بذاته يعتمد إلى حد كبير على المبادئ الفلسفية[٢٩]» .

وبعد ، نستطيع أن نقول إنه قد يكون هناك تأثير هندي من نوع ما ولكنه تأثير جزئي ومحدود جداً ، ولم يكن شاملاً في وقت من الأوقات ، وأنّى يكون شاملاً وهو يتعلّق بنوع من الدراسة ذات طابع خاص لارتباطها بالدين .

ولقد كان المسلمون الأولون شديدي الحساسية في كل ما يتعلق بشؤون العقيدة نافرين من ربط الإسلام ومباحثه بدين قديم أو عقيدة سابقة .

ولقد كانت نشأة الدراسات اللغوية عند الهنود نشأة دينية ، وكانت الحال كذلك عند العرب فقد نشأت في أحضان الدين وفي ظل القرآن الكريم ، وكلام **الرسول صلى الله عليه وسلم** ، ولم يكن من المستساغ حينئذ أن يغترف العرب من دراسات السابقين في الميدان نفسه ، وينسجوا على منوالها حتى لا يطبقوا أحكاماً ارتبطت في أذهان المسلمين بالوثنية وتعدد الآلهة والزهد في الحياة الدنيا ، وهي صفات ينكرها الإسلام أشد الإنكار .

يقول (**رالف لنتون**) : «تختلف النظرة الهندوسية إلى العالم عن نظرة الإسلام اختلافاً كبيراً ، بل تفصل بينهما هوة لا جسر لها فوقها ، ومن الصعب جداً أن نجد مثلهما مدنيتين أكثر تبايناً واختلافاً[٣٠]» .

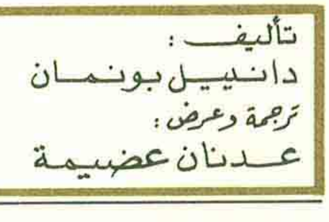
من خلال استعراضنا للأثرين الهندي واليوناني يتضح لنا أن النحو العربي نشأ نشأة عربية خالصة بدافع ديني حماسي ، درس العربية في منابتها الأصلية ، واستقرى ظواهرها المتوارثة مستنداً إلى طرائق في البحث تعتمد على أصول الفقهاء وعلى معيارين عربيين كبيرين وأصيلين في المنهج العربي هما السماع ، والقياس .

ولكن المؤثرات الأجنبية تسرّبت إلى «مناهج» المتأخرين ، وهذه سنّة التطور الحضاري في جميع ثقافات العالم .



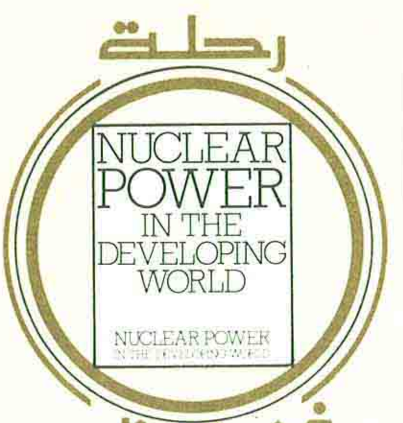
الهوامش

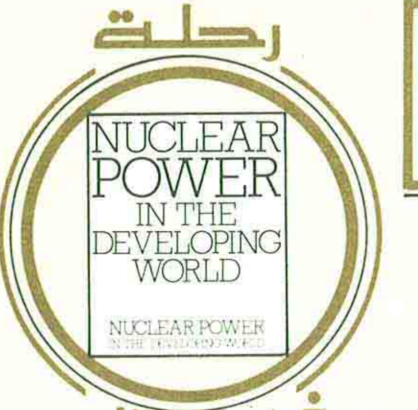
(١) انظر «تاريخ الفلسفة في الإسلام» ، تأليف (دي بور) ، ترجمة محمد عبد الهادي ، ط ٤ ، ص ٥٥ .
(٢) «ضحى الإسلام» : لأحمد أمين ٢٩١/١ .
(٣) «في اللغة والأدب» : د . إبراهيم مدكور ، سلسلة اقرأ ، ص ٤٥ ، دار المعارف ١٩٧٠م .
(٤) «النحو العربي ومنطق أرسطو» : مجلة كلية الآداب الجزائرية ، الجزء الأول ، ص ٧٢ ، عام ١٩٧٠م .
(٥) «في اللغة والأدب» : د . مدكور ، ص ٤٤ .
(٦) الكتاب ٢/١ ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة .
(٧) «أصول الاحتجاج في النحو العربي» : د . محمد خير الحلواني ، ص ٣٣٢ ، جامعة تشرين ، اللاذقية ـ سورية ، ١٩٧٤م .
(٨) الصاحبي ، ٤٢ .
(٩) «معجم الأدباء» : ياقوت الحموي ، ١٩٥/٨ ، دار المأمون ، القاهرة .
(١٠) نفسه ٨/ ٢٠٥ ـ ٢١٥ .
(١١) نفسه ٨/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ .
(١٢) «الإيضاح» : للزجَّاجي ، ٤٨ ، دار النفائس ، بيروت .
(١٣) «النحو العربي ومنطق أرسطو» ، عبد الرحمن الحاج صالح ، في مجلة كلية الآداب ، الجزائر ، ١٩٦٤م ، الجزء الأول ، ٧٧ ـ ٨٠ ـ ٨١ .
(١٤) نفسه/ ٧٩ .
(١٥) الكتاب ٢/١ .
(١٦) تحقيق حسن مهدي ، المطبعة الكاثوليكية ، ص ٤١ ، بيروت ، ١٩٦٨م .
(١٧) نفسه/ ٤٤ .
(١٨) أصول الاحتجاج : د . الحلواني ، ٣٣٩ ـ ٣٤٠ .
(١٩) الخصائص ٢/١ ، ٣ ، طبعة مصر .
(٢٠) «ضحى الإسلام» : أحمد أمين ٢/ ٢٩٢ ، القاهرة .
(٢١) الخصائص ٢١٢/١ .
(٢٢) «البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب» : د . أحمد مختار عمر ، المقدمة ، ص ٣ ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧٢م .
(٢٣) «حضارة الهند» : جوستاف لوبون ، ص ٢٣٧ . و «حضارة العرب» له أيضاً ، ص ٣٣٥ ، ترجمة عادل زعيتر .
(٢٤) «البحث اللغوي عند الهنود» ، ص ١٢٧ .
(٢٥) نفسه ، ص ١٣٢ ـ ١٣٣ .
(٢٦) محاضرات في علم اللغة : عبد الرحمن أيوب ، ص ٧ ، القاهرة ، ١٩٦٧م .
(٢٧) «دائرة المعارف الإسلامية» ، مادة الخليل بن أحمد .
(٢٨) «المدارس النحوية» شوقي ضيف ، ص ٢٠ ، دار المعارف ، مصر .
(٢٩) نقل رأيه د . أحمد مختار عمر في كتابه «البحث اللغوي عند الهنود» ، ص ١٥٦ ، نقلاً عن كتاب (شاكر فارتي) «فلسفة النحو السنسكريتي» .
(٣٠) «شجرة الحضارة» : رالف لنتون ، ص ٢٠٠ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦١م .



تأليف :
دانييل بونمان
ترجمة وعرض :
عدنان عضيمة

رحلة في كتاب الطاقة النووية







إذا كانت الأبحاث العلمية التي تعرضت لوضعية « التكنولوجيا » النووية في العالم المتطور كثيرة جداً ، فإن الدول النامية بقيت بمنأى عن مثل هذه الأبحاث ، ويعود هذا لعدة اعتبارات ، أهمها ندرة وجود الهيئات العلمية المتخصصة في مجال الأبحاث النووية ، وعدم توفر الإحصائيات والدراسات النووية في الدول المعنية ، أو لميل هذه الدول في أغلب الأحيان إلى إضفاء طابع السرية التامة على نشاطاتها النووية .

وهذا الكتاب (الطاقة النووية في العالم النامي) يعد أول دراسة شاملة لوضعية « التكنولوجيا » النووية في العالم النامي ، والسياسات النووية المتبعة ، التي يجب تبنيها لتحقيق الفائدة المرجوة وتجنب الأخطار .

ولقد صدر الكتاب في لندن عام (١٩٨٢م) ، ويقع في (٢٥٤) صفحة ، وهو مقسم إلى ثلاثة أجزاء هي :
١ ــ الفوائد والأعباء . ٢ ــ السياسات . ٣ ــ الدوافع .

والكاتب هو (دانييل بونمان DANIEL PONEMAN) المتخصص في القضايا النووية في (مركز هارفارد للعلوم والشؤون الدولية) ، بالإضافة إلى عمله كمحرر للمقالات والأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع في الصحف والمجلات . وجمع بونمان المعلومات الغزيرة التي احتواها الكتاب إثر دراسات ميدانية تحمل خلالها أعباء السفر إلى أغلب دول العالم النامي ، حيث جاب جنوب القارة الأميركية ، وجنوب شرقي آسيا ، والشرق الأوسط ، وإفريقيا . وقام بتأليفه أثناء ندبه زميلاً في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن . كما استند في بعض أجزاء دراسته على المراجع الأساسية التي فاق عددها (٤٠٠) كتاب ، بالإضافة إلى التقارير العلمية والنشرات والخطب والتصريحات السياسية .

ونتعرض هنا لخلاصة الأبحاث الواردة في الكتاب ، وما أصعب هذه المهمة في كتاب كهذا يكاد يكون كلاً متكاملاً من حيث تساوي أهمية أجزائه الثلاثة وفصوله الأحد عشر ، وترابط المعلومات الواردة فيها .

الخيار النووي nuclear option

تتسابق حكومات الدول النامية لحيازة التكنولوجيا النووية لعدة أسباب أهمها :

١ ــ بناء محطات الطاقة النووية لزيادة إنتاج **القدرة الكهربائية** ، التي تتزايد الحاجة إليها مع تطور متطلبات العصر والتوسع العمراني والصناعي .

٢ ــ من أجل **إنتاج الأسلحة النووية** التي من شأنها أن تحقق قفزة نوعية واسعة في المجالات العسكرية ، كتقوية القدرة الدفاعية أو الهجومية ، أو لفرض شروط معينة على دول أخرى ، أو لوضعها في خدمة السياسات التوسعية .

٣ ــ وقد يتم اللجوء للخيار النووي لاعتبارات سياسية داخلية ككسب الرأي العام الداخلي .

وأحد أهداف هذا الكتاب هو تحليل الدوافع التي تلعب دورها في

مجال اختيار الدول النامية لسياساتها النووية ، خاصة بعد أن طرأت عدة تطورات في السنوات الماضية أدت إلى جذب الاهتمام نحو المسألة الخطيرة التي تكمن في ميل الدول النامية إلى تحويل برامجها لإنتاج الطاقة النووية إلى برامج لإنتاج الأسلحة النووية . ونذكر منها :

●● **أولا** : قيام **الهند** بتفجير قنبلتها النووية (السلمية) في (١٨) مايو (أيار) عام ١٩٧٤ م ، **في صحراء (راجاستان) في إقليم (بوخاران)** . والقلب النووي للقنبلة الذي يتألف من **(البلوتونيوم)** تم إنتاجه إثر تنفيذ مشروع (مزعوم) لبرنامج نووي للأغراض السلمية .

وأدى هذا إلى زيادة مخاوف الدول العظمى من أن تحذو باقي دول العالم النامي حذو الهند في (إساءة) استعمال « التكنولوجيا » النووية التي يتم استقدامها بالاعتماد على المساعدات الخارجية .

●● **ثانياً** : أدى التقدم المضطرد في مجال استيعاب « التكنولوجيا » النووية في الدول النامية إلى خلق الاعتقاد بأن علماء هذه الدول سيتمكنون من التحكم **بدورة الوقود النووي** nuclear foel cycle وتحويل اليورانيوم الطبيعي إلى نظيري **(اليورانيوم والبلوتونيوم القابلين للانشطار)** والصالحين لإنتاج الأسلحة الذرية . ومما عزز هذا الاعتقاد تزايد إلحاح الدول النامية في طلب المساعدات « الكنولوجية » النووية ، إلى جانب تسابق الدول المتقدمة لبيع هذه التكنولوجيا ، ففي عامي (١٩٧٥ م) ، و (١٩٧٦ م) ، وافقت **ألمانيا الغربية** على بيع ثمانية مفاعلات نووية nuclear reactors إلى **البرازيل** ، كما وافقت **فرنسا** على بيع محطات لمعالجة البلوتونيوم إلى كل من **الباكستان وكوريا الجنوبية** . وإثر ذلك ساد الاعتقاد بأن شعار **(الذرة من أجل السلام)** الذي كان يدعمه التصور بعدم مقدرة دول العالم النامي على التحكم بالتكنولوجيا أصبح شعاراً خيالياً .

●● **ثالثاً** : في السابع من شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨١ م ، هاجمت الطائرات الإسرائيلية **المحطة النووية العراقية** .

ولقد أدت هذه العوامل الثلاثة إلى لفت نظر (الممولين النوويين Nuclear Suppliers) إلى ضرورة فرض القيود على تصدير التكنولوجيا النووية خشية استغلالها في صنع الأسلحة . وبناء على مبادرة **هنري كيسنجر** ، تأسست (**مجموعة الممولين الذرين** N.S.G.) عام ١٩٧٥ م ، وعقدت سلسلة من الاجتماعات في لندن ، تمخض عنها التوقيع بالأحرف الأولى على مجموعة توصيات تضمن تنفيذ حظر على تصدير التكنولوجيا النووية والمواد الحساسة . ولم تلتزم **الولايات المتحدة** بمقررات المجموعة بالرغم من أنها هي التي أوعزت بإنشائها ، وحذت **فرنسا وألمانيا الغربية** بعد ذلك حذوها . أما **كندا** فقد التزمت من جانب واحد بهذه المقررات ، وعلقت مساعداتها التكنولوجية النووية للدول النامية ، كما أوقفت تصدير اليورانيوم لهذه الدول . ولقد ترك هذا التصرف آثاره السلبية الهامة على سرعة تنفيذ المشاريع النووية في كل من **الأرجنتين والهند والباكستان** التي كانت تعتمد على هذه المساعدات بشكل جوهري .

ثم ينتقل بوتمان إلى دراسة الفوائد والأخطار التي ترتبط باختيار السياسة النووية في الدول النامية ، فيقول في هذا الشأن : إن البحث في هذه القضايا يتطلب بالدرجة الأولى تحديد الأسباب التي تحمل هذه الدول على اختيار الطريق النووي ، ويقتضي الأمر طرح الأسئلة التالية :

١ ـ ما ميزات الطاقة النووية في العالم النامي .. ؟ .

٢ ـ ما أنواع السياسات النووية التي يمكن للدول النامية أن تتبناها .. ؟ .

٣ ـ ماذا يمكن لهذه السياسات أن تخبرنا حول الدوافع الأساسية التي تحملها في طياتها .. ؟ .

كل جزء من الأجزاء الثلاثة للكتاب خصص للإجابة عن واحد من هذه الأسئلة ، فالجزء الأول يتضمن مسحاً مفصلاً لصور (الاستعمالات العقلانية) للطاقة النووية وفوائدها . والجزء الثاني يتعرض لدراسة نماذج مختارة للسياسات النووية المتبعة في دول العالم النامي . أما الجزء الثالث فقد خصصه بوتمان لدراسة الدوافع العسكرية والاقتصادية والوطنية للخيار النووي .

ونعرض هنا لخلاصة هذه الدراسات بشيء من التركيز والإيجاز .

الفوائد .. والأعباء

إن أهم استخدامات الطاقة النووية وأعمها في العصر الراهن تكمن في **توليد الطاقة الكهربائية** . وبُدِءَ منذ عهد قريب باستخدامها في مجال التدفئة المركزية للأحياء والمصانع والمكاتب .

وعادة ما تستخدم الطاقة النووية لإنتاج (الحمل الأساسي BASE LOAD) للطاقة الكهربائية ، بمعنى أن هذه المحطات تخصص لإنتاج الحد الأدنى للطلب على الطاقة الكهربائية ، نظراً لتعذر تغيير طاقة المحطة لتلائم تغير الطلب . كما لا يمكن في الكثير من الأحوال إيقاف المحطة عن



★ مخطط مفاعل نووي لتشغيل محركات السفن ★

★ مخطط لمفاعل نووي مخصص للتدفئة المركزية ★

العمل ، لذا فإن هذه المحطات تعمل بصفة مستمرة يومياً وفصلياً . وعند الاحتياج لتوليد الطاقة الكهربائية التي تفوق الحمل الأساسي فإنه يجب اللجوء إلى استعمال المحطات الكهربائية التقليدية كتلك التي تعتمد على تحرير الطاقة من حرق الوقود الأحفوري ، أو من مساقط المياه . وعادة ما يتم اللجوء إلى هذه المحطات الثانوية في ساعات المساء حيث يكثر الإقبال على إضاءة المصابيح ، وفي الصيف حيث تستعمل مكيفات الهواء .

وانخفاض تكاليف إنتاج الطاقة الكهربائية من المحطات النووية يجعلها مثالية لتحقيق توليد طاقة الحمل الأساسي . واليوم تقدم الطاقة النووية (٢ ٪) فقط من أصل مجمل الطاقة المستخدمة في العالم ، وحوالي (٧ ٪) من الطاقة المستخدمة في توليد الطاقة الكهربائية ، إلا أن إنتاج الطاقة النووية في دول العالم النامي ينخفض عن هذه النسبة بشكل محسوس[١] .

وإذا كان من المؤكد أن الخيار النووي لدولة ما من شأنه أن يحقق لها قفزة تنموية واسعة خلال ظرف قصير من الزمن ، فإن اتخاذ القرار بهذا الشأن يجب أن ينبع من واقع إمكانات هذه الدولة وخاصة منها ما يرتبط بالقدرة على استيعاب (**تكنولوجيا الانشطار النووي** Nuclear Fission technology) .

وتطبيق التكنولوجيا النووية يرتبط باحتياجات وعوامل أساسية هي :

(١) رؤوس الأموال .

(٢) التعقيدات .

(٣) الاحتياج للوقود .

(٤) المخاطر الخاصة .

١ ــ رؤوس الأموال : تتباين تكاليف إنتاج الطاقة من المصادر المختلفة تبايناً كبيراً بحسب نوع الوقود المستخدم ونوعية الأيدي العاملة اللازمة ، ومدى الاحتياج إلى التعاون الأجنبي في مجال إنتاجها ، وبحسب ظروف التشغيل وأمن الاستخدام . وفي محطات إنتاج الطاقة الكهربائية من المجمعات الشمسية ومساقط المياه تنعدم تكاليف الوقود تماماً .

وتختلف تكاليف بناء محطات الطاقة النووية بحسب طاقة المفاعل ، فتكاليف بناء مفاعل ينتج (٦٠٠ ميغاواط) تبلغ ثلاثة أرباع (وليس نصف) تكاليف بناء المفاعل الذي ينتج (١٢٠٠ ميغاواط) . ولقد أنشئت محطات للطاقة النووية في الأرجنتين والهند والباكستان بطاقة إنتاج (٦٠٠ ميغاواط) . وابتكرت فرنسا نماذج لمفاعلات نووية ذات طاقة (١٢٥ ميغاواط) و (٣٠٠ ميغاواط) للتصدير ، إلا أن تكاليف بنائها وإنتاج الطاقة منها مرتفعة لدرجة أن هذه المفاعلات لم تجد من يشتريها .

وعملية بناء محطة نووية تتطلب احتياجات مادية كثيرة ومتشعبة منها : نظام اتصالات متكامل يمكن الاعتماد عليه كالطرق ، وخطوط السكك الحديدية ، وطرق النقل المائي كالمرافئ المجهزة التي يمكنها أن تفرغ شحنات من مرتبة مئات الأطنان ، وأماكن خاصة باستقبال الخبراء ، وتخزين الأجهزة المتعلقة بالمشروع ، والتجهيزات المكملة كالأسواق والمدارس والمستشفيات بالإضافة إلى الكفاءات الفنية الوطنية اللازمة لاستيعاب عناصر المشروع ، وفريقاً من المتخصصين بالتصدي للحوادث النووية . كما أن هذه العملية تتطلب إبرام عقود فرعية للتمون بالمواد الأولية كالآلات الدقيقة وأجهزة القياس ، والفولاذ ، وإنشاء مراكز لتدريب العمال المهرة والمخابر[٢] .

ولا بد للدولة التي تشرع في بناء المحطة النووية أن ترسم الخطط ، وتعد العدة مسبقاً لاحتمالات توسيع المشروع ليساير زيادة الطلب على الطاقة الكهربائية الذي يترافق مع التطور التنموي الشامل والناتج عن تنفيذ البرنامج النووي .

وعند بداية تنفيذ أي برنامج نووي لا يمكن تحاشي الاعتماد المكثف على خدمات الممولين الأجانب ، وهذا ينطبق حتى على الدول نصف المصنعة ، مما يقتضي نوعاً من (التضحية) بعنصر (استقلالية) المشروع ، ويؤدي إلى ارتفاع تكاليفه .

وتقدر التكاليف الإجمالية لبناء محطة نووية بحوالي (بليون دولار) ، لذا فإن على الدول التي يكون مخزونها من العملات الصعبة محدوداً ، أو تلك الواقعة في فخ الديون الخارجية أن تفكر مرتين قبل الإقدام على تنفيذ المشروع النووي .

٢ ــ التعقيدات : COMPLEXITIES تعد محطات الطاقة النووية من أكثر الأجهزة التي اخترعها الإنسان تعقيداً ، إذ تقوم الأنظمة الإلكترونية بضبط عملها والتحكم في إنجازها . وتقتضي جميع مراحل إنشائها وتشغيلها درجة عالية من القدرة على التحكم بالتكنولوجيات المعقدة . كما يجب الاعتماد على أجهزة الحمل والتحريك الآلية التي تنقل المواد من بعيد وذلك لتحاشي الإصابة بالإشعاعات التي تصدرها النظائر المشعة التي يتألف منها الوقود النووي ، بالإضافة إلى الأجهزة الأوتوماتيكية المخصصة للطوارئ وتبريد (جوف المحطة) . والكثير من النشاطات النووية التي تصاحب دورات الوقود النووي تكون خطيرة ويصعب التحكم بها ، وتشمل هذه الأخطار مراحل إغناء **اليورانيوم** واستهلاكه ، ثم اختيار

التراكيب الجيولوجية المناسبة التي تدفن فيها الفضلات من أجل تخفيض ضررها الإشعاعي إلى أعلى حد . وهذه التعقيدات من شأنها أن تزيد من تكاليف إنتاج الطاقة ، ومن ضرورة الاعتماد على الخبرات الأجنبية .

وتعد الهند الدولة النامية الوحيدة التي وصلت إلى مرحلة الاكتفاء النووي الذاتي ، في حين تسير عدة دول نامية أخرى في نفس الاتجاه .

والاعتماد على المساعدات الخارجية في بناء المفاعلات النووية والتموين بالوقود النووي يزيد من مشكلة تعرض الدول النامية إلى الضغوط الخارجية من قبل الدول المولة . . وفي الوقت الذي يبدو فيه أن العديد من الدول النامية بدأت تتغلب على هذه التعقيدات ، فإن التكاليف قد انتقلت أسبابها من الاعتماد على الدول المتقدمة إلى الصرف على تدريب الأيدي العاملة المتخصصة .

والتعقيدات تزيد من (المخاطر) على مستوى الوحدة نفسها ، وعلى مستوى البيئة والمجتمع . فعلى مستوى الوحدة تؤدي زيادة الحاجة إلى نظام تكنولوجي دقيق ومتعدد العناصر إلى زيادة عدد الأمور التي يمكن أن تحدث بشكل خاطئ . وكمثال على ذلك فإن مستوى أداء آلة تصوير قديمة أقل جودة من أخرى حديثة ، إلا أن الأولى أقل تعرضاً للأعطال من الثانية ، كما يكون إصلاحها أكثر سهولة . والكثير من المفاعلات توقفت تماماً بسبب سلسلة من الأعطال المتلاحقة ، كما أن الكثير منها يعمل بأقل من طاقته المتوقعة .

وفيما يخص المخاطر على البيئة والمجتمع فهي متعددة ومعقدة ويصعب علاجها ، وفي هذا الشأن يقول **(دافيد كوليزيدج) في كتابه (التحكم الاجتماعي بالتكنولوجيا)** :

« مع الوقت ازداد التطور التكنولوجي تعقيداً وانتشاراً ، وازدادت معه العواقب الضارة بالمجتمع التي أصبح من الصعب السيطرة عليها ، وإذا كانت هذه السيطرة لا زالت ممكنة ، إلا أنها ازدادت صعوبة وتكلفة وبطئاً » ، وتعكس مقدمة تقرير أعدته **(هيئة تخطيط الطاقة النووية في أندونيسيا)** المنبثقة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية الفارق التكنولوجي بين الدول المتقدمة والنامية إذ تقول المقدمة :

« كما هو معلوم لدى الجميع ، فإن **الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية بدأت بالظهور منذ القرن التاسع عشر الميلادي عندما تخلفت بعض الأمم عن الثورة الصناعية ، وهذا القرن شهد من المفاجآت والاكتشافات العلمية ما جعل التطور التكنولوجي يسير بسرعة أكبر ، مما أدى إلى اتساع الفجوة ، وإلى خلق إمكانات متباينة لدى الدول الأقل تقدماً للحاق بالركب** » .

ويذكر باقي التقرير أن المخططين الأجانب يأملون أن يؤدي نقل التكنولوجيا النووية إلى الدول النامية لزيادة كفاءة شعوبها في مجال اكتساب المهارات والخبرات التي يمكن تعميمها في كافة قطاعات العمل الأخرى ، لتساهم في دفع مسيرة التطور عن طريق تحسين وسائل الإنجاز والإنتاج والإنتاجية .

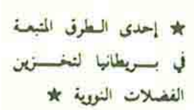
وتتراوح نظرة الخبراء في الدول المتقدمة لمسألة نقل التكنولوجيا النووية إلى الدول النامية بين المعارضة والتأييد . فالمعارضون يرون أنها تزيد من مشكلة الفائض في القوى العاملة الحية ، في الوقت الذي تعاني فيه هذه الدول بطبيعة الحال من مشكلة البطالة . ويعتقدون أن على الدول النامية أن تلجأ لاختيار التكنولوجيات التي تتماشى مع حاجاتها لا تلك التي تخلق لها المشاكل . وهذه التكنولوجيات يجب أن تعتمد على المصادر والخامات والخبرات المتوفرة في هذه الدول بحيث تحقق الأهداف الاجتماعية عن طريق تنمية الدخل القومي وتشغيل جميع الطاقات الحية .

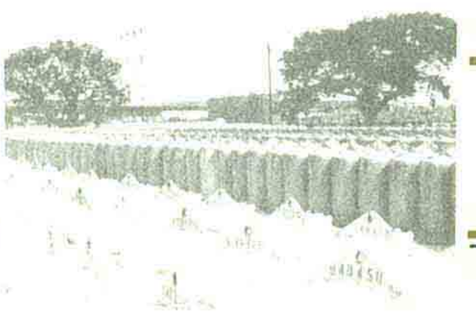
أما المؤيدون فيعتقدون أن نقل التكنولوجيا النووية إلى الدول النامية من شأنه أن يحدث قفزة لا بد منها للتعجيل بسرعة التنمية . ويرى هؤلاء أنه إذا اقتصرت هذه الدول على الأخذ بفكرة تبني **(التكنولوجيات المناسبة)** ، فإن النمو سيسير بخطى بطيئة لا تتفق مع سرعة التطور التي تشهدها الثورة التكنولوجية الراهنة ، ولتحقيق هذه القفزة لا بد من اللجوء إلى الأساليب المتطورة التي تخلق المتخصصين الأكفاء والعمال المهرة الذين يتوزعون على مختلف قطاعات الإنتاج والتعليم والتدريب ، فيرتفع بذلك **(منحنى التعلم** Learning Curve **)** الذي تنعكس آثاره على كل من الإنتاج والإنتاجية .

ويقول بوئمان : « وإذا كان الخيار النووي يشكل استثماراً مرهوناً بشيء من التضحية على المدى القريب ، فإنه لا بد أن يحقق الفوائد الجمة على المدى البعيد » . ويرى بوئمان في **المشروع الأميريكي لغزو الفضاء** شبيهاً بمثل هذا الاستثمار ، ويستشهد بما قاله الرئيس السابق **(جون كينيدي)** في إحدى خطبه :

« إن الولايات المتحدة لم تلجأ إلى اختيار مهمة الذهاب إلى القمر لأنها مهمة سهلة ، بل لأنها مهمة صعبة ، ويمكن أن تعكس قدراتنا ومهاراتنا » .

٣ ــ **الحاجة للوقود** : يعد **(اليورانيوم ٢٣٥)** من أكثر أنواع





★ إحدى الطرق المتبعة في بريطانيا لتخزين الفضلات النووية ★

الوقود النووي انتشاراً، ويتم تحضيره بعملية (إغناء اليورانيوم الطبيعي) الذي يحتوي على نسبة (٩٩٪) من **اليورانيوم ٢٣٨ والثوريوم ٢٣٢** وكلاهما غير قابل للانشطار ولا يصلحان لتحقيق (**تفاعلات التسلسل النووي** Nuclear Chain Reactions).

واليورانيوم ٢٣٥ هو النظير الوحيد القابل للانشطار والموجود في الطبيعة، إلا أن البحث عنه يكاد يتوقف نظراً لندرته، وارتفاع تكاليف إنتاجه.

ولا يقتصر عمل المفاعلات النووية على استهلاك الذرات القابلة للانشطار، بل تعمل أيضاً على إنتاجها من خلال تحويل المادة الأولية. والنسبة بين كمية الوقود المُحَوَّل والمستهلك يطلق عليها (نسبة التحويل) التي تقل قيمتها عن الواحد في (**المفاعلات الحرارية** THERMAL REACTORS) لأنها تنتج من المادة القابلة للانشطار أقل مما تستهلك. وفي بعض أنواع المفاعلات التي يطلق عليها (**المولدات** BREEDERS) يغلف الوقود القابل للانشطار بطبقة كثيفة من المادة الأولية، ثم يقصف بالنيوترونات المسرعة، فتكون كمية المادة الناتجة والقابلة للانشطار أكبر من تلك المستهلكة، وتبلغ نسبة التحويل في هذه الحالة (١,١٥). وأسعار اليورانيوم في السوق الدولي كثيرة التغير، وهي تعكس وضعية أسعار مصادر الطاقة الأخرى كالبترول والغاز الطبيعي والفحم الحجري. ففي الفترة الواقعة بين عامي (١٩٥٩ و ١٩٧٣ م)، كانت أسعاره تسجل انخفاضاً مستمراً، وبدء من عام (١٩٧٥ م)، وحتى عام (١٩٧٨ م)، تضاعفت أسعاره خمس مرات نتيجة ارتفاع أسعار البترول من جهة، ولزيادة الطلب عليه من قبل الدول النامية من جهة أخرى.

وليس لتغير أسعار اليورانيوم تأثير كبير على المردود الاقتصادي للمحطات النووية لأن ارتفاع أسعاره بنسبة (١٠٠٪) لا تؤدي إلى زيادة تكاليف إنتاج الطاقة الكهربائية بأكثر من نسبة (١٠٪)، بينما تؤدي زيادة مماثلة في أسعار الفحم إلى ارتفاع تكاليف إنتاج الطاقة الكهربائية بنسبة (٣٥٪).

ويوجد (أوكسيد اليورانيوم) في أستراليا وكندا والولايات المتحدة وجنوب إفريقيا. إلا أن الدول الثلاث الأولى فرضت القيود على تصديره للدول النامية في إطار الإجراءات الخاصة بحظر انتشار الأسلحة النووية. ولقد أدت التقلبات في سياسة الولايات المتحدة المتعلقة بتزويد كل من الهند والأرجنتين باليورانيوم إلى لجوئهما لبناء المفاعلات التي تنتج اليورانيوم القابل للانشطار. وبهذا بدأت سياسة الدول الكبرى في هذا الشأن تفقد فعاليتها، وخاصة بعد أن تم تطوير أساليب إغناء اليورانيوم في دول **أوروبا والاتحاد السوفييتي وجنوب إفريقيا**. كما أن **مناجم اليورانيوم التي تم اكتشافها في كل من النيجر والغابون والجزائر** يمكن أن تشكل منبعاً هاماً للتصدير.

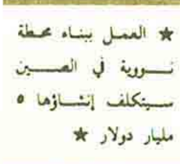
٤ ـ **المخاطر الخاصة : Special Risks** إن أهم المخاطر التي تصاحب عمليات إنتاج الطاقة النووية تكمن في التعرض للإشعاعات النووية التي تصدرها نظائر اليورانيوم والبلوتونيوم. والخطر الإشعاعي لليورانيوم يصاحب جميع مراحل إنتاجه ومعالجته بدءاً من عمليات استخراجه من المناجم، مروراً بعملية إغنائه في المفاعل النووي، وانتهاءً بتحوله إلى (**الفضلات النووية**). كما تتضمن هذه المخاطر حوادث العمل كالانفجارات والاصطدامات والحوادث الطبيعية كالزلازل، التي قد تؤدي إلى أضرار فادحة تتمثل في تسرب الإشعاعات النووية على نطاق واسع.

وتعد المحطات النووية أهدافاً مفضلة للمجرمين والإرهابيين الذين يحاولون سرقة الوقود النووي الصالح لصنع الأسلحة الذرية وبيعه بأسعار خيالية للدول التي تعاني من صعوبات الحصول عليه. وقد يهدف الإرهابيون من هجومهم على المنشآت النووية إلى الابتزاز وفرض الشروط عن طريق التهديد بتفجيرها أو تسريب الإشعاعات منها. واقتضت هذه المخاوف إنشاء أجهزة أمنية متخصصة في الكثير من الدول النووية تكلَّف بمهام السهر على مراقبة هذه المنشآت.

والحديث هنا لا يهدف إلى عد الأخطار أو حصرها، وإنما للإشارة إلى ضرورة أخذها بعين الاعتبار عند تنفيذ المشاريع النووية.. كما أن احتمالات التعرض للأخطار لا بد أن ترافق ممارسة أي نشاط مهما كان نوعه، ولكن تبقى هناك إجراءات تقلل من هذه الاحتمالات. وتبين الإحصائية المدرجة في الجدول المرفق نسبة الحوادث المميتة في **المملكة المتحدة**، وتظهر كيف أن اتخاذ التدابير الوقائية من الحوادث النووية جعل احتمالات التعرض للموت بسببها، ينخفض عن باقي الأسباب الأخرى.

أما الخطر الأكبر في بناء المحطات النووية في الدول النامية فيتمثل في ميل هذه الدول إلى تحويل برامجها النووية إلى برامج للتسلح. وأفرد بوغمان لمناقشة هذه القضية الفصل الثالث من الكتاب الذي تعرض فيه للدوافع التي ترتبط بتحديد السياسات النووية في الدول النامية والتي سنعرض لها في حينها.





★ العمل ببناء محطة نووية في الصين سيتكلف إنشاؤها ٥ مليار دولار ★



جدول يقارن بين نسب احتمالات الموت للأسباب المختلفة في بريطانيا

سبب الموت	نسبة الحوادث المميتة سنوياً بالأفراد
مختلف الأسباب	١ لكل ٨٥
الأسباب الطبيعية	١ لكل ٨٨
مختلف الحوادث	١ لكل ٣٠٠٠
حوادث الطرق	١ لكل ٨٠٠٠
حوادث السقوط	١ لكل ٩٠٠٠
حوادث الحريق	١ لكل ٦٠,٠٠٠
الغرق	١ لكل ٨٠,٠٠٠
الحوادث الجوية	١ لكل ٢٨٠,٠٠٠
حوادث السكك الحديدية	١ لكل ٣٢٠,٠٠٠
العمل بالإنارة	١ لكل ١٠ ملايين
الزلازل والسيول	١ لكل ٢٠ مليوناً
الحوادث النووية	١ لكل ١٠٠ مليون

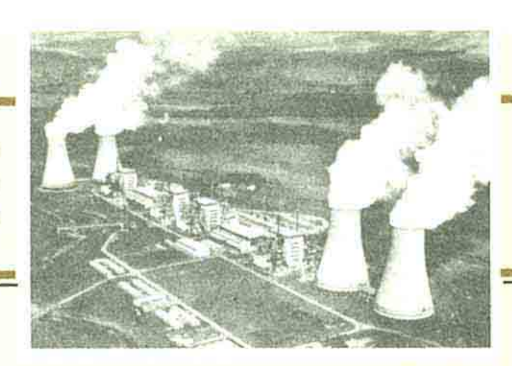
تاريخ الاهتمام بالطاقة النووية

يعود الاهتمام بالطاقة التي يحررها تفاعل الانشطار النووي إلى بداية عقد الأربعينات. وقد بدأت الهند محاولاتها الأولى لتوليد الطاقة النووية منذ عام ١٩٤٨ م، فسبقت بذلك الكثير من الدول المتقدمة، ودخلت الأرجنتين عهد إنتاج الطاقة النووية بعد ذلك بعام واحد. ومنذ عام ١٩٤٥ م، وحتى عام ١٩٥٣ م، كان الأمريكيون يعتبرون التكنولوجيا النووية سراً يجب إخفاءه حتى عن حلفائهم، ثم تخلى **الرئيس أيزنهاور** عن سياسة (**الباب المغلق**) هذه عام (١٩٥٣ م)، عندما طرح مشروعه (**الذرة من أجل السلام**)، وفي هذه الفترة كانت المشاريع النووية الروسية والفرنسية في طريقها إلى التنفيذ. وبدا منذ ذلك الوقت أنه أصبح من العسير السيطرة على سرعة انتشار التكنولوجيا النووية. فبادرة (الذرة من أجل السلام) سمحت بتقديم المساعدات النووية الأمريكية إلى جميع الدول التي كانت تقدم الوعود بجعل براجمها النووية تحت المراقبة المستمرة. **وفي عام ١٩٥٧ م، تأسست (الوكالة الدولية للطاقة النووية** international atomic energy agency) التي أسندت إليها المجموعة الدولية مهمة المساعدة على تخطيط البرامج النووية والإشراف على تنفيذها. وخلال عقدي الخمسينات والستينات الميلاديين ساعدت حكومة الولايات المتحدة في تدريب المتخصصين على العمل في مفاعلات الأبحاث ومعالجة المواد القابلة للانشطار، وشارك في هذه التدريبات خبراء من غالبية دول العالم وخاصة منها الدول النامية.

وفي بداية الستينات الميلادية دخلت الطاقة النووية عهد الاستغلال التجاري في شمال القارة الأمريكية ودول أوروبا الغربية، ولكنها بقيت حتى ذلك الوقت بعيدة المنال بالنسبة لغالبية الدول النامية التي وجدت فيها وسيلة يصعب استيعابها تكنولوجياً، كما أنها ذات تكلفة مرتفعة قياساً إلى تكاليف إنتاج الطاقة من المحطات التقليدية التي تعتمد على الوقود الأحفوري، **وحتى عام ١٩٧٤ م، كان النجاح في إنشاء محطات الطاقة النووية في العالم النامي يقتصر على دول ثلاث هي الهند والباكستان والأرجنتين.**

وأدت الزيادات المتعاقبة في أسعار البترول بدءً من عام ١٩٧٤ م، إلى تزايد اهتمام حكومات الدول النامية ببناء المفاعلات النووية، وحتى نهاية عام ١٩٧٦ م، بلغ عدد المفاعلات التي وضعت مخططات إنشائها النهائية تسعة في البرازيل والمكسيك، وعشرة في كوريا الجنوبية، وثمانية في كوبا، وخمسة في كل من مصر والهند وإيران[٣]، وثلاثة في أندونيسيا وتايلاند، واثنان في كل من جنوب إفريقيا ويوغوسلافيا والكويت وليبيا.

ثم توقف هذا التطور فجأة نتيجة لارتفاع تكاليف بناء المحطات النووية، مما قلص الفوائد المادية المرجوة منها، ولنقص ثقة الدول النامية



★ صورة لمحطة (كالدرهول) لإنتاج الطاقة النووية في بريطانيا ★

بالممولين الذرين الأساسيين كالولايات المتحدة وكندا اللتان وضعتا شروطاً متزايدة الصعوبة لتصدير التكنولوجيا النووية بحجة حظر انتشار الأسلحة النووية . وحدّت هذه العوائق الجديدة من طموحات الدول النامية بشأن تنفيذ مشاريعها النووية .

السياسات والدوافع

نظراً للاهمية الاستراتيجية للسياسة النووية فإنها يجب أن تُوجَّه من أعلى مستويات الدولة . والقرارات المتخذة بشأنها لا بد أن تنبع من الإمكانات الحقيقية للدولة لا من الفراغ . ولا يتحقق هذا إلا بعد استبعاد العوامل النفسية والحماسية التي تنعكس آثارها السلبية على التخطيط والحسابات . وعند وضع الخطوط الرئيسية لهذه السياسة فإن من الضروري وضع تصور مسبق لردود الأفعال المناسبة عند كل حادث طارئ ، كاحتمال التعرض للاحتجاجات والضغوط الخارجية ، أو توقف الدولة الممولة عن تقديم مساعداتها لسبب من الأسباب .

ولا يمكن تنفيذ القرارات المتعلقة بالسياسات النووية ما لم يتحقق الاستقرار السياسي الداخلي للدولة المعنية والذي يعد شرطاً أساسياً لنجاح المشروع النووي .

ويتطرق بوتمان في الفصل الثاني إلى دراسة السياسات النووية المتبعة في دول العالم النامي ، فيقسم هذه الدول إلى ثلاثة أنواع :

(١) **الدول غير النووية** : وهي تلك لم تتمكن من إنتاج الطاقة النووية ، وتشمل غالبية الدول النامية .

(٢) **الدول المستقلة** : indepedent countries وهي التي استطاعت أن تواصل برامجها النووية اعتماداً على جهودها الذاتية كالهند والأرجنتين .

(٣) **الدول المعتمدة** : dependent countries وهي تلك التي تواصل برامجها النووية بالاعتماد المكثف على المساعدات الخارجية ، وصرف النظر عن عنصر (الاستقلالية) ، ومنها مصر والمكسيك والفيليبين وكوريا الجنوبية ويوغوسلافيا وإيران .

وهناك بعض الدول التي يصعب تصنيفها وفق الاعتبارات السابقة كالبرازيل التي تستورد المفاعلات النووية والوقود ، لكنها تعتمد على إمكاناتها الذاتية في مجال التشغيل ، والباكستان التي تستورد المفاعلات ولكنها تقوم بمهام إنتاج الوقود النووي القابل للانشطار دون اللجوء إلى المساعدات الخارجية . وإسرائيل وجنوب إفريقيا اللتان تعتمدان في بعض مشاريعهما النووية على المساعدات الخارجية (خاصة من فرنسا) ، وفي البعض الآخر على جهودهما الذاتية .

ويستنتج بوتمان من دراسته للدوافع التي تجعل بعض الدول النامية تتبنى الخيار النووي ، أنه ليست هناك سمات اقتصادية أو اجتماعية معينة تشترك فيها الدول النووية أو غير النووية . فالأوضاع الاقتصادية وحدها لا تعد دليلاً لتحديد السياسات النووية للدول النامية ، فبعض هذه الدول التي تعد غنية نسبياً كفنزويلا تبدو أقل اهتماماً بالبرامج النووية من دول أخرى أكثر فقراً مثل بنجلادش والباكستان . كما أن الوضعية البترولية للدولة النامية لا تعد دليلاً لمدى اهتمامها بالبرامج النووية ، فبعض الدول الغنية بالبترول كإيران والمكسيك بدأت ببناء محطات الطاقة النووية ، بينما لا نجد في فنزويلا والكويت ونيجيريا اهتمام مماثل . وفي حين نتوقع أن يزداد الاهتمام بالطاقة النووية كلما كانت الدولة أكثر فقراً بالمصادر البترولية ، فإننا نجد أن القليل من هذه الدول قد طرقت الخيار النووي .

وهناك بعض الدول النامية كالمملكة العربية السعودية والكويت ، ما زالت تصنف ضمن الدول غير النووية بالرغم من المشاريع النووية التي يجري تنفيذها فيها كإنشاء المحطات النووية لتحلية مياه البحر .

وبشأن أفضل السبل لاستيعاب التكنولوجيا النووية في الدول النامية ، يرى بوتمان أن تلجأ هذه الدول إلى التركيز على برامج الأبحاث النووية بحيث تبدأ بإنشاء **مفاعلات الأبحاث الصغيرة** Small Research Reactors التي تؤمن تدريب المتخصصين الأكفاء الذين تناط إليهم فيما بعد مهمة الإشراف على تشغيل المحطات النووية ذات الإنتاج التجاري . ومفاعلات الأبحاث بسيطة التركيب نسبياً ، ولا يكلف بناءها سوى بضعة مئات الآلاف من الدولارات . ولكن المشكلة التي تكمن في المفاعلات هي سهولة استخدامها في صنع الأسلحة النووية مما يجعلها أكثر خطورة من مفاعلات إنتاج الطاقة الكبيرة ، ويعود هذا لسببين :

★★ **أولا** : إمكانية بنائها دون الحاجة إلى المساعدات التقنية الخارجية ، وبهذا تكون بمنأى عن مراقبة الهيئات الدولية .

★★ **ثانيا** : لأنها غالباً ما تستخدم اليورانيوم المغنيّ بنسبة عالية ، والصالح لصناعة المتفجرات النووية .

ولقد تمكنت الهند من صنع قنبلتها الذرية باستخدام مفاعل صغير من نوع (سيروس CIRUS) تسلمته في إطار المساعدات الكندية ـ الأمريكية، وحضرت بواسطته (البلوتونيوم) الذي استخدم في تفجير صحراء بوخاران. ولقد شجعت تجربة الهند هذه الكثير من الدول النامية لشراء المفاعلات الصغيرة مما أدى إلى انتشارها في الكثير من هذه الدول كالأرجنتين وتايوان والكيان الصهيوني.

وفي أواسط السبعينات وافقت فرنسا على تمويل العراق بمفاعل أبحاث طاقته (٧٠ ميغاواط) يعمل باليورانيوم المغنيّ بنسبة (٩٠٪) من نوع (أوسيراك OSIRAK)، وبعد ما دمر المفاعل نتيجة انفجار غامض عندما كان موضوعاً على رصيف الشحن بميناء (لاسين ـ سور ـ مير La Seyne - Sur - Mer) القريب من مدينة (تولون) جنوب فرنسا، قررت الحكومة الفرنسية تعويض المفاعل بتصميم آخر يعتمد على اليورانيوم الأقل إغناءً. فاحتجت بغداد على هذا التعديل وأصرت على باريس أن تفي بالتزاماتها بشأن تزويد العراق باليورانيوم الصالح لصنع الأسلحة الذرية الذي سبق الاتفاق عليه، ورضخت فرنسا لطلب العراق بعد مباحثات مطولة بحجة انتمائه إلى الدول الموقعة على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وأنه من أعضاء الوكالة الدولية للطاقة النووية، وتخضع نشاطاته النووية للمراقبة الدولية.

وفي عام ١٩٧٩ م، تمكن العراقيون من عقد صفقة مع إيطاليا لشراء أربعة مخابر ذرية بمبلغ نصف مليون دولار تتضمن مخبراً للخلية الحارة HOT - CELL Laboratory يستعمل للتحكم بالوقود المشع وتحريكه أثناء إعادة تركيب البلوتونيوم. كما تمكن العراقيون في نفس السنة من الحصول على قضبان اليورانيوم الطبيعي والصالح للتحويل إلى البلوتونيوم القابل للانشطار من البرازيل.

ويرى بونمان أنه (لا توجد أية طريقة على الإطلاق تسمح بالتأكد من أن المحطات والمفاعلات النووية التي تستوردها الدول النامية لن تستخدم في صنع الأسلحة النووية، لأن سرعة الانشطار النووي يمكن تكييفها بسهولة وفق طريقتين، إحداهما تحقق الحصول على الطاقة، والأخرى تحقق الانفجار في السلاح النووي).

وبشكل أعم يمكن القول إن الاستعمالات السلمية للتكنولوجيا النووية لا يمكن فصلها عن التطبيقات العسكرية التي من شأنها أن تحقق للدولة المعنية الإمكانات التالية:

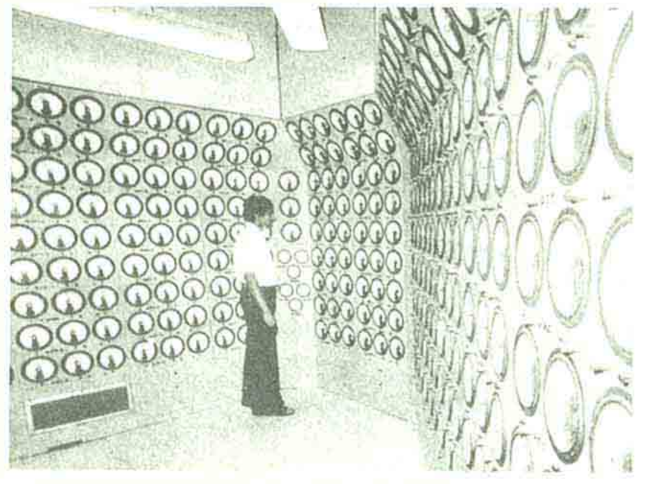
١ ـ الاستعداد لصد الهجومات المعادية بالأسلحة النووية أو التقليدية.

٢ ـ إضفاء طابع القوة على التهديدات والتصريحات السياسية.

٣ ـ تأكيد السيطرة الإقليمية وبسط النفوذ.

ولم يعد ممكناً ـ في رأي بونمان ـ تحقيق هذه الإمكانات بامتلاك الأسلحة التقليدية مهما كانت متطورة.

وهكذا نختم رحلتنا القصيرة بين دفتي هذا الكتاب، أملاً أن نكون قد حققنا شيئاً من التعريف بأهمية التكنولوجيا النووية بالنسبة لنا نحن العرب، خاصة بعد أن أجمع المتخصصون بأن البترول هو ثروة آيلة للنضوب طال الزمن أم قصر، وأننا نعيش في عصر لا تُحتَرم فيه الأمم التي لا تأخذ بأسباب التطور والتقدم التكنولوجي.



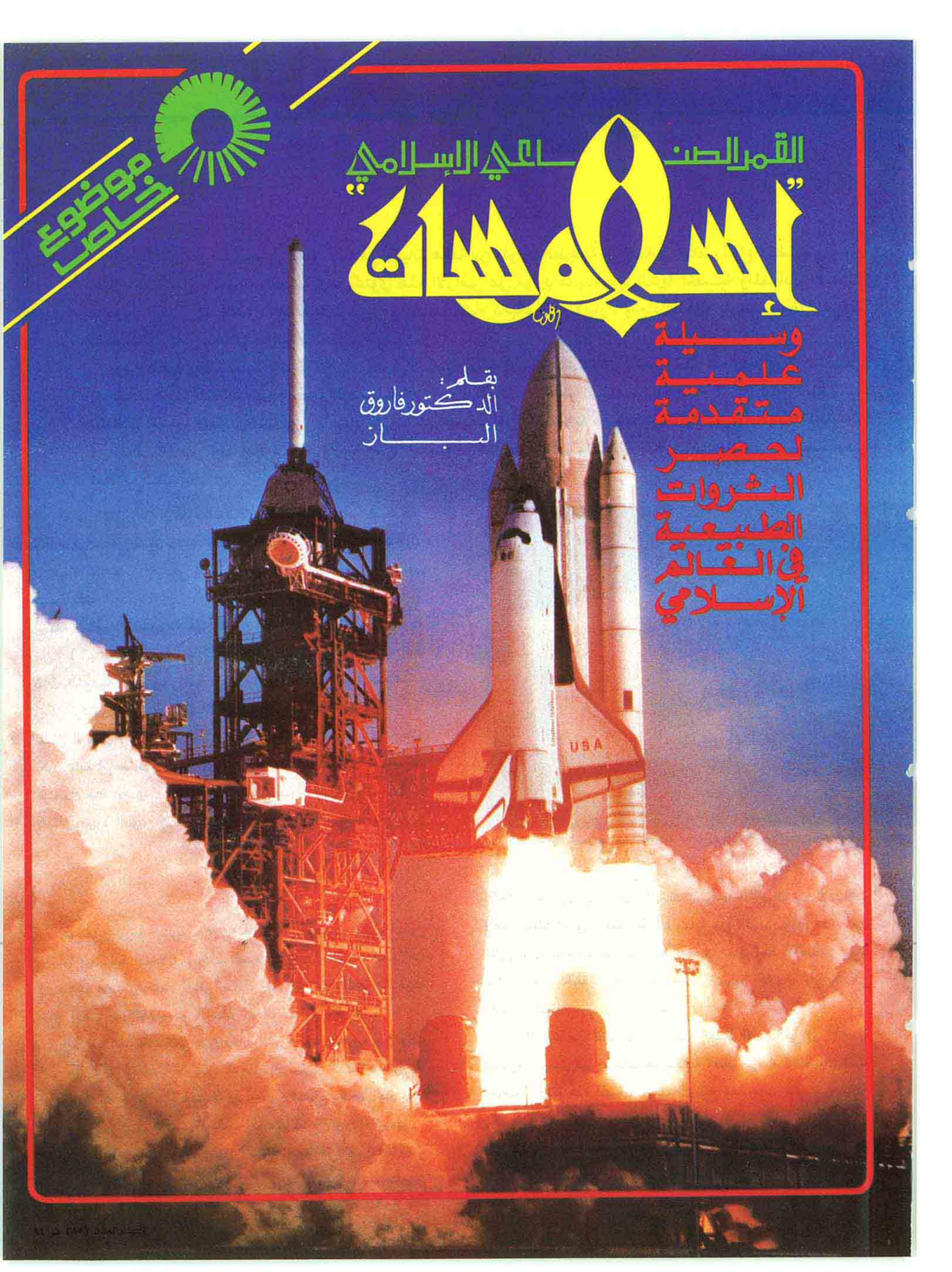
★ خبير هندي أمام لوحات مراقبة سير العمل في مفاعل نووي ★

الهوامش

(١) تقرير الهيئة الاستشارية الدولية للطاقة النووية ـ لندن، المعهد الملكي للشؤون الدولية، ١٩٨٠ م.

(٢) المشاكل المرتبطة بتصدير محطات الطاقة النووية ـ فيينا ١٩٧٨ م.

(٣) توقف العمل بالمشاريع النووية الإيرانية عقب الأحداث السياسية التي استجدت هناك منذ خلع الشاه.



موضوع خاص
القمر الصناعي الإسلامي
"إسلامسات"
وسيلة علمية متقدمة لحصر الثروات الطبيعية في العالم الإسلامي
بقلم: الدكتور فاروق الباز
USA



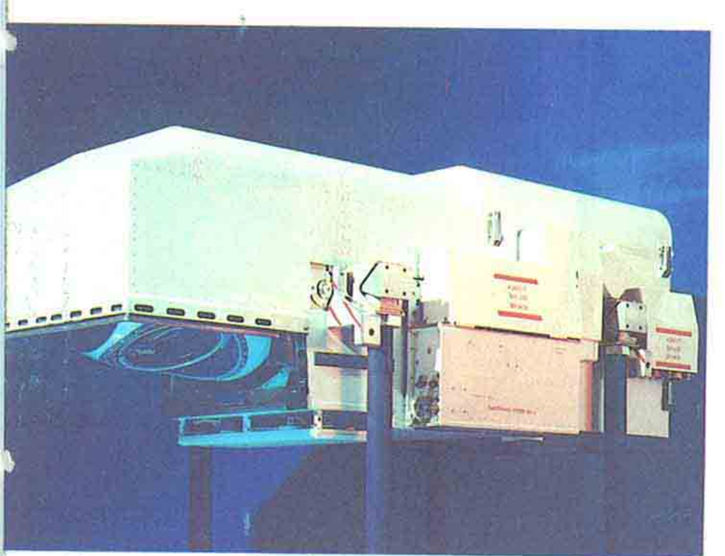


ملخص

تتمتع الأراضي الشاسعة في العالم الإسلامي بكميات هائلة من الموارد الطبيعية الرابضة في مختلف أنواع التضاريس ، من الجبال الخضراء إلى السهول والصحارى . وتحتوي هذه الأراضي على موارد عديدة منها التربة الخصبة والمعادن المختلفة والبترول . كما يوجد بالدول الإسلامية العديد من مصادر المياه كالبحيرات والأنهار ، ومع ذلك فإنه باستثناء بعض الحالات المعدودة لم يتم استغلال الغالبية العظمى لهذه الموارد بكفاءة .

وفي الماضي وقفت ندرة أو عدم توفر البيانات الأساسية عقبة في سبيل الاستغلال الفعال لهذه الموارد . وأول هذه هي الخرائط الطبوغرافية الدقيقة والصور التفصيلية التي لها أهمية بالغة في حصر الموارد وتقديرها ثم استثمارها . هذا وقد أصبحت الطرق التقليدية للتصوير وإعداد الخرائط غير مجدية ، نظراً لما تتطلبه من وقت وتكلفة للقيام بالمهمة المطلوبة . وفي الوقت الحاضر توفر أجهزة عصر الفضاء طرقاً جديدة للإقلال من الوقت والتكلفة والخبرات المتطلبة في عمليات حصر الموارد الطبيعية .

إنه من المقترح هنا أن تقوم الدول الإسلامية مجتمعة بالبدء في مخطط لإعداد قمر صناعي لمسح مواردها كلها في غضون خمس سنوات ، وستكون من مهمة هذا القمر الصناعي المسمى « إسلام سات » الحصول على صور مجسمة بالغة الوضوح ، وصالحة لإعداد الخرائط من مدار الأرض . إن **أنسب النظم التصويرية لمثل هذا القمر الصناعي تتكون من : (١) كاميرا بانورامية بالغة الدقة (٢) كاميرا للخرائط ذات النوعية الطبوغرافية (٣) كاميرا متعددة الأطياف .** ويمكن تركيب هذه المجموعة من الأجهزة التصويرية إما على متن مركبة المتنقل الفضائي (المكوك) أو يمكن إطلاقها من مركبة الفضاء هذه حيث تكون بمثابة قمر صناعي مستقل ذي قدرة على استرجاع الأفلام . ويؤكد استخدام هذه الأساليب المتقدمة تكنولوجياً الحصول على البيانات اللازمة لاستثمار موارد الدول الإسلامية بطريقة دقيقة وسريعة واقتصادية .



★ الكاميرا البانورامية التي استخدمت في مشروع أبوللو لأخذ الصور لمواقع هبوط الروّاد ★

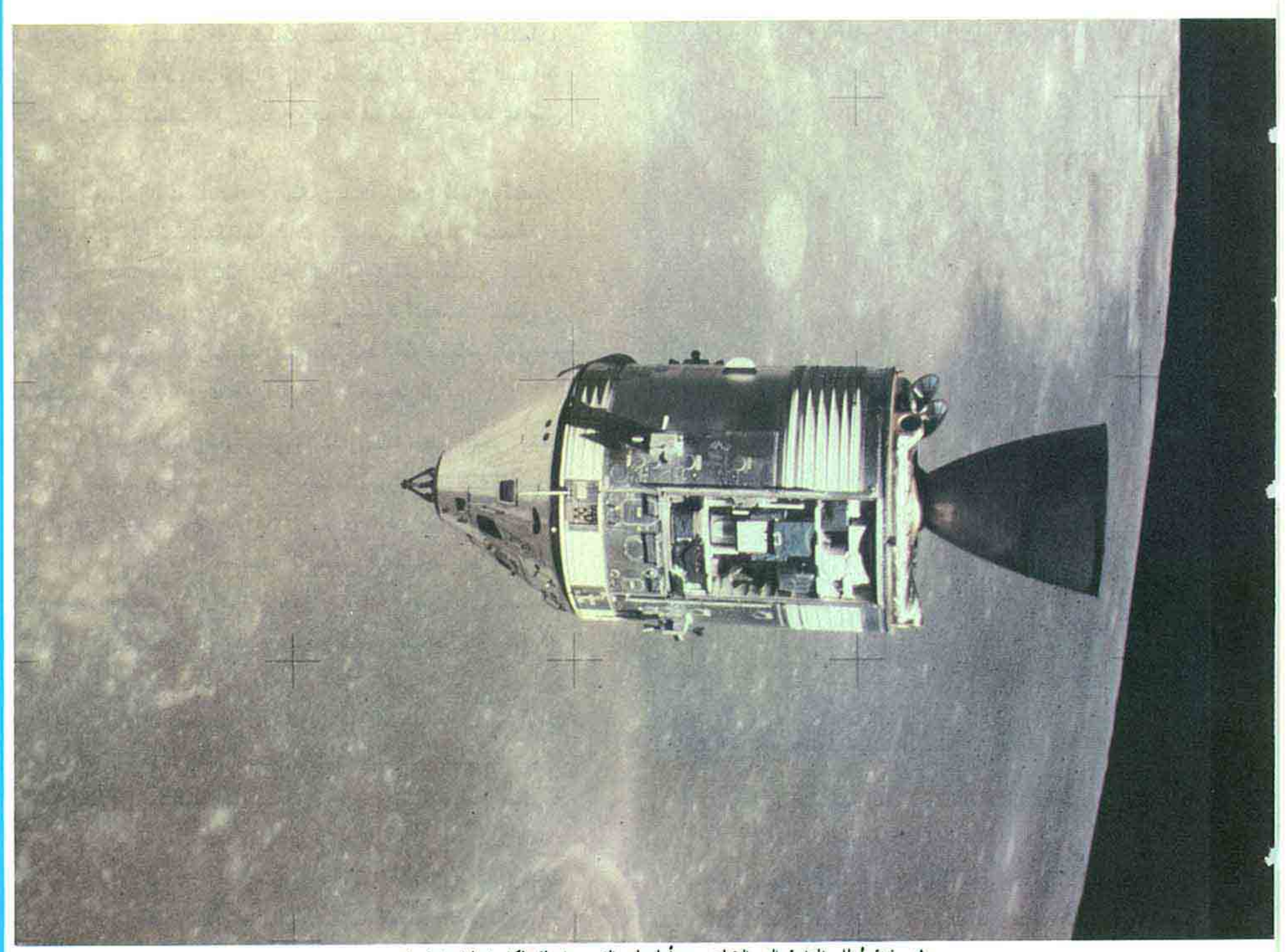
مقدمة

على مدى تاريخ البشرية ، كانت الحضارة من نصيب هؤلاء الذين توصلوا إلى كيفية استغلال مواردهم الطبيعية . وقد ازدهرت الحضارات في حالات عديدة بمختلف أنحاء العالم ، حيثما كان باستطاعة الشعوب إنتاج فائض من الغذاء مع الاستثمار الكامل لموارد أوطانهم .

لقد فقد العالم الإسلامي اليوم مكانه المشروع بين الشعوب ، ولذلك يجب على الأمة الإسلامية أن تعاود التوصل إلى كيفية استغلال مواردها الطبيعية الهائلة حتى تحسن مستواها وتسترجع عظمتها ، ويتحتم إنجاز هذا التحسن الإسراع في تطبيق الأساليب العلمية لمسح الموارد وتقييمها .

إن الغالبية العظمى من الدول الإسلامية تعتمد على الخبراء الأجانب للقيام بهذه المهمة ، وبالإضافة إلى ذلك ، فإن المساعدات والمستثمرين الأجانب يعتمدون أساساً على البيانات المتوفرة خارج الدول الإسلامية لإعداد خطة التصوير وعمل الخرائط وتنمية هذه الدول . وعلى هذا ، فإن اختيار نوعية الموارد وكيفية استثمارها يقرره في العادة أحد الأجانب . وطالما استمرت هذه الحالة كما هي ، فلن يحدث التطور الحقيقي ، ولن تتمكن الحضارة الوطنية من إرساء قواعدها .

لذلك فإنه من الضروري أن يتنبه العالم الإسلامي إلى الأهمية القصوى لاستثمار موارده بالسرعة الملائمة اعتماداً على إمكاناته ومتطلباته الخاصة . لأداء هذه المهمة ، ويجب التسلح بمعلومات كاملة ودقيقة ومحصلة محلياً . هذا ، ويمكن الحصول على هذه المعلومات بالطرق التقليدية في حالة اتساع الوقت ، وباستخدام أعداد هائلة من الخبراء والعلماء المتخصصين علمياً لأداء هذه المهام الضرورية . ولكنه نظراً لأهمية



★ سفينة أبوللو المدارية التي التقطت صوراً لسطح القمر بواسطة الكاميرا البانورامية ★

الإسراع في عملية التطوير في وجود أعداد قليلة من المتخصصين المدربين فإنه يتحتم الاستعانة بأساليب عصر الفضاء الفنية.

توفر الخرائط بالإضافة إلى الصور التفصيلية، البيانات اللازمة لدراسة التضاريس من وجهات النظر الجغرافية والجيولوجية والزراعية المتعلقة بالمياه الجوفية والاستخدامات الأرضية. ولذا فلها أهمية قصوى في عمليات حصر الموارد واستكشاف الخامات المختلفة وتنميتها.

متطلبات التصوير الفوتوغرافي

بادرت وكالة الفضاء والطيران الأهلية (ناسا) بالولايات المتحدة الأميركية منذ صيف عام ١٩٦٧ م، بتقديم طلب **لأكاديمية العلوم الأهلية لدراسة التطبيقات المفيدة للأقمار الصناعية المخصصة لدراسة الأرض**. وقد تم تقديم ثلاثة عشر تقريراً يمثلون مختلف الاهتمامات. وبالرغم من اختلاف هذه التقارير في التوصل فقد اجتمعت تقارير لجان دراسة الغابات والزراعة والجيولوجيا والمياه الجوفية على رغبة أساسية في الحصول على نظام يمكنه توفير التغطية المتكررة للأرض.

أما لجنة إعداد الخرائط الجيوديسية (**خرائط المساحة التطبيقية**) فقد اهتمت بمشكلة توفير البيانات للمساحة التطبيقية، وإعداد الخرائط الطبوغرافية للعالم بأسره. هذا ويقوم برنامج الأقمار الصناعية الخاصة بالمساحة التطبيقية حالياً بإنتاج شبكة عالمية مكونة من أربعين محطة مدمجة في نظام موحد للأحداثيات المتطابقة جغرافياً. وإذا تم استكمال المشروع حسب توصيات اللجنة المذكورة، فستقوم محطات تقوية بتحديد نقط معينة





تتباعد عن بعضها بمسافة ٨٠٠ كيلومتر بدقة تفوق ثلاثة أمتار ، وستستخدم هذه النقط ، بالإضافة إلى التحكم الراهن في المساحة التطبيقية لتكوين الأساس الذي ستقوم عليه عملية تجميع الخرائط بمقاييس رسم تصل إلى ١ : ٢٥,٠٠٠ .

وقد أوصت اللجنة باستخدام نظامين للكاميرات : **نظام كاميرا مترية لإنتاج الخرائط الكاملة ذات مقياس الرسم الصغير ،** ولإرساء قواعد التحكم في إعداد الخرائط المكبرة ذات مقياس الرسم الكبير ، **ونظام كاميرا مزودة بعدسة كبيرة البعد البؤري لتوفير التفاصيل اللازمة لتجميع الخرائط ذات مقياس الرسم المرتفع .** ويتكون نظام الكاميرا المترية المقترحة مما يلي :

(١) **كاميرا ذات إطار رأسي ،** مقدار إعادة تغطية الأرض بمعدل ٧٠٪ ، البعد البؤري ٣٠٥ مم ، وحجم الصورة ٢٣٠ × ٣٦٥ مم .

(٢) **كاميرا نجمية** حجم صورها ٧٠ مم وبعدها البؤري ١٥٠ مم ، وهي متزامنة مع الكاميرا المخصصة لتصوير التضاريس الأرضية .

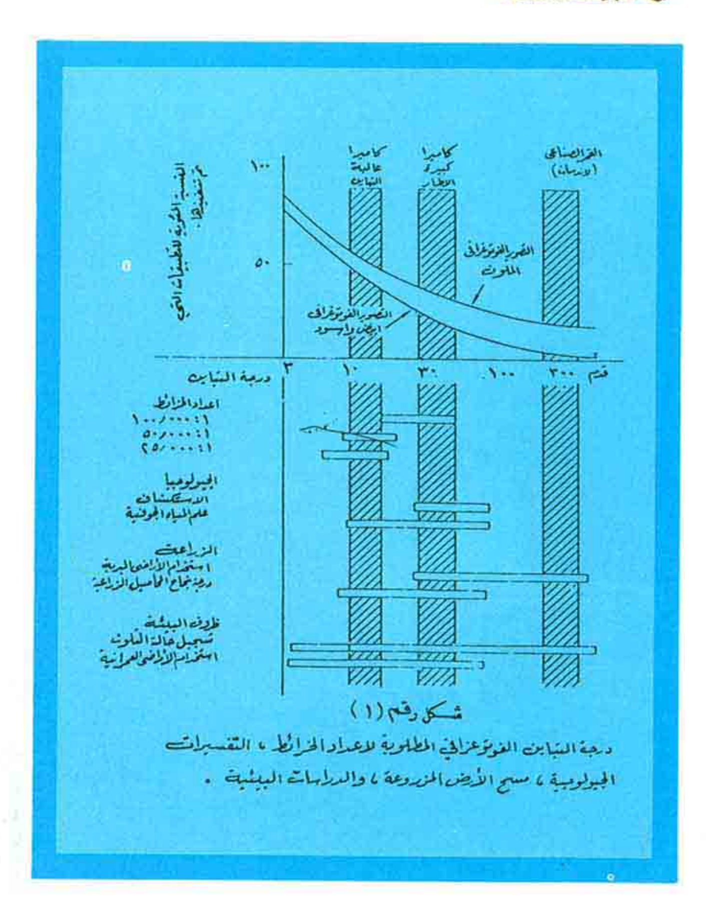
(٣) **جهاز لقياس الارتفاع يعمل بأشعة الليزر ،** ويستخدم لقياس المسافة بين الكاميرا وسطح الأرض في نبضات متزامنة مع كل صورة . وبالرغم من أن اللجنة لم تعرف الكاميرا كبيرة المقاس بالتفصيل ، فإنه من الواضح أن **الكاميرا البانورامية** المستخدمة في **برنامج أبوللو لاستكشاف القمر** تعتبر مناسبة جداً لهذه المهمة .

وفي الولايات المتحدة أيضاً منذ فترة وجيزة ، تبين لجماعة حكومية لإعداد الخرائط الحاجة لقاعدة معلومات فوتوغرافية للاستخدام في إعداد الخرائط ، وقد بينت هذه الجماعة أن **الهيئات الحكومية بالولايات المتحدة الأميريكية تنفق ما يربو عن ثلاثمائة مليون دولار سنوياً على منتجات الخرائطية وأنه بالرغم من هذه التكاليف الباهظة ، ووجود برامج طموحة ومنظمة في المجالات الطبوغرافية والمساحة التطبيقية ، فإن ما ينتج غير كاف لسد احتياجات هذه الجهات الحكومية من الخرائط وبيانات التحكم .** إن من أهم العوامل التي تتسبب في هذا النقص هو عدم توفر قاعدة معلومات شاملة مبنية على التصوير .

وقد تم أيضاً تعريف متطلبات الحصول على قاعدة معلومات شاملة للولايات المتحدة بواسطة هذه الجماعة الحكومية المذكورة كما يلي :

●● **المتطلبات الحالية :** أقل عمراً من ثلاث سنوات بالنسبة للمساحات المتوسطة إلى العالية من حيث التطور الإنمائي .

●● **متطلبات بالغة التباين :** بما يكفي للحلول التفصيلية لمجالات واسعة من التطبيقات المدنية .



شكل رقم (١)

درجة التباين الفوتوغرافي المطلوبة لإعداد الخرائط ، التفسيرات الجيولوجية ، مسح الأرض المزروعة ، والدراسات البيئية .

●● **شمولية التغطية** (تغطية مساحة كبيرة في صورة واحدة) : وذلك مما يوفر إنتاجاً اقتصادياً للغاية .

●● **ذات تماثل هندسي بدرجة كافية :** وذلك للمساعدة على تجميع الخرائط الطبوغرافية بمقاييس رسم لا تقل عن ١ : ٢٤,٠٠٠ مع المحافظة على فواصل كنتورية مناسبة .

حداثة البيانات :

توفر مركبة المتنقل الفضائي منصة ممتازة للكاميرات المستخدمة في الحصول على قاعدة المعلومات . إن تعدد رحلات مركبة الفضاء هذه بالإضافة إلى مدى التمايل والظروف الضوئية والمقدرة على استرجاع الأفلام ، توفر الاستخدام الاقتصادي للبيانات الفوتوغرافية ذات المعدل العالي بما يحقق الهدف المرجو وهو حداثة المعلومات .

التباين البالغ :

لقد وفرت الدقة التي تصل إلى توضيح ما هو حجمه ثلاثة أمتار من سطح الأرض من متطلبات العديد من التطبيقات المختلفة (**انظر**

شكل ١) بما فيها إكمال محتويات الخرائط ، ومسح الموارد ومراقبة الأحوال البيئية ، وتحديد استخدامات المساحات الأضية بالإضافة إلى التعدادات السكانية ، ويتوفر هذا المستوى العالي من الجودة باستخدام الكاميرا البانورامية عالية التباين ذات البعد البؤري ٦١٠ مم من طراز الشرائط البصرية التي استخدمت في برنامج أبوللو لتصوير سطح القمر .

التغطية الشاملة :

تعد خاصية اتساع مجال الرؤية من متطلبات الكفاءة الاستخدامية نظراً لقصر زمن التعرض الدوري من ارتفاعات تحليق مركبة الفضاء التي تصل إلى ٢٠٠ كيلومتر . وتحتوي كاميرات التصوير البانورامي وكاميرات إعداد الخرائط بطبيعة تكوينهم على مجالات تصوير متسعة (٤٠ درجة أو أكثر) وعلى أي حال ، فإن الكاميرا متعددة الأطياف التي استخدمت في مركبة الفضاء **« سكاي لاب »** ذات مجال الرؤية على خط المسار بمقدار ٢٠ درجة . وقد وفرت معلومات موضوعية من ارتفاعات تحليق تصل إلى ٥٠٠ كيلو متر تقريباً . ومن المقترح استخدام عدسات ذات مجال أكثر اتساعاً لتصوير مساحات عرضية مماثلة لتلك التي تنتجها كاميرات إعداد الخرائط ذات التباين العالي ، وذلك نظراً لانخفاض ارتفعات تحليق مركبة الفضاء اللازمة لتصوير مساحات أكبر في الصورة الواحدة .

التماثل الهندسي :

تتميز الكاميرا المخصصة لإعداد الخرائط الدقيقة بالخصائص التالية :

★ الكاميرا متعددة الأطياف التي استخدمت في مشروع المعمل السماوي « سكاي لاب » لأخذ صور من مدار الأرض ★





★ الكاميرا الطبوغرافية ذات الإطار كبير الحجم التي سوف تنطلق مع مكوك الفضاء ابتداءً من منتصف عام ١٩٨٤م ★

★★ تشكيل طويل للمسارات أو زاوية تقارب كبيرة ، للحصول على أكبر كمية ممكنة من الفصل بين الصور المتراكبة لنقطة أرضية مشتركة مما ينتج عنه التشكيلات المجسمة .

★★ مقياس الرسم الكبير ، وذلك للحد من إمكانية (حساسية) التحديد الخاطئ للمواقع في عملية حساب المساحات والأحجام للنقط المصورة .

★★ الثبات ، الذي يسمح بالتصحيح البالغ الدقة للتشوهات الهندسية المتأصلة في العدسات والأفلام .

★★ التباين البالغ ، مما يسمح بالتحديد الدقيق للأشياء .

★★ التحديد الدقيق لتزامن فترات التعريض وعلامات التوثيق المرجعية ، حيث تم التوجيه الدقيق وضبط مكان الكاميرا في لحظات التعريض بالنسبة للمدارات قصيرة الأجل ، وأنظمة التحكم الأرضي الثابتة .

الكاميرات الحديثة

تسفر الدراسة الفاحصة للاعتبارات السابق بيانها عن اختيار الكاميرات ذات الأداء العالي الآتي ذكرها :

●● كاميرا بانورامية : ذات تباين عالي ، بعدها البؤري ٦١٠ مم ، وهي مأخوذة عن كاميرا أبوللو البانورامية التي استخدمت في تصوير سطح القمر .

●● **كاميرا لإعداد الخرائط** : وهي كاميرا طبوغرافية من مقاس ٤٦ × ٢٣ سم ، بعدها البؤري ٣٠٥ مم ، مأخوذة عن كاميرا مركبة المتنقل الفضائي ذات المقاس الكبير .

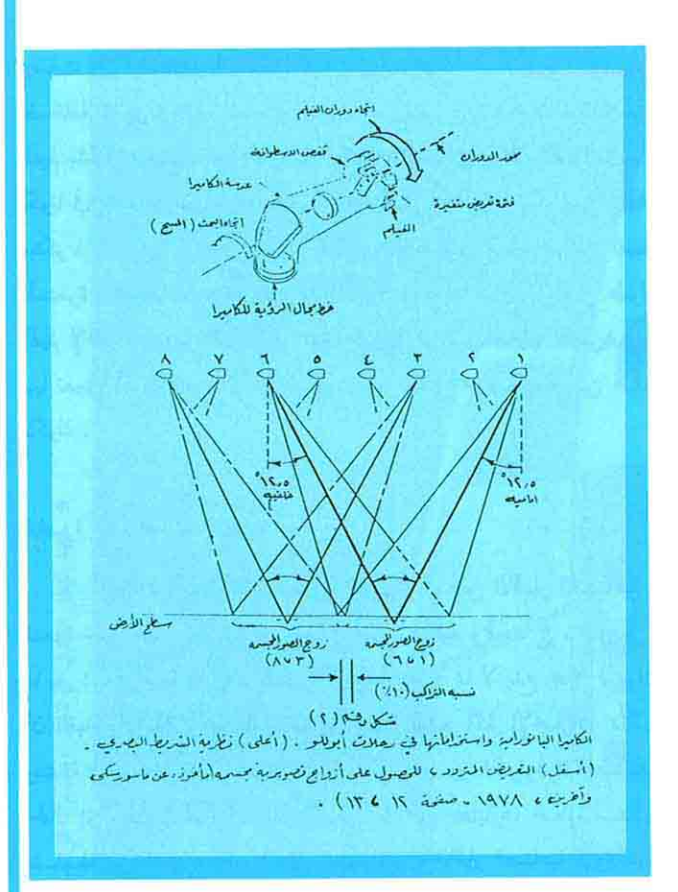
●● **كاميرا متعددة الأطياف** : بعدها البؤري ١٥٢ مم ، من مقاس ١١,٥ × ١١,٥ سم ، مماثلة لكاميرات برنامج « سكاي لاب » .

الكاميرا البانورامية :

للحصول على صور مجسمة عالية التباين لسطح الأرض ، يلزم استخدام كاميرا ذات بعد بؤري كبير ، وتعتبر العدسة مقاس ٦١٠ مم مناسبة جداً لمعظم تطبيقات التصوير الفوتوغرافي من المدارات الأرضية ، ونظراً لأن مجال الرؤية لمثل هذه العدسة محدود ، فإن التشغيل البانورامي يصبح ضرورياً لتغطية مساحة كبيرة ، وقد استخدمت مثل هذه الكاميرا البانورامية استخداماً مرضياً للغاية خلال الرحلات الفضائية لأبوللو ١٥ ، ١٦ ، ١٧ للحصول على صور مجسمة عالية التباين لسطح القمر .

وتعتبر الكاميرا البانورامية التي استخدمت في رحلات أبوللو الثلاث إلى القمر نموذجاً معدلا من الكاميرا ذات الشرائط البصرية الخاصة بالسلاح الجوي للولايات المتحدة ، وقد تم تركيب هذه الكاميرا في حجرة الأجهزة العلمية بداخل مركبة أبوللو للتحكم والخدمات ، التي حلقت في مدارات حول القمر على ارتفاع حوالي ١١٠ كيلومترات . وقد كان للتصميم المتقدم لعدستها الفضل في الحصول على صور فوتوغرافية ممتازة . حيث أمكن عن طريقها إعداد خرائط ذات مقياس رسم كبير (١ : ١٠,٠٠٠ مثلاً) . هذا وقد وفرت تركيبة الكاميرا البانورامية تغطية مساحية عريضة للغاية باستخدام عدسة ذات زاوية ضيقة . وقد تم أداء هذا عن طريق إدارة العدسة أثناء التصوير . وقد تكونت العدسة ذات النسبة البؤرية ف/ ٣,٥ على ثمانية عناصر بصرية بالإضافة إلى مرآتين متحركتين ، وأثناء تشغيل الكاميرا ، استمر التحريك الدائري للشريط البصري المكون من نظام البصريات ، وفتحة التعريض وعلبة دائرية محتوية على الفيلم (**انظر شكل رقم ٢**) . هذا وقد تمت عملية تعريض الفيلم ابتداء من ٥٤ درجة بالنسبة لإحدى جهات خط الطيران ثم امتدت إلى ٥٤ درجة بالجهة الأخرى بحيث كان مجموع زاوية المسح ١٠٨ درجات عمودياً على مسار الطيران . أما في اتجاه مسار الطيران ، فقد كانت زاوية مجال الرؤية ١٠,٦ درجات . وقد تم تحديد مقدار التعريض للفيلم على أساس معدل دوران الشريط البصري واتساع فتحة الكاميرا ، وللتغلب على مشكلة تشوه الصورة نتيجة لدوران العدسة ، تم سحب الفيلم أمام فتحة التعريض في الاتجاه المعاكس لاتجاه الدوران .

تم تركيب الشريط البصري ومحرك الإدارة على هيكل الفيلم الذي تم



شكل رقم (٢)

الكاميرا البانورامية واستخداماتها في رحلات أبوللو . (أعلى) نظرية الشريط البصري . (أسفل) التعريض المتردد ، للحصول على أزواج تصويرية مجسمة (مأخوذ عن ماسورسكي وآخرين ، ١٩٧٨ ، صفحة ١٢ و ١٣) .

توصيله بهيكل الكاميرا باستخدام وصلة خاصة . وتنتج الكاميرا ، عن طريق إدارتها حول هذه الوصلة ، كلًا من تراكب الصور المجسمة ، وتعويض الحركة إلى الأمام ، وقد تمت عملية التعريض عن طريق التحريك الترددي بمقدار ١٢,٥ درجة للأمام ثم ١٢,٥ درجة للخلف (**انظر شكل ٢**) وقد تم التحكم في الدورة التشغيلية للكاميرا بحيث يمكن إعادة تصوير المساحة الأرضية المصورة أماماً بعد خمسة إطارات بصورة في الاتجاه الخلفي ، وبهذا نحصل على صورتين مجسمتين ويلاحظ أنه خلال فترة التعريض لكل من هاتين الصورتين (حوالي ثانيتين) تعمل الوصلة المذكورة على « تجميد » الصورة الأرضية عن طريق محاكاة الحركة الدورانية للكاميرا للمعدل الزاوي لمرور سطح الأرض بالنسبة لمركبة الفضاء ، هذا وكان جهاز كشف نسبة السرعة إلى الارتفاع ، الذي من مهمته قياس هذه النسبة بصفة مستمرة ، بمثابة محدد الخطوة أو العقل المنظم للعملية بأسرها .

وقد كان بإمكان الكاميرا البانورامية لأبوللو تحريك أطوال بالغة من الفيلم بسرعة . أي إنه قد تم سحب ١,٢ من المتر من الفيلم بدون صعوبة على العلبة الدائرية ، ماراً بفتحة التعريض ، في خلال الثانيتين اللازمتين لفترة تعريض واحدة . إن كمية الفيلم اللازمة لـ ١٦٠٠ فترة تعريض قد





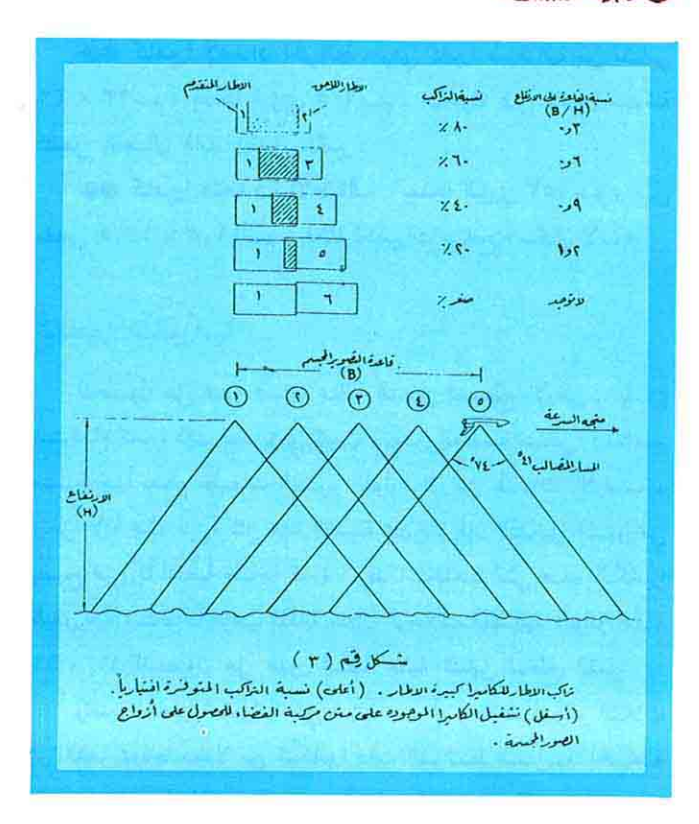
وصلت إلى كيلومترين في الطول و ٢٥ كيلوجراماً في الوزن . ونظراً لضخامة القوى اللازمة للبدء في تحريك ثم إيقاف هذه الكمية الهائلة من الفيلم بشكل متقطع ، فقد تم إعداد **بكرتي التغذية والاستقبال** بحيث تكونا في حالة دوران فعلي ومستمر أثناء تشغيل الكاميرا . وقد عمل جهاز مبتكر ، ذو تركيبة ترددية (مكوكية) ، ببراعة كفاصل بين حركتي الفيلم المستمرة والمتقطعة ، حيث يقوم هذا المكوك بتجميع ما يكفي من طول الفيلم لإطار التصوير المقبل أثناء الفترة الزمنية فيما بين فترتي التعريض ، بينما تعمل بكرة الاستقبال على تفريغ الجزء الذي تم تعريضه من هذا المكوك .

كاميرا إعداد الخرائط :

جاء في رسالة عن التصوير الفوتوغرافي من الأقمار الصناعية ، قدمها خبير إعداد الخرائط من الصور الفوتوغرافية **« ف . ج . دويل »** ما يلي : « بمراجعة إنجازات العقد الأخير ، يتضح بما لا يدع مجالا للشك أن القيام بالرحلات الفضائية بصورة روتينية يعتبر أكثر الإنجازات دلالة ومنفعة » . وينظر خبراء إعداد الخرائط من الصور الفوتوغرافية بطبيعة الحال إلى سفن الفضاء في مداراتها حول الأرض باعتبارها خطوة منطقية متسلسلة من السهول والوديان إلى الطائرات ثم الأقمار الصناعية . ويمكنهم بهذا توقع حدوث طفرة في الإنتاج والدقة الهندسية ، ومحتويات الخرائط الطبوغرافية ، مماثلة لتلك التي حدثت حينما حل التصوير الجوي محل عمليات المسح الأرضي ، وفي نفس الوقت فإنهم يحسون بعدم الرضا نظراً لأنه حتى الآن لم يتم الحصول على صورة فوتوغرافية فضائية واحدة بأخذ اعتبارات إعداد الخرائط الفوتوغرافية بعين الاعتبار عند اختيار وتشغيل نظام الكاميرات .

وسيقوم **برنامج المتنقل الفضائي (المكوك)** بعلاج هذه الحالة في القريب العاجل ، وسيسمح هذا البرنامج بتطبيق الدروس المستقاة من الرحلات الفضائية الماضية لتصوير الأرض من المدارات بطريقة أفضل ، وسيتم هذا باستخدام **« الكاميرا كبيرة الإطار »** في عام ١٩٨٤ م ، ستقوم هذه الكاميرا بأخذ صور فوتوغرافية ذات نوعية صالحة لإعداد الخرائط ، ورأسية ، ومجسمة ، وذات تباين بالغ ، مأخوذة من ارتفاعات مدارية حول الأرض ، ويمكن استخدام الصور التي تنتجها هذه الكاميرا في أغراض إعداد الخرائط بالطرق والمعدات التقليدية بدون اللجوء إلى الأساليب الإلكترونية والرقمية باهظة التكاليف لتقوية وتصحيح الصورة .

وقد صممت **« الكاميرا كبيرة الإطار »** لتحقيق المتطلبات التشغيلية لخبراء إعداد الخرائط ، والجيولوجيين ، والمختصين بتخطيط الاستخدامات الأرضية ، وخبراء الزراعة ، والمهتمين بدراسة البيئة



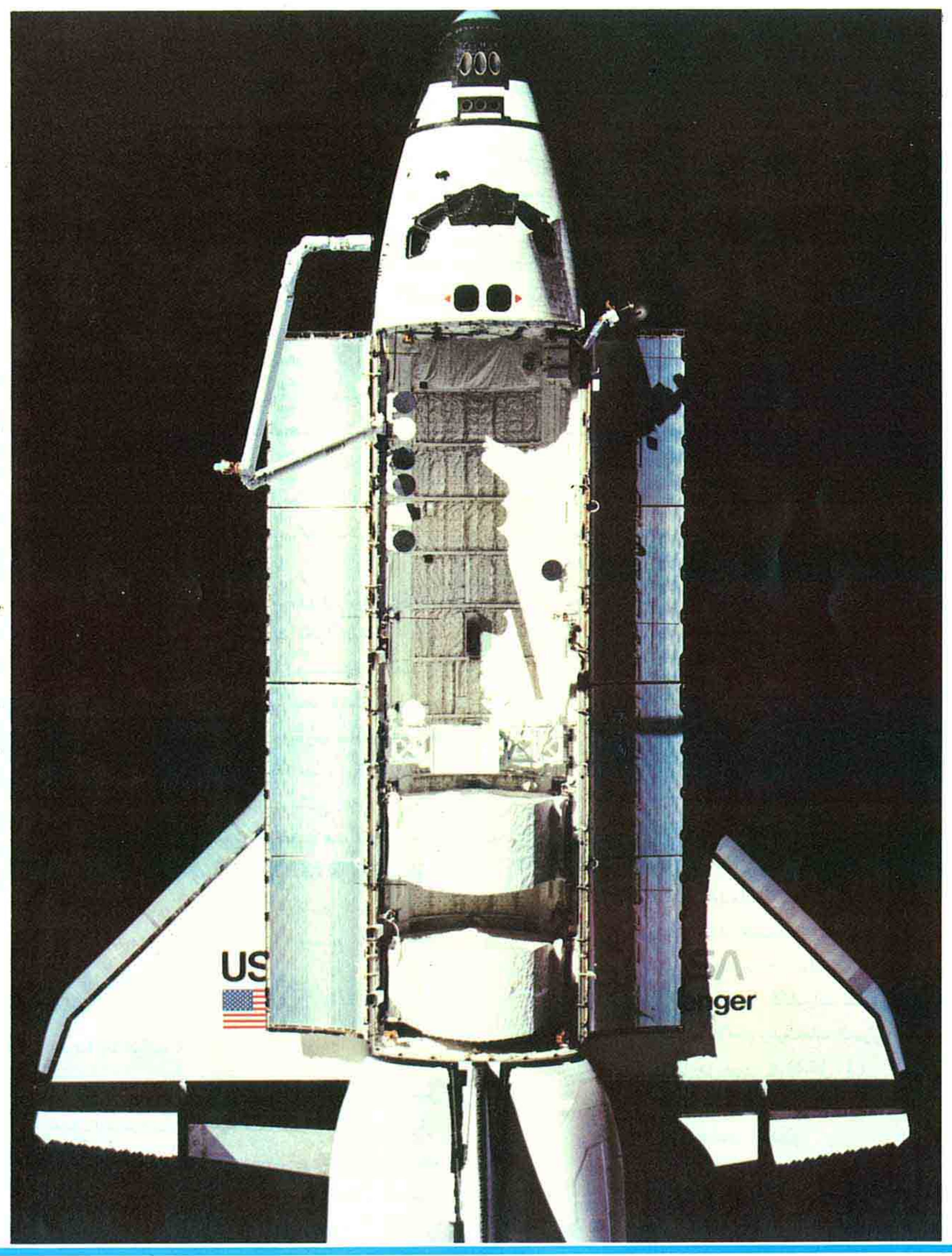
شكل رقم (٣)

تراكب الإطار للكاميرا كبيرة الإطار . (أعلى) نسبة التراكب المتوفرة اختيارياً . (أسفل) تشغيل الكاميرا الموجودة على متن مركبة الفضاء ، للحصول على أزواج الصور المجسمة .

وغيرهم من علماء سطح الأرض ، وهي توفر صوراً ملونة أو أبيض وأسود عالية التباين الفوتوغرافي ، وكذلك تستخدم أفلام الأشعة تحت الحمراء . وهي أيضاً توفر إمكانية الفحص المجسم . والمنظور العمودي (الرأسي) . ودقة التماثل المتري ، بالإضافة إلى التغطية الأرضية الشاسعة المدى لكل من صورها ، هذا ويمكن استنباط الخرائط الهندسية أو الطبوغرافية من هذه الخرائط لتفسير الصور الجيولوجية والبيانات المستقاة من المصادر الأخرى .

وتستمد هذه الكاميرا اسمها من حجم صورها الفردية التي تقاس بـ ٤٦ سم طولا ، ٢٣ سم عرضاً ، مع توفر حجم قياسي اختياري لما بعد الرحلة يقاس بـ ٢٣ سم × ٢٣ سم . وتحتوي الكاميرا على عدسة ذات نسبة بؤرية ف / ٦ بعدها البؤري ٢٠٥ مم ومجال رؤية قدره ٤٠ درجة × ٤٧ درجة . ويحتوي ظهر الكاميرا على بكرتي تغذية واستقبال يكفيان لكمية قدرها ١٢٠٠ متر من الفيلم . ويتم إدارة الفيلم باستخدام وحدة تحريك أمامي حيث يتم تعريضه خلال نافذة مفرغة من الهواء مهمتها الحفاظ على الفيلم في غاية التسطح . هذا وتحافظ الأسطوانات المتحركة على تزامن الفيلم أثناء مروره بالنافذة عند انتقاله من بكرة التغذية إلى بكرة الاستقبال .

ويبلغ نسبة تراكب الصور ٨٠٪ مع توفر تراكب اختياري مقداره ٦٠٪ و ٤٠٪ ، ٢٠٪ ، صفر٪ (**انظر شكل رقم ٣**) ويوفر التراكب المقدر بـ ٨٠٪ نسبة القاعدة للارتفاع المطلوبة في عملية إعداد الخرائط الطبوغرافية ذات **الفواصل الكنتورية** المقدرة بـ ٢٠ متراً . ويبلغ



★ سفينة التنقل الفضائي أو المكوك «شالنجر» التي سوف تستخدم في أغراض دراسة الأرض من الفضاء ★





التشوه القطري من جانب الصورة إلى الجانب الآخر ١٠ ميكرومترات .

ويمكن تغيير معدل التصوير من ٥ إلى ٤٥ صورة في الثانية ، مما يجعل استخدامها ملائماً لارتفاعات التحليق المختلفة لمركبة الفضاء ، ويتراوح **زمن التعريض** من ١/ ٤٠ من الثانية إلى ١/ ٣٠٠ من الثانية . **ونسبة السرعة** إلى الارتفاع بين ٠,٠١١ إلى ٠,٠٤١ زاوية نصف قطرية في الثانية . ويبلغ **تجانس الإضاءة** بالنسبة لكل إطار ١٠٪ مما يقلل من تضاؤل النصوع الخافي .

سيتراوح المدى الطبقي للكاميرا بين ٤٠٠ إلى ٩٠٠ جزء من ألف مليون من المتر (نانومتر) مع تباين يتراوح من ١٠٠ خط لكل ملليمتر (وضوح مقداره ١٠٠٠ : ١) إلى ٨٨ خط لكل ملليمتر (وضوح مقداره ٢ : ١) وهذا يعني الحصول على تباين للبصريات التصويرية من ١٠ إلى ٢٠ متراً من ارتفاع ٢٦٠ كيلومتراً . وسيكون بإمكان الكاميرا استخدام مجموعة من الأفلام ، وعلى الأخص **فيلم كوداك عالي التباين** أبيض وأسود (٣٤١٤) ، والملون (٣٥٦) والملون الحساس للأشعة تحت الحمراء (١٣١) المعبأ في بكرات تتسع لـ ١٢٠٠ متر من الأفلام . هذا وسيكون باستطاعة جهاز تغيير المرشحات الضوئية إلكترونياً السماح باستخدام مختلف الأفلام أثناء الرحلة الواحدة .

وتنوي وكالة الفضاء والطيران الأمريكية (ناسا) في الوقت الحالي وضع الكاميرا كبيرة الإطار على متن إحدى مركبات مكوك الفضاء خلال المدة من منتصف إلى أواخر عام ١٩٨٤ م . هذا وستستخدم الصور الفوتوغرافية المأخوذة في الرحلة الأولى أساساً بواسطة هيئة المساحة الجيولوجية للولايات المتحدة وغيرها من الجهات الحكومية لتجديد الخرائط الطبوغرافية القديمة والحصول على مجموعة جديدة منها . كما ستكون جاهزة للاستعمال في الدراسات المستفيضة ومهمات مسح الموارد . ونظراً لانخفاض زاوية المدارات للرحلات الأولية لمركبة الفضاء هذه (٥٧ درجة كحد أقصى) ، فسوف يتم قصر المساحات المغطاة على **المنطقة الاستوائية** ، ومع هذا ، فإن ذلك سيوفر إمكانية تقييم الاستفادة من التصوير الفوتوغرافي لإعداد الخرائط الطبوغرافية ، ومسح الموارد لكافة الدول الإسلامية .

الكاميرا متعددة الأطياف :

إن الكاميرا الفوتوغرافية متعددة الأطياف التي تم تطويرها في الأصل ضمن رحلة معمل الفضاء « سكاي لاب » التابع لوكالة الفضاء الأمريكية خصيصاً لمسح الموارد الأرضية ، تمتاز بكونها عالية التباين ومتعددة الأغراض ، ومقدرتها على أخذ ست صور بالغة التماثل خلال كل فترة تعريض ، وتسجل كل صورة من هذه الصور معلوماتها في مجالها المحدد من الأطياف الضوئية تحت الحمراء ، المرئية والفوتوغرافية .

وتتكون الكاميرا من ست عدسات مستقلة وقليلة التشوه ، مثبتة على جسم الكاميرا . وقد تم تعيين البعد البؤري لكل من هذه العدسات بما يناسب الموجة الطيفية المعينة ، وبكرة الفيلم الخاص بها بالإضافة إلى معدات الإدارة والتحكم . هذا وقد تم ضبط العدسات بصرياً مع بعضها البعض . وباستخدام مجموعات متآلفة من الأفلام والمرشحات الضوئية لكل عدسة من هذه العدسات ، قامت أربع من الكاميرات الست بتسجيل المعلومات على أفلام أبيض وأسود في مجالات منفصلة من الأطياف الضوئية المرئية وتحت الحمراء ، وقد سجلت الكاميرتان الأخريان المعلومات الملونة ، وقد قامت إحداهما بتغطية ألوان الطيف المرئية العادية بينما امتد مجال الأخرى إلى الأشعة تحت الحمراء . وبذلك يمكن القول **إن كل مجموعة فوتوغرافية قد قامت بتسجيل بصمة طيفية لأحد الظروف الأرضية المعينة** .

وقد تم تزويد كل من الكاميرات الست بالغة الدقة بعدسة نسبتها البؤرية ف/ ٢,٨ مع فتحة تعريض متغيرة من ابتداء من ف/ ١٦ في خطوات نصفية ، وبعدها البؤري ١٥٢ ملليمتراً . وبالنسبة لارتفاع التحليق الاعتباري للمركبة الفضائية الذي يقدر بـ ٥٠٠ كيلومتر ، كان بالإمكان تغطية مساحة أرضية مقدارها ١٦٠ كيلومتراً مربعاً باستخدام زاوية لمجال الرؤية المربعة مقدارها ٢١,٢ درجة .

كان عرض الفيلم المستخدم ٧٠ ملليمتراً ، مما وفر صورة يمكن استخدامها كمربع ضلعه ٥,٧ سم . وتراوحت سرعة حجاب التعريض بين ٢,٥ ، ٥ ، ١٠ من الألف من الثانية . وقد أمكن تنفيذ التزامن بين تركيبات أحجبة التعريض الستة بما لا يتجاوز ٠,٤ من الألف من الثانية . وقامت أنظمة الكاميرات بتعويض الخطأ الناتج عن الحركة الأمامية لمركبة الفضاء على مدى مسار التحليق . وأمكن التقاط الصور إما منفردين أو على هيئة متسلسلة أوتوماتيكية بفواصل زمنية تتراوح بين ٢ و ٢٠ ثانية ، وللحصول على مناظر مجسمة ، تم تنفيذ التراكب بنسبة ٦٠٪ باستخدام فواصل زمنية قدرها ١٠ ثوان .

هذا وقد تم تعريف كل واحدة من الكاميرات الست برقم خاص وتزويدها بمجموعات متآلفة من الأفلام والمرشحات الضوئية المناسبة لنطاق الذبذبات الخاصة بها ، كما هو **مبين في (شكل ٤)**.

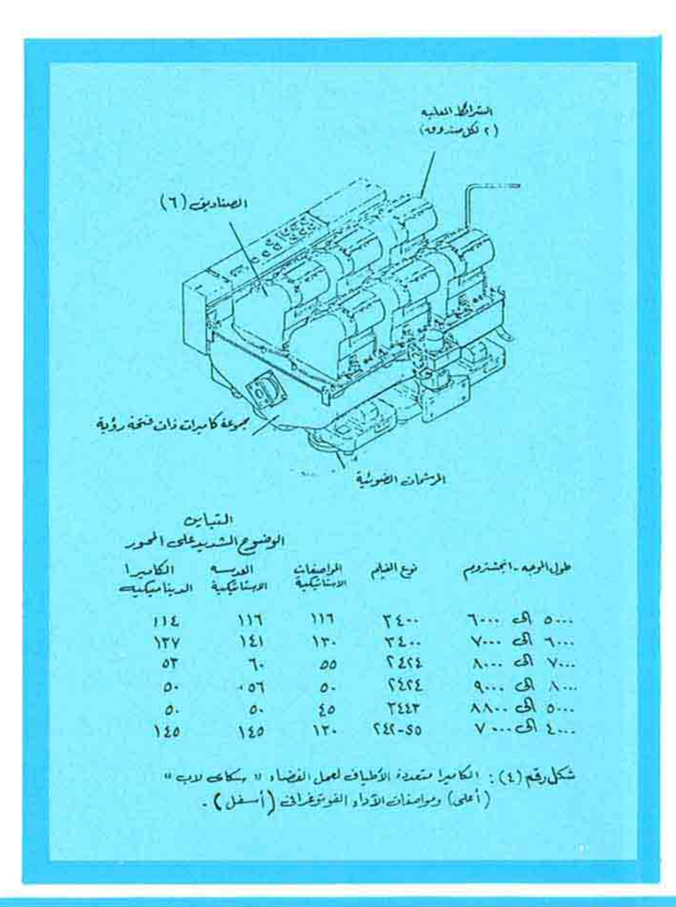
تشغيل النظام

من المقترح استخدام هذا النظام الفوتوغرافي المتقدم ضمن برنامج المتنقل الفضائي المتعدد الرحلات ، حيث يوفر

هذا البرنامج الحصول على مميزات الرحلات المتكررة ، وإمكانية استرجاع الأفلام .

ويتم إطلاق مركبة الفضاء هذه عن طريق اثنين من صواريخ الدفع التي تستخدم الوقود الصلب اللذين يتم فصلهما عن مركبة الفضاء بعد تأدية مهمتها بحيث يمكن استعادتها للاستخدام في عمليات الإطلاق اللاحقة . تندفع بعد ذلك مركبة الفضاء إلى مداراتها الأرضية مستخدمة محركاتها الخاصة ذات الوقود السائل المختزن في خزان خارجي كبير الحجم . وبعد الوصول إلى المدار المناسب ، يتم فصل هذا الخزان ليحترق عند عودته واحتكاكه بالغلاف الجوي للأرض ، وبعد أن تقوم المركبة المدارية بأداء المهام الفضائية الموكلة إليها ، تعود إلى الأرض وتهبط كالطائرة ، وتعتبر إمكانية استرجاع وإعادة استخدام الجزء الرئيسي من السفينة ، وهي مركبة الفضاء المدارية ، الميزة الأساسية للبرنامج متعدد الرحلات . **ومن المتوقع حتماً تشغيل أربع مركبات للقيام بما يتراوح بين ثلاثين وخمسين رحلة سنوياً .**

وقد تم إطلاق الرحلات الأولى في برنامج المتنقل الفضائي (المكوك) **من مركز كنيدي لرحلات الفضاء** . ونظراً للمتطلبات الخاصة بمدى



طول الموجه - انجستروم	نوع الفيلم	التباين الوضوح الشديد على المحور		
		المواصفات الاستاتيكية	العدسة الاستاتيكية	الكاميرا الديناميكية
٥٠٠٠ الى ٦٠٠٠	٣٤٠٠	١١٦	١١٦	١١٤
٦٠٠٠ الى ٧٠٠٠	٣٤٠٠	١٣٠	١٤١	١٣٧
٧٠٠٠ الى ٨٠٠٠	٢٤٢٤	٥٥	٦٠	٥٣
٨٠٠٠ الى ٩٠٠٠	٢٤٢٤	٥٠	٥٦	٥٠
٥٠٠٠ الى ٨٨٠٠	٣٤٤٣	٤٥	٥٠	٥٠
٤٠٠٠ الى ٧٠٠٠	٥٥-٢٤٢	١٣٠	١٤٥	١٤٥

شكل رقم (٤) : الكاميرا متعددة الأطياف لعمل الفضاء « سكاي لاب » (أعلى) ومواصفات الأداء الفوتوغرافي (أسفل) .

الأمان فقد حددت زاوية الميل المدارية بما لا يتعدى ٥٧ درجة . أما في المستقبل ، في خلال عام ١٩٨٤ م ، فقد تتوفر إمكانية الإطلاق من **قاعدة فاندنبرج للسلاح الجوي الأميريكي بولاية كليفورنيا ،** حيث يمكن التوصل إلى مدارات قطبية من هذا الموقع . ويمكن تحقيق مدارات دائرية على ارتفاعات تتراوح بين ٢٠٠ ، ١٢٠٠ كيلومتر ، تبعاً لوزن الحمولة وزاوية الميل المدارية . **تستغرق الرحلة ما يراوح بين ثلاثة وثلاثين يوماً .**

وتعمل مركبة الفضاء متعددة المراحل بطريقتين مختلفتين ، في الطريقة الأولى ، وتسمى **الطريقة الخارجية** ، يتم تركيب أجهزة الاختبار في مخزن الحمولة ، حيث يجري تشغيلها خلال فترة الرحلة ، ثم إعادتها للأرض ، وتبلغ أبعاد مخزن الحمولة ١٨,٣ م طولا و ٤,٦ م قطراً عرضاً ، ويتسع لحمل ما يبلغ ٣٠,٠٠٠ كيلوجرام من الحمولة كحد أقصى . أما في طريقة التشغيل الثانية ، تحمل مركبة الفضاء مجموعة من الأقمار الصناعية المستقلة إلى الفضاء ، ثم تضعهم في المدارات المناسبة ، وتقوم بخدمتهم عند اللزوم . هذا ويقوم جهاز خاص يسمى نظام التشغيل عن بعد بعملية استخراج الحمولة (القمر الصناعي) من مخزن الحمولة وإطلاقها في مدارها المخصص . وبالإضافة إلى ذلك فإنه بإمكان مركبة الفضاء أن تقوم بالمناورة للالتقاء بأحد الأقمار الصناعية المحلقة في مدارها ، بغرض استرجاعها إلى مخزن الحمولة للصيانة ، أو إرجاعها للأرض لإجراء الإصلاحات اللازمة .

ويمكن استخدام نظام التصوير الفوتوغرافي المقترح على أي واحدة من طرق استخدام المركبة الفضائية ، حيث يمكن تركيب الكاميرات على منصة مخزن الحمولة الخاصة باختبارات الرحلات التشغيلية (**انظر شكل ٥**) . ويمكن أيضاً تركيبهم على قمر صناعي مستقل الحركة ، يترك في مداره الخاص بواسطة مركبة الفضاء . ومثال هذا ، هو **القمر الصناعي متعدد الأغراض** المكون من أجزاء قياسية والذي يجري تصميمه في الوقت الحالي في **مركز الرحلات الفضائية بمدينة جرينبلت بولاية مريلاند .**

الخلاصة

١ – يتحتم على الدول الإسلامية أن تبدأ مشروعاً أكثر فاعلية لإعداد الخرائط وتقييم مواردها الطبيعية ، من أجل استثمارها بطريقة شاملة ، ويعتبر الحصول على صور فوتوغرافية تفصيلية وبالغة الدقة ، الخطوة الأولى في سبيل إعداد هذه الخرائط .





٢ ـ توفر الأساليب التكنولوجية لعصر الفضاء إمكانية الحصول على هذه الصور الفوتوغرافية من المدارات الأرضية بطريقة سريعة واقتصادية، إذا كانت المساحة المراد تسجيلها على الخرائط مساحة كبيرة نسبياً، **ويلاحظ أن المساحة الإجمالية لأراضي الدول الإسلامية تبرر تخصيص أحد الاقمار الصناعية للتصوير الفوتوغرافي.**

٣ ـ يتم اختيار المكونات الأساسية لمثل هذا النظام على أساس الخبرات المستقاة من برامج الفضاء المتقدمة تكنولوجياً، ويتكون النظام المقترح من **كاميرا بانورامية** عالية التباين، **وكاميرا لإعداد الخرائط المترية** ذات نوعية عالية، بالإضافة إلى **كاميرا متعددة الأطياف.**

٤ ـ يمكن حمل نظام الكاميرات المقترح على منصة توضع في مخزن الحمولة لمركبة المتنقل الفضائي أو على قمر صناعي مستقل الحركة، وبالرغم من مميزات الطريقة الأخيرة، فإن الطريقة الأولى تسمح بتكرار الرحلات واسترجاع الأفلام على فترات متقاربة ومتعددة، وبتكلفة أقل بكثير.

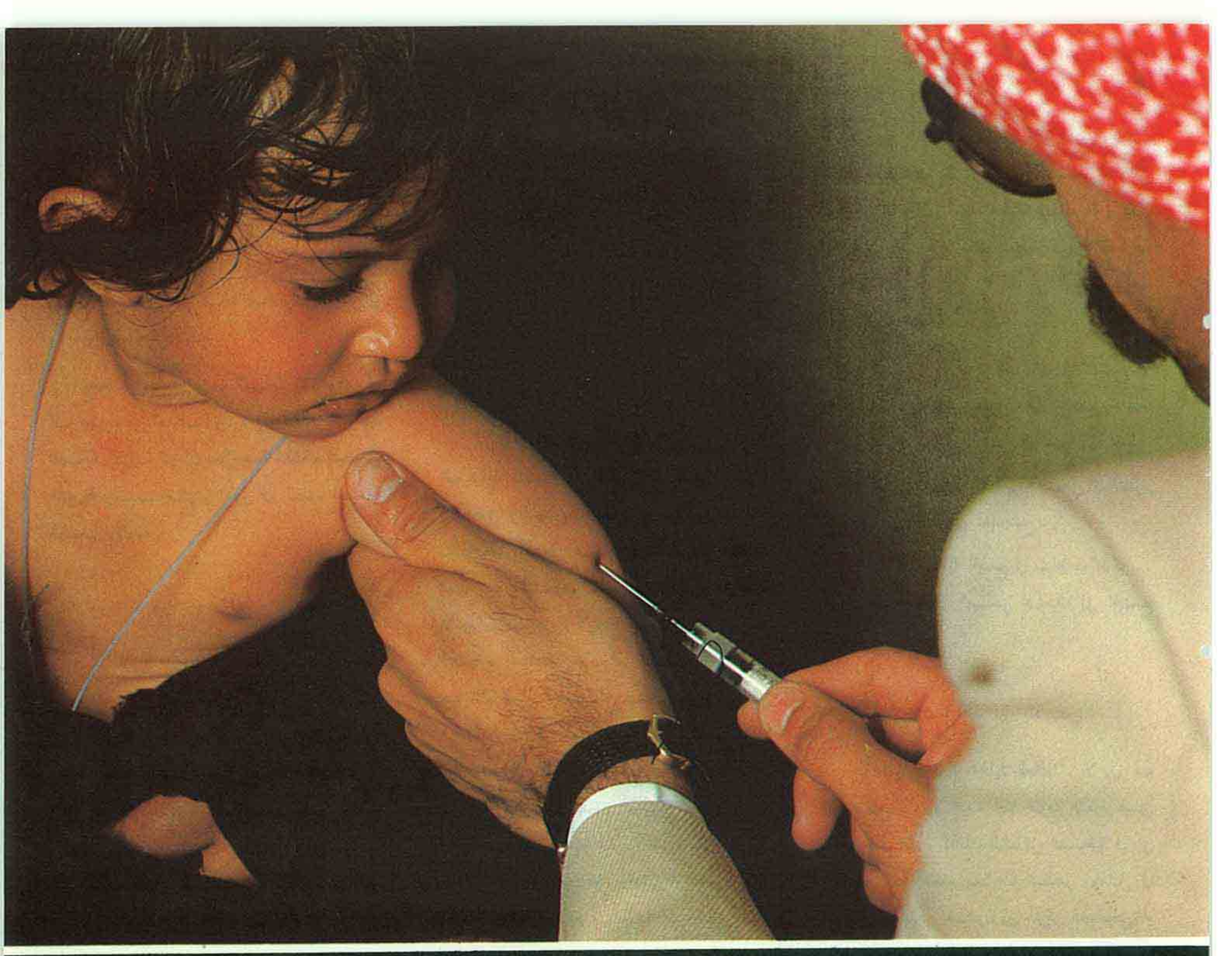
٥ ـ يجب أن تستعد أمة الإسلام لاقتحام عصر الفضاء من الآن، كما يجب أن تبدأ المناقشات الجادة وعملية تدريب الفنيين على وجه السرعة استعداداً لتحقيق هذا الهدف، وجني ثماره المرجوة في غضون ثلاث إلى خمس سنوات.



أ ـ كاميرا بانورامية
ب ـ كاميرا لاعداد الخرائط
ج ـ كاميرا متعددة الأطياف
منصـه
مجموعة أجهزة مراقبة أرضية

شكل رقم (٥)

تركيب النظام الفوتوغرافي المقترح في مركبة الفضاء المداريه.
يمكن تركيب الكاميرات اما على منصة أو على مجموعة أجهزة مراقبه أرضيه مصممة لمركبة الفضاء متعددة الرحلات (SEOPS).
ويمكن وضعها بمقدمة أو مؤخرة مخزن الحموله.



الرعاية الصحية الأولية

مشروع رائد في بلادنا

بقلم: د. زهير أحمد السباعي

كثر الحديث عن الرعاية الصحية الأولية .. ليس في بلادنا فقط وإنما في بلاد العالم أجمع. وفي اجتماع «الما آتا» الذي عقدته منظمتا الصحة العالمية واليونسيف في عام ١٩٧٨م، وشاركت فيه ١٣٠ دولة جاء في قراره الأخير أن على جميع دول العالم أن تسعى إلى أن يكون عام ٢٠٠٠ للميلاد عام الصحة للجميع، واتفق المجتمعون على أن الرعاية الصحية الأولية هي الوسيلة لبلوغ هذا الهدف.

وقد تبنت حكومة المملكة العربية السعودية هذا الاتجاه، كما تبنته دول العالم المتقدم والنامي على السواء.. وبينما كان التركيز في الماضي على خدمات الطب العلاجي لتأمين المعالجة الفورية للأمراض جاءت خطة التنمية الثالثة لتحدد الأهداف التالية:

الرعاية الصحية

١ ــ تحسين الظروف الصحية للسكان وتخليص البلاد من الأمراض المستوطنة .

٢ ــ تزويد الأهالي في كل منطقة بنظام شامل للخدمات الصحية .

٣ ــ التركيز على صحة البيئة والطب الوقائي والرعاية الصحية الأولية .

وجاء على لسان وزير الصحة السعودي أن أهم هدف من أهداف الوزارة هو تطوير الرعاية الصحية الأولية كما أن **مؤسسة الملك فيصل الخيرية** رصدت جائزتها الأولى في الطب للرعاية الصحية الأولية .

ماهية الرعاية الصحية الأولية

ما هي هذه الرعاية الصحية الأولية التي ملأت الدنيا وشغلت الناس ؟ .

اختلفت الآراء حولها لمن قائل إنها أول وأقرب مكان يذهب إليه المريض للعلاج . ومن قائل إنها المكان الذي يذهب إليه المريض ليفحصه الطبيب العام قبل أن يحوّله إلى الطبيب الأخصائي ، ومن قائل إنها تعنى أكثر ما تعنى بصحة البيئة ، والواقع إنها أهم وأشمل من كل ما ذكر .

الرعاية الصحية الأولية تعني تقديم الرعاية الصحية الشاملة للمجتمع ، (العلاج والوقاية معاً) في بوتقة واحدة . نشاطاتها تشمل علاج المرضى ، والتثقيف الصحي ، والتشخيص المبكر للأمراض ، ورعاية الأمومة والطفولة ، والارتفاع بصحة البيئة وبرامج التغذية ، ومكافحة الأمراض المتنقلة ، والتطعيم ضد الأمراض . وهي بكل هذا تغطي أكثر من ٨٠٪ من حاجة المجتمع للخدمات الصحية ، أما العشرون في المائة الباقية فتقدمها المستشفيات .

أما المركز الذي يقدم الرعاية الصحية فهو مركز صحي فيه بضعة أسرة لا تزيد عن العشرة لحالات الطوارئ والولادة ، ومجموعة محدودة من الغرف ، ومختبر صغير ، وعيادة أسنان ، وصالة للتثقيف الصحي . والعاملون فيه قد لا يزيد عددهم عن العشرة بينهم طبيب أو اثنين وطبيب أسنان والبقية هم أفراد الفريق الصحي . وهي إمكانات تبدو لأول وهلة محدودة ومتواضعة ، لكنها إذا أحسن استغلالها تكفي لتغطية الرعاية الصحية المتكاملة لنحو ٢٠ إلى ٣٠ ألفاً من السكان شريطة أن يتوفر لها الآتي :

١ ــ أن يخرج المركز بخدماته إلى المجتمع .. يثقّف ويوعّي ويطوّر وينمّي ، ولا تنحصر خدماته داخل جدرانه لعلاج المرضى الوافدين إليه فقط .

٢ ــ أن يرتبط التطوير الصحي بالتطوير الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع .

٣ ــ أن يشارك المجتمع في نشاطات المركز .. كما أن خروج المركز الصحي بخدماته إلى المجتمع ضرورة .

نشاطات المركز الصحي

هل تعرفون جبل الجليد العائم .. لا يبرز منه فوق سطح الماء إلا قمته ، أما جرمه الكبير فيبقى مختفياً تحت الماء . كذلك المشاكل الصحية في أي مجتمع .. جزء صغير منها هو الظاهر ويتمثل في المرضى الذين يفدون إلى المركز الصحي أو المستشفى للعلاج ، أما المشكلة الحقيقية فتضرب

★ التوعية الصحية والاكتشاف المبكر للأمراض من أهم مقومات الصحة ★





جذورها في المجتمع . فإذا عالجنا المريض وتركنا أسباب المرض ودواعيه كامنة في البيئة فكأننا ننحت في الصخر .

وإذا تناولنا المريض الذي يأتينا للعلاج وتركنا غيره ممن هم معرضين للمرض ويمكن وقايتهم منه أو من هم في بداية مراحل المرض ويحتاجون إلى التشخيص المبكر والعلاج المبكر أو غير هؤلاء وأولئك ممن أنشب المرض أظفاره فيهم ولكنهم لا يصلون إلى المركز لجهل أو تواكل أو بعد شقة فنحن مقصرون .

دعونا نناقش معاً بعض نشاطات هذا المركز :

التثقيف الصحي

نحن نتحدث عن التثقيف الصحي ، وبعضنا يظن أنه يكفي لإيصال المفاهيم الصحية للناس أن نحدثهم من خلال المذياع أو التلفاز أو نصدر لهم مجلة طبية ، والموضوع أخطر من هذا .

التثقيف الصحي لا يهدف إلى تصحيح المفاهيم والمعتقدات فقط، ولكن يهدف إلى أبعد من ذلك .. إلى تغيير الاتجاه والسلوك ..

يشاهد **المدخن** برنامجاً في التليفزيون عن مضار التدخين ، فلا يعني بأن يطفئ سيجارته أو قد يأخذه خوف مباغت فيمتنع عنها يوماً أو بعض يوم ثم يعود إليها . ويصغي **السائق** إلى حديث من المذياع عن أهمية حزام الأمان ، لكنه لا يعنى بأن يديره حول كتفيه . في كلتا الحالتين اكتسب المدخن والسائق معرفة جديدة ولكن سلوكهما لم يتغير .

أحكي لكم حكاية .. كنت أقوم ببحث ميداني عن **البلهارسيا** ، فذهبت لجمع قواقع البلهارسيا من جدول ماء يجري على مشارف القرية لفحصها معملياً ، كنت ألتقط القواقع بملقاط واضعها بحذر في أنبوبة اختبار حرصاً مني على ان لا تسقط قطرات من الماء على يدي فقد يكون الماء ملوثاً بطفيليات المرض .

كان معي سائقي .. شاب نشيط وذكي ..

رغب في أن يساعدني فدربته على كيفية التقاط القواقع بعد أن بينت له خطورة العدوى من الماء .. وأدى مهمته في غاية من الدقة إلى ان أذّن المؤذن لصلاة المغرب عندها شمّر صاحبي عن ساقيه وخاض في الماء ليغتسل .

الاتصال بالمجتمع

عملية الانتقال من تغيير المعرفة إلى تغيير السلوك عملية صعبة ، والوصول إليها يستغرق وقتاً وجهداً ، ويتطلب أكثر ما يتطلب الاتصال الشخصي بالفرد أو الجماعة سواء داخل المنزل أو المدرسة أو النادي أو المركز الصحي مع استعمال وسائل الإيضاح .

ومن الذي يقوم بالتثقيف الصحي ؟ .. هل هو الطبيب؟ الطبيب لا يجد وقتاً . هل هم المساعدون الصحيون ؟ قد يكون ، لكن أكثرهم لا يجد وقتاً ، كما أنهم في الغالب مثل الطبيب بعيدون حضارياً وثقافياً عن المجتمع .. هنا تأتي مشاركة المجتمع .

كنا في بعض دراساتنا الحقلية نختار بعض المتطوعات من المدرِّسات في القرية وندربهن لفترة قصيرة على مبادئ التثقيف الصحي ، وعرض الأفلام والشرائح المصورة يبْدأن بعدها في ممارسة التثقيف الصحي للأمهات في المركز الصحي ، وللفتيات في المدارس ، وكانت تجربتنا دائماً ناجحة .

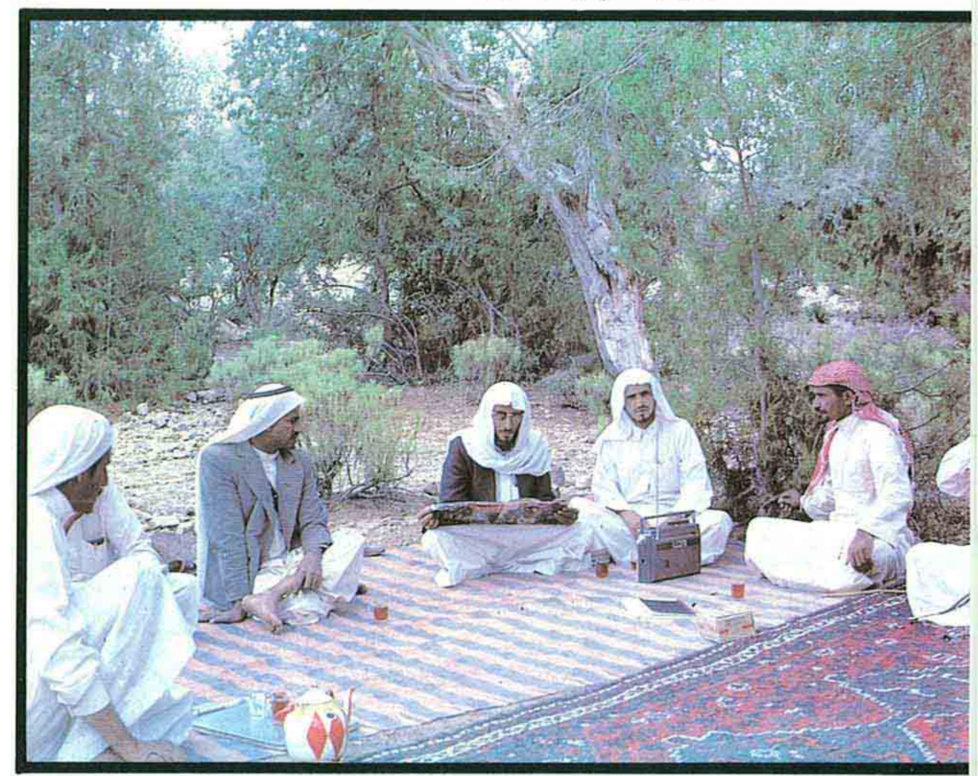
هذه التجربة ممكن أن تتسع فتشمل تدريب



★ رعاية الطفل .. عنصر أساسي للوقاية من الأمراض ★



★ يشارك الأهالي في تخطيط وتنفيذ الخدمات الصحية ★





المدرسين وبعض سيدات المنازل وأفراد مختارين من المجتمع . بشيء بسيط من الجهد نستطيع أن ندرب عشرات منهم يكونون أقدر على الوصول إلى المنازل والمدارس والجمعيات النسائية من الطبيب ومساعديه .

مثل آخر يمكن أن يعطي صورة لمشاركة المجتمع . تغذية أطفال المدارس نشاط هام وضروري لتنمية جسم الطفل ومقدرته على الاستيعاب ورفع مستوى المناعة لديه ولا يغني عن الوجبة الغذائية المساعدات المالية تقدم للأسرة ، إذ قد تصرف في غير موضعها .

وبدلا من أن نصرف مئات الألوف على الأغذية المعلبة كوجبات لأطفال المدارس يمكن للمركز الصحي في القرية أو الحي أن يهيئ للأهالي فرصة المشاركة بأن تتكون لجنة ممن لديهم الاستعداد والحماس ، وتتصدى هذه اللجنة لدراسة المصادر الطبيعية للغذاء السليم المتوفر في البيئة مثل الخضروات والفاكهة والدجاج والسمك ومنتجات الألبان والحبوب . ومن هذه المصادر الطبيعية يمكن أن تتكون الوجبة الغذائية في المدرسة .

كيف تعد هذه الوجبة .. وأين .. ولمن توزع ؟ .

كلها أمور يمكن أن تناقشها هذه اللجنة المحلية وتخططها وتقوم على تنفيذها تحت إشراف المركز . والتكاليف قد تكون مشتركة بين المركز وبين الأهالي .

والنتيجة هي أن الطفل يستفيد صحياً وتنتقل فكرة الغذاء المتكامل للأسرة عن طريق الطفل .. وتتاح للمجتمع فرصة المشاركة الإيجابية في التنمية الصحية .

يبقى سؤال : كيف يستثار الحماس والاستعداد لدى الأهالي ؟ .

والإجابة سهلة .. ذلك لأن حب المساعدة وإسداء الخير وخدمة المجموع غرائز فطرية لدى الإنسان تنمو وترعرع إذا ما وفرنا لها البيئة الملائمة ، وأحطناها بالحوافز النفسية .

ولنا في تاريخنا الإسلامي عبر ، فقد كان الجندي في جيش المسلمين يجهز لنفسه عدته وعتاده



ولا ينتظر أجراً . مثل هذا الاستعداد للعطاء موجود وباق في مجتمعاتنا ينتظر فقط أن ننفض عنه بعض الغبار المتراكم .

في رحلاتنا الحقلية مع طلبة وأساتذة كلية الطب كنا نشارك جميعاً مع طلبة المدارس ومدرسيهم في نظافة القرية ، نعمل جميعاً يداً واحدة . ولا نترك القرية في نهاية اليوم إلا وهي تلمع ـ أو تكاد ـ من النظافة .

ولا تزال مرتسمة في مخيلتي صورة الشيخ مناحي الفرمول أمير هجرة العرقين بتربة البقوم وهو يشق مع رجال من عشيرته طريقاً في الوادي يصلهم بمدينة تربة ، ويبني مدرسة صغيرة يهديها إلى وزارة المعارف ، ويبني مستوصفاً صغيراً يهديه إلى وزارة الصحة ، وهو يجمع المال مشاركة من رجال القبيلة ليوفر لقريته موتور كهرباء ومضخة بنزين وبقالة للمواد الغذائية ، وما « الرفدة » و « الفرقة » في البادية حيث يشارك رجال القبيلة معاً في إغاثة المحتاج إلا مظهر من مظاهر التكافل الاجتماعي في بلادنا .

فوائد الرعاية الصحية

ويلح سؤال آخر . . **هل هناك فائدة مرجوة من الرعاية الصحية الشاملة ؟ .** سؤال جدير بأن يثار . . والجواب عليه « أي نعم » والأمثلة حاضرة .

في كثير من المجتمعات النامية نجد أن ١٠ ٪ **فقط من الأطفال مطعمين ضد الأمراض ، و ١٥ ٪ من الأمهات فقط يحصلن على العناية الطبية أثناء الحمل ، وتزيد نسبة الأطفال المصابين بالطفيليات المعوية عن ٥٠ ٪ كما تصيب التراخوما ٧٠ ٪ من الأطفال أو أكثر ،** وقس على هذا .

السبب يكمن في أن العناية الصحية المتاحة أكثرها علاجية ، **ولو أننا قرنا الوقاية بالعلاج ، وخرجنا بالخدمات الصحية إلى خارج حدود المركز الصحي لاختلفت الصورة ، ولأمكننا القضاء على الطفيليات المعوية والتراخوما والملاريا وغيرها من الأمراض ، ولرفعنا معدل تطعيم الأطفال ورعاية الأم الحامل إلى ١٠٠ ٪ أو نحوها .**

مثل آخر . . نسبة الأطفال الذين يموتون في السنة الأولى من حياتهم في كثير من المجتمعات النامية تزيد عن ١٠٠ في الألف ، في حين أن هذه النسبة لا تزيد في بلد كالسويد عن ٨ في الألف ، والفرق في هذه النسبة يعود أكثر ما يعود إلى عوامل





★ مركز صحي في القصيم مهيأ لتقديم الرعاية الصحية الشاملة (العلاجية والوقائية) ★



★ الارتفاع بصحة البيئة من مهام المركز الصحي ★

البيئة حول الإنسان. ولو استطعنا أن نتحكم في هذه العوامل البيئية لقضينا على كثير من أسباب المرض وصححنا المسار.

ترى.. هل تنجح في بلادنا فكرة الرعاية الصحية الشاملة؟

ولماذا لا تنجح في بلادنا إذا كانت قد نجحت في غير بلادنا. تجربة أسوقها إليكم من منطقة ريفية في الشمال الغربي من **إيران** حيث طبقت فكرة الرعاية الصحية الأولية بقيادة وتوجيه المركز الصحي. شارك الأهالي في مد أنابيب المياه من أعالي النهر إلى قريتهم فأصبحوا يشربون ماءً نقياً بعد أن كانوا يشربون من روافد النهر المعرضة للتلوث.. وشاركوا في بناء مراحيض داخل المنازل، ومدوا طريقاً ممهداً بين القرية والمدينة التي تليهم فأصبحوا يبيعون منتجاتهم الزراعية بسهولة بعد أن كان يتعذر تسويقها نتيجة لوعورة الطريق. كانوا في كل ما يفعلون يسهمون بنصف التكاليف، ويسهم المركز بالنصف الآخر، وقد أدت هذه الإجراءات إلى انخفاض نسبة الأمراض المعدية والوفيات بين الأطفال الرضع، وإلى تحسن الوضع الغذائي. وفي كثير من البلدان مثل **أندونيسيا والهند وتايلاند وبورتوريكو وكينيا نجحت الفكرة.**

قد يظن أحدنا أن الرعاية الصحية الأولية مرتبطة بالدول النامية وحدها وهو ظن في غير موضعه فمن بين البلدان المتقدمة صناعياً التي طبقت فيها الفكرة فنلندا واليابان.

هذا الاتجاه للرعاية الصحية الأولية ليس حديثاً فقد طبقته عدة دول مثل **الصين** منذ سنوات طويلة، إلا أن الاتجاه تبلور وحددت مواصفاته في عام ١٩٧٨ م، ومنذ خمس سنوات فقط بدأت في تطبيقه كثير من دول العالم.. فلماذا لا نطبقه نحن، خاصة وقد تبنته الدولة في إطار خطة التنمية كما تبنته وزارة الصحة كهدف أساسي لها.

لدينا الآن أكثر من ١٣٥٠ مركزاً صحياً في أنحاء المملكة تركز أكثر ما تركز على الخدمات العلاجية. والمطلوب تحويلها إلى مراكز للرعاية الصحية الشاملة تعطي الوقاية والعلاج معاً، وبمشاركة المجتمع.

هذا التحويل والتطوير لا يمكن أن يتم بين يوم وليلة، أو بقرار إداري، ولا يمكن أن يقوم على أساس تطبيق مفاهيم مستوردة، وإنما هو تحول تدريجي يقوم على أساس طبيعة بيئاتنا ومدى تقبل مجتمعاتنا لمشاريع الوقاية والمشاركة في الخدمات الصحية.

خطوات عملية وإعلامية

المجتمعات كالأفراد تختلف بعضها عن البعض الآخر، ولا يمكن أن ندخل مفاهيم جديدة إلى مجتمعاتنا دون أن يسبقها شيء من الدراسة والبحث. **وهذه وزارة الصحة بدأت الآن بتطوير عشرة مراكز صحية بمعدل مركز واحد في كل منطقة شؤون صحية. لا أقول عنها إنها مشاريع تجريبية فقد تخطينا مرحلة التجربة، لكنها مشاريع رائدة، الهدف منها تلمس الطريق على أساس علمي قبل أن تأتي مرحلة التوسع.**

نحن الآن في أمس الحاجة إلى تناول موضوع الرعاية الصحية من جميع زواياه عن طريق وسائل الإعلام والندوات ومنابر المساجد وذلك لتوعية المسؤولين في مختلف القطاعات، وكذلك الجمهور بالفكرة وأهدافها ووسائلها، لأن مشاركة القطاعات المختلفة وجمهور المواطنين في تطبيق الرعاية الصحية عامل أساسي لإنجاحها. وطريق طوله ألف ميل يبدأ بخطوة واحدة.



تحية جازان

شعر: أحمد سالم باعطب

جازانُ يـا ثغـرَ الجنـوبِ السـاحرِ
يـا صـفحة الماضي المجيـدِ الـزاهرِ
يـا بسـمةَ التـاريخِ في خُـطواتِهِ
تـزهو وتشرقُ في جبـينِ الحـاضرِ
يا واحـةَ الأحـلامِ فـاتنةَ الـرؤى
تختـالُ في شمـمٍ لِعَـينِ النـاظرِ
يا روضـةً سـكنَ البـلابلُ حضـنَها
ألهبـتِ بـالنفحاتِ قلـبَ الشـاعرِ
مَـدَّتْ لكِ الأيـامُ كَفَّ عـطـائِها
وسقَتْكِ مـن نبـعِ الحيـاةِ الـزاخرِ
عـادتْ إليـكِ طـروبةً جـذلَى وفي
قسماتِها ألَـقُ الـربيعِ النـاضرِ
جـازانُ تـرقصُ في شـواطئكِ المُنَى
في مـوكبٍ حلـوِ المفـاتنِ بـاهرِ
الصـبحُ يجلـو نـاظريكِ بحسـنِهِ
ويـطوفُ ليلُكِ بـالنسيمِ العـاطرِ
والبحـرُ يلـثمُ راحتيـكِ متيَّماً
يُهـديكِ بـالقبلاتِ وحيَ الخـاطرِ
وأنـا على جنبـاتِ صـدرِكِ أرتـوي
عِشقاً وأسكبُ في هـواكِ مشاعري

كون cosmos

أول صورة حرارية لمجرّة أندروميدا :

في شهر مايو (أيار) الماضي حصل علماء الفلك على كشف جديد هو صورة بالأشعة تحت الحمراء Infra-red لتوأم مجرّتنا **درب التبانة مجرّة أندروميدا** دولاب النار الملتهب التي تحوي حوالي (٣٠٠) ألف مليون نجم مختلف وتبعد عنا بحوالي مليوني سنة ضوئية (السنة الضوئية = ١٠ ملايين مليون كيلومتر)، وهذه الصورة الشفرية الملوّنة (على اليمين) جمّعت بواسطة مراكز التحليل الموسّع بالكومبيوتر في مختبر (جت بروبولجن) من المعلومات التي بثّها القمر الصناعي الفلكي الذي يعمل بالأشعة تحت الحمراء Infra-red — (IRAS) — Astronomy satellite الذي أرسل إلى الفضاء منذ شهر فبراير (شباط) الماضي ليكون عيناً جديدة على الكون تمسح السماء وتكشف ملايين الأجرام الكونية التي لا تستطيع المراصد الأرضية كشفها.. وترينا الصورة (على اليمين) مناطق إشعاع المجرّة المختلفة، فالمناطق التي هي باللون الأحمر هي المناطق الحارّة بالمجرّة، وتظهر كثافة هذه المناطق الحرارية التي تبث الأشعة تحت الحمراء بوضوح وخاصة في مركز المجرّة،

نبات Botany

بندورة صفراء جديدة من أنبوب اختبار : (نيوجيرسي N.J.) .

عالم وراثة النبات plant geneticist (**ديفيد إيفانس David Evans**) وعالم بيولوجيا الخلية cell Biologist (**وليام شارب William Sharp**) تمكنا من إنتاج طماطم (بندورة) جديدة في مواصفاتها وميزّاتها، وذلك بعد أن هجّنوها وراثياً بطفرة Mutation من خلايا بندورة حمراء عادية في أنابيب اختبار وأطباق زرع.

والعلماء الباحثون من شركة تكنولوجيا DNA النبات، وجدوا بأن طفرة Mutation جينة وراثية واحدة من خلية من خلايا نبات البندورة قد حوّلت لون ثمار البندورة من اللون الأحمر إلى اللون البرتقالي المحمّر (لون الماندرين)، كما أن الأزهار قد طلعت بلون برتقالي عوضاً عن أن تكون باللون الأصفر العادي الذي تتميّز به زهور البندورة العادية، كما أنها قد جعلت **الكلوروفيل Chlorophyll** في الأوراق يعمل بصورة بطيئة جداً.. وهذه الميّزات الجديدة التي أحدثتها الطفرة صارت ميّزات ثابتة لنبات ذي أوراق وأزهار وثمار جديدة، ويقول العالمان (إيفانس) و (شارب) طالما نحن نُحدث الطفرات التي نريد في أنبوب الاختبار فسيمكننا أن نختصر زمن السبع سنوات الذي يستغرقه تهجين نماذج جديدة من البندورة إلى النصف.



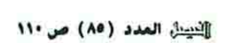
حضارات Civilization

أول رسوم نقشت على الوحل في أميركا الشمالية :

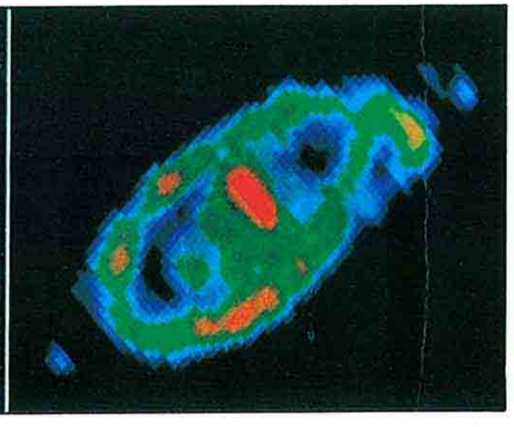
(تينيسي الشرقية Eastern Tennesse) .

حارس غابة اكتشف أول رسوم نقشت على الوحل لعصور ما قبل التاريخ في الشمال الأميركي، والرسوم (الصورة) رسمت بالإصبع أو بعصا على جدران كهف، ومن المحتمل أن يكون قد رسمها أسلاف **الكريك أو هنود الشيروكي**، وهي تمثّل البومة القرناء الكبيرة، إضافة إلى أنه وجدت رسوم تصوّر **حيوان الأبوسوم** (حيوان أميركي من ذوات الجراب) والسلحفاة ونقّار الخشب وأشكال مختلفة لعصي الإنسان.

والكربون الإشعاعي أرّخ الفحم النباتي الموجود في أرضية الكهف بتاريخ ما قبل القرن الـ (١٢)، وعلماء الإنسانيات قالوا إن تصاميم الرسوم تدل على أنه قد رسمها أكثر من شخص، أو أن شخصاً واحداً قد رسمها طيلة حياته.



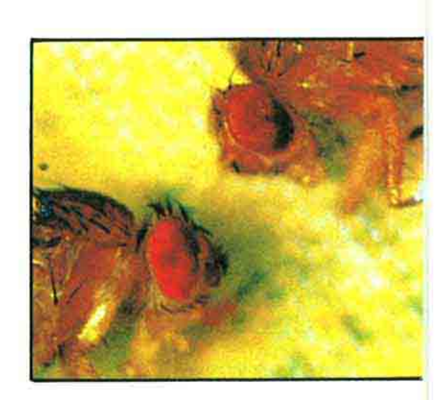
بينما المناطق التي باللون الأزرق هي المناطق الباردة الخالية من الإشعاع الحراري، ومن المحتمل وجود عناقيد نجوم جديدة تولد في سحب الغبار Dust الكثيفة في أذرع المجرّة .. والصورة (إلى اليسار) لمجرّة أندروميدا بالتلسكوبات العادية.





هندسة وراثية
Genetic engineering

تغيير لون عين الذبابة: (بالتيمور Baltimor).



علماء الوراثة بعد أن نجحوا في عملية نقل الجينات genes من الحيوانات إلى المتعضيّات وحيدة الخلية (كالبكتيريا)، ثم نجحوا في نقل الجينات من حيوانات كثيرة الخلايا إلى حيوانات أخرى كثيرة الخلايا (الفئران) ـ انظر اكتشافات علمية العدد (٨٢) من مجلة «الفيصل» ـ فإنه بات نقل الصفات الوراثية كصورة طبق الأصل من جيل إلى جيل أمر له أهميته.

وعالما **البيولوجيا الجزيئية** Molecular biologists (**جيرالد روبين** Gerald Rubin) و (**آلان سبرادلنغ** Allan Spradling) من **معهد كارنيجي في واشنطن** أدخلا في أجنة embryos ذباب الفاكهة fruit flies ألوان عيونهم بنيّات جينات جديدة تحوّل ألوان عيون أجيالهم إلى اللون الأحمر (وهي ألوان مغايرة لألوان عيونهم الطبيعية).

والعلماء وصلوا spliced الجينات التي تلوّن عيون الذباب باللون الأحمر بكروموسومات chromosomes خلايا الذباب ذوو العيون البنية بهدف أنهم عندما يكبرون سوف ينتجون حيوانات منوية sperm أو بيوض eggs تحمل وتنقل سمات العيون ذات اللون الأحمر، وأنسالهم جميعاً سيكونون بعيون لونها أحمر، وهكذا الأجيال اللاحقة.

ويعود نجاح العلماء في هذه التجارب الهامة إلى استخدام (**الجينات القافزة** Jumping genes) التي نقلت جينة لون العيون الحمر إلى أجنّة الذباب، ويقول العالمان (روبين) و (سبرادلنغ): إن الجينات القافزة تستخدم إنزيماً Enzyme لتنتقل عبر الكروموسوم، وهم سبق وأن مُلكوا آلية التحرّك، ويستطيعون أن يندمجوا في الخلية بدون أن تحل جانباً الـ DNA، وثم تعيد ترتيبه. وهكذا تكون العملية طبيعية جداً وأكثر نجاحاً من كل الطرق التي عُملت من قبل، وكان العلماء من قبل قد حاولوا نقل الجينات بواسطة الإدخال المباشر في خلايا الجنين أو بواسطة زرع الجينات في فيروس Virus الذي هو بعدها يبدأ غزو خلايا الجنين.

والعلماء الباحثون يقولون إن تقنية (الجينات القافزة) ستمكّننا مستقبلاً من حلّ أكبر الأسرار المحيّرة في علم الحياة (**نالت عالمة الوراثة بربارا مك كلينتوك جائزة نوبل لهذا العام لبحثها على الجينات القافزة**) وهو: ماذا يجعل نوع واحد من الخلايا يحمل نفس الشيفرة الوراثية genetic code تنتج أعضاء مختلفة (كالقلب أو الكبد أو غيره)؟.. ثم إن الطريقة الجديدة ستمكّن العلماء من عزل الجينة، ثم تبديل سماتها في أنبوب اختبار، ثم إعادتها لمكانها لدراسة التأثيرات الجديدة عليها، أو لوضع جينة عادية في مكانها على الكروموسوم ليشاهدوا ما هو التغيير الذي حصل، أو لتصحيح الطفرات Mutations على الكروموسوم بوضع جينة عادية مكان الجينة الطافرة.





تعتبر حماية الماء من التلوث واجباً قومياً ، يجب أن تتضافر كل الجهود العلمية والتقنية والبشرية من أجل ذلك الواجب ، فالماء أهم المواد الموجودة على سطح الأرض ، ولا يمكن أن تستقيم الحياة بدونه ، فهو في الطبيعة يقوم بدور كبير في تلطيف المناخ ، وفي المحافظة على الاتزان الحراري للجو ، ولذلك يجب اتباع أقصى العناية في حماية الماء من التلوث بالمواد الغريبة التي تغير من خواصه ، وتجعله غير صالح للاستخدام الآدمي ، أو لنمو وحياة الكائنات والنباتات التي تعيش في المسطحات المائية كالأنهار والبحار والمحيطات .

حماية البحر الأحمر
من التلوث بالبترول

بقلم : محمد عبدالقادر الفقي

والمقصود بتلوث الماء Water Pollution هو تدنيس مجاري الماء والآبار والأنهار والبحيرات والبحار وكل المسطحات المائية بالمواد التي تفسد خواصه أو تغير من طبيعته ، وهناك عدة مصادر تؤدي إلى تلوث الماء كإلقاء المخلفات الإنسانية والحيوانية والنباتية والصناعية والكيميائية فيه .

وفي هذا المقال سوف نحاول أن نلقي الضوء على تلوث البحر الأحمر باعتباره بحيرة عربية تقع في أراض عربية ، وباعتباره ممراً تجارياً حيوياً يلعب دوراً كبيراً في ربط الشرق بالغرب ، وباعتباره فاصلاً جيولوجياً بين أكبر قارتين في العالم : آسيا وأفريقيا .

مصادر تلوث مياه البحر الأحمر بالبترول

هناك ثلاثة مصادر رئيسية لتلوث مياه البحر الأحمر ، سوف نناقشها هنا بالتفصيل :

● أولا : عمليات الاستكشاف

والبحث عن البترول التي تستخدم فيها **عمليات المسح السيزموجرافية** ، بواسطة معدات خاصة لكي تنتج موجات صوتية ، تسمى **موجات الصدمات Shock Waves** ، ويتم ذلك باستخدام شحنات متفجرة مثل الديناميت ، التي توضع تحت مستوى مياه البحر ، وينبعث من تفجير هذه المواد موجات صوتية تمر خلال الأنواع المختلفة من الصخور بسرعات مختلفة ، وبالرغم من أن هذه التفجيرات تفيد في عمليات البحث عن البترول ، إلا أنها ذات تأثير ضار على الكائنات البحرية التي تعيش في مياه البحر كالأسماك والدرافيل والدلافين والترسة ، حيث تؤدي هذه الانفجارات إلى استهلاك كمية الأوكسجين الموجودة في المنطقة التي تم بها الانفجار ،

وبالتالي تموت كل الكائنات البحرية ، ويتلف بيض الأسماك وباقي الكائنات الأخرى ، بالإضافة إلى التلوث الحراري الذي يحدث نتيجة لارتفاع درجة حرارة المياه بسبب التفجيرات .

● **ثانياً : تدفق البترول أثناء عمليات حفر الآبار** ، أو نتيجة لغرق أو تلف ناقلات البترول ، كما حدث في مياه خليج السويس حيث تدفق البترول في رمضان ١٤٠١ هـ ، من إحدى الآبار الجديدة التابعة لشركة **«ديمينكس»** أثناء إجراء بعض الاختبارات عليها ، وأمسكت النار بالبترول والغاز ، إلى أن تم إطفاؤها والتحكم في السوائل المتدفقة ، ومنعها من التدفق إلى مياه خليج السويس .

وهناك مشكلة أخرى تهدد البحر الأحمر بالتلوث ، وهي قيام الناقلات البحرية بغسيل خزاناتها والقاء مياه الغسيل في البحر ، وهذه المياه تكون ملوثة بزيت البترول ، ويطفو الزيت على سطح الماء ويكوّن بقعاً كبيرة على سطح الماء تتجمع في النهاية على الشواطئ أو أنها تترسب على قاع الساحل ، وتكون مصدر إزعاج للمصطافين ولصيادي الأسماك .

● **ثالثاً : التلوث الناتج عن الصناعات البترولية** ، حيث تنتشر بعض معامل التكرير ووحدات معالجة الزيت الخام على ساحل البحر خاصة في منطقة خليج السويس ، وعادة ما يتم تصريف مخلفات هذه المعامل والوحدات إلى مياه الخليج لتسبب تلوثاً حرارياً وكيميائياً لها ، وبالرغم من أن هناك عدة قوانين وتشريعات دولية تنص على تحريم إلقاء المخلفات البترولية أو الكيميائية في مياه البحار أو المسطحات المائية ، إلا أن انعدام الرقابة أو قلة الوعي بخطورة تلوث البيئة أو التكاليف الباهظة لتنقية هذه المخلفات من السوائل البترولية ، أو كل ذلك معاً يقف حائلاً دون ذلك ، وإذا استمر التلوث في البحر الأحمر بنفس المعدلات الحالية ، لمن المتوقع أن تموت كثير من الأحياء المائية النادرة التي تعيش في مياهه ، **ولقد وجد أن الأسماك التي تصطاد من الأماكن التي تكثر فيها فضلات البترول الخام تكون ذات طعم مكروه وغير مقبولة المذاق ، كما ثبت أن البترول يؤدي إلى قتل الأعداد الكثيرة من الأسماك** : صغيرها وكبيرها ، وذلك نظراً لاستهلاك الأوكسيجين الذائب في مياه البحر بواسطة بعض أنواع البكتيريا التي تعيش في الماء ، وتقوم بتحليل **المواد الهيدروكربونية البترولية** ، ولكي نتصور مدى تأثير فضلات البترول على كمية الأوكسيجين الذائب في الماء ، نذكر خلاصة تجربة أجراها بعض العلماء المختصين بالتوصل إلى حلول لمشكلة التلوث ، فقد وجد أن الليتر الواحد من البترول يؤدي إلى استهلاك الأوكسيجين في (٤٠٠,٠٠٠) ليتر من ماء البحر لتتم عملية التحليل بواسطة البكتيريا .

بالإضافة إلى الآثار السابقة للملوثات البترولية ، فإنها كذلك تؤثر على الصناعات المختلفة التي تنتشر على ساحل البحر ، وذلك لأن المياه اللازمة لتبريد الأجهزة والمعدات في هذه الصناعات تستمد من مياه البحر ، وفي حالة استخدام مياه ملوثة بزيت البترول فإن ذلك يؤدي إلى خفض معدلات انتقال الحرارة في أجهزة التكثيف والتبخير ، وهذا يعني زيادة في استهلاك الطاقة ، وزيادة في نفقات التشغيل ، بالإضافة إلى زيادة تكاليف صيانة الآلات والمعدات .

طرق الحماية من التلوث

ينبغي اتخاذ أقصى العناية في مكافحة تلوث مياه البحر الأحمر بالبترول ، نظراً لأهمية هذا البحر كممر تجاري عالمي يربط بين الشرق والغرب ، وتمر من خلاله معظم السفن المحملة بالتجارة العالمية ، ونظراً لأنه بحر شبه مغلق ، فهو يتصل بالمحيط الهندي عن طريق مضيق **باب المندب** ، ويتصل بالبحر المتوسط ـ الذي ازدادت نسبة التلوث فيه أيضاً ـ عن طريق قناة السويس ، وكلا الممرين لا يسمحان بتغيير الماء في البحر الأحمر ، بالحجم الذي يقلل من ضخامة مشكلة التلوث ، وإذا لم تتخذ التدابير العاجلة من جانب الدول المعنية والشعوب التي تعيش حول هذا البحر ، وهي كلها شعوب عربية ، فإن البحر الأحمر سوف يموت ، وفي هذا المجال تبرز أهمية التعاون بين الدول المطلة عليه : **السعودية واليمن ومصر والسودان** ، من أجل وضع الأسس اللازمة لحل هذه المشكلة .

وهناك عدة مقترحات ، أذكرها هنا ، تفيد في حماية البحر الأحمر من التلوث بالبترول :

(١) إجراء الدراسات والأبحاث الخاصة بمعرفة تأثير الملوثات البترولية على الأحياء المائية ، وأحسن السبل التي يجب اتباعها لإزالة تأثير هذه المواد .

(٢) عمل حصر شامل للصناعات المختلفة المقامة على سواحل هذا البحر ، التي تلقي بمخلفاتها في مياهه ، والتأكد من معالجة هذه المخلفات قبل إلقائها في عرض البحر ، ويستدعي ذلك سن بعض التشريعات والقوانين التي تحرم إلقاء بعض المركبات البترولية السامة أو تحديد النسبة التي يسمح بها ، والتي لا تؤثر على طبيعة مياه البحر ، أو على الكائنات التي تعيش فيه .

(٣) التوصل إلى مشروع يقضي بعدم قيام ناقلات البترول بإلقاء مياه غسيل خزاناتها في ماء البحر ، وفي هذا المجال ، يمكن أن يعقد مؤتمر تحت رعاية **برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة** ، أو أي وكالة أو جهة تهتم بمكافحة تلوث الماء .

(٤) يمكن إعادة المياه الملوثة بزيت البترول ، ـ والناتجة عن وحدات معالجة زيت البترول الخام أو محطات حقن المياه إلى الآبار أو المصانع البترولية ـ مرة أخرى إلى نفس التكوينات الأرضية الجيولوجية التي أنتج منها زيت البترول الخام ، ويكون ذلك عن طريق حقنها إلى هذه التكوينات ، بحيث إن المياه المحقونة لا يمكنها أن تتدفق مرة أخرى بسهولة إلى آبار البترول .

(٥) المعالجة الكيميائية لأي سوائل بترولية تنساب ـ تحت أي ظروف ـ إلى مياه البحر الأحمر .

الموضوع والواقع

في لوحات الفنان خليل حسن خليل

بقلم: سمير ظريف

ينعزل الفنان أحياناً عن المجتمع لكي يجعل من نشاطه الإبداعي تعبيراً عن حالة نفسية فردية ، أو عن حدس ذاتي خاص .. لكنه في هذه الحالة لا يعتبر منعزلا انعزالا كلياً عن المجتمع ، لأنه يعيش في أعماقه ويتأثر بأحداثه وحركته .. وهو جزء منه تأثراً وتأثيراً .

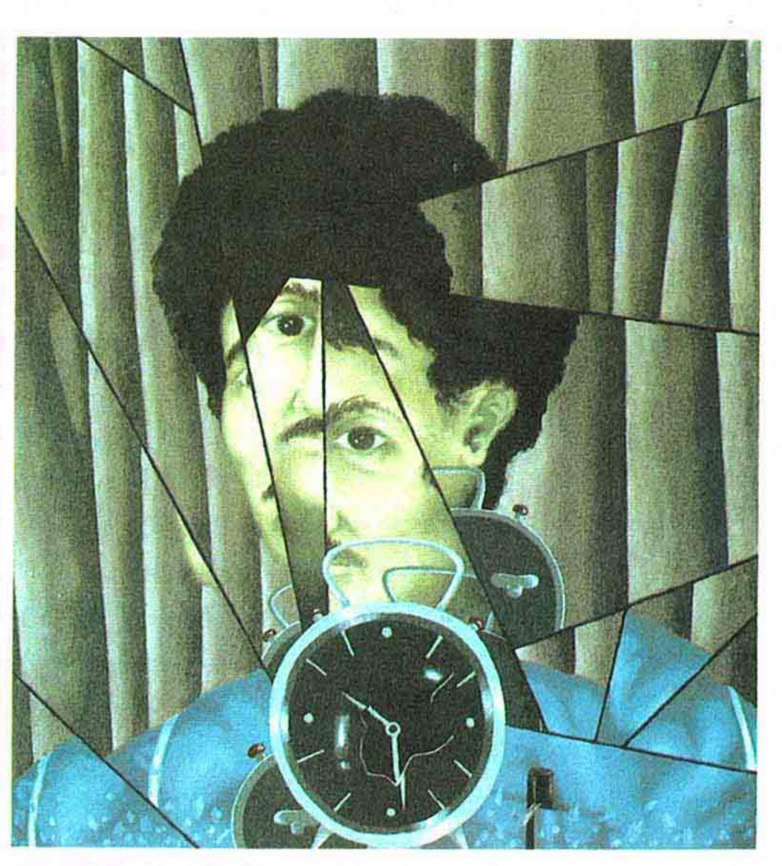
ومن خلال هذا الانعزال المؤقت يحاول الفنان أن يعبِّر عن حالته النفسية الأصيلة .. عن أعماقه « الجوانية » فيأتي إبداعه تعبيراً فردياً ، وهو سمة من سمات العمل الفني الأصيل .

★ الليلة الثالثة بعد الألف ـ ١٩٨٠م ★



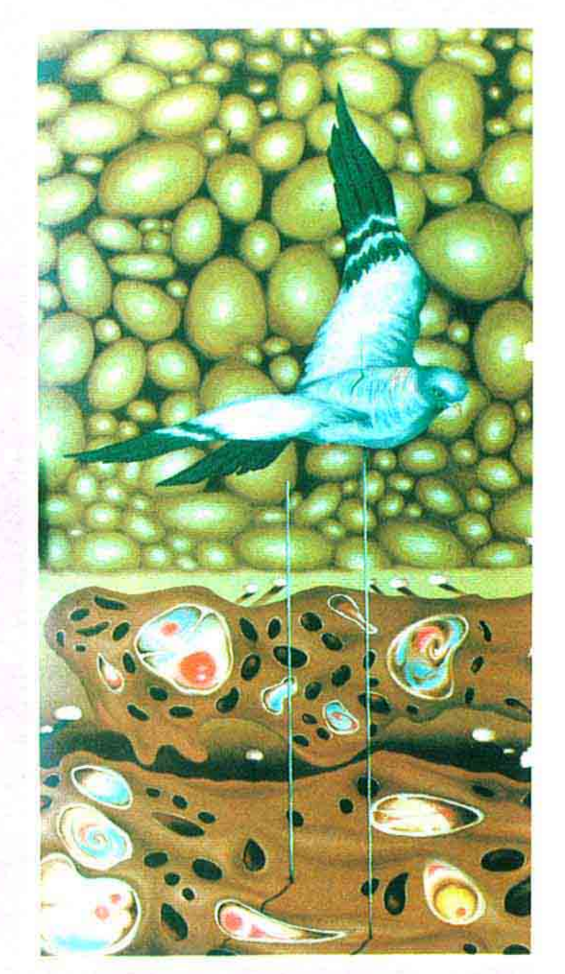
★ الحصان الراكض ١٩٨١م ★

وحين نتأمل لوحات **الفنان التشكيلي السعودي « خليل حسن خليل » المولود في مدينة جيزان عام ١٣٧٧ هـ** ، نلاحظ هذا الانعزال ، لكنه انعزال إيجابي ، فهو ينعزل ليعبِّر عن مكنون ذاته تارة ، وعن قضايا مجتمعه ووطنه العربي تارة أخرى .. ينعزل لتأثره بما يحدث ، وليؤثر فيما يحدث عبر عمله الفني .. ونجد أيضاً أن هناك ثمة اتصالا يتحقق بيننا وبين





★ المرآة المكسورة ١٩٨٢م ★



★ لبنان ٨٢ ـ ١٩٨٢م ★

الفنان عبر أعماله الفنية . . اتصالا وجدانياً . . واتصالا موضوعياً ، فحينا نتأمل **لوحة « اليتيم »** ، نتألم لهذا الطفل ، فهو يؤثر فينا ، في وجداننا ، وفي أحاسيسنا . . فنرثي له ولحالته ، ونتساءل عن قصته . . عن ماضيه وحاضره ومستقبله . . وعن محور حياته ، والفنان هنا يصور الواقع .

لبنان ٨٢

وحينا نتأمل **لوحته (لبنان ٨٢)** نجده يعبِّر عن أحداث هذا البلد وما يمر به من حروب ، وما حدث به من تمزق للإنسان بوجه عام . . وقتل للأمن والاستقرار والنفس الإنسانية . . والخير . . والسلام .

وقد رمز الفنان لعملية القتل البشعة وقتل السلام بالطائر الوديع **« الحمامة »** وهي في حالة السقوط من الطيران ، على حراب تنبع من أرض متشققة ، كأنما قد أصابها بركان فأوجد

★ سقوط غرناطة ـ ١٩٨٢م ★

تلك الفجوات ، وتناثرت على هذه الأرض البنية أشلاء ممزقة لكائنات حية ، ودموع هي رمز لحزن البشرية على ما حدث ويحدث في لبنان . . واستخدام الحمامة كرمز ليقع عليه عملية القتل يزيد ويصعد من درامية الموضوع . . فالطائر هو رمز للسلام والأحلام . . رمز للحرية والانطلاق . . وقد صور الفنان في النصف العلوي من تلك اللوحة **« السماء »** مملوءة ببيض متنوع في الأحجام . . كأن الفنان يريد أن يقول إنه مهما كان القتل والدمار ، فإن هناك طيوراً جديدة سوف تبزغ لهذا الواقع ، وهذه دعوة للتفاؤل .

لقد أبدع الفنان ذلك الموضوع في تكوين استاتيكي درامي ، يمتلئ بالديناميكية الداخلية النابعة من نفس الفنان ، والمؤثرة فنياً أيضاً . . فهي شحنة انفعالية مكثفة ومختزلة في نفس

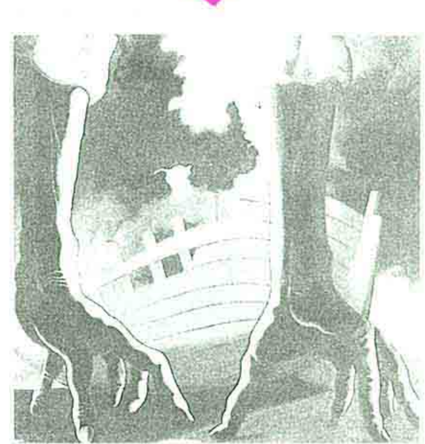
الوقت ، ظاهرها الهدوء والسكون ، وباطنها الثورة والانفعال . . فهي دعوة لكل إنسان لاتخاذ قرار ، ولعمل شيء ما ، تجاه أخيه الإنسان في بقعة أخرى من الأرض . . لعمل شيء ما تجاه السلام . . لعمل شيء ما تجاه الظلم والاستبداد الذي يمارسه العدو الصهيوني باغتصابه أرضاً عربية ، وبقتله أرواحاً بغير حق . . فهي دعوة إيجابية ، وقد سبق أن عالج الفنان موضوع السلام في لوحته « **الطائر الأخضر** » . . **والفنان في لوحة لبنان ٨٢ يصور الواقع ويحلم بالسلام فهو يجمع بين الواقع والحلم .**

ويعتبر الفنان خليل حسن خليل من الفنانين المنصرفين إلى الموضوع ، وليس من الفنانين المنصرفين إلى انفعالاتهم وعواطفهم ، والمعبرين عن أحلامهم فقط . . فالموضوع عنده هو الذي يفرض عليه الشكل ، أي الأسلوب الفني . . فنداء الموضوع عنده أسبق من نداء الشكل . . فهو يفكر أولا في الموضوع ويحاوره ويسائله ، ثم يحيله إلى شكل جمالي . . وأسلوبه الفني بصفة عامة سيريالي ، والفنان يلجأ إلى هذا الأسلوب أساساً في تعبيره للابتعاد عن المباشرة وعدم السقوط في التقريرية ، ويستخدم الرمز للدلالة على مضمون موضوعه ، وأيضاً لتوافق ذلك الأسلوب مع نفسه . . ويتضح ذلك من خلال **لوحاته « اليتيم ـ لبنان ٨٢ ـ سقوط غرناطة ـ الليلة الثالثة بعد الألف ـ سواعد الصياد . . »** .

سقوط غرناطة

يصور الفنان بدأ ممسكة بورقة لعب « كوتشينة » مرسوم داخلها رجل عربي يجلس على أريكة وثيرة في حالة حزن شديد . . وحرف الورقة السفلي يشتعل . . وهنا يريد الفنان أن يقول إن الأندلس كانت آخر ورقة للعرب . . أو هي آخر نقطة وصلت إليها فتوحاتهم . . وفي نفس الوقت يحلم الفنان ويدعو للتمسك بتلك الورقة . . أي أنه قد صور الواقع وحلمه تجاه هذا الواقع . . ويظهر من هذه اللوحة كيف أن الفنان يدرس الموضوع قبل معالجته ، فقد





★ سواعد الصياد ـ ١٩٨٢م ★

درس مادته من الناحية التاريخية قبل التعبير عنه . . كما يتضح من اللوحة أيضاً أن الموضوع سابق عن الشكل ، بل هو الذي يفرضه . . وأن معظم موضوعات هذا الفنان مستمدة من الواقع وليست نتيجة أحلام يقظة أو مجرد خيال فقط . . وهذا يعطي له الحرية الفنية . . حرية التعبير ، كما يعطي له الاستمرارية . . فالكون والطبيعة والواقع ، تزخر جميعها بالمضامين والموضوعات والأحداث التي لا تنضب . . كما أن استلهام خليل معظم موضوعاته من الواقع والتعبير عنه عبر العمل الفني ، هو الذي يحقق الاتصال الحقيقي . . الاتصال الوجداني بينه وبين الجمهور . .

الليلة الثالثة بعد الألف

سماء تمتلئ بالسحب . . وديك هزيل يقف في شموخ على قدم واحدة فوق قماش يغطي امرأة ملقاة على أسطوانة . . مرسوم فوق رأس الديك ريشة ومعلق على جانبه سيف . . أرض عليها علبة كبريت مفتوحة وأعواد الثقاب « الكبريت » مبعثرة ومتناثرة على الأرض . . ثلاث ورقات مكتوب عليها بالأرقام ألف وثلاثة . . تلك هي مفردات وعناصر ورموز لوحته « **الليلة الثالثة بعد الألف** » . . وفيها يثير الفنان في الجمهور الاستفسارات عن مضمون تلك اللوحة المستمد موضوعها من الرواية الشهيرة « **ألف ليلة وليلة** » . . ولماذا حدد الفنان الليلة الثالثة بعد الألف بالذات ، ولماذا لا تكون الثانية بعد الألف . . وهل يعني الفنان بأن الخلاص في تلك الليلة وظهور الفجر بعد الأحداث الدامية ، واستمرارية القتل الذي تم خلال ألف ليلة وليلة . . وهل كان العالم في راحة وسكون في الليلة الثانية بعد الألف . . أو في حالة استعداد ، أو انتظار لبزوغ الفجر الذي عبَّر عنه بالضوء « اللون الأبيض » ، والذي يظهر من خلف خط الأفق . . . ويتعمد الفنان إثارة هذا الجدل ليستمر الحوار بعد الانتهاء من رؤية اللوحة .

أليس العمل الفني هو عملية جدل مستمرة بين الفنان والعمل نفسه . . وبين العمل الفني والجمهور . . أي بين الجمهور والفنان عبر العمل الفني . . وعملية الجدل والحوار في حد ذاتها هدف لأنها استمرارية لعملية « المونولوج » أي الحوار الداخلي مع الذات . . وفي هذه اللوحة أيضاً يحلم الفنان ببزوغ الفجر .

سواعد الصياد

أيدي الصياد تمتد من أعلى اللوحة لتستقر أسفلها على الأرض كأنها أعمدة خرسانية قوية . . في خلفية اللوحة يظهر جزء من مركب وسماء درامية متلونة بالأحمر والأزرق والأصفر والأخضر ، وربما يعني تلوينها بتلك الألوان هو اختلاف الأيام والظروف ، فالصياد يخرج في رحلته للصيد والبحر ساكناً وفجأة تأتي الرياح وتتلاطم الأمواج وتتلون السماء كما صورها الفنان خليل في هذه اللوحة . . ويسقط بعض الصيادين في البحر وينجو البعض الآخر ، وهنا يصور الفنان حالة السقوط ، ويظهر من خلالها براعته في التكوين نفسه الذي يعتمد على تحقيق الاتزان عن طريق تضاد اتجاهات الحركة . . فاتجاه حركة اليدين إلى أسفل واتجاه المركب إلى أعلى . . كما أن عملية القطع الفني في السواعد تدل على نضوج الفنان في التكوين . كما أنه يستخدم الضوء والظل وإسقاطه على الأجسام ببراعة . . إضافة إلى توزيعه للألوان في اللوحة

وهارمونيتها عن طريق التباين اللوني .

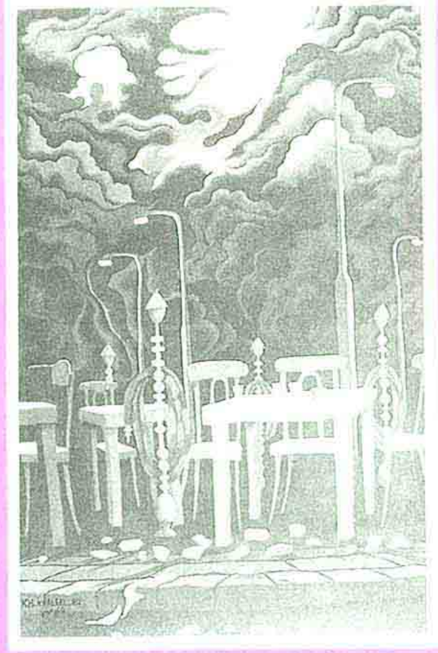
الحصان الراكض

يصور الفنان حصاناً في حالة جموح وانطلاق بأقصى سرعة على أرض مقسمة مربعات كالشطرنج ، ويضع على المربعات أحجاراً تذكر الإنسان بألعاب التسلية الشعبية التي كانت تمارس أثناء الطفولة .. وفي هذه اللوحة يتعمد الفنان إبراز مقدرته في رسم الحصان وتشريح أعضائه وعضلاته ، أي أنه أراد إبراز مهارته في الرسم بصفة عامة ، وإبراز قدرته على التعبير من خلال رأس الحصان .

المرآة المكسورة

اللوحة عبارة عن صورة شخصية للفنان نفسه وأمامه ساعة ، وقد صور نفسه من خلال مرآة مكسورة بالفعل .. والفكرة في حد ذاتها ليست جديدة ، وخرجت اللوحة بأسلوب أشبه بالأسلوب التكعيبي .. وبالطبع لم ينقل الفنان صورته من خلال المرآة حرفياً ، وإنما قد أضاف إليها ، وعالج الخطوط والمساحات بشكل يحدث الهارموني الخطي واللوني ، والاتزان ، ويحقق الجمال الفني عن طريق التشويه ، وقد نجح الفنان في ذلك ..

ويتضح من هذه اللوحة أن الفنان قد مارس لذة الاكتشاف ، فحينما طرأت الفكرة في ذهنه أو قادته المصادفة إليها ، أي إلى تصوير



★ على رصيف القمر ـ ١٩٨٢م ★

نفسه من خلال مرآة مكسورة ، لم يتردد ولم يحاول إخضاعها إلى الأسلوب السيريالي الغالب على معظم لوحاته .. وذلك يؤكد بأن الموضوع عنده هو الأساس وهو الذي يولد الشكل المناسب للتعبير .. وهي نقطة إيجابية للفنان حيث يمارس حرية التعبير ، ولا يضع نفسه في إطار أو قيود محددة ..

على رصيف القمر

يواصل الفنان أحلامه في هذه اللوحة ، ويؤكدها برفضه للواقع ، فهو يدعو نفسه لتخيل **رصيف على القمر** .. وفوق الرصيف أعمدة إضاءة ومقهى لا يظهر منه سوى الكراسي والمناضد والأكواب وعدة « نارجيلات » ، تدل على وجود حياة أو على أنه كانت هناك حياة على سطح القمر ..

كان هناك بشر يجلسون في ذلك المقهى ، وربما هبت الرياح والعواصف الشديدة فأزالت كل شيء ، ويظهر ذلك من الأشياء المبعثرة على الرصيف وعلى الطريق .. وكذلك من السماء الدرامية التي تتحرك كأنها أمواج عاصفة ، ويظهر بها ضوء شديد كأنه برق أو رعد .. كأن الفنان يصور ليلة عاصفة على سطح القمر .. وتصوير الفنان الأشياء الدالة على وجود حياة بشرية على سطح القمر يعني رفضه للواقع ، حيث إن اللوحة قد صورت عام ١٩٨٢ م ، أي بعد أن اكتشف العلماء أنه لا توجد حياة على سطح القمر .. ولم تمنع تلك الاكتشافات الفنان من تصوير هذا الموضوع ، كذلك لم يمنعه الواقع من دعوة نفسه للتخيل والحلم .. وقد ذكرنا فيما سبق عند تحليل بعض اللوحات أن الفنان خليل حسن خليل يستمد معظم لوحاته من الواقع ، لكنه في هذه اللوحة ، قد استمد فكرة موضوعها من اللاواقع .. وهو بهذا يكسر الحدود الطبيعية والسيكولوجية بين الواقع واللاواقع ، ويحقق بذلك اتصالا وجدانياً مؤثراً بينه وبيننا نحن المشاهدين في صمت .

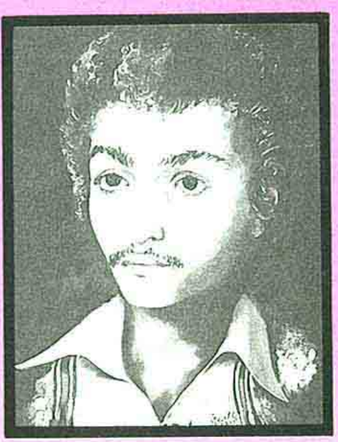
الفنان خليل حسن خليل في سطور

● من مواليد جيزان بالمملكة العربية السعودية عام ١٣٧٧ هـ .

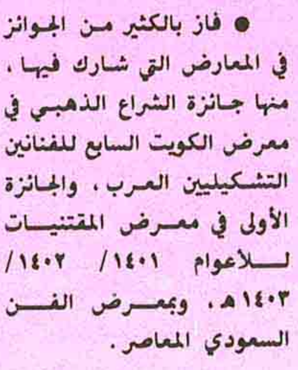
● حصل على شهادة دبلوم معهد التربية الفنية بالرياض عام ١٣٩٦ هـ .

● يعمل مدرساً للتربية الفنية بمدرسة ابن سينا المتوسطة بجيزان .

● اشترك في معظم مسابقات الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض .



★ الفنان خليل حسن خليل بريشته ★



● فاز بالكثير من الجوائز في المعارض التي شارك فيها ، منها جائزة الشراع الذهبي في معرض الكويت السابع للفنانين التشكيليين العرب ، والجائزة الأولى في معرض المقتنيات للأعوام ١٤٠١/ ١٤٠٢/ ١٤٠٣ هـ ، وبمعرض الفن السعودي المعاصر .

● مثل المملكة في معارض : الفن السعودي بألمانيا ـ مهرجان الشباب العربي ببغداد ـ الأسبوع الثقافي السعودي بالمغرب ـ معرض السنتين بالمغرب ـ المعرض الفني للمملكة بالأردن ـ معرض الفن السعودي ضمن الأسبوع الثقافي العربي بالسويد والخليجي بباريس .

● رشحت أعماله لمعرض الفن السعودي بالهند ـ ومعرض الكويت الثامن للفنانين التشكيليين العرب .



اللوحة : تاريخ وحضارة

● بأسلوب سيريالي يصوّر الفنان ناصر الموسى في لوحته «تاريخ وحضارة» التي يشير فيها قضية ويضع المشاهد أمام تساؤلات .. عن التاريخ والحضارة .. والسؤال الذي يطرحه الفنان في لوحته ، هل يطوي الشرق صفحة من تاريخه وتراثه الماضيين متبعاً الغرب في حضارته الصناعية التكنولوجية المادية . ؟ أي هل يسير الشرق خلف الغرب في كل خطواته ؟

● يصوّر الفنان التاريخ على شكل كتاب تُطوى إحدى صفحاته التي تمثل الماضي ، ويصوّر الماضي ويرمز له بالضب المرسوم في أسفل اللوحة على ورقة صفحات التاريخ ، والذي يقف في شموخ واعتزاز كأنه ديناصور .. ويصوّر الحضارة الغربية على شكل أبنية معمارية لخصها واختزلها إلى شكل مكعبات ومتوازي مستطيلات ، وصور خلفها دائرة برتقالية رمزاً للشمس ، أي شمس الحضارة ...

● يدعو الفنان في اللوحة إلى التمسك بالماضي وبالتراث ، ولا سيما التراث المتمثل في فن المعمار القديم ، كل دولة حسب طرازها المعماري المتميزة به .. وهو هنا يرفض الطراز المعماري الغربي ، ويخشى من اندثار الطراز المعماري الذي تتميز به المملكة ، أمام زحف الطرز المعمارية الغربية .. أمام زحف الحضارة الغربية المعاصرة ..

● استخدم الفنان الرمزية لإبراز مضمون لوحته ، وقد وفق في التعبير بالرموز وفي استخدامها ، إلا أنه لم يوفق في استخدام الضب رمزاً للماضي ، فالضب لا يمثل الماضي كما أنه لا يزال موجوداً بالصحراء ... ورغم أن اهتمام الفنان بالموضوع والمضمون في اللوحة يأتي في المرتبة الأولى ، إلا أنه وفق في المعالجة الشكلية ، فجاء تكوينه راسخاً من الناحية البنائية ، واستطاع عن طريق الألوان الدلالة على عناصر موضوعه ، باستخدامه اللون الأصفر رمزاً للصحراء ، والبرتقالي رمزاً للشمس ، أي أن ألوانه مستمدة من البيئة ، وقد وفق في تحقيق النسيج العضوي في اللوحة عن طريق استخدامه الهارموني اللوني للألوان الساخنة ، وجاءت ألوانه منسجمة ومتوافقة .



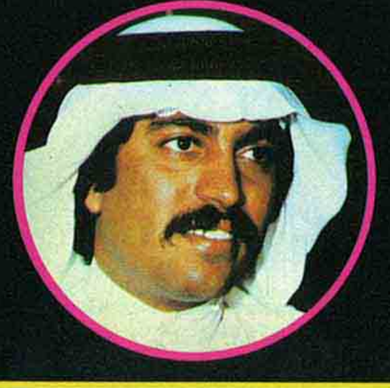
الفنان : ناصر الموسى

● ولد في مدينة الدلم بالمملكة العربية السعودية عام ١٣٧٥ هـ .

● حصل على دبلوم معهد التربية الفنية بالرياض .

● يعمل بوظيفة مدرّس للتربية الفنية .

● اشترك في معظم معارض ومسابقات الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض ، مثل : المعرض العام للمقتنيات ـ معرض الفن السعودي المعاصر ـ معرض من وحي البيئة .



● اشترك في مسابقات المعرض العام لمناطق المملكة .

● اشترك في معارض ومسابقات الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرياض .

● اشترك في معارض

ومسابقات مكتب رعاية الشباب بالمنطقة الوسطى .

● أقام معرضاً جماعياً «معرض الفنانين الأربعة» بالاشتراك مع الفنانين : عثمان الخزيم ــ ناصر الربيق ــ سعد العبيد .

● مثلت لوحاته المملكة في عدة معارض خارجية بالدول العربية والأوروبية .

● عضو الجماعة الفنية لجمعية الثقافة والفنون بالرياض .

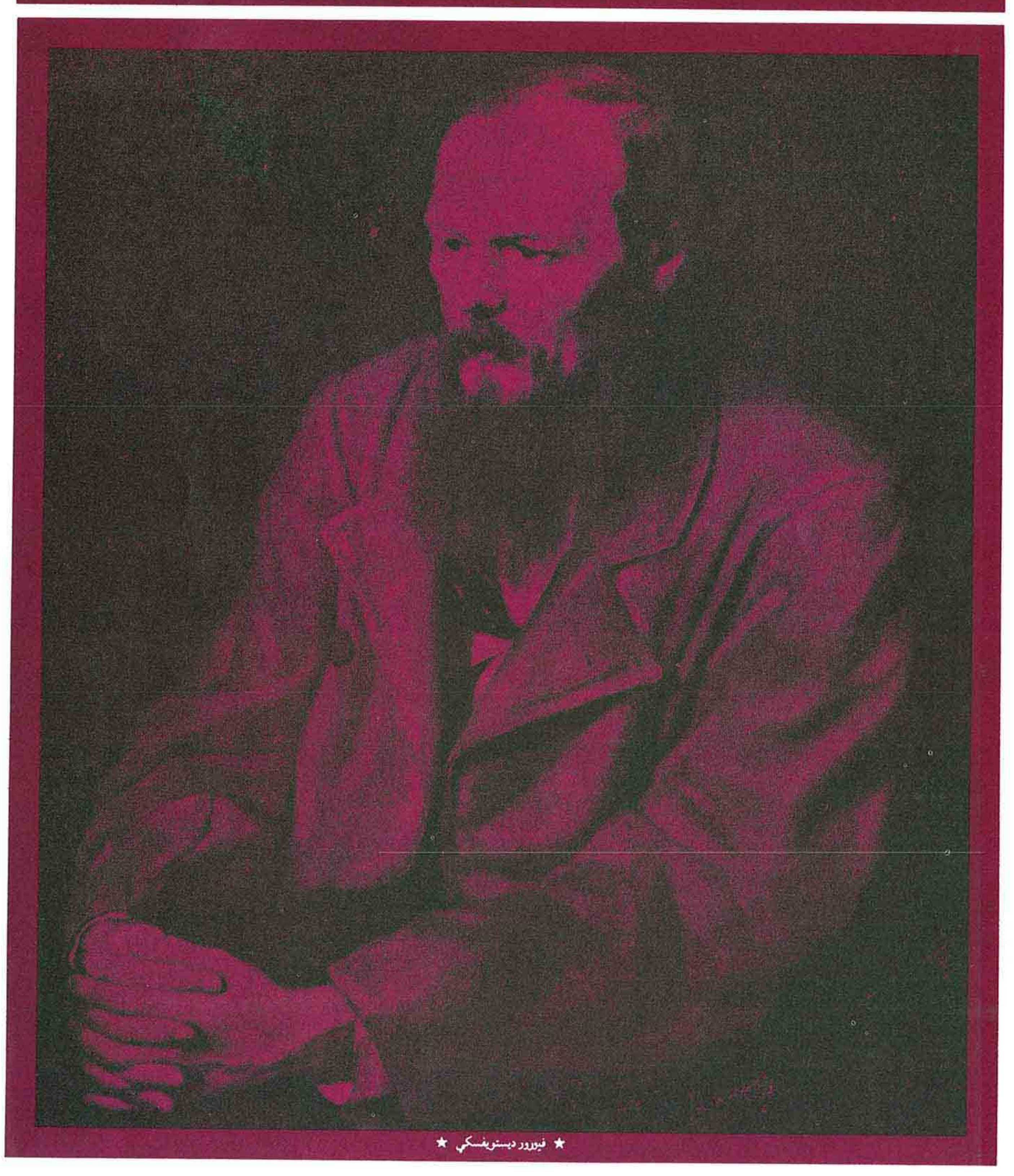
● أقام آخر معرض شخصي لأعماله الفنية بصالة العرض بفندق حياة ريجنسي بمبنى ردك بلازا بالرياض عام ١٤٠٣ هـ .



رائد القصة النفسية

فيودور ديستويفسكي (١٨٢١ / ١٨٨١م)

بقلم: أنور جعفر



★ فيودور ديستويفسكي ★

في عام ١٨٣٧ م ، وصل إلى سانت بطرسبورج ، وهي عاصمة روسيا القيصرية آنذاك ، شاب غريب الهيئة والطباع ، حيي خجول ، ميّال إلى العزلة ، لا يُرى أينما حل أو ارتحل إلا والكتاب في يده . كان الفتى قد جاء من موسكو إلى سانت بطرسبورج ليدخل مدرسة الهندسة العسكرية ، وكان المفروض أنه سيقضي بهذه المدرسة سنوات الدراسة المقررة ، ليتخرج بعدها ضابطاً بسلاح المهندسين ، فيخدم هنا أو هناك من مواقع الجيش وثكناته . ينتظر ترقياته بفارغ الصبر ، وهو يمضي أمسياته الباردة في نوادي الضباط ومحافلهم يثرثر ويدخن ، أو يلعب الورق ، أو يلوك سيرة هذه أو تلك من سيدات المجتمع الراقي .

ولكن ما حدث كان خلاف ذلك تماماً ، فقد تخرّج الفتى عام ١٨٤٢ م ، وأصبح بالفعل ضابطاً بسلاح المهندسين ، لكنه لم يستمر في الخدمة العسكرية طويلاً ، فقد تعلل بضعف في صحته واستقال من الخدمة ولما تمض سنوات على التحاقه بها ، وقتها لم يكن أحد يدري — وربما ولا الفتى نفسه — أنه سيصبح ذات يوم أحد روّاد الرواية الروسية الكلاسيكية ، وأن إبداعاته ستشغل مكانة هامة لا في تاريخ الرواية الروسية فحسب ، وإنما في تاريخ الرواية العالمية أيضاً .

البداية

وفي عام ١٨٤٥ م ، أي بعد عام واحد من استقالته من الخدمة بالجيش ، كان قد أتم **روايته الأولى « المساكين »** ، قرأها ذات يوم على صديق له من الأدباء الشبان ، فأعجب بها ، وأخذها بدوره إلى صديق له هو **الشاعر المعروف نكراسوف** ، الذي أعجب بها بدوره إعجاباً لا حد له ، فلم ينتظر شروق الشمس ، بل ذهب إلى ديستويفسكي قبيل الفجر وأيقظه من نومه واحتضنه مهنئاً ومعلناً انبهاره بهذا العمل الكبير ، لم يكتف الشاعر نكراسوف بإعلان إعجابه بالرواية بل أخذها إلى **الناقد الروسي الكبير بلينسكي** ليعرضها عليه .

كان بلينسكي معروفاً بقسوة أحكامه النقدية وشدتها ، لذا لم يكن ديستويفسكي يتوقع منه أية كلمة إطراء أو إعجاب بالعمل ، لكنه ذهل تماماً وهو يستمع إلى كلمات الناقد الكبير الذي قال له : « . . . ولكن هل تفهم ما كتبت أيها الفتى ؟ لقد كتبت قصتك بوحي من غريزتك الفنية ، ولكن هل عقلت أنت نفسك كل هذه الحقائق البشعة التي صورتها ، يخيل إليّ أنه من المستحيل أن يفهمها شاب صغير في مثل سنك . هناك مثلاً ذلك الموظف الحكومي التعس الذي صورته ، لماذا ظل يكدح في عمله كل تلك السنوات في يأس واستماتة ؟ . لقد هبط مستواه إلى درجة لم يكن يستطيع معها حتى أن يعتبر نفسه سيئ الحظ ، وبلغ به الذل حداً جعله يعتقد أن أقل نوع من الشكوى تفكير خطر ، وهذا الزر المنزوع من سترته ، وذلك الموقف البشع الذي قبل فيه يد صاحب الفخامة — بل أصحاب الفخامة كما كان يسميه — كل ذلك . . مخيف جداً . . إنها مأساة استطعت أن تنفذ إلى قلبها بلمسة واحدة من قلمك . . إننا نحن النقّاد لا نستطيع إلا أن نعتمد ، ونحاول شرح فكرتنا بكلمات كثيرة . أما أنت أيها الفنّان ، فتستطيع أن تقدم الفكرة نفسها بشمة شخصية واحدة ، وبلمسة واحدة أو صورة واحدة . تستطيع أن تقرب الفكرة وتوضحها حتى لنكاد نلمسها بأيدينا ، فيستطيع أقل القرّاء وعياً أن يدرك على الفور كل شيء . وهذا هو سر الفن ، وتلك هي حقيقة الفن ، وهذه هي الخدمة التي يسديها الفنّان للحقيقة ، فالحقيقة تنكشف أمامك أنت أيها الفنّان ، وتقدم نفسها هدية لك ، فيجب أن تعتز بموهبتك وتخلص لها . . . ولسوف تصبح كاتباً عظيماً » .



★ بوشكين ★



★ جوجول ★

هل كان بلينسكي في كلامه هذا مبالغاً ومشجعاً ، بالطبع لا ، لكنه كان يقرر حقيقة واقعة لمسها واضحة جلية من السطور الأولى في الرواية التي كانت بين يديه . لقد رأى الناقد الكبير في رواية « المساكين » إشراقة شمس جديدة ، رأى فيها مولد مرحلة مغايرة لما كان سائداً وقتها في الرواية الروسية ، التي كانت قد دخلت مرحلة الواقعية الجديدة في الفترة الواقعة بين الثلاثينات والأربعينات من القرن التاسع عشر الميلادي ، إذ كانت قد ظهرت خلال هذه الفترة ثلاث روايات تعد البدايات الحقيقية لفن الرواية الواقعية الروسية ، وهي رواية « يفجيني أونيجن » **لشاعر روسيا الشهير بوشكين** ، و « بطل من زماننا » لصديق بوشكين وخليفته **ليرمونتوف** ، و « الأرواح الميتة » **لنيكولاي جوجول** . كان بوشكين قد أكد بقصائده وقصصه الشعرية **المذهب الرومانسي** ، كما كان قد طرق أبواب **الواقعية** بروايته الشعرية **« يفجيني أونيجن »** . أما ليرمونتوف فقد طوّر في روايته **« بطل من زماننا »** تجربة بوشكين الواقعية واتجه بها الاتجاه النفسي ، وعكس في روايته المعاناة النفسية للإنسان ، واهتم بكشف العالم الداخلي لبطل العصر . أما جوجول فقد أضاف إلى ما سبق اتجاهاً جديداً مغايراً هو خط الواقعية النقدية بتركيزه على تصوير الواقع بكل عيوبه وبشاعته ، وانتقده وهجاه هجاءً مراً ، بل وتهكم عليه تهكماً لاذعاً .

الرواية النفسية

ومما لا شك فيه أن ديستويفسكي كان قد

تأثر بهؤلاء الروّاد ، فنحن نعلم أنه كان مفتوناً ببوشكين ، وأنه أحب جوجول حباً جماً ، وتأثر به ، وأنه هو الذي قال عنه قولته المشهورة : **« لقد انحدرنا جميعاً من معطف جوجول »** . ولكن ديستويفسكي لم يقف عند أعمال هؤلاء فقط ، بل كان منذ صباه يلتهم في شغف أعمال **ديكنز ، وهيجو ، وبلزاك ، وجورج صاند** ، وغيرهم من كتّاب الغرب ، استمد مكوناته الأدبية والفكرية من هؤلاء وأولئك ، ومزج كل تلك المكونات بعبقريته الفذة ليخرج إلى الناس في النهاية بنهج جديد كل الجدة يتمثل في **« الرواية النفسية »** .

لقد استطاع ديستويفسكي أن يشق لنفسه بدأب وإصرار رغم متاعبه الهائلة وآلامه الكثيرة التي تكاد تشكل وحدها رواية قائمة بذاتها نهراً هادراً صاخباً في دنيا الأدب .

من أعماق الفقر المدقع وعن الفقراء انتزع ديستويفسكي « المساكين » سنة ١٨٤٥ م ، وبعد المحن الرهيبة ، السجن الانفرادي في زنزانة باردة مظلمة ، **ثم الحكم عليه بالإعدام** ، ثم العفو عنه في آخر لحظة بعد أن وضعت العصابة السوداء حول عينيه ، ثم النفي والأشغال الشاقة في أصقاع **سيبيريا** القاسية ، يخرج **« برسائل من بيت الموتى »** التي أطلق فيها صرخته (ما أكثر الشباب وما أكثر القوى التي تبدد هباء داخل الجدران القائمة ، يجب أن نتذكر أن هؤلاء الناس لم يكونوا أفراداً عاديين ، بل لعلهم كانوا من أكثر عناصر شعبنا مواهب وشجاعة ، هذه القوى الجبارة تلاشت كلها بلا فائدة وبطريقة ظالمة غير طبيعية لم يعد بوسعنا أن نستردها . . فمن المسؤول عن ذلك ؟ نعم من المسؤول ؟؟) .

ويخرج ديستويفسكي من بيت الموتى بمرض عضال لا شفاء منه **« الصرع »** الذي لازمه طوال حياته ، كما خرج من تلك المحنة بحب خائب غير متكافئ ، أشقاه طويلاً .

ويعود ديستويفسكي إلى العاصمة وكان **القيصر نيقولا الأكبر** قد ذهب وحلّ محله قيصر جديد هو **إسكندر الثاني** ، وكان على الشاب المتعب المنهك القوى أن يبدأ من جديد ، فكتب سنة ١٨٦٠ م ، أول أعماله



★ جورج صاند ★ ★ تشارلز ديكنز ★

الكبيرة بعد النفي **« مستذلون مهانون »** التي هاجم فيها الإقطاع ، والأوضاع الفاسدة بقسوة . . ثم يسلمه الحب الخائب وما ترتب عليه من زواج فاشل إلى شيطان المقامرة ، في تلك الفترة كتب **« المقامر »** .

عطاء متجدد

لكنه كان قد عرف بفنه المميز الذي وصفه بنفسه قائلاً في إحدى رسائله : « إن لديّ رأيي الخاص بالفن ، وهذا هو : إن ما يعتبره معظم الناس غريباً ويفتقر إلى الشمولية ، أجده أنا جوهرة الحقيقة ولبها . لقد كففت من زمن عن اعتبار الملاحظة البحتة لواقع الحياة اليومية تمثل الواقعية ، بل العكس هو الصحيح . ففي أية صحيفة تقع تحت متناول يدك ، تجد أخباراً تنطوي على حقائق لا يرقى إليها الشك ، ولكنها مع ذلك تبدو لك شيئاً يصعب تصديقه ، ويعتبرها كتّابنا ضرباً من الخيال ، ولا يعيرونها وزناً ، ولكنها مع ذلك حقائق لأنها حدثت بالفعل ، ولكن من يكلف نفسه على ملاحظتها والتقاطها ، ووصفها ؟؟ إنها تحدث كل يوم وكل لحظة ، ولهذا فهي ليست شيئاً (استثنائياً) » .

ومن هذا المنطلق ومن هذا الفهم لمعنى الواقعية يكتب ديستويفسكي **« الجريمة والعقاب »** التي تعد من أبدع ما كتب في الأدب العالمي ، وقد رسم ديستويفسكي في هذه الرواية صورة صادقة للواقع المعاصر له ، وحلل نفسية بطل الرواية رسكولنكوف تحليلاً منطقياً دقيقاً ، كما شرح بدقة دوافع الجريمة وما يمكن أن تترتب على الجريمة من مشاعر وكوابيس وضغوط نفسية هائلة أقسى عشرات المرات من عقاب القانون .

وبعد الجريمة والعقاب كتب ديستويفسكي **« الأبله »** ، ثم **« الزوج الخالد »** ، ثم **« المأخوذ »** ، ثم **« المراهق »** .

وفي عام ١٨٧٨ م ، بدأ يكتب رائعته الأخيرة **« الإخوة كارامازوف »** التي استغرقت منه ثلاث سنوات من الجهد المتواصل . فجاءت دليلاً حياً على عبقريته الفذة ، في بناء الشخصيات وتحليل النفس البشرية في دقة بالغة . . يقول عن هذه الرواية كاتبها نفسه في إحدى رسائله :

« إنك لا تتصور مقدار انشغالي ليلاً ونهاراً . إنه عمل شاق بحق ، فأنا الآن أنتهي من كتابة « الإخوة كارامازوف » ، وأضع اللمسات الأخيرة لهذا العمل الذي أجده عزيزاً جداً عليّ ، لأني أفرغت فيه الشيء الكثير من ذاتي . إنني أعمل بصورة عامة ، بأعصاب متوفزة ، وبألم وإجهاد روحي ، إن الكتابة تهد من صحتي ، والآن عليّ أن أنتهي من الصيغة الأخيرة لكل ما كنت أفكر فيه وأجمعه وأكتبه في السنوات الثلاث الماضية . يجب أن يكون هذا الكتاب جيداً في جميع الأحوال أو على الأقل جيداً في حدود طاقتي . إنني لا أعرف كيف يستطيع المرء أن يكتب بسرعة كبيرة ، ولأجل المال فقط . والآن قد حان الوقت لأفرغ من هذه الرواية ، بسرعة . وقد لا تصدقني لو قلت لك إنني كثيراً ما أجدني مرغماً على أن ألغي فصلاً بكامله ، بعد أن جمعت من أجله الملاحظات طوال السنوات الثلاث ، وبعد أن فرغت من كتابته ، لأعيد كتابته من جديد ، ولم أكتب على الفور سوى مقاطع متفرقة جاءت بوحي من الحماس ، أما كل ما تبقى فبالعمل الشاق . . . » .

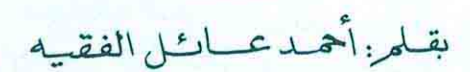
نعم كانت « الإخوة كارامازوف » عملاً شاقاً ، جهنمياً ، استنفد صحته ، وهد قواه ، لأنه العمل الذي توّج أعماله السابقة جميعاً ، ولأنها الرواية التي حوت خلاصة فكر فيودور ديستويفسكي الاجتماعي والأخلاقي والفلسفي والديني معاً . وهي الرواية التي شهرته ووضعت اسمه مع زمرة الروّاد الذين كانوا يحرقون أنفسهم ليمنحوا النور للآخرين .



قراءة.. في شعر غازي القصيبي



★ د. غازي القصيبي ★



بقلم: أحمد عائل الفقيه



١

بين أشعار «من جزائر اللؤلؤ» ديوانه الأول إلى «الحمى» مجموعته الأخيرة سفر في الذات.. إبحار في الرؤية.. ورحلة طويلة في الشعر قطعها الدكتور الشاعر غازي عبد الرحمن القصيبي.. رحلة شعرية ناضجة تفنن فيها في شطب كل النمنمات اللفظية التي علقت بالقصيدة السائدة، على يد كثير من الشعراء الذين أخلصوا للصياغة اللفظية أكثر من إخلاصهم لقضية الخلق والإبداع من خلال الشكل، إنه سفر في المفردة، تجسد بوعي وإدراك كبيرين في تجربة شعرية استخدم فيها الدلالات التي توحي بعالم فني متجاوز عبر الرؤى والصور والأحلام، كل ذلك من خلال التشكيل اللغوي «وعماد ذلك التشكيل قاموس شعري.. ربما حصره وتحليله يفضيان إلى شيئين الأول أن القصيبي شاعر حقيقي بمعنى أنه يعيش حياته كلها شعراً.. ومن ثم كانت الألفاظ ذات الدلالات المحدودة بصورة معينة تستحيل بين يديه أدوات يقوم بها على ما يريد»[1].



قراءة.. في شعر غازي القصيبي



إن القارئ لدواوين القصيبي سوف يجد ذلك **الحس الوطني** المتوقد الذي يشتعل في جل قصائده، وهو الحس الذي يتجلى واضحاً في **قصيدته (بعد سنة)**[٢] حيث يقول:

إنني أذكر ذاك اليوم.. هل مرت سنة؟
عندما خضنا مع المذياع حطين الجديده
عندما عشنا مع المذياع مجد القادسيه
عندما بشرنا المذياع بالنصر على قرع الأناشيد الشجية
عندما خلفنا المذياع ما بين الرمال
جثثاً خرّتْ بلا مجد وأشباه الرجال

إن هذه القصيدة تُعبّر عن مقدار اللوعة العربية العظيمة التي خلفتها نكسة الخامس من حزيران (يونيو)، ففيها تتجلى السخرية القاسية والجارحة التي تنز بالمرارة والحزن.. الشاعر في هذه القصيدة يراجع حساباته، ويحاول أن يقيم كل المراحل السابقة التي حشت وسائل الإعلام أذهان الناس بها وأوهمتهم[٣].

إنه هنا ذلك الشاعر الذي ينزف هموماً ومعاناة وينبض مع أمته بهذا الألم الفاجع على هذه الهزيمة التي وإن زرعت اليأس داخل أعماق الإنسان العربي.. فإنها زرعت بذور الفجر الأول في ليل الوطن العربي.. هذه الهزيمة التي كانت وسوف تكون فاتحة الخروج من بوابة التخلف العام الذي يعانيه الوطن العربي.. هذا (التخلف بأنواعه المادية والفكرية والاجتماعية والسياسية)[٤].



إن الشاعر الحقيقي هو ذلك الشاعر الذي يحول تجربته الشعرية الفردية إلى موقف إنساني ــ حبيبة الشاعر تصبح حبيبة كل إنسان، وألم الشاعر يصبح ألم كل إنسان ــ[٥].. إنه يفكر بذاكرة إنسانية متسعة الشمول ناهيك عن أن ذلك الاتساع يحمل رؤية كاملة لا يبرح مدينة الوضوح والضوء. إن الحبيبة هنا تعبر جسر المدينة إلى ساحة الكون الفسيح، وهذا ما عبَّر عنه القصيبي في **قصيدته (أنت الرياض)** قائلاً:

كأنك أنت الرياض بأبعادها بانسكاب الصحارى
على قدميها
وما تنقش الريح في وجنتيها
وترحيبها بالغريب الجريح
على شاطئيها
وطعم الغبار على شفتيها..

إن المدينة في هذه القصيدة تلبس وجه الحبيبة الذي يحمل أبعاد الصحراء بكل ما تحمل الصحراء من كبرياء وشموخ، هذه الصحراء الرمز العنيد والمدهش وهناك سؤال يطلع من عنق هذه النتيجة، **هل أضاء القصيبي هنا تلك الإشكالية الهامة التي طرحت قبلاً في الشعر العربي المعاصر، وهي إشكالية صراع القرية والمدينة** كما عبَّر عن هذا أجمل تعبير الشاعر **أحمد عبد المعطي حجازي** حيث تصبح المدينة أخطبوطاً شرساً يبتلع (صفاء الداخل) التي أضاءته القرية؟.

لا أظن ذلك حيث يتجسد هذا الحب بمعناه الشامل الذي قد يتكئ على وجه المدينة لكنه يرى وجه الحبيبة من بعيد عبر مرآة هذه الصحراء، إنه يرى فيها (**الوشم**)، و(**الناصرية**)، و(**خريص**).. إن كل الأشياء والأدوات تحمل دلالة لهذه المدينة:

وفاتنة أنت مثل الرياض
ترق ملامحها في المطر
وقاسية أنت مثل الرياض
تعذب عشاقها بالضجر
ونائية أنت مثل الرياض
يطول إليها.. إليك السفر

لئن كان **بدر شاكر السياب** ذلك الشاعر الذي جسد الغربة عبر إسقاطات رمزية مذهلة حيث (جيكور) قريته التي جسدها عبر أشعاره كانت هي المفتاح لكل المدن.. كانت هي العالم.. بل هي العالم.. فإن القصيبي تصبح الرياض ذلك الرمز الشفيف للمرأة.. **إن المدن قد تحمل تضاريس النساء وملامح الأنوثة.**

إن هذا الرمز الذي يتماوج في جسد القصيدة هو ذلك الهاجس الشعري الذي يقف كعمود ضياء ساطع في المكان والزمان، إنه إدخال الذات في الذوات الأخرى، إدخال الخاص في ما هو عام، وحيث تصبح التجربة الخاصة هي تجربة عامة، وهذا هو الشعر الحقيقي.. في هذه القصيدة تختلط المرأة بالوطن بالعشب بالتربة والاخضرار والنماء، وكذلك الهجير حيث يدخل الممكن في اللاممكن:

في آخر الليل
يأتي المخاض
وأحلم أنّا امتزجنا

فصرتِ الرياض
وصرتُ الرياض
وصرنا الرياض

٤

إن تجربة الشاعر غازي القصيبي الشعرية تجربة غنية تحمل الكثير من القضايا، وكثير من العمق في الطرح والرؤية.. وهي تجربة شعرية اكتسبت ثقافة تراثية مضيئة مشربة بفهم حداثي متجاوز تنبثق من تصور كامل للحياة وللشعر.

إن موهبة الشاعر هي ذلك النبع الصافي المتدفق الذي يستطيع أن يتخطى كل إطار شعري سواء أكان هذا الشعر «**بيتياً**» كما قعده **الخليل بن أحمد الفراهيدي**، أم معاصراً يحمل إيقاعاً شعرياً متماوجاً عبر (**القصيدة الحرة**) التي قد تنفلت من عمود الشعر لكنها قد لا تخرج البتة عن روح الشعر وهي القصيدة التي تأتي ذات (تفاعيل) قد تتعدد فيها القوافي ولكنها قد تتيح للشاعر الخروج من دائرة الثبات، والقفز في جو الحركة والتعبير صوتاً تتداخل فيه عدة أصوات لكنها تشكل (سمفونية) تتباسق حتى تصبح ذات وحدة متكاملة، **إنها أحادية الشكل لكنها ذات شمول واتساع في الفكرة والقضية، وكذلك الرؤية.**

إن قصيدة (**المومياء**)[٦].. مثلاً تطرح بعداً إنسانياً غاية في التعقيد، ذلك المأزق الصدمة عبر هذا القطار البشري الذي تشرنقت في داخله الكثير من المعوقات، فأصبح ذلك الإنسان داخل هذا القطار وفي مدن الأسمنت والملح رقماً أحدباً ماتت في داخله كثير من القيم والمبادئ — مات توهج الإنسان المثال — والقصيبي هنا يبدو أكثر شمولاً في فك هذا المأزق الإنساني العام الذي أصبح فيه الإنسان (مومياء) تنطق — تتحرك — لكنها فقدت ذلك اللمعان الذي أضاءته الأصالة، وسحقته تروس المدنية:

وقلت لي السحر في البحر والليل والبدر
والكائنات المدماة بالعشق
تحلم أن تتضاعف وهي تحب
وتكبر وهي تحب
وتولد في الفجر،
وقلت... وقلت
وأرسلت روحي تعبر هذا الفضاء
المرصع باللانهاية تسأل ما السحر
ما الحب؟ ما العيش؟ ما الموت؟
تسأل.. تسأل..
يا أنت
لا تنبشي ألف جرح قديم
وألف سؤال عتيق
فإني نسيت الضماد
نسيت الإجابات...
منذ تبرأت من نزوة الشعراء
وعدت إلى زمرة الأذكياء
الذين يخوضون هذه الحياة
بدون سؤال بدون جواب
ويأتزرون النقود ويرتشفون النقود
ويستنشقون النقود.

إن هناك تفسيراً آخر لهذه (المومياء) تلك التي خاطبها الشاعر القصيبي ذلك التفسير يأتي عبر إسقاط تاريخي للحدث — داخل القصيدة —: «إن شخصية المومياء في حد ذاتها، شخصية تجذب الانتباه، وتشد القارئ والسامع إلى ما تقوله، ولذا فإنها اختيار ذكي. لكن المومياء، كما تتكشف لنا تدريجياً في القصيدة، شخصية عجيبة: إنها مومياء، ولكنها أيضاً **شهرزاد**، إنها مومياء رجل، تقمصت شخصية شهرزاد لكنها لا تؤنس **شهريار**، وإنما تناقش فتاة محاولة إبعادها عن طريقها. معنى هذا أن العلاقة بين شهرزاد وشهريار قد انعكست.. فشهريار أصبح أنثى وشهرزاد رجلاً، كذلك نجد أن العلاقة بين المومياء (الرجل) والفتاة قد انعكست أيضاً، فبدلاً من أن تجري المومياء وراء تلك الفتاة حياتها المتهاوية، نجد أن الفتاة هي التي تجري وراء المومياء معتقدة أن من تتحدث إليه شاب تعج في شرايينه دفقات الحب والحياة، ولا تدري أن منابع الحياة فيه قد جفت.. فهل هي ساذجة حقاً، أم أنها تعرف الحقيقة، وقبلت التحدي، وجاءت لتبعث الحياة مرة أخرى في هذه المومياء؟ إن الاحتمال الثاني هو الأقوى»[٧].

الهوامش

(١) دراسات في النقد الأدبي — الدكتور أحمد كمال زكي، ص (٢٧٢)، الناشر دار الأندلس — بيروت.

(٢) قصائد مختارة — الدكتور غازي القصيبي، ص (٩٠)، الناشر دار الفيصل الثقافية — الرياض.

(٣) الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر — الدكتور مفيد محمد قميحة، ص (٢٦٨ — ٢٦٩)، الناشر دار الآفاق — بيروت.

(٤) سيرة شعرية — الدكتور غازي القصيبي، ص (٧٤)، الناشر دار الفيصل الثقافية — الرياض.

(٥) عن هذا وذاك — الدكتور غازي القصيبي، ص (٨٧)، الناشر تهامة — جدة.

(٦) الحمى — الدكتور غازي القصيبي، ص (١٦٣)، الناشر تهامة — جدة.

(٧) ملامح وصور شعرية — الدكتور غازي القصيبي، ص (١٤٢)، الناشر دار العلوم — الرياض.



الدراسة البنيوية للخطاب الشعري

بقلم: أ. عبو. أبو إسماعيل

أضحى الخطاب الشعري ، يستدعي من كل دارس أدبي دراسته ، بمنهج علمي واضح ، رامياً إلى تقديم صورة منسقة عنه .

بيد أن هاته الصورة لا يتم تنسيقها إلا بابتعاد الدارس عن الضحالة في الاستبصار المنهجي ، وبمعرفته الدقيقة للرؤية المنهجية المتبعة ، ولقدراتها الإجرائية حتى لا يسقط في هفوة التعميم .

ولقد أبانت الدراسات البنيوية للخطاب الشعري ، إيجابيات المنهج العلمي المتبع ، غير أننا لا ندعي أن هاته الإيجابيات ، تعد أحكاماً مطلقة تحل جل الإشكالات المنحدرة من الخطاب الشعري .

فإذا كان النقد التقليدي يقوم على الأحكام القيمية والمطلقة ، التي لا تستند إلى دليل علمي ، فإن النقد البنيوي يقوم على الأحكام النسبية التي ـ رغم نسبيتها ـ تستند إلى الأدلة العلمية .

وبهذا ، فالإيجابيات التي يتوصل إليها هذا النقد تظل نسبية ، قابلة للمراجعة فهي تستدعي من كل دارس تطويرها ، فتكتسب بذلك أشكالا تتعدد بتعدد الدارسين ، وهذا التعدد ـ للأشكال ـ يدل على خصب الرؤية المنهجية التي تتسم بقابليتها للتغير كلما دعت طبيعة الخطاب الشعري إلى ذلك .

لما ينبغي أن نصر عليه في الدراسة البنيوية للخطاب الشعري ، وهو أن هذا الخطاب لا يمكن أن يوصف إلا حيث يمكن أن يتشكل في بنية كلية . وهذا يقتضي أن نهتم به في كليته ، كنسق من العلاقات الداخلية ، ذلك أن الظواهر المفردة والمعزولة عن نظم العلاقات لا تفيد[1] .

يستحيل إذن تحديد الخطاب الشعري انطلاقاً من **المستوى التركيبي** بمفرده ، أو **المستوى الدلالي** بمفرده . . . إلخ .

فأحادية التحديد جعلت الدارس الأدبي بعيداً عن تقديم صورة منسجمة ، ومنسقة عن مادة دراسته ، منذ المحاولات الجنينية ـ الأولى ـ الرامية إلى تحديد الخطاب الشعري ، **فالأصمعي عبد الملك بن قريب** ـ مثلاً ـ يطمح إلى تحديده ، انطلاقاً من المستوى المعجمي بمعزل عن المستويات الأخرى التي تشكل بنيته الكلية .

وأبو عبيدة أثناء شرحه لنقائض **جرير والفرزدق** ، يرمي إلى تحديد الخطاب الشعري انطلاقاً من تحديد الدلالات المعجمية ، المرتبطة بالأحداث التاريخية . ونظراً لاتسام هاته الدراسات القديمة والعديد من الدراسات الحديثة والمعاصرة بأحادية البعد والتحديد[2] ، فإنها ظلت غير قمينة بأن تقدم تحديداً منسقاً للخطاب الشعري ، لأنها لم تدرك أن هذا الخطاب يتشكل من عدة مستويات حيث نصادف المستوى الدلالي والمستوى التركيبي والمستوى الصوتي .

غير أنه لا بد من الإشارة إلى أن مقصدية النص ، توجد على مستوى العلاقات التي تنشأ ما بين هاته المستويات ، وليس على مستوى الوحدات المعزولة عن كليتها .

وهكذا فوجود كل مستوى ينبع من طبيعة العلاقات التي تشده إلى المستويات الأخرى ، ومن فاعليته مع هذه المستويات التي تشكل البنية الدينامية للنص[3] . غير أن هاته البنية ليست منغلقة ، تحددها الكائنات التركيبية اللغوية للخطاب الشعري ، بل إنها بنية متقدمة قابلة للتأثر والتأثير ، في بنيات شتى ، تشكل مجتمعة مستويات الواقع الاجتماعي ، وفاعلية التأثر والتأثير هاته ، تجعلنا نربط بين بنية الخطاب الشعري ، والبنيات الأخرى بشكل يجعل بنية الخطاب الشعري تنبثق وتتحدد ضمن البنيات الأخرى .

بل إن بنية الخطاب الشعري لا يمكن أن توجد إلا في علاقاتها وارتباطها الأساسي بباقي البنيات ، التي تشكل ـ كما أشرنا مسبقاً ـ مجتمعة مستويات الواقع الاجتماعي .

والغريب أن العديد من الأدباء، ظل بعيداً عن فهم هذا التفاعل الكائن ما بين البنيات حيث لا زلنا نصادف من الأدباء من يتبنى نظرية المرآة أثناء نقده لخطاب شعري أو نثري، أو أثناء كتابته قصيدة شعرية أو قصة.. إلخ. فيتبدى النتاج الأدبي كصورة فوتوغرافية لذلك الواقع وهذا ما يرفضه القارئ المعاصر[٤].

فالقارئ يحتك بواقعه، ويعي معضلاته، لذلك فهو لا يرمي أثناء القراءة إلى العثور على صورة فوتوغرافية لواقعه، وإنما يرمي إلى العثور على بديل لمعضلاته. هذا البديل يصل الأديب إلى درجة تحديده، بإدراكه لعلاقة التأثر والتأثير الكائنة ما بين بنية الخطاب الشعري والبنيات الأخرى.

الخطاب الشعري إذن يقتضي الوصف بدقة في إطار مفهومين متقابلين هما: النص في علاقاته الداخلية والنص في علاقاته الخارجية[٥].

بيد أن دراسة النص في علاقاته الخارجية، يتبدى شديد التعقيد والإحكام، يحتاج منا إلى تتبع وتحليل دقيقين إذا أردنا اكتناه هاته العلاقات. ذلك أن بنيات النص يمكن أن تتطور تطوراً هائلاً، ولكن هذا التطور لا يتناسب مع تطور باقي البنيات التي تشكل مجتمعة مستويات الواقع الاجتماعي. ويمكن لهاته البنيات الأخيرة أن تكون متطورة تطوراً لا يتناسب مع بنيات الخطاب الشعري.

والواقع أن تبيان هذا التعقيد، قيد يقتضي إحضار الخطاب الشعري ليتسنى لنا القيام بدراسة تطبيقية متأنية، وما دمنا نرمي ـ فقط ـ من خلال هاته الدراسة المتواضعة إلى تبيان الخطوات التي يقطعها الدارس البنيوي أثناء دراسته للخطاب الشعري فإننا سوف نركز على الجانب النظري للدراسة، أما الجانب الذي يتمحور حول دراسة الخطاب الشعري في علاقاته الداخلية فسيتجلى بوضوح فيما يلي:

النص في علاقاته الداخلية

لقد كان الفصل بين شكل الخطاب الشعري ومضمونه من مميزات التيار النقدي التقليدي.. أما **النقد البنيوي** خاصة، والنقد الحديث عامة، فيسرف في هذا الفصل، لأن الخطاب الشعري بنية متماسكة ومنسقة لا يمكن فيها أن ينفصل الشكل عن المضمون. فالمضمون كما يقول أحد النقاد «قد يصبح مجرد خبر حين يفقد شكله الفني، وكذلك يصبح الشكل مجرد بلاغة جوفاء حين يفقد مضمونه الذي يحمل رؤية الكاتب للعالم»[٦].

لذا ـ فكما أشرنا سابقاً ـ فقصدية النص لدى النقد البنيوي، توجد على مستوى العلاقات التي تنشأ ما بين المستويات التي تشكل بنية النص وليس على مستوى الوحدات المعزولة عن كليتها.

وهاته المستويات هي:

١ ـ المستوى الدلالي.

٢ ـ المستوى الصوتي.

٣ ـ المستوى التركيبي.

المستوى الدلالي

يتضمن الخطاب الشعري، عدة مكونات بنيوية أو حركات دينامية، من تفاعلها تتشكل سلسلة من العلاقات التي تحدد دلالة القصيدة. وهاته الحركات تجعلنا نستكنه ما يلي:

١ ـ الحيز المكاني لكل حركة من الحركات البنيوية، قد يتسم بالتساوي التام مع الحيز المكاني لباقي الحركات.

٢ ـ الحيز المكاني للحركة الواحدة قد يختلف بشقيه عن الحيز المكاني لكل حركة من الحركات الأخرى.

والعلاقات بين الحركات البنيوية، يمكن أن تكون علاقات تكامل وانسجام، كما يمكن أن تكون علاقات تضاد، كل حركة ترمي إلى نفي الحركة الأخرى. وهكذا نكون أمام نوعين من العلاقات:

أ ـ علاقات سلبية.

ب ـ علاقات إيجابية.

بيد أنه لا بد من الإشارة، إلى أن هاته الحركات تكون مؤطرة في إطار زمني، ومكاني. **ويمكن تمثيل الزمانية في المشجر التالي:**





والملاحظ أن العنصر الزماني يكون ـ في بعض الأحيان ـ اسماً ، حيث في السياق الشعري يدل على الماضي : الطويل أو القصير كما يمكن أن يدل على الحاضر : القصير أو الطويل . ويكون أيضاً هذا العنصر الزماني فعلاً أو جملة فعلية أو اسمية أو شبه جملة .

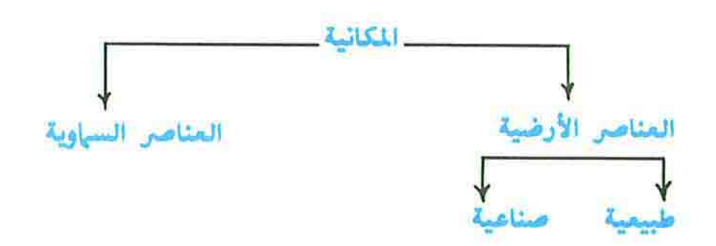
وبواسطة العناصر التي ندرجها في حوزة المشجر ، بالإمكان الحصول على النتائج التالية :

١ ـ ورود العناصر الزمانية الماضية أكثر من ورود العناصر الزمانية التي تمثل الحاضر تدل على أن الشاعر ملتصق بتجربة ماضية ، ويمكن للخطاب الشعري تبيان أسباب هذا الالتصاق .

٢ ـ ورود العناصر الزمانية الدالة على الحاضر ، أكثر من ورود العناصر الزمانية الدالة على الماضي قد يدل على أن اللحظة الماضية تقل أهمية أمام اللحظة الآنية .

والواقع أن هاته النتائج تختلف من خطاب شعري لآخر .

أما المكانية فيمكن تمثيلها في المشجر التالي :



ومن بين الملاحظات التي تمكننا المكانية من تسجيلها :

١ ـ المكانية تحدد نوعية العلاقة الكائنة بين الشاعر والجماعة . فاختفاء العناصر المكانية لتحل محلها العناصر الذاتية يدل على أن هناك علاقة سلبية بين الشاعر والفئات الأخرى .

٢ ـ سيطرة العناصر الأرضية الصناعية ، على الحركات البنيوية للخطاب الشعري يدل على الاندماج الحاصل بين الشاعر ومجتمعه ، بما فيه من مكونات حضارية .

٣ ـ سيطرة العناصر الأرضية الطبيعية والسماوية ، على بنية الخطاب الشعري قد تدل على الانعزالية التي يجنح حيالها الشاعر .

بيد أن هاته الملاحظات ليست جاهزة هكذا باستمرار ، وإنما الخطاب الشعري هو الذي يفرزها ، لذا فهي تختلف من خطاب لآخر .

بعد هذا التأطير **الزمكاني** للخطاب الشعري ، نعمد إلى تحديد حركية وسكونية الخطاب الشعري .

والواقع أن الكائنات التركيبية اللغوية ـ داخل نطاق شبكة العلاقات ـ تعكس الحركية أو السكونية ، والملاحظ أن السكونية ترافق عادة المواقف التأملية للشاعر كما أن الحركية ترافق المواقف الانفعالية .

ويمكن تمثيل الحركية في المشجر التالي :



ويمكن تمثيل السكونية في المشجر التالي :



وبعدئذ نقوم بالتعليق على المشجرين ، فالحركية يمكنها أن تطغى على السكونية . كما يمكن للسكونية أن تطغى على الحركية . وهذا يتبين من كمّ العناصر التي سيتم وضعها في حوزة المشجرين .

ولكي لا تظل العديد من الكائنات التركيبية اللغوية المنتمية للخطاب الشعري مهمشة ، نعمد إلى تصنيفها ضمن حقول دلالية ، فهناك ـ مثلاً ـ الحقل الدلالي : **الديني** ، وهو يتضمن جل الكائنات التركيبية اللغوية الدينية ـ كالصلاة ، والصوم ، والجهاد . . . إلخ ـ والحقل الدلالي : **الاقتصادي** ، والحقل الدلالي : **السياسي** ، والحقل الدلالي : **الإنساني** . . . إلخ .

وبعد هذا التنضيد ، نقوم بتعليق يشمل المستوى الدلالي بأكمله .

المستوى الصوتي (الإيقاعي)

يمكننا هذا المستوى من اكتناه بنية التشكلات الإيقاعية التي تخضع لتأثير مقصدية الخطاب الشعري .. ويمكن تحديد جوانب هذا المستوى كما يلي :

●● **البحر الشعري :** البحر الشعري يحتل ركناً كيانياً في عمارة بنية التشكلات الإيقاعية ، لذا فلا محالة أن هذا البحر سيحدث تطورات جوهرية في هاته البنية . . والملاحظ أن التقابل المتوازي للوحدات الإيقاعية يؤدي إلى نتائج حتمية :

١ ــ معادلة ما بين الوحدات المنطوقة ــ أي الصوتية ــ للشطر الأول والوحدات الصوتية المنطوقة للشطر الثاني .

٢ ــ تجاوب الوحدات الإيقاعية للبيت تجاوباً منسجماً .

٣ ــ حدوث تداخل بين الوحدات الإيقاعية للشطر الأول والوحدات الإيقاعية للشطر الثاني .

ويمكن ملاحظة هذا التجاوب أو التقابل المتوازي في البيت التالي :

وقــوفاً بهــا صحبي عليَّ مطيَّهم
يقــولون لا تهلك أسى وتجلَّد[٧]

فعــولن مفــاعيلن فعــول مفــاعلن
قـبض قـبض

فعــولن مفــاعيلن فعــول مفــاعلن
قـبض قـبض

وفي هاته الحالة تكون الزحافات والعلل مستحسنة .

●● **الروي :** وهو الصوت الذي تبنى عليه الحركات الدينامية للخطاب الشعري ، وهو يندرج إما ضمن إطار **الأصوات المجهورة** التي هي :

ن ، ج ، م ، ع ، ظ ، ب ، ذ ، ر ، د ، ل ، غ ، ض ، هـ ، ز[٨] .

وإما ضمن إطار **الأصوات المهموسة** التي هي :

أ ، خ ، س ، ت ، ق ، ف ، ح ، ث ، ك ، ش ، ط ، ص[٩] .

وفي حالة الجهر نلاحظ أن فتحة المزمار تنقبض ويقترب الوتران الصوتيان ، ليهتزان بعد ذلك ، وعكس الجهر الهمس وفيه يرتخي الوتران الصوتيان ولا يهتزان[١٠] .

ومن هنا يمكن اكتناه الميزة النغمية ، التي تنفرد بها الأصوات المجهورة عن الأصوات المهموسة ، ولقد تنبه **الشاعر الجاهلي** تلقائياً إلى هاته الميزة .

من هنا نجد جميع **المعلقات السبع** تبنى على الروي المجهور ، باستثناء معلقة **الحارث بن حلزة** .

ولقد جعل هؤلاء الشعراء الأصوات المجهورة ، تسيطر على بنية القصيدة سيطرة تكاد تكون تامة ، لأنها تزكي البنية الإيقاعية .. كما أنهم عمدوا ــ تلقائياً ــ إلى تكرار أصوات مماثلة للروي ليحدث التجاوب الإيقاعي .

●● **القافية :** إذا كان الحرف شكلاً هندسياً يمتلك وجوداً فيزيائياً فإن « الصوت عبارة عن تموجات صوتية ترسلها عضلات الجهاز الصوتي ، لذا فهو لا يلمس بالعين ولكن بالسمع »[١١] .

لذا سوف ننظر إلى القافية على أساس أنها سلسلة صوتية ، تتشكل من أصوات مجهورة أو مهموسة .

والملاحظ أن القافية لدى الخطاب الشعري لشعراء العصر الجاهلي ، كانت تتشكل بأكملها ــ في الغالب ــ من الأصوات المجهورة نظراً لميزتها .

وهذا الجانب من المستوى الصوتي يعد فضفاضاً ، لأنه يستفيد كثيراً من علم القوافي . والواقع أن للقافية التأثير الفعال على المستوى الدلالي والمستوى التركيبي بالإضافة إلى المستوى الإيقاعي .

●● **المقاطع الطويلة :** هي امتداد صوتي ، يساهم في خلق تجاوب بين البنية الإيقاعية والبنية الدلالية . ولقد عمد أحد الدارسين[١٢] إلى تبيان هذا التجاوب بواسطة بيت شعري **لأبي البقاء الروندي** (٦٠١ ــ ٦٨٦ هـ) :

لـكل شيء ــ إذا مـا تـمَّ ــ نقصـان
فـلا يغـر بـطيب ــ العيش ــ إنسـان

والملاحظ أن هذا البيت يتشكل من المقاطع الطويلة التالية : (إذا ، ما ، صا ، نو ، لا ، طي ، نو) ، وهاته المقاطع ــ على حد تعبير الدارس ــ تعد امتداداً للصوت ولآهات الشاعر المكلومة . ولتبيان صحة



هذا التأويل عدل البيت الشعري الوارد بما يلي :

لـــكل شيء ـ إذا مـــا تـمُّ ـ نقص
فـلا يغـر ـ بـطيب العيش ـ شـخص

وهنا قلَّت حدة آهات الشاعر لأن بعض الدلالات فقدت مقاطعها الطويلة .

بيد أنه لا بد من الإشارة إلى أن المقاطع الطويلة ـ المشار إليها ـ لا تكون باستمرار امتداداً لآهات الشاعر ، بل يمكن أن نجدها موزعة في أبيات شعرية تعبر عن حالة حبور . ولا محالة أنها في هاته الحالة أيضاً ستساهم في خلق التجاوب بين البنية الإيقاعية ، والبنية الدلالية .

تكرار بعض الكائنات التركيبية الصوتية

الشاعر المعاصر يعمد باستمرار إلى تكرار بعض الكائنات التركيبية الصوتية ، لينسق البنية الإيقاعية من جهة وليصل بها إلى التجاوب مع البنية الدلالية من جهة ثانية . ولتبيان أهمية هذا التكرار ، نورد هذا المقطع من قصيدة **إلياس خوري المعنونة بيروت العروس**(١٣) .

وأنت يا بيروت افرحي
افرحي أيتها العليقة المحترقة
افرحي أيتها الأم والحياة
افرحي أيها الينبوع الذي لا ينضب
افرحي أيتها المصلوبة على الأيام ، التي لا تنتهي
يا بيروت افرحي
افرحي يا عروساً لا عريس لها .

تكرار الكائن التركيبي : افرحي ، عدة مرات زكّى البنية الإيقاعية وأحدث تجاوباً بينها وبين البنية الدلالية ، فالتكرار يدل على تصاعد انفعالات الشاعر وعلى اضطرابه النفسي .

والواقع أن هاته الظواهر الصوتية ، التي تساهم في تشكيل البنية الإيقاعية ، تؤثر في البنية الدلالية ، والبنية التركيبية كما أنها تتأثر بها . وهذا التأثر والتأثير تختلف حدتها من خطاب شعري لآخر .

بيد أنه لا بد من التنبيه ، أنه بإمكاننا العثور على العديد من الظواهر الصوتية الأخرى ، كظاهرة **التجانس الصوتي ، والطباق الصوتي** ... إلخ .

المستوى التركيبي

هذا المستوى يتضمن المحاور التالية :

١ ـ المحور البلاغي .

٢ ـ المحور النحوي .

٣ ـ المحور الصرفي .

لذا فهو يستقي مادته من علم البلاغة وعلم النحو وعلم الصرف .

والواقع أنه يستحيل إخضاع هذه المحاور ـ في غياب النص الشعري ـ للدراسة والتحليل . لأن أيًّا من هذه المحاور في وجوده المستقل عن الخطاب الشعري عاجز عن تبيان حدة تأثيره على المستوى التركيبي وعلى باقي المستويات .

ويبدو لنا بعد تحديد المستوى التركيبي ، أن الدراسة البنيوية تتحرك على مستويات البنية كلها ، لأن الخطاب الشعري نسق من العلاقات . وكما أشرنا مسبقاً لمقصدية هذا الخطاب توجد على مستوى العلاقات التي تنشأ ما بين هاته المستويات .

الهوامش

(١) كمال أبو ديب : جدلية الخفاء والتجلي ، ص (١٧٠) ، الطبعة الثانية ، بيروت .

(٢) مثلاً : الدراسات المعنونة : نفسية أبي نواس ، وشخصية بشار للدكتور محمد النويهي وحديث الأربعاء للدكتور طه حسين .

(٣) كمال أبو ديب : جدلية الخفاء والتجلي ، ص (٩) ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٨١ م .

(٤) ساهم طه حسين في نشر «نظرية المرآة» مساهمة خطيرة ، راجع : د . جابر عصفور : مرآة الأدب ، ـ مدخل إلى نقد طه حسين ـ مجلة «الفكر العربي» العدد السادس والعشرون ، آذار (مارس) ١٩٨٢ م .

(٥) كمال أبو ديب : الشعرية ، مجلة الثقافة الجديدة المغربية ، ع ٢٥ السنة ١٩٨٢ م .

(٦) محاضرة للناقد المغربي ، رشيد بنحدو ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ فاس .

(٧) طرفة بن العبد البكري ، المعلقة .

(٨) انظر : ريمون طحان : الألسنية العربية جـ ١ ، ص (٥٠) ، بيروت .

(٩) نفس المرجع .

(١٠) نفس المرجع .

(١١) الدكتور محمد الحناش : البنيوية في اللسانيات ، ص : ٢٥ ، المغرب .

(١٢) راجع : محمد مفتاح : في سيمياء الشعر القديم ، الطبعة الأولى ، المغرب .

(١٣) نشر بمجلة الثقافة الجديدة ، المغربية ، ع ٢٤ ، السنة ١٩٨٢ م .

الحصار

بقلم: علوي طه الصافي

الـريـاض .. لم تعـد الـريـاض .. أصبحت فيها واحداً من الغرباء !!.

عبارة أطلقها وهو يبحث عن مخرج من هذه الجسور كأنها الكوابيس ، أو ظهر **« أحدب نوتردام »** .. وهذه الشوارع المقفلة في وجهه .. شعر بالاختناق .. فتح نافذة سيارته .. تسلل الغبار إلى الداخل .. تحول وجهه إلى زوبعة .. سارع بسحب الورق « المستورد » ليمسح وجهه الزوبعة .. شعر أن عينيه تختنقان .. ورأسه تحوَّل إلى زوبعة من الأسئلة الخانقة !! .

أوقف سيارته بجوار الرصيف .. كان الناس يمرون به دون مبالاة .. تساءل :

– أين سكان الرياض الطيبين .. أولئك الذين عرفهم حين كان لا يمر أحدهم بجوار الآخر دون أن يقرأه السلام ؟ .

أوقف أحد المارة .. سأله :

– إلى أين يؤدي هذا الشارع ؟ .

رد عليه بلغة لم يفهمها .. كرَّر السؤال مرة أخرى .. جاءه الرد بلغة أغرب .. ثم تركه وذهب .

أوقف آخر .. قال في نفسه : لعله من سكان هذا الحي .. حين سأله رماه بنظرة استنكار .. وأدار له ظهره !! .

– ماذا حدث للناس ؟ يبدو أنني أضعت كل الطرق .. أو أنني في مدينة غير مدينة الرياض التي أعرفها !! .

نزل من سيارته .. وقف على الرصيف .. عيناه معلقتان في كل الجهات تبحثان عن بعض معالم الرياض القديمة التي يعرفها .. رأى شخصاً بملابسه العربية .. صاح به :

– إلى أين يؤدي هذا الشارع ؟ .

● بردون !! .

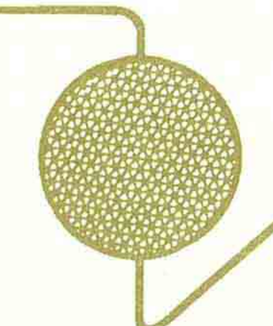
– إنه يرطن .. ومع ذلك يرتدي الزي العربي .. حسناً سأكرر السؤال في صيغة أخرى .

– أين شارع الوزير ؟ .

● نو أرابيك .. نو أرابيك .

– نو أرابيك .. وملابس عربية .. وفي مدينة الرياض ؟ .. يبدو أن الرياض قد تركت موقعها التاريخي لمدينة جديدة .. أو أن أهلها كلهم ذهبوا إلى البر !! .

هذه المرة هو الذي أشاح بوجهه دون أن يشكر « نو أرابيك » صاحب اللباس العربي .. مع أنه يعرف أن كلمة الشكر في مثل هذا الموقف مظهر حضاري .. لكنه عربي متعصب للغته العربية خاصة حين يكون في وطنه أو في أي قطر عربي .. إنها هويته .. كيف يتخلى عن هويته في الوقت الذي يجد تعصباً حين يُسافر إلى أي قطر غير عربي .. إنهم هناك لا يتحدثون إلا بلغاتهم حتى



العرب أنفسهم يتحدثون في الخارج بغير العربية . . . بالأمس تناول طعامه في أحد فنادق الرياض . . لاحظ أن الغالبية عرباً وغير عرب يتحدثون بغير العربية . . حين انتهى من طعامه قُدِّمت له «فاتورة» الحساب بغير العربية . . تذكَّر أنه قد تلقى عدة رسائل من شركات وفنادق سعودية بلغة غير عربية !! .

شعر بالاختناق . . ود لو صرخ بأعلى صوته العربي . . حكَّ رقبته وأصلح غترته وعقاله . . ثم سار على قدميه عدة أمتار . . أراد أن يسلِّي نفسه ليخرجها من الاختناق . . أخذ يتصفح يافطات المحلات التجارية والمطاعم . . كانت إحدى هواياته حين كان يروق له أن يسير في شوارع المدينة . . كل شيء تغير . . حتى الأسماء العربية بدأت تختفي . . إنه يسمع ويلاحظ أحياناً من الأسماء الجديدة غير العربية «يوروماركيه» ، «هارديز» ، «ماريوت» ، «شانكبرلا» ، مهرجان من الأسماء المستوردة التي غزت مدينته ترتفع في تحد لتغير من قسماتها وملامحها وسحنتها العربية .

حتى أسماء الناس تغيرت . . هذا يسمي «**سونيا**» . . وآخر «**ناني**» . . وثالث «**سوسو**» . . و «**داني**» . . أي صورة سوف يكون عليه الجيل القادم ؟ .

فجأة توقف صاحب سيارة «**ونيت عراوي**» . . اقترب منه . . حيَّاه . . ثم سأله عن اتجاه الشارع . . رد عليه صاحب الونيت العراوي :

● **جيتك يا عبد المعين تعينني ، وجدتك يا عبد المعين تنعان !!** .

ـ ماذا تقول ؟ .

سأله . . رغم أنه فهم ما يعنيه .

أجاب صاحب الونيت العراوي :

ـ **من أية ديرة أنت ؟** .

ثم تركه منصوباً كعمود الكهرباء على قارعة الطريق دون أن ينتظر رده .

نظر إلى ساعته . . أكثر من ساعة مرت دون أن يعثر على من يحدد موقعه على خارطة الرياض . . هو يعرف أنه في المدن الأوروبية الكبيرة مثل **باريس ولندن** لا يستطيع الإنسان التنقل إلا بواسطة خارطة . . ترى هل تحولت الرياض إلى مثل هذه المدن خلال هذه السنوات القليلة . . يبدو أن «**ماكلوهان**» لم يكن مبالغاً ولا مجنوناً حين قال : **إن العالم يتحول إلى قرية واحدة !!** .

سار قليلاً . . ثم انحرف إلى شارع فرعي . . رأى حانوتاً صغيراً . . حين اقترب منه قرأ «**بقالة العروبة**» . . شعر بالحزن حين رأى أن العروبة انكمشت إلى بقالة صغيرة في شارع فرعي في مواجهة طغيان «السوبرماركات» الضخمة . . ردد في نفسه ما قاله شاعر الأغنية المسكونة بالشجن الكبير :

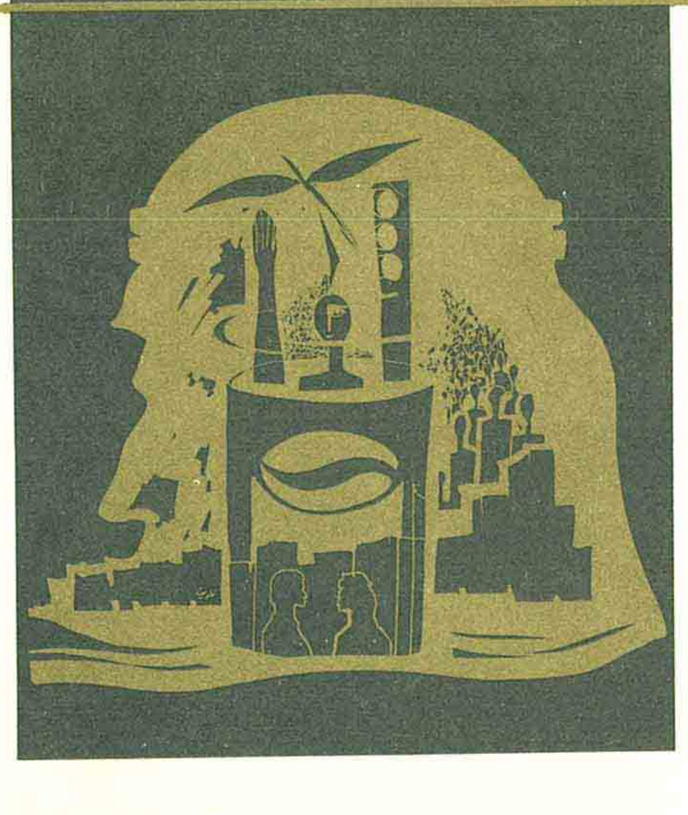
يا زمان العجايب
ويش بقى ما ظهر

دخل البقالة . . حيَّا صاحبها . . رد عليه «**مرهبا رفيق**» . . شعر أنه لطمه على وجهه . . عادت الزوبعة . . أحس بشيء من الإغماء . . ثم أفاق .

حيَّا صاحب البقالة مرة أخرى . . فتلقى اللطمة ثانية «**مرهبا رفيق**» !! .

ـ لن أسأله . . فاتني أن الناس في شوارع المدن العالمية الكبيرة المسكونة بخليط من أجناس البشر واللغات لا يحدث بعضهم البعض الآخر . . الكل مشغول . . كأنهم مجموعة من البكم . . مثلهم مثل السيارات . . اللغة السائدة هي لغة إشارات اللوحات المنتشرة في كل مكان .

هو يعرف أنه في الأسواق الكبيرة الضخمة التي شاهدها خلال زياراته إلى بعض المدن الأوروبية العالمية الكبرى تتعطل لغة الحديث . . كل شيء بالأرقام والكتابة . . لن يجد الإنسان من يرد عليه فيما لو أراد أن يسأل عن شيء ما . . كل واحد يجر عربة صغيرة . . يلقي فيها كل ما تشتهيه نفسه مما أفرزته مدنية الصناعة . . كيمياء في كيمياء . . وكل شيء في علب إلى حد أنه يخيَّل إليك أن الناس في هذه المدن عبارة عن علب . . قوم تنكروا للطبيعة . . كل منتجات الطبيعة حقنوها بالمواد الكيمياوية فتحولت الأجسام البشرية إلى مواد كيمياوية . . حتى العلاقات الإنسانية أصبحت محقونة بالكيمياء .





والحب .. هذا الساحر الكبير الذي ذهب بعقول الناس في الشرق شعراء وغير شعراء .. وحوّل أغانيهم إلى أهرامات من اللوعة والحرمان .. وليال من السهد والعذاب .. هذا الساحر تحول في المدن الأوروبية إلى مادة كيمياوية .. وضعوه في العلب وواجهات المحلات .. وكثير من صوره ملقاة على الأرصفة المظلمة، والشوارع الخلفية الرطبة .. مزقوه أسوأ تمزيق .. وشوهوه أبشع تشويه.

ترك كل شيء وعاد إلى سيارته .. انطلق بسرعة كالهارب من كل شيء، وصوت عجلات السيارة يجلد الشارع .. شعر بالخجل .. فهو لم يعد مراهقاً .. ولم يمارس التفحيط بالسيارات كما يمارسه شبان اليوم الهارب من كل شيء .. والباحث عن لا شيء !!.

حين صعد أحد الجسور الحدباء رأى **برج الإعلام** .. أيقن أنه أصبح على مقربة من **التليفزيون، والناصرية، وشارع الخزان** .. وضع شريطاً من أشرطة «الكاسيت» في مسجل السيارة فجاءه **صوت فيروز** «ما في حدا لا تندهي ما في حدا .. عتمة وطريق وطير طاير عالهدا».

صوت الغربة يطارد الجميع .. والكل في حالة اغتراب .. لا فرق أن تكون في مدينتك أو في جزر الواق واق حين تضيع معالم الطريق أمامك !!.

هذا هو شارع الخزان .. الشارع الذي عاش فيه فترة من عمره .. عرف كل وجوهه .. حتى الحجارة أقام معها نوعاً من الصداقة .. كل شيء تغيّر في هذا الشارع .. هذه البنايات الأسمنتية الضخمة أتت على كل شيء .. والمقهى الذي كان يرتاده في هذا الشارع تحول إلى بناية أسمنتية .. كل شيء تحول إلى أسمنت .. حتى الناس الذين يسيرون في الشارع تحولوا إلى أسمنت !!.

انتهى إلى **شارع «البطحاء»** .. هذا الشارع تحول أيضاً إلى جسور حدباء .. حاول أن يجد موقفاً لسيارته دون فائدة .. ذهب إلى أحد الشوارع الصغيرة المتفرعة من **شارع الوزير** .. بعد عناء وجد موقفاً .. جندي المرور منعه .. أمره في حدة بأن يذهب إلى المواقف العامة.

- وأين هي المواقف العامة ؟.

سأل جندي المرور الذي لم يرد .. لكن أحد المارة قال له .. اذهب إلى موقع **«شلقة»** .. لقد حولوها إلى مواقف عامة.

سار على قدميه في شارع الوزير بعد أن أودع سيارته في المواقف العامة .. كان في الماضي يجد أكثر من موقف لسيارته في هذا الشارع الذي لم تتغير ملامحه كثيراً .. لكن الناس ليسوا هم الناس .. كل الوجوه ملونة .. أصفر وأسود وأبيض وبين بين .. أصبح شارعاً عالمياً يكتظ بكل الجنسيات .. وأنواع الأزياء .. كلهم جاءوا للعمل .. الرياض تحولت إلى ورشة أسمنت وحديد وبشر .. إنها ضريبة المدنية .. وغداً سيعودون إلى أوطانهم .. تاركين من ورائهم **«الهمبورجر»** و **«الاستيك»**، و **«البفتيك»** .. مع انحسار وغياب **«القرصان»** و **«المطازيز»**، و **«الجريش»** و **«المرقوق»**.

أحس بالضيق رغم أن شارع الوزير كان قبل عشر سنوات بالنسبة له متنفساً يرمي على قارعته شيئاً من همومه الصغيرة بين كل فترة وفترة .. كل الظباء المبرقعة هجرت الشارع هرباً من القطاط والخرفان والعجول.

أسرع نحو المواقف العامة .. أخذ سيارته .. أراد أن يهرب إلى إحدى المقاهي المنتشرة في طريق **«خريص»** .. لكنه لم يجد خريص .. ولم يجد مقهى .. وضاع مرة أخرى .. !!.

عندما هدأت الأمواج

بقلم: هاجر حسين

نظرت إليه ملياً .. كان دخان (الشيشة) يتصاعد من ثقبي أنفه المكورة الكبيرة .. يشد النفس تلو الآخر، عبر المبسم الأسطواني الصغير، فكانت تسترسل أصوات الكركرات داخل الماء مكونة فقاعات دائرية شبه منتظمة .. ضحكت عندما ضبطت نفسي أتأمله بشدة، كما كنت أفعل من قبل .. كانت سحابة الحزن التي علت وجهه قد بدأت في الاختفاء .. تشجعت، حاولت التقدم منه.

كنت أقرأ في صدري الترتيلات، وأكرر التعويذات .. هممت أن ألقي عليه التحية، لكنه سبقني بنظرة بدأت من أسفل قدمي متفحصة ببطء وحذر حتى استقرت عيناه بعيني .. ارتعد جسدي، انخفضت، اختنقت داخل زنزانة صدري الضيقة.

— لعل ما جاء بك اليوم هو الحاجة.

عاد يرمقني وهو يقول: **عاودني الألم أيها الشؤم اللعين .. مهما فعلت، لن تكون سوى صعلوك هائم على وجهه .. لن تكون شيئاً قط!!.**

قالها وقد تقطعت حروف الكلمات من بين شفتيه إثر تشنج السعال الحاد الذي اعتراه.

نادى على صبي المقهى، يطلب بعض الماء .. رجع بجسده خلف مقعده قليلاً، أخرج من جيب السترة الداخلي أمبولا صغيراً .. أفرغ منه قرصين صغيرين وضعهما على لسانه ثم أرسل خلفهما جرعات ثلاث من الماء، وألقى بالكوب .. أخفى وجهه بين كفيه اللتين علاهما الشحوب، وزاد عليهما الارتجاف.

صمت لحظة ثم بدأ يرفع وجهه تدريجياً متطلعاً نحوي وقد أخرج من جيبه لفافة من الأوراق المالية انتزع بعضها.

قال يخاطبني: **خذ، هل يكفيك هذا أم تريد المزيد؟.**

تسمرت قدماي مكانهما، تأرجحت الأرض برأسي، باتت معالم وجهه غير واضحة أمامي .. صرخ بي:

— ماذا بك هل جننت أيها الغبي، هل أصابك الخرس؟.

لا فائدة .. أدرت وجهي عنه .. نظرت أمامي: كان العالم شاسعاً منطلقاً .. لا حدود له، كانت قدماي تطيران بجسدي النحيل وكأنني أُحلّق في الأفق.

تاهت عيناي بين الأرجاء .. ما زلت أجري .. توقفت الوجوه المارة بي في الطريق .. اندهشت الأفواه والعيون، لن يوقفني امتعاضهم ودهشتهم .. بعدت، بعدت بيني وبينهم مسافات الشوارع العريضة ومنحنيات الأزقة، ضاعت كل الأشياء حولي. توقفت، وجدت نفسي أعود إلى تلك المنطقة النائية الخربة.

هذا المنزل ذو الطابق الواحد، تلك الأحجار المسنة العتيقة .. هنا مرتع طفولتي، وبوادر أيام عمري .. اتكأت برأسي الواهنة وأعماقي البائسة إلى جدار بيتنا .. أفقت من بكائي على صوت تلاطم أمواج شديدة دون توقف.

أنفاسي تعلو وتنخفض، تضطرب مع عصبية الأمواج، كأن ثلاثتنا في مشاجرة دامية جريحة.

تهاويت على الأرض، دفنت وجهي في الرمال، بكيت صرخت، امتزج صراخي بصوت البحر الثائر.

عندما رفع رأسي من بين الرمال، كانت عيناه العميقتان تحملان دفئاً كبيراً.

قال وهو ينهضني:

— لن يطاوعني قلبي أن أتركك ترحل هذه المرة كما فعلت في المرة السابقة.

لقد غبت فافتقدتك كثيراً، وبكيت من أجلك، ما عادت صحتي تقوى على هذا، كم كان أبوك عنيداً مثلك حين كان في سنك.

عندما ضمني إليه، اختلطت دموعه الساخنة بوجهي.

قلت:

— لن آتيك من أجل الحصول على نقودك، لا يعوزني سوى البقاء معك.

ربت على كتفي برفق وقال:

— لن ترحل عني. فأنا أحوج إليك أكثر من حاجتك إليّ.

كان البحر قد عادت أمواجه أدراجها في هدوء .. وعدنا معاً.

الجثة

بقلم: حسين علي حسين

الموقف كان لا يحتمل الانتظار أمامه ساعة واحدة، بعدها ربما ينتهي كل شيء، ارتخى على الأرض الصخرية، التقط حجراً وطوّح به بعيداً، تفرّقت الكلاب وهي تعوي بمرارة، تنفس الصعداء وعاد لهمومة الجديدة قال له بزهق:

– لا وقت للانتظار.. الساعة قاربت منتصف الليل.. ولا إشارة على أن أحداً سيجيء. هيا نأخذها على الأقدام.

● ستنتهي الساعة قبل أن نصل؟.

– الأعمار بيد الله.

● لماذا لا نتصل من مكان قريب؟.

– قد يكون نائماً؟.

● حتى وإن كان صاحياً.. التليفون في منطقتنا مفقود!!.

قال ذلك لرفيقه وأخذ بيده ومشيا وسط غابة الليل السوداء، جيوش الكلاب عادت إلى مواقعها وصفارات العسس أخذت تنطلق من الأركان، النجوم وحدها بدت كالسهام المشرعة لامعة وحادة.

أمام الإسعاف كانت السيارات الملونة تقف بغير انتظام. توقفت العربة. هب إليها مجموعة من ذوي الأردية البيضاء، أخرجوا الجثة المنفوخة على عجل، كحت الجثة، مالت رأسها وحركت يديها قالت:

– لماذا أتيتم بي إلى هنا؟.

– رد سائق العربة (حتى وأنت على مشارف القبر تتساءل؟).

قال ذوو الأردية البيضاء بصوت واحد:

– لماذا أتيت به إلى هنا؟.

قال السائق بقلق (كادت السيارة تقصف عمره).

ردوا عليه بصوت واحد:

– ارجع به إلى المقبرة.. الغرفة مليئة بالجثث..

صاحت الجثة بوهن:

– هل المقبرة بيت أبوكم حتى تقذفون إليها بأي شيء؟.

ردوا عليه بصوت واحد:

– حين تكون حياً لك الحق أن ترفع صوتك.. نم.. لنباشر عملنا براحة.. أمامنا مهمات كثيرة.. هيا.. تتقافز في الشوارع كالحمار الوحشي ولا تعجبك المقبرة؟.

فجأة انتفضت الجثة، غدت كالكرابيج المتجمعة، انهالت على ذوي الأردية البيضاء بالكلمات والسباب، كلهم فروا، تركوا السائق والعربة واتجهوا إلى فناء حديقة الإسعاف الواسعة.. نامت الجثة على سريرها، ارتفع الشخير لحظة.. ثم انقطع تماماً..

★ ★ ★

قال لموظف الإسعاف وهو يبلغ أنفاسه بصعوبة **(لدينا سيدة تنزف)** رفع الموظف رأسه عن الدفتر الضخم وقال **(ماذا تريد؟)** رد عليه وهو ما يزال يبلغ أنفاسه **(سيارة إسعاف بصورة عاجلة)** وجه الموظف الحديث لهما بحسم:



– اكتبا الاسم والعنوان وسوف نوافيكما في الحال.

قالا بصوت واحد:

– نحن نريد الذهاب معكم فقد تصلون قبلنا وتتوهون في أزقتنا المتعرجة.

● لا داعي للقلق اذهبا وسوف نلحق بكما في الحال.

هما اتكلا على الواحد الأحد وأخذا يقطعان نفس الطريق، شاهدا حادثة جديدة وشاهدا إسعافات كثيرة تنطلق في كافة الاتجاهات، ارتجف قلباهما، ووسوس لهما الشيطان بأن الإسعاف سبقهما فأخذا يهرولان تحت قناديل الجسور المعلقة وبمواجهة الإشارات المرتجفة، أحسا بأن الليل في مهابة أبينا آدم، طويل ومهيب ولا حد له.. حين وصلا إلى ناصية العمارة أتتهما الأصوات المتحشرجة ولم يأتهما صوت عربة الإسعاف.. قال لصديقه على حين غرة.. **تعال لنشرب الشيشة في المقهى المجاورة!!.**

المت

بقلم:
يوسف الشاروني



حين سمعت أن زميلي بالتدريس ـ عندما كنت أعمل به سابقاً ـ قد أصيب بداء في الدم ، وجدت من واجبي أن أزوره في أقرب وقت ، ولو أني كنت مشفقاً من هذه الزيارة ، فقد بلغني أنه يعرف مرضه ويعرف أنه بمثابة حكم قريب بالإعدام . لهذا ظللت متردداً عدة أيام ، متهيباً كيف ألقاه ، وأي الكلمات أختار ، أم عسانا سنجلس صامتين ، لا تجد الكلمات سبيلها إلى شفاهنا .

أخيراً قلت إنه لا بد مما ليس منه بد ، وإن من الواجب أن أقف بجوار زميلي في محنته ، وإنني لو كنت مكانه لتوقعت منه السؤال وما هو أكثر من السؤال . لهذا جمعت أطراف شجاعتي وقصدت منزله ذات ليلة في حي قريب من حيِّنا .

وما إن طرقت الباب حتى وجدته يفتحه لي بنفسه وقد أعفاني وجهه الضاحك وترحيبه الحار من كل ما كنت قد أعددته من كلمات ظاهرها التهوين وباطنها التهويل ، بل عقدت لساني الدهشة وأنا أراجع كل ما سمعته من أنباء عن الزميل ، لعل خطأ قد حدث ممن أبلغوني الخبر ، بل رجحت أن يكون هناك لبس فيما سمعت .

وجلسنا نستعيد أيام زمالتنا بالتدريس ، ثم ما وقع لكل منا منذ افترقنا . . . زواجه فزواجي ، عنده طفلتان . . . وعندي طفلة وطفل ، زملاؤنا وأين تفرقوا . . ترقياتنا في عملنا وأين نعمل الآن ، حتى سمعته يقول :

ـ المهم أنني تركت التدريس منذ أسابيع وأعمل الآن بوظيفة إدارية بالمديرية التعليمية . . .

قلت في نفسي : حقاً جئنا إلى المهم . وأدركت أن هذه الكلمات إن هي إلا مقدمة لما سيتلوها . وكنت قد تمنيت ـ بفضل ضحكاته ـ أن أكون قد أعفيت من سماع قصة مرضه ، بل لعلها لا تكون صحيحة على وجه الإطلاق . غير أنه ما لبث أن واصل كلماته التي كنت أعرفها من قبل .

ـ فقد أعطيت عملاً مخففاً بناءً على نصيحة الطبيب المختص .

ثم وضع النقط على الحروف كما يقولون حين سمعته يقول :

ـ لأني مريض .

وترددت ثوان : هل أتصنع الجهل وأبدو كما لو كانت زيارتي بريئة خالصة من الدوافع والأهداف ، أم أشير في سياق الحديث إلى ما سبق أن نما إلى علمي ، وأن أحدد دوافع زيارتي وهو السؤال عن صحته . غير أنه لم يدع لي فرصة الإعراب عن شيء ، فقد واصل حديثه :

ـ أحسست بتضخم غير عادي في جانبي الأيمن ذات ليلة ، وانتظرت أياماً لعله أن يزول فما زال ، فلما ذهبت إلى طبيبي . . . إنه ابن زميل قديم لأبي أثناء مرحلة دراستها الثانوية ، واصبح أستاذاً جامعياً متخصصاً ، في أوج نشاطه العلمي والعملي . . . سبق أن تزوج ثم طلَّق بسبب مغامرة عاطفية أفضت إلى زواج ثان منذ أقل من عام . . . سأقص عليك قصة هذه المغامرة فيما بعد . . . المهم أن هذا الطبيب أعلن لي أن طحالي به تضخم ، وطلب مني إجراء بعض الفحوص . . . وعندما عدت إلى المعمل قابلني مساعد الطبيب وسلمني نتيجة التحاليل ، ولم تخطئني نظرة الإشفاق التي بدت على ملامحه ، فقد كنت من اللهفة على معرفة النتيجة بحيث حاولت أن

سابقون



أستشفها من تعبيرات وجهه قبل أن أقراها على الورق ، لكنه لم يطق صبراً ، بل أعلن لي ـ وكأنه فرح بأن لديه أخباراً حتى ولو كانت محزنة أو تؤدي إلى الموت ـ أن كريات دمي البيضاء قد تضاعفت تضاعفاً مريباً . هكذا صدمتني صراحته التي لا لباقة فيها . ومادت بي الأرض حتى كدت أقع ، لكنني تماسكت وخرجت من المعمل في طريقي إلى بيتي وعندي أمل أن العرض قد يكون لأكثر من مرض ، ولكني أعود فأغوص في ظلمة الظلمات حتى كادت تدهسني سيارة لم أرها .. لكن يبدو أن سائقها رآني في اللحظة التي قبل اللحظة الفاصلة . وهكذا كانت كأنما هناك يدان وحشيتان تتبادلان لطمي على وجهي بشدة .

وفي البيت أفصحت لزوجتي عن مخاوفي ، ونظرت إلى طفلتيَّ وقد اغرورقت عيناي .. إنها ـ كما تعرفها ـ سيدة هادئة الأعصاب ، لو كانت هنا لقدمت لك القهوة بنفسها ، لكنها ذهبت مع طفلتينا لتزور أمها .. فقد أخبروها إنها على شفا الموت بسبب شيخوختها ، أما أنا فقد أحسست أني لا أقوى على الخروج ويكفي ما أبذله من مجهود في الذهاب إلى عملي صباحاً ، هل تعرف أنه من الممكن أن آخذ إجازة مفتوحة ؟ .. لكني أحب أن أكون مع الآخرين ، لم **تقل لي ماذا تحب أن أقدم لك ...**

ماذا كنت أقول ؟ آه .. كنت أقول إني أفصحت لزوجتي عن مخاوفي ، فأعلنت لي بكل هدوء أن **الأعمار بيد الله ، وأن أكبر كبير يموت وتظل الدنيا سائرة كما هي** . ثم قالت وعلى شفتيها ابتسامة : **لن يترك الله طفلتينا حتى لو متنا نحن الاثنان** . أنا أعرفها جيداً .. إنها تتصنَّع الهدوء في ظاهرها ، لكنها تكون شديدة الانفعال في داخلها . إنها من النوع الكتوم تبطن غير ما تظهر وليست مثلي ، وجهي صفحة مفتوحة تقرأ عليه كل ما بداخلي . المهم أنني عندما ذهبت إلى طبيبي واطلع على نتيجة تحاليلي وعلى تعليق مساعده وعلى مخاوفي صارحني بأن هذه فعلاً أعراض المرض الذي أشك فيه ، لكنه نوعان : نوع حاد ونوع مزمن ، الحاد يقضي على الإنسان في وقت قصير ، أما المزمن فأمامه وقت طويل ، والحمد لله أن مرضك من النوع المزمن ، ... ثم إن **الأعمار بيد الله** . ثم طلب مني دخول المستشفى وبدء العلاج الذي أفهمني أنه يستمر أياماً أغادر بعدها المستشفى إذا سمحت حالتي بذلك .

ادركت أنه يحاول أن يدخل الطمأنينة على قلبي وارتبت في صدق كلامه . كنت أدرك بعقلي أن الموت حق علينا في أي وقت ، وأنه من الصحيح أن أكبر كبير في الدنيا يموت فلا يتغير فيها شيء ، كحصاة يلقيها طفل على سطح الماء فيهتز

لحظة ثم يعود كما كان ، شخص يذهب وعشرات يأتون . لكني بعاطفتي لا أستطيع أن أمنع نفسي عن التساؤل : ولماذا يقع عليَّ أنا وحدي هذا الاختيار التعس من دون كل زملائي وجيراني وأقاربي . أصدقك القول ، ليلتها لم أنم ، بت ساهراً حتى الصباح ، وأقلقت زوجتي معي ، وليس في فمها كلمة إلا قولها : **إهدأ يا مصطفى فالأعمار بيد الله ، نم يا مصطفى وتوكل عليه .** ولكن صوتها في الظلمة كان يشي بما تظن أنها نجحت في إخفائه .

وفوضت أمري لله ، ودخلت المستشفى تنفيذاً لتعليمات طبيبي لأبدأ العلاج صباح اليوم التالي ، وكان أساساً عبارة عن تناول حبوب معينة على فترات منتظمة . وقد أمضيت ليلة شديدة الاضطراب ، فلم يكن بغرفتي رفيق أبثه همي ، كانت زوجتي قد اضطرت للعودة إلى بيتنا لتبيت مع طفلتينا فحالة أمها لا تسمح بتركها عندها . وكان واضحاً أن بقية زملائي من المرضى حالهم مثل حالي . أما الطعام فلم أذق منه إلا لقيمات تسد الجوع . وعندما قاسوا ضغط دمي وجدوه شديد الارتفاع مع أنني لم أعان من ارتفاعه من قبل ، فأدركت إلى أي حد كان حزني وقلقي على مصيري المحتوم ... **لماذا لم تشرب قهوتك ، لا بد أنها لم تعجبك ، طبعاً أنا لا أجيد إعدادها مثل زوجتي ، تحبها باردة ؟ أظنها بردت ما فيه الكفاية .**

المهم أن زوجتي دخلت عليَّ في الصباح تحمل فيما تحمل صحف الصباح . ولم تكن شهيتي للقراءة بأكثر من شهيتي للطعام ، فقد فقدت الحياة معناها بالنسبة لي ، وأصبحت أقسم الناس إلى قسمين : أحياء ومحكوم عليهم بالإعدام ...

ـ تقصد محكوم عليهم بالموت ولا يعرفون موعد التنفيذ ، ومحكوم عليهم بالموت ويتوجسون موعداً قريباً للتنفيذ .

ـ يمكن أن تكون هذه صيغة أخرى أو لعلها صيغة أدق بدليل ما حدث . فزوجتي قدمت لي إحدى صحف الصباح وقد فتحتها على **صفحة الوفيات** وهي تقول لي : **ألم أقل لك إن الأعمار بيد الله ؟** وازددت جزعاً من كلماتها أكثر من جزعي على نفسي وأخذت منها الصحيفة لأقرأ .. وأنا لا أصدق عينيَّ ... ماذا تظنني قرأت ؟ توفي فجأة أمس الأستاذ الدكتور ...

ـ من ؟ طبيبك ؟

ـ وبقدر ما بكيت بقدر ما استوعبت الدرس ، فلم يعد يهمني أن أموت ولا متى سأموت ، فذلك أمر سيقع في يوم ما وفي دقيقة ما ، ها .. ها .. ها .

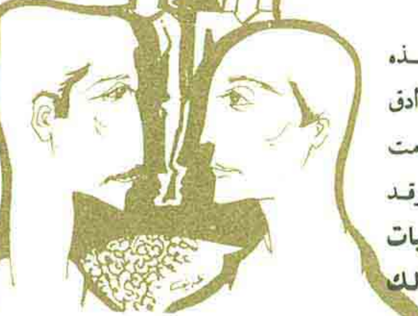
بقية لا لزوم لها :

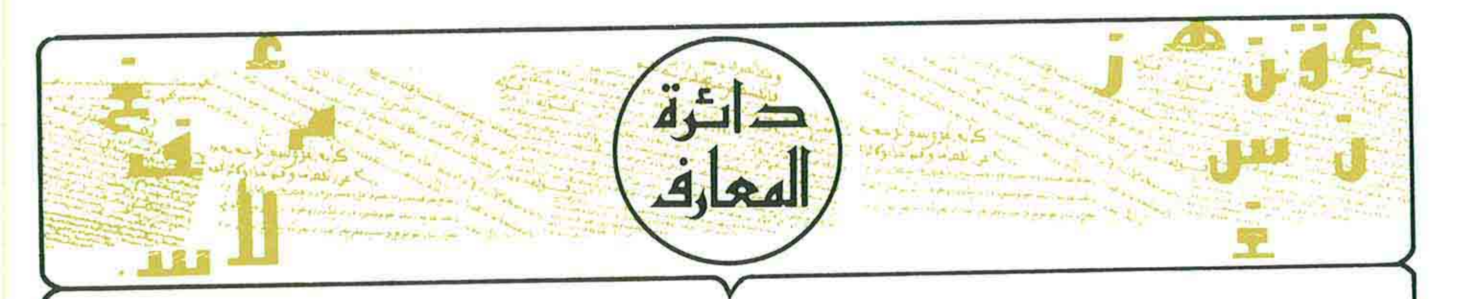
ولقد توفي هذا الزميل بعد حوالي سنتين من زيارتي تلك . وكنت في كل مرة أزوره فيها أخرج من عنده متسائلاً : أينا ترى يكون أسبق ؟ كأنما نحن في سباق ، الفائز فيه من يصل بعد الآخر .

أما زوجته فقد كرست حياتها لطفلتيها . وقد قابلتها منذ أيام معهما في الطريق ، وقد أشرفتا على سن النضج وكادتا تصبحان عروسين . وعندما سألتها عن أمها أخبرتني أنها فقدت ذاكرتها أو كادت ، لا تدري إن كانت قد أكلت أم لم تأكل ، ولا إن كانت قد أفرزت فضلاتها أم لم تفرز فأصبحت عبئاً لا يطاق ، لا تعرف الحكمة من بقائها على قيد التنفس ، فلا هي تنتمي إلى عالم الأحياء ، ولا هي تنتمي إلى عالم الأموات .

وعندما استأنفت سيري تذكرت زميلي ولازمته التي كان يكررها في حديثه من حين لآخر وضحكته التي سمعتها منه منذ أكثر من عشر سنوات فانطلقت مردداً :

المهم ، ها .. ها .. ها . المهم ، ها .. ها .. ها ..





الأحجار الكريمة
.. ومعادن الزينة



الإمري :

نوع من أنواع معادن الزينة ، **يتكون من خليط من الكوروندم المحبب والماجنتايت أو معدن الحديد** ، توجد خامات الإمري على هيئة عدسات أو جيوب في الحجر الجيري المتبلور ، أو على هيئة رواسب متخلفة بعد إزالة مثل هذه الصخور بواسطة عوامل التعرية ، والإمري جميل اللون ، بلّوري الشكل ، على درجة عالية من الشفافية .



البجادي :

حجر كريم يشبه الياقوت ، **ويكتسب خاصة الكهرباء بالحك** ، وسمي البجادي على اسم «**بيجادة**» **وهو اسم الكهرباء بالفارسية** ، ويستخلص من معدن الجارنت ، وهو عبارة عن نوعية من السيليكات التي تتبلور في نظام المكعب بأشكال متشابهة ، ويعتبر البجادي من معادن الزينة الجذابة ذات الألوان الجميلة . **والألوان الشائعة في البجادي هي** الأحمر والأصفر والأخضر والبني والأسود ، وأجوده ما اشتدت حمرته وكثر بريقه .



التورمالين :

نوع من الأحجار الكريمة ، **يتكون من بورد سيليكات الألمنيوم** ، ويتبلور في منشورات ، **ويتكون في الصخور النارية الحارضية** ، ومن أنواعه ما يعرف باسم **الزمرد البرازيلي** وهو أخضر ، وما يعرف **بالياقوت البرازيلي** وهو أزرق ، والبريدوت البرازيلي وهو أخضر مصفر ، والسبرايت وهو بنفسجي اللون . والتورمالين بأنواعه المتعددة يكون بريقه زجاجياً عادة ، أو شفافاً وتختلف درجة صلابته وثقله النوعي .



ثاليوم :

عنصر **فلزي** ، نادر الوجود ، رخو الملمس ، قابل للطرق ، **يستخدم في الأشابات مع الرصاص** ، وفلزات أخرى ، كما يستعمل لصنع الزجاج البصري ، والزجاج المعشق الجميل الألوان ، والنجف البلّوري اللون والإضاءة كما **يدخل في صناعة التحف الثمينة** .



الجزع :

أحد المعادن الشائعة الوجود ، التي تستخدم للزينة ، لاحتوائه على طبقات من **العقيق الأحمر** ، ممتزجاً بطبقات بيضاء من **الكالسيدوني** ، مما يكسبه لوناً جميلاً وجذاباً ، ويوجد بفراغات الصخور على هيئة بلّورات كاملة الشكل ، من منشورات سداسية تنتهي إلى أوجه هرمية ، والجزع ينتمي إلى **فصيلة الكوارتز** غير المتبلورة .



حجر القمر :

ضرب من **معدن الفلسبار** ، ذو لمعان لؤلؤي ، يرجع إلى تداخل الضوء المنعكس على شوائب رقيقة من معدن الألبيت بداخله ، وبرغم رخاوته ووضوح تشققه ، **فهو** يعتبر من الأحجار الكريمة بالنسبة إلى لمعانه اللؤلؤي ، **تركيبه الكيميائي** سليكات الألومنيوم والبوتاسيوم **وموطنه سيلان وبورما ومدغشقر** .



خرز :

كتلة معدنية تحتوي على فلز معين أو بعض مركباته ، وتوجد الخامات المعدنية في هيئة رواسب مركزة ، وتنقسم إلى خامات أولية وخامات ثانوية ، وقد تتكون الخامات الأولية في نفس الوقت الذي تتكون فيه الصخور الحاملة لها ، أو فيما بعد نتيجة امتلاء الشقوق التي في هذه الصخور . هذا ويمكن صناعة الخرز وإدخاله في الحلي الشعبية ، وأغراض الزينة لدى النساء ، وهو لا يدخل في عداد الأحجار الكريمة أو المعادن النفيسة .



الدهنج :

نوع من الأحجار الكريمة ، يستخدم في الزينة الشخصية ، لصفاته التي تميزه عن غيره من هذه الأحجار ، وهي صفات الجمال والمتانة والندرة التي تشد العين وتجذب الانتباه . وكان الدهنج قديماً يستخدم في الزينة الشخصية لكي يدل على السيادة وعلو المكانة في المجتمع .



الذهب :

عنصر جامد ، **وهو فلز من الفلزات** ، يتميز بالبريق المعدني والقابلية لتوصيل الحرارة والكهرباء ، وسهولة الطرق والسحب ، كما **يتميز بلونه الأصفر البارق** الجميل ، ورنينه النغمي العذب ، وقد وضعه البشر فوق المراتب جميعاً ، وميزوه بأرفع المزايا ، وجعلوه رمزاً للغنى والثراء ، لا على مستوى الأفراد بل على مستوى الأمم والدول جميعاً . وكما يستخدم الذهب حلية وزينة ، يستخدم في العملات ، وفي أرقى الصناعات ، حيث تعمل منه أوراق الذهب .



الريحاني ، الزمرد :

لونه مثل لون ورق الريحان الشبيه بورق الآس الرطب ، وهو أحد أنواع أربعة من الزمرد ، يجيء في مقدمتها جميعاً ، وهي **الزمرد الذبابي** الأخضر اللون ، **والزمرد الصابوني** الشبيه بلون الصابون ، **والزمرد السلقي** الشبيه بلون ورق السلق الرطب الطري ، والزمرد عموماً حجر كريم شفاف ذو لون أخضر جميل ، **معدنه لافلزي** ، من مفردات الثروات المعدنية . **ويوجد غالباً في صخور تسمى « البجماتايت » الخشنة الحبيبات** ، كما يوجد في بعض الأحيان في فجوات في الجرانيت .



الزبرجد :

كلمة سامية الأصل ، مشتقة من **الزبرج أو الزبرقة وهي** صبغ ذو لون أصفر محمر ، ولقد اختلط مفهوم الزبرجد عند اللغويين مع الزمرد ، لكنه يختلف عنه في الواقع العلمي . **فهو** نوعية متبلورة **من معدن الأوليفين** الأخضر اللون ، المحتوي في **تركيبه الكيميائي** على السيليكا والماغنسيوم والحديد ، وتنتمي بلورة الزبرجد إلى النوع المعين في أشكال البلورات وتوجد في بلورات الزبرجد حبيبات مستديرة ، أو تكتلات حبيبية كأنها حصوات أكلت فيها المياه ، **وأحسن ألوان الزبرجد هو الأخضر الزجاجي** ، ويعرف بالزبرجد الطيب وأفضل أنواعه ما يحصل عليه في الشهب المتساقطة من السماء ، أو ما تسمى بالأحجار السماوية .



السبينيل (البلخش) :

هو الاسم العلمي للبلخش ، وهو حجر كريم ، موطنه الأصلي **بلخشان** ، حيث يعرفه أهل **إيران** باسم بذخشان ، ويتركب من اتحاد **الماغنسيوم** مع **أكسيد الألمنيوم** مما يجعله شفافاً مضيئاً مشرقاً ،

يضاهي في ذلك أحسن الياقوت في اللون والرونق . ومن البلخش ، ما يميل إلى اللون **الأبيض** ، ومنه ما يميل إلى اللون **البنفسجي** . وأكثر ما يستخرج منه من **سيلان وبورما والهند** ، وينتج اليوم صناعياً وبألوان مختلفة .



الشاذنج :

نوع من الأحجار الكريمة ، ذكره **البيروني** في كتابه المعروف باسم **« الجماهر في معرفة الجواهر »** يستخدم في الزينة الشخصية ، وكان القدامى يستخدمونه في عمل الأحجبة والطلاسم والتعاويذ لمعالجة الأمراض . ويتميز الشاذنج بدرجة صفائه ونقائه وبريقه ، وأسلوب الشق الذي يستخدم في تشكيله ، وهو إما أن يكون منتظماً طبيعياً ، أو يصنع ذلك الانتظام بخبرة ودقة الجوهري بالقطع والصقل والتلميع .



الصفير :

معدن من معادن الزينة ، شأنه شأن الياقوت ، من مفردات الثروات المعدنية ، **معدنه الأصلي هو الكورندم** ، ويتبلور عادة من المصهرات المعدنية الغنية بالألمنيوم والشحيحة في السيليكا أو الرمل ، ويتميز الصفير بجمال اللون وشفافية المعدن ، وكلما شف أو صار لونه جميلاً اتخذ حلية وزينة وصار معدناً كريماً ، **ويوجد في جنوب إفريقيا ، وفي أستراليا والهند .**



طوباز :

معدن من معادن الزينة ، **اتخذه القدماء رمزاً للصداقة** ، عثر عليه في جزيرة بالبحر الأحمر تدعى **« طوبازاس »** ومنها اشتق اسمه ، وتنتمي بلورة الطوباز إلى فصيلة المعين ، وبلوراته المنشورية متعددة الأشكال ، وهو عبارة عن معدن صلب البنية ، يماثل الماس في وزنه النوعي ، ويظنه البعض ماساً حين يكون شفافاً عديم اللون ، وهو الطوباز النقي الخالي من الشوائب .



العقيق :

نوع من المرو ، وهو أحد المعادن الشائعة الوجود ، ويكثر وجوده بالفراغات الموجودة بالصخور على هيئة بلورات كاملة الشكل ، من منشورات سداسية تنتهي إلى أوجه هرمية . والعقيق يختلف لونه باختلاف شوائبه ، **له خمسة أنواع هي** : الأحمر والأصفر والأزرق والأسود والأبيض ، وأجوده الأحمر المعروف عند العرب بالينع ، ومن العقيق ما هو مخطط ومنه ما هو مطحلب ، **كان استعماله شائعاً جداً في العصور القديمة .**



الغيبي :

نوع من أنواع **الخزف** ، الذي يطعم ببعض الأحجار الكريمة ، **ويدخل في صناعة الأواني والمكاحل والشعارات والمنمنمات** ، ويرجع اسمه إلى الغيبي أشهر الخزافين العرب في **العصر المملوكي** ، وصاحب المدرسة التي تعرف باسمه في فن الخزف ، وله قطع نادرة في **المتحف الإسلامي بالقاهرة** .



الفضة :

عنصر **فلزي** أبيض اللون تقريباً ، لامع المرأى ، رخو الملمس ، قابل للسحب والطرق وموصل جيد للحرارة والكهرباء ، وكما استخدم **الذهب** قديماً كذلك استخدمت **الفضة** ، ولقد وجدت أدوات فضية صنعت للزينة في مقابر الملوك القدامى ، ولا شك أن اللون الأبيض الجميل الذي تمتاز به الفضة ، قد جعل منها المعدن أو الفلز المفضل بعد الذهب لأغراض الزينة والعملات النقدية .



القصدير :

عنصر **فلزي** ، أبيض فضي متبلور ، شديد الرخاوة ، قابل للطرق ، لا يكاد يتأثر بالرطوبة ، يتحول إلى مسحوق سنجابي تحت ١٨ درجة

مئوية ، ويندر وجوده في الطبيعة منفرداً ، **توجد خاماته في بوليفيا وأندونيسيا والكونغو ونيجيريا** ، وتنتج **الملايو** حوالي ثلث قصدير العالم ، والقصدير من أقدم المعادن التي عرفها الإنسان ، واستخدمها في الحلي وأدوات الزينة ، وأغراض التجمل ، كما استخدمه في صناعة العملات المعدنية .



الكهرمان :

راتنج أحفوري ، أصله تحجر إفرازات بعض المخروطيات المنقرضة ، وأثمنه الشفاف ، **يصنع منه الخرز والمباسم** وبعض أدوات الزينة ، عرف منذ **العصر البرونزي** ، وكشف **الإغريق** خصائصه الكهربية ، أهم مصادره ساحل ألمانيا على **بحر البلطيق** .



اللازورد :

يعتبر **التركيب الكيميائي** للازورد معقداً أكثر من غيره من الأحجار الكريمة ، ويحتوي اللازورد المفضل على مزيج من البلورات الدقيقة الحجم من **اللازورايت** وشوائب من بعض المعادن الأخرى ، وكثيراً ما تظهر به شوائب من **الكالسايت** وكثرة الشوائب هذه هي التي تقلل من قيمته ، وعلى ذلك فإن جودته تتوقف على صفاء لونه ، وهو اللون الأزرق السماوي . وأهم استخدامات اللازورد هي **صناعة الجواهر وأدوات الزينة** ، كما يستخدم بعد طحنه إلى مسحوق ، في **عمل الأصباغ الجميلة** التي تدخل في الأعمال الفنية الخالدة .



الماس :

هو سيد مملكة الأحجار الكريمة ، وهو أصلبها ، إذ تقدر درجة صلابته بعشر درجات هي قمة مقياس اتخذ لقياس الصلابة عامة ، **والماس نوعان** : الزيتي والبلّوري ، والأول أجود النوعين ، وبياضه مخلوط بصفرة كلون الزيت ، ومن هنا كانت التسمية ، أما النوع الآخر فله من اسمه صفته ، والماس هو أنقى أنواع الكربون المعروفة في العالم . **ومن أهم خواص الماس** أنه ناعم الملمس ، يتكهرب عند الحك ، وينبعث منه الضوء وتظهر بلورته تحت المجهر مكعبة وذات ثمانية أسطح أو اثني عشر سطحاً وأحياناً مستديرة . **ويوجد الماس** في الهند والبرازيل وزائير ، كما يوجد في الاتحاد السوفييتي .



النحاس :

عنصر **فلزي** ، قابل للطرق والسحب ، موصل جيد ، يتغير ببطء في الهواء ، يوجد في الطبيعة منفرداً ومتحداً ، وينقى بالتحليل الكهربي ، وهو **من أقدم المعادن التي عرفها الإنسان** ، فقد استخدم في صنع الآلات والأواني والأوعية والحلي ، كما استخدم في سك العملات النقدية .



هولميوم :

عنصر من العناصر الأرضية النادرة ، يتحد مع **الأوكسيجين** مكوناً أكسيد الهولميا ، يدخل في صناعة الجواهر والحلي وأدوات الزينة ، ويوجد بالمناطق الساحلية وشواطئ البحار والمحيطات .



ولفراميت :

معدن من معادن الزينة ، براق ذو لون بين البني المائل إلى الحمرة ، والأسود الرمادي ، أهم خامات **فلز التنجستن** ، واسع الانتشار في الطبيعة ، **يوجد** بإنجلترا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال والبرازيل وبورما والصين والولايات المتحدة ، **يستخدم** في صناعة الحلي وأدوات الزينة .



الياقوت :

واحد من مفردات الثروة المعدنية ، **من عائلة اللافلزات** ، ويصنف إلى **أربعة أنواع** ، الأحمر والأصفر والأزرق والأبيض ، وهو يلي الماس في خاصية الصلابة ، وفي شفافية اللون وجماله ، لذلك يعد من الأحجار الكريمة ، ويسمى **الياقوت عند الهنود** باسم (دم راك) ويطلقون عليه جوهر الجواهر . هذا واللون الأحمر (دم الحمام) هو الذي يعطي الياقوتة أغلى ثمنها ، ولقد عرف الإنسان الياقوت منذ قديم الزمان .

تجيئين كالظل

أجيءُ إليكِ بلونِ انتمائي ... بلونِ صباحي ونبضِ مسائي

أجيءُ وفي كلماتي رحيلٌ ... وفي عودتي يقظةٌ من إباءِ

ألُمُّ بقايا تنامُ رويداً ... تنامُ وتصحو بوهمِ اللقاءِ

تصيحُ.. تغنّي بصوتِ حنينٍ ... تُداعبُ جفني بسوطِ العياءِ

أجيءُ.. وتأتينَ في موعدٍ ... كلانا من الخوفِ شحّ العطاءِ

تجيئينَ... كالظلِّ في واقعي ... كقُبلةِ حبٍّ بحدِّ ولائي

أُلقي عليكِ نسيمَ ورودي ... وأحملُ منكِ رمادَ انتمائي ؟

وهمسُ الشواطئِ ينكأُ جرحاً ... أعانقُ في نكبتِهِ كبريائي

وصوتُ المدافعِ يجتاحني ... ويرفضُ ندبي وكلَّ هرائي

صرختُ.. صرختُ.. وما من صدى ... لصوتي الشريدِ.. وصدقِ ندائي

تشرّدتُ طفلاً.. وعشتُ شبابي ... كموجةِ خوفٍ بصدرِ الهواءِ

وموجُ التحدّي يلومُ جنوني ... يلومُ اعتزازي بحبِّ الفداءِ

لأنّي رميتُ سلاحي بعيداً ... وجئتُ قتيلاً بغيرِ دماءِ

وسرتُ بغيرِ طريقٍ.. أغنّي ... بغيرِ شعورٍ.. بغيرِ غناءِ

وحولي ليلٌ يهدُّ كياني ... بعمقِ الجراحِ.. وروعِ البلاءِ

أرى فيهِ فجري وهدأةَ روحي ... وأنسى بأنّي معَ السجناءِ

لعبتُ كثيراً... ومتُّ كثيراً ... وهم يسرقونَ طعامي ومائي

وكلُّ قيودي تخافُ اندفاعي ... فكبّلتُ عزمي بقيدِ غبائي

وعدتُ أقولُ قصائدَ حبٍّ ... لأنّي... وقاتلتي في النساءِ

فجئتُ إليكِ برغمِ جراحي ... أجوبُ بخطوي دروبَ الرياءِ

وجئتُ إليكِ بلحنٍ جديدٍ ... عزفتُ حنيني بهِ ووفائي

فأنتِ القصيدةُ أشدو بها ... وأنتِ نعيمي وكلُّ عزائي

أجيءُ إليكِ لأبحثَ عنّي ... أجيءُ بشوقي.. ورمزِ بقائي

فأهدي إليكِ وداعَ حروفي ... ومقتلَ حبٍّ بطورِ النماءِ

لعلّي أرى فيكِ داري وصحبي ... لعلّي أرى موطنَ الغرباءِ

شعر: إبراهيم عمر صعابي

العيادة النفسية والاجتماعية



قسوة الوالدين

● القارئ (ز . ع) من جدة ـ السعودية ، يشكو من معاملة والديه القاسية له ، وهو لا يجد منهما أي حنان . يحدث هذا بينما كانا أثناء طفولته يغدقان عليه حنانهما ورعايتهما . وكانا لا يؤخران أي طلب له .

●● يجب قبل أن تحاول علاج قسوة والديك أن تتأكد من سلامة تصرفاتك . ويلزمك أن تكون مجتهداً في دراستك ، وأن تختار من الأصدقاء من هو على خلُق . وأن تحرص على طاعة والديك امتثالا لأمره تعالى **﴿ فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً . واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربِّ ارحمهما كما ربياني صغيراً ﴾** .

ويبدو أن سبب سوء علاقتك معهما ، إسرافهما في تدليلك في الصغر ، ظناً منهما أن هذا يفيد في تربيتك . وعندما كبرت وجداك غير قادر على تحمل المسؤولية كما ينبغي ، فاضطرا إلى تغيير معاملتهما لك بعد أن أدركا عاقبة التدليل ، مما جعلك تشعر بأن هذا التغيير في المعاملة فيه قسوة عليك .. في الوقت الذي يتصرفان من منطلق الحنان البنّاء ، بهدف أن تكون رجلاً ناجحاً ، وحين يكون لك أولاد في المستقبل فتحس أن ما تعتبره قسوة يستبطن صادق الحب ، ونقاء الشعور السامي .. والله المستعان .

يشكو من الحزن

● القارئ (ر . ف . ع) من بغداد ، يعاني من ضيق وحزن شديدين ، وحركات لا إرادية بوجهه ورقبته ، كما يعاني من شعور دائم بالغثيان .

وذكر أن له زوجتين ، تقيم كل منهما معه فترة في البلد العربي الذي يعمل به ، وله من الأولى بنتاً يحبها كثيراً ويؤلمه فراقها أخيراً . ولم تقم الزوجة الثانية وأولاده منها معه فترات طويلة كالأولى .

●● ما تعاني منه اضطراب نفسي ذو ملامح اكتئابية ، متمثلة في الحزن ، وملامح هستيرية تمثلها الحركات اللا إرادية .. وتعلقك الشديد بابنتك غير طبيعي ، يجب أن تقاومه لضرره عليك وعليها . ويخف هذا التعلق بمرور الأيام إذا وضعت في اعتبارك فائدة الاحتمال وكبح العواطف ، وضرر الاندفاع العاطفي . ويجب ألا تعلم زوجتك الثانية بتعلقك هذا ، فهذا مما يجرحها . ولا بد أن تكون كما أمر الإسلام عادلا بين الزوجتين ، فتقيم كل منهما فترات متساوية معك . وإذا كانت بعض الظروف قد منعتك من ذلك ، فلا تجعل التقصير بفعل إرادتك .. ولا نعلم شيئاً عن ظروفك المادية التي ربما كانت من أسباب معاناتك .. وننصحك بالمداومة على الصلوات في أوقاتها مع قراءة آيات من القرآن الكريم .. والإحسان إلى الناس .. ففي هذه الأمور راحة كبيرة .



زوجة لا تكف عن إثارة المشاكل

● يشكو القارئ (م . أ . ص) من القاهرة أن زوجته تخلق له المشكلات بصفة مستمرة . وقد حاول معها بكل الطرق وضع حد لهذه المشكلات ، دون نتيجة . كما حاول اصطحابها إلى طبيب نفسي فرفضت . ويسأل عمّا إذا كان هناك علاج لزوجته ؟

●● هناك علاج يمكن أن يأتي بفائدة في مثل هذه الحالة . وقبل كل شيء يجب أن تتأكد من عدم وجود تقصير من جانبك . ولن يتم لك ذلك إلا إذا استشرت قريباً تثق فيه ، فإذا فكّر الإنسان في مشكلته ، وحيداً ، يكون في الأغلب متحيزاً ، فيما يصل إليه من نتيجة . بعد ذلك يمكنك أن تستعمل معها أسلوباً علاجياً يعرف بـ (**العلاج السلوكي**) . وذلك بأن تشعرها بما يريحها ويسعدها ، على سبيل الإثابة ، إذا لم تثر مشاكل . وفي المقابل تشعرها بما يؤلمها نفسياً ، على سبيل العقاب ، إذا هي افتعلت المشاكل .. ومثال الإثابة أن تكون بشوشاً معها ، وتقدم لها بعض الهدايا . ومثال العقاب أن تعبس في وجهها ولا تبالي بها . وتكون

●● من أجل أن نزرع وردة في جفاف صحراء النفس .. ونرسم فجراً مشرقاً في مواجهة الظلمة والعتمة الداخلية والخارجية .. و نمد جسوراً من الآمال أمام النفوس المحبطة والمتشائمة والمعقدة اجتماعياً ونفسياً .

من أجل كل هذه الأهداف والمعاني الإنسانية النبيلة تطل مجلة « الفيصل » من خلال هذه النافذة « العيادة النفسية والاجتماعية » على قرائها أملاً في الإسهام بإيجاد الحلول الصادقة المخلصة لكل صاحب مشكلة نفسية أو اجتماعية والله الموفق .

الإثابة والعقاب بالدرجة التي تشجعها وتردعها .

طبّق هذه الطريقة وارسل لنا بالنتيجة . وعلى ضوء ما سيصلنا منك ستكون توجيهاتنا إذا كان هناك ما يدعو لها .. ولا تنسى أن العلاقة بين المرء وزوجه هي علاقة مودة ورحمة .



ضعف المقدرة الاجتماعية

● القارئ (ف . ع . ف) من المغرب ، يشعر بخوف ورغبة غير عادية في النوم الكثير ، كما يشعر بالارتباك في المواقف الاجتماعية .

●● ما تشعر به مجرد اضطراب نفسي يتميز بالقلق متمثلاً في الخوف والاكتئاب المؤدي إلى كثرة النوم .. ويبدو أن من مسبباته ضعف مقدرتك على مواجهة الظروف الاجتماعية نتيجة التربية في طفولتك .

ولتحسين قدرتك الاجتماعية ، يجب أن تشعر أولا بالراحة بين الناس . يجب أن تكون مع الناس دون أن تفكر في انتقادهم لك . ولا تخف أن يحدث منك أي تصرف تجده غير لائق . فهذا التفكير والحذر لا داعي لهما ، لأنهما يزيدان من ارتباكك ، ثم إن الآخرين لا يأبهون لتصرفاتك كما تشعر . وقد تعتقد أن الإنسان وسط الناس يجب أن يناقش ويبدي الرأي في كل الأمور .. هذا الاعتقاد ليس صحيحاً . ولو نظرت إلى أية مجموعة من الناس تجد منهم من يتكلم كثيراً ، ومنهم من يتلفظ بالقليل ، ومنهم من يلوذ بالصمت . وكل هؤلاء أصحاء . وربما يكون الصمت أبلغ من كثير من الكلام . ثم إن هناك من طبيعته كثرة الكلام وزيادة النشاط الاجتماعي ، ومن هو عكس ذلك . والنوع الأول لا يمتاز عن الثاني ، إنما الممتاز من يرضى عن نفسه . وبأقل الكلام وأبسط النشاط الاجتماعي يمكن أن يكون الإنسان شخصية محبوبة وجذابة .

إذا أدركت هذا ، تستطيع أن تشعر بالراحة بين الناس ، ويقل ارتباكك ويصل نشاطك الاجتماعي الدرجة الصحيحة .



وسواس قهري

● القارئ (ع . ع . س) من عكا ، يشعر بدافع ملح لقفل عينيه بقوة ، وإذا لم يستجب لذلك يشعر بتوتر لا يزول إلا إذا استجاب لهذا الدافع .. يحدث له هذا أثناء قيادة السيارة مما يعرضه للأخطار . كما ويلاحظها الناس فيشعر بالخجل . ويحدث أيضاً أثناء القراءة فيصعب عليه الاستذكار .

●● هذه حالة وسواس قهري كما يسميها علماء النفس . فالرغبة في قفل العينين تلح على نفسك فترغمك لدرجة القهر ، أن تستجيب لها .. وعلاجك يعتمد في الدرجة الأولى على نفسك ، وهذا لا يمنع من استشارة طبيب مختص في مثل حالاتك .. فربما ساعدك على التخلص من هذا الشعور .. وننصحك بالصبر وبذل كل العون لطبيبك فمثل حالتك تحتاج إلى الصبر والمجاهدة ، والدور الأساسي هو لما تقدمه من معلومات عن أفكارك ومشاعرك لطبيبك .



اكتئاب تفاعلي

● القارئ (ف . ع . ف) من الجزائر ، يعاني من الأرق ، ويشعر بالحزن والخوف بعد أن وصله خطاب يفيد مرض والده ، ولم يستطع أن يعرف معلومات أكثر لصعوبة الاتصال بالأسرة التي تقيم في غزة .

●● هذه حالة اكتئاب تفاعلي ، تتسم بالحزن نتيجة وتفاعلاً للقلق على والدك . وسيزول هذا عندما تطمئن على صحته .. حاول جاداً الحصول على معلومات عن والدك .. وخلال ذلك اشغل نفسك بالعمل والبعد عن العزلة ، والاختلاط بمن هو قريب إلى نفسك من الأصدقاء .. ولا تنسى الدعاء لوالدك ، ونسأل الله أن تصلك أخباره الطيبة فيعود إلى نفسك صفاؤها .



مناقشات

وتعليقات

أسرار التحنيط.. عند الفراعنة

من أحسن ما قرأت في مجلة «الفيصل» العدد (٨٠) الصادر في شهر صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٣م، الماضي، مقالا بعنوان «أسرار التحنيط عند الفراعنة». والموضوع مكتوب بطريقة شيقة، لكنني تعجبت من أمر كاتب المقال الذي أخذ على عاتقه البحث عن أسرار التحنيط لفراعنة يجهل أسماءهم.. وقد يبدو الأمر غريباً عما اعتدنا أن نسمع أو نقرأ ولكنها الحقيقة.. وكنت أنتظر من كاتب المقال أن يشير إليها ولو من بعيد.

الأمر يختص بأسماء **خوفو.. وخفرع.. ومنقرع** بناة أهرام الجيزة. وحقيقة فإننا لا ندري من أين جاء الخطأ في نطق الأسماء بهذه الطريقة... فاسم خوفو الحقيقي هو «**خوفوي**» أو بالصيغة الأكمل «**خنوم خوفوي**»... أما **هيرودوت** فيطلق عليه اسم **كيوبس**... وخفرع اسمه الحقيقي «خع اف رع». ولكن بعض علماء اللغة الهيروغليفية أبدوا رغبتهم في قلب عنصري الكلمة المركبة بحيث تصبح قراءة الاسم «**رع خع اف**» **أما هيرودوت فيطلق عليه اسم «كفرن»... وصاحب الهرم الثالث في الجيزة هو ميسرينوس** كما يطلق عليه هيرودوت أو «**منكاورع**» وليس منقرع كما هو معروف لنا.. فذلك هو اسمه الحقيقي كما سجل بالكتابة الهيروغليفية.

أما بخصوص التحنيط فأحب أن أشير إلى الأساس الكيميائي الذي تعتمد عليه الفكرة التي استخدمها قدماء المصريين... والتي بلا أدنى شك تشير إلى تقدم علماء الفراعنة في هذا العلم... **فعملية التحنيط ما هي إلا عملية كيميائية وتعرف باسم «عملية التصبين» SAPONIFICATION وهي الأساس الذي تقوم عليه صناعة الصابون**... إذ إن تفاعل **ملح النطرون** المستخدم في التحنيط مع دهون الجثة يؤدي إلى تكوين **جلسرين + صابون**... والمعروف عن الجلسرين تأثيره النافع في حفظ الجلد بملمسه الناعم كما أن الوسط الكيميائي لنواتج التفاعل تؤدي إلى قتل البكتيريا مما يمنع بكتيريا التحلل من مزاولة أي نشاط على الجثث... وبالتالي تظل محتفظة بشكلها العام.

كما أحب أن أشير إلى أن التحنيط في عصر الدولة الحديثة (١٥٤٦ ـ ١٠٥٥ ق.م)، بالإضافة إلى ما ذكره كاتب المقال بدأ يميل إلى حشو التجويف الموجود بين الجلد وعظام الأطراف باستخدام الرمال حتى إذا ما حدث ضمور في العضلات وقل حجمها بعد عملية التجفيف، فإن الأطراف تبدو ممتلئة، ولا يظهر عليها أي ترهل في الجلد المحيط بها.

ولا شك أن الأسرار ما زالت تحيط بعالم الفراعنة فحتى أسماءهم ما زالت سراً لنا.

الدكتور سامي عزيز
القاهرة ـ جمهورية مصر العربية



الأدب الجاهلي

مما لا شك فيه أن في الأدب الجاهلي سمات خلقية عديدة وهي انعكاس لطبع هذه **الأمة «العربية»** التي صقلها **الإسلام** بعد ذلك وخلق لها في بضع سنين كياناً ووجوداً لتدمر قوى البغي وتفرض وجودها كأمة ذات رسالة خالدة.

لقد تطرق **الأستاذ الفاضل عثمان الصالح في العدد (٨٠) من مجلة «الفيصل»** إلى الأدب الجاهلي وسماته الخلقية، وأورد في مقاله قطعة أدبية جاهلية قائلها عاصر **حاتم الطائي** وهو الشاعر **عبد قيس بن خفاف البرجمي** من ضمنها هذا البيت وهو عبارة عن نصائح موجهة لابنه:

الله فاتقه وأوف بنذره ... وإذا حلفت ممارياً فتحلل

وأستفسر من شيخنا الجليل ألا يوحي لنا هذا البيت أنه قيل في العصر الإسلامي وليس في الجاهلي؟؟ تأثراً بما ورد في القرآن الكريم ﴿**يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيرا**﴾. والشاعر يوصي ابنه قائلاً: «وإذا حلفت ممارياً فتحلل».

وأعتقد أن معنى «يتحلل» أن على الحالف وهو غير صادق كفارة وهذا ما أمر الإسلام به.

وأرجو أن لا يعتقد شيخنا الفاضل أن استفساري هذا هو تأثر بما قيل حول «الشعر الجاهلي» ومدى مصداقية الكثير منه، وإنما البيت المشار إليه هو الذي دفعني لذلك مع قبول فائق تحياتي.

صالح الصبيب الجهني
الرياض

مناقشات وتعليقات

الدلفين .. والحوت القاتل

لكم الشكر على نشر مقالي الأخير «**الدلفين .. أعجوبة البحار**». ولكن أود أن أوضح بأن الصور التي نشرت مع المقال ليست هي نفس الصور التي أرسلتها لكم. إذ إن الصور المنشورة ليست للدلفين، وإنما **للحوت القاتل** KILLER WHALE. الرجاء التنويه عن هذا في أحد أعداد المجلة القادمة إذ كل العلماء المهتمين بالموضوع سيدركون الفرق بين الدلفين والحوت القاتل.

د. أحمد محمد غندور

● **المجلة**: نشكر **للدكتور غندور** استدراكه، وقد سبق لنا أن نشرنا استدراك **الدكتور أبو خطوة** عن نفس الملاحظة. والأسباب التي أدت إلى هذا الخطأ غير المقصود هو أن الصور المرسلة مع الموضوع كانت غير صالحة للنشر، وكان اجتهاداً من السكرتارية والقسم الفني استبدالها بالصور التي نشرت مع الموضوع ظناً أنها للدلفين.. ونحن حين ننشر استدراكات الكُتّاب أو القراء إنما ننشرها للتصحيح، ونشداناً للحقيقة التي تظل هاجسنا الكبير في كل ما ننشره.. ونشعر بالسعادة حين نتلقى مثل هذه الاستدراكات.. والله الموفق.



قضية أمام علماء الحديث

إنني من قارئي مجلتكم الموقرة «**الفيصل**»، وإنني أهنئكم أعظم تهنئة على نجاحها الباهر في شتى الأقطار العربية، ولم تكن تتمتع بهذا النجاح الباهر لو لم تكن جديرة بذلك وعلى مستوى ممتاز من الموضوعات الحيوية والدراسات المتعمقة بأقلام متخصصين أكفاء على قدر كبير من العلم والتخصص الدقيق، وذلك بفضل الله ثم بفضل القائمين عليها.

لذا أتفضل بطرح سؤالين أتوجه بهما عبر مجلتكم الموقرة إلى علماء السنّة والحديث في العالم الإسلامي، وكلي أمل في طرح الموضوع بصورة واسعة، وإشراك أكبر عدد من العلماء الأجلاء المتخصصين في ذلك.

● السؤال الأول: ما هو أجمع الكتب في الأحاديث النبوية الشريفة على الإطلاق، جُمعت فيه كل الأحاديث بأسرها الصحيح والحسن دون الموضوع جمع فيه كل الجوامع والسنن والمستدركات والكتب الستة المشهورة والمسانيد والمصنفات والصحاح والمعاجم والأجزاء والمستخرجات والموطأ وأحاديث العقائد والأحكام والآداب والزهد والرقائق والسير والتاريخ والمناقب والمثالب والفتن والمسائل وغير ذلك ممن صنّف أو دُوّن قديماً أو حديثاً، هل أحد من هذه الكتب أم غيرها:

١ ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي ـ علاء الدين بن حسام ـ الشهير بالمتقي الهندي، المتوفى سنة (٩٧٥هـ)، الذي جمع فيه الجامع الكبير **للسيوطي** والجامع الصغير له وزياداته وزاد عليه، وقال في مقدمة كنز العمال: «فمن ظفر بهذا التأليف فقد ظفر بجمع الجوامع للسيوطي ..»، ثم اختصره وحذف منه نحو الثلث وأسماه «منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»، وقال في مقدمة المنتخب: «إنني وقفت على كثير مما دوّنه الأئمة من كتب الحديث، فلم أر فيها أكثر جمعاً ولا أكبر نفعاً من كتاب جمع الجوامع للسيوطي ..»، ثم قال عن المنتخب: «ففاق هذا التأليف على كنز العمال بشيئين أحدهما بحذف التكرار والثاني امتزاج أحاديث الأفعال بأحاديث الأقوال»، انتهى.

وهل طبع منتخب كنز العمال مستقلاً، فإنني قد طالعته على هامش مسند الإمام أحمد بن حنبل؟.

٢ ـ جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد للإمام محمد بن سليمان المغربي المتوفى سنة (١٠٩٤هـ) الذي جمع فيه أحاديث أربعة عشر كتاباً وهي: الصحيحين **للبخاري ومسلم**، والسنن **للنسائي وأبي داود والترمذي وابن ماجه**، والموطأ **لمالك**، والمسانيد **لأحمد والدارمي وأبي يعلى الموصلي والبزار**، والمعاجم الثلاثة **للطبراني**. وقد جمع بين كتابين عظيمين من كتب السنة وهما: جامع الأصول **لابن الأثير الجزري**، ومجمع الزوائد **للحافظ الهيثمي** المتوفى سنة (٨٠٧هـ).

٣ ـ الجامع الأزهر من حديث النبي الأنور للحافظ المناوي المتوفى سنة (١٠٣١هـ) قال في المقدمة: «من البواعث على

مناقشات و تعليقات

تأليف الجامع الأزهر أن الحافظ السيوطي ادعى أنه جمع الأحاديث بأسرها في كتابه «جمع الجوامع» مع أنه فاته الثلث.. وللحافظ المناوي «كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق».

٤ ـ بحر الأسانيد في صحاح الأسانيد، للحافظ الإمام الرحال أبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، قال صاحب كشف الظنون إنه جمع فيه مائة ألف حديث ولو رتب وهذب لم يقع في الإسلام مثله وهو ثمان مائة جزء، انتهى. ولكني لم أطلع عليه **فهل هو موجود ومطبوع أم مفقود؟**.

٥ ـ مسند بقي بن مخلد القرطبي، قال صاحب كشف الظنون، قال **ابن حزم**: روى فيه عن ثلاثمائة صحابي ونيف ورتبه على أبواب الفقه، فهو مسند ومصنف ليس لأحد مثله، انتهى. ولكني لم أطلع عليه أيضاً **فهل هو موجود ومطبوع أم مفقود؟**.

٦ ـ جمع الشمل من أحاديث الرسول (محمد بن يوسف اطفيش) لم يتيسر لي الاطلاع أو التعرف عليه.

● **السؤال الثاني**: ما هو أجمع الكتب في الأحاديث الموضوعة على الإطلاق جمعت موضوعات **ابن الجوزي والسيوطي** وغيرهما وإن اختلفت مقاييس الموضوع بين العلماء فقد يكون الحديث ضعيفاً عند عالم ويكون نفسه موضوعاً عند آخر مثلما حدث في موضوعات ابن الجوزي، فقد حكم بالوضع على أحاديث ليست موضوعة بل ضعيفة وفيها ما يقرب درجة الحسن كما صرح بذلك العلماء الأجلاء. هل أحد من هذه الكتب تفي بالغرض:

١ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة، لابن عراق الكناني سنة ٩٦٣هـ.

٢ ـ تذكرة الموضوعات، لمحمد بن طاهر بن علي الفتني سنة ٩٨٦هـ.

٣ ـ الموضوعات الكبرى، للشيخ علي القاري سنة ١٠١٦هـ.

٤ ـ الفوائد المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، مرعي بن يوسف الكرمي سنة ١٠٣٣هـ.

٥ ـ الدرر المصنوعات في الأحاديث الموضوعات، للسفاريني سنة ١١٨٨هـ.

٦ ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي الشوكاني سنة ١٢٥٠هـ.

٧ ـ الآثار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة، عبد الحي اللكنوي سنة ١٣٠٤هـ.

٨ ـ تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين، محمد البشير ظافر الأزهري.

وإن كان غيرهم فيلزم ذكرها مع ذكر نبذة عنها.. أرجو الاهتمام وعرض الرسالة على العلماء المتخصصين في الحديث والسنّة في العالم الإسلامي، وأخص بالذكر **الشيخ السيد أحمد صقر، والشيخ ناصر الدين الألباني، والشيخ محمد نجيب المطيعي** الكاتب الإسلامي، **والدكتور موسى لاشين شاهين، والدكتور السيد نوح** وغيرهم ممن ترون فيهم الكفاءة العلمية والبحث والتدقيق مع الاستدلال العلمي بآراء كبار العلماء، ومن خلال المكتبة الإسلامية والبحوث والمراجع فقد خاطبت هؤلاء العلماء السابق ذكرهم بصفة شخصية أكثر من مرة ولكن لم يصلني رد، وأنا بكل أمل وكل ثقة وعلى يقين كامل بعرض هذه الرسالة على هؤلاء العلماء وغيرهم، لأنني مهتم جداً بذلك وأريد معرفة ردودهم جميعاً وإن اختلفت.

عصام عيد جاد الشعراوي
أبها ـ السعودية

المرجع للرسالة

١ ـ كنز العمال للمتقي الهندي.
٢ ـ منتخب كنز العمال للمتقي الهندي.
٣ ـ جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد محمد بن سليمان المغربي، تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني.
٤ ـ تحفة الأحوذي، شرح جامع الترمذي للمباركفوري.
٥ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للكتاني.
٦ ـ كشف الظنون، حاجي خليفة.
٧ ـ الفوائد المجموعة للشوكاني.



مع الأصدقاء

تقدير .. وأفكار

اسمحوا لنا أن نحيي أسرة التحرير بأكملها وأن نزف تهنئتنا القلبية على ما تحققه «الفيصل» الغراء من نجاح إلى نجاح، وإن كنت لم أقل ما هو جدير في ذلك ولكن هو فرط إعجاب أدبي وثقافي بعيداً عن المبالغة أو المداهنة لغرض أو مطلب، ولكن ما تحمل «الفيصل» في طي صفحاتها من مضمون استطاعت من خلاله أن تؤدي ـ ولا زالت ـ رسالتها العربية في إثراء الحركة الأدبية، والنهوض بالقضايا الاجتماعية والعلمية التي تهم القارئ العربي، وهذه بعض دلالات هذا النجاح العريض الذي نسأل الله أن يدوم وتدوم «الفيصل» مرآة وإطلالة تقدم للإنسان العربي كل ما يحتاجه في هذه المجالات.

وإن كانت لنا ملاحظات فهي في شكل أمنية أو أمل في أن تهم مجلتنا بشباب الأدب الواعد في مختلف الأقطار العربية وذلك لتكون هناك روابط من الثقة بين الأجيال الأدبية التي سوف تحمل الأمانة والمسؤولية لتقوية الجسور العربية والروابط الاجتماعية.

أيضاً بخصوص باب مع الأصدقاء نتمنى أن يتسع ليكون هو الملتقى العام للأقلام الشابة في أي مجال من مجالات الكتابة ولتجتمع في هذا الباب تكوينة الصحافة والرسالة في آن واحد. أنقل لكم تحيات وتقدير أعضاء رابطتنا جميعاً حيث إننا جميعاً من قراء «الفيصل»، وكثيراً ما تكون المجلة محور مناقشاتنا الأدبية من خلال موضوعاتها الجادة والهادفة.

تمنياتنا لكم بالمزيد من التوفيق والنجاح وإلى الأمام.

صبري عبد الله قنديل
رئيس رابطة الشعراء والأدباء الشبان
بكفر الزيات ـ مصر

● **المجلة**: نشكر للأخ قنديل مشاعره ومشاعر زملائه في رابطة أدباء كفر الزيات.. وليس الشكر إلا صورة متواضعة لقاء ما يغمرنا به أصدقاؤنا من أدباء الوطن العربي وقرائه.

ونحن في الوقت الذي نشعر فيه بالسعادة أمام هذا الفيض من المشاعر الكريمة، نشعر أيضاً بثقل المسؤولية.. لأنه إذا كنا قد نجحنا في تحقيق بعض ما يصبو إليه أدباء وقراء العربية فإننا نشعر أن المحافظة على هذا المستوى كحد أدنى مسؤولية تتطلب منا بذل الجهود المستمرة.. وتضاعف الجهود حين نحس أننا مطالبون باستمرار بالتجديد والتطوير.

وفكرة تشجيع شبان الأدب جزء من مسؤوليتنا.. والمجلة لا تخلو من عطاءات شبان الأدب شعراً وقصة ودراسة.. لأننا نؤمن بأن الأدب الجيد لا يرتبط بالسن.. ولا تنطبق عليه قاعدة التقادم.. وفي بعض عطاءات شبان الأدب ما يتفوق على عطاءات بعض شيوخه.

وإذا كان الأخ قنديل يقصد ناشئة الأدب فهذه فكرة قابلة للدراسة، وإفراد بعض الصفحات لها.. وسوف تناقش مستقبلاً من خلال اجتماعات هيئة التحرير إن شاء الله.

وفاة الجاحظ

أهنئكم على المجهود الذي تبذلونه في سبيل تطوير مجلتنا الغراء «الفيصل»، وإخراجها للقراء في أبهى وأجمل صورة سواء في الموضوعات الجادة التي تطرحونها، أو في الإخراج الفني الرائع للمجلة، مما يجعلها تتصدر قائمة المجلات العربية في المبيعات وكسب القارئ إلى جانبها.

وبالرغم من قلة الملاحظات التي توجه إلى مجلتكم، فثمة ملاحظة استرعت انتباهي أثناء قراءتي لبحث **الدكتور عبد الله مبشر الطرازي** في العدد (٧٦) إصدار شهر شوال ١٤٠٣هـ، الموافق تموز (يوليو) ١٩٨٣م، والمعنون بـ **(الكتّاب العرب الذين كتبوا عن بلاد السند في العصر العباسي)**، وهي الفقرة الأولى عن الجاحظ حيث جاء فيها: (١) الجاحظ (ت ٣٥٥هـ)، والمعروف لدى أغلبية الناس وفي المصادر جميعها أن الجاحظ توفي سنة ٢٥٥هـ، (خمس وخمسين ومائتين للهجرة)، وأظن الخطأ مطبعياً.

وشكراً لكم مرة أخرى، راجياً لكم دوام التقدم والازدهار في سبيل نشر المعرفة العربية والإسلامية بوجهها الصحيح والحقيقي.

ياسين الوكاع
سورية ـ دير الزور

● **المجلة**: شكراً للأخ الوكاع على ملاحظته الهامة.. والصحيح أن الجاحظ توفي عام ٢٥٥هـ، وما نشر في الموضوع كان خطأ مطبعياً فعلاً لم يتنبه له المصحح.. والكمال لله وحده.. ونحن حين ننشر تصحيح الأخ الوكاع إنما ننشره انطلاقاً من الاعتراف بالخطأ المطبعي، ورغبة في التصحيح.. والله من وراء القصد.



● الأخ عيسات أحمد ـ الجزائر .

أحلنا مشكلتك إلى أحد الأطباء المختصين ، وسوف تُطالع الرد في باب « **العيادة النفسية والاجتماعية** » إن شاء الله .

● الأخ احمد عبد المفلح (أبو الذهب) ، إربد ـ الأردن .

بإمكانك طلب الكتب من الجهات المختصة بإهداء الكتب مثل وزارة الإعلام بالرياض ، أو الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، أو رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة .. مع تمنياتنا لك بالتوفيق .

● الأخ احمد حسين عبد السلام مصطفى ، طنطا ـ مصر .

شكراً لمشاعرك ، وتستطيع طلب ما جاء في رسالتك من وزارة الإعلام بالرياض .. تحياتنا .

● الأخ سعيد عبد الحميد البهنسي ، العريش ، سيناء ـ مصر .

نشكر لك مشاعرك الكريمة .. وسوف نحقق رغبتك في نشر استطلاع مصور بالألوان عن سيناء والعريش .. وقد سبق أن رددنا على الكثير من القرّاء أن المجلة ساعية إلى الكتابة عن كل المدن العربية والإسلامية إن شاء الله .. وتحياتنا لكل أبناء العريش ، وأصدقاء المجلة في سيناء العربية الإسلامية .

● الأخ جاك صبري شمّاس ، الحسكة ـ سورية .

قصيدتك « الرحيل » محاولة تبشر بموهبة سوف يكون لها شأن بقليل من الصبر والقراءة لجيد الشعر ، وفحول الشعراء مع المران في كتابة الشعر وعرضه على الأصدقاء ممن يتذوّقون الشعر ، وعدم استعجال النشر .. مع تمنياتنا لك بمستقبل طيب في مجال القصيد .

● الأخ هشام الشربيني ، كفر الشيخ ـ مصر .

أنت تملك روح الشاعر وخياله ، لكن تنقصك أدوات الشعر مثل الوزن وما شابهه .. ونحن لا نؤمن بما يسمى « قصيدة النثر » وإنما « شعر » له مقاييسه وأوزانه .. وهناك « نثر » له أساليبه ومظاهره ، وقد يشف فيتحول إلى نوع من الفن ، فيه شاعرية وشفافية وخيال لكنه ، ليس شعراً .. ويحلو لبعض النقّاد إطلاق مصطلح « النثر الفني » على هذا الشكل النثري .

● الأخ محمود شكري الزرزور ، بغداد ـ العراق .

نقدك لأسلوب الدكتور حسين مؤنس رغم وجاهته ، إلا أن الكاتب لا يحرص على الأسلوب بقدر ما يحرص على الفكرة أو القضية .. ولكل كاتب أسلوبه ، وطريقته في الكتابة .. ولو أردنا تطبيق قواعد أسلوب البلاغة العربية على كثير مما يكتب لوجدنا كثيراً من المشقة .. ويغفر لأصحاب هذا النوع من الأساليب ، أن هدفهم التوجيه الاجتماعي ، والتوعية بأساليب تقرب إلى مفاهيم ومستويات جميع القرّاء ، مع عدم الإسفاف الذي ينحدر بمستوى الكتابة .. وبعض النقّاد يعد التكرار في الكتابة فناً له حسناته .. وفوق كل ذي علم عليم .

● الأخ قلفاط شريف ، مفتاح ، البليدة ـ الجزائر .

نشكر لك مشاعرك الطيبة ، سائلين الله أن يوفقنا لما فيه خير أمتنا وبلادنا .. ولك تحياتنا .

● الأخ عصام عبد الله عبد الجليل ، سوهاج ، سقلان ـ مصر .

يبدو أنك لا تتابع أعداد المجلة لأننا رددنا على عدد كبير من القرّاء بشأن باب « التعارف » ، وقلنا إن المجلة ثقافية ، وليست وسيلة للتعارف .. إضافة إلى أن بعض ضعاف النفوس يستغلون العناوين للإساءة ، والتغرير .. لهذا فنحن لا نقر مثل هذه الأبواب .. ونأمل أن يطلع على ردنا بقية القرّاء لشعورنا بأن الموضوع قد نال حقه من المناقشات والردود ، وسوف لن نرد على أية رسالة تطالب بفتح باب للتعارف .. مع اعتذارنا للجميع .

● الأخ الطيب بابكر عجيب ، قرية الملح ، النيل الأبيض ـ السودان .

نرحب بأسئلتك الدينية ، وسوف نحيلها إلى العلماء الثقات للرد عليها ، ومن ثم نشرها للفائدة ، والله الموفق .

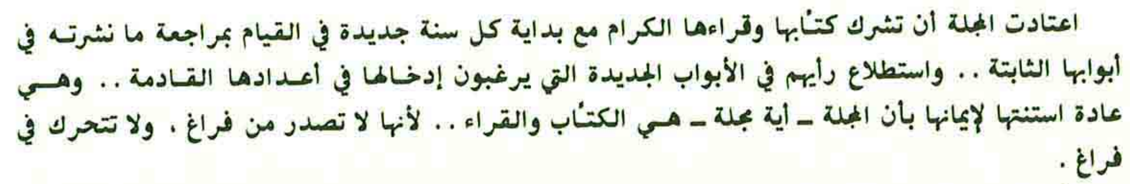
● الأخ أسامة زكريا إبراهيم ، الإسماعيلية ـ مصر .

ما تطالب بنشره هو جزء من اهتمامات المجلة ، لكن يبدو أنك لا تتابع كل أعداد المجلة .. ولك تحياتنا .

● الأخ عبد العزيز أحمد أبو الفتوح ، المنصورة ـ مصر .

بالنسبة للدراسات عن الصحابة فنحن ننشر دراسات عنهم من حين لآخر ، أما طلبك الآخر فكتب الأحاديث الستة المعروفة موجودة في كل المكتبات ، وبإمكانك الاستعانة بمكتبة جامعتك .. مع تحياتنا .





مسابقة مجلة الفيصل

اعتادت المجلة أن تشرك كتّابها وقراءها الكرام مع بداية كل سنة جديدة في القيام بمراجعة ما نشرته في أبوابها الثابتة .. واستطلاع رأيهم في الأبواب الجديدة التي يرغبون إدخالها في أعدادها القادمة .. وهي عادة استنتها لإيمانها بأن المجلة ـ أية مجلة ـ هي الكتّاب والقراء .. لأنها لا تصدر من فراغ ، ولا تتحرك في فراغ .

وأسئلة هذا العدد تتركز كلها حول ما نشرته المجلة من خلال أبوابها المتنوعة في سنتها الماضية (من العدد ٧٣ إلى العدد ٨٤) .. وسوف توزع قيمة الجائزة البالغة (عشرة آلاف ريال سعودي) إلى عشرين جائزة متساوية لعشرين من الفائزين .. قيمة كل جائزة خمسمائة ريال سعودي تعطى لكل من يوفق في الفوز .. مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق .. وكل عام والجميع في خير .. سائلين الله أن يوفقنا لما فيه خير أمتنا وأوطاننا .

شروط المسابقة وإيضاحات أخرى

١ ـ قيمة المسابقة عشرة آلاف ريال سعودي .. موزعة على عشر جوائز على النحو التالي :

أ ـ الجائزة الأولى ٢٠٠٠ ريال

ب ـ الجائزة الثانية ١٥٠٠ ريال

جـ ـ الجائزة الثالثة ١٠٠٠ ريال

إلى جانب سبع جوائز مالية قيمة كل جائزة (٥٠٠ ريال سعودي) ، وعشر جوائز أخرى قيمة كل جائزة (٢٠٠ ريال سعودي) .

٢ ـ المطلوب الإجابة على جميع الأسئلة .. وارفاقها مع قسيمة العدد الخاصة بالمسابقة موضحاً عليها الاسم ثلاثياً أو رباعياً ـ إن أمكن ـ مع وضع العنوان بوضوح لضمان وصول قيمة الجائزة إلى المشترك في المسابقة حالة الفوز .

٣ ـ ترسل الإجابات على العنوان التالي :
(الرياض ـ المملكة العربية السعودية ـ مجلة الفيصل ـ ص . ب (٣) المسابقة) .
مع ذكر رقم المسابقة على الغلاف من الخارج .

٤ ـ أية إجابة تصل بعد ٤٥ يوماً من صدور العدد لا يلتفت إليها .

٥ ـ من حق القارئ أن يشترك باسمه في المسابقة الواحدة أكثر من مرة على شرط ارفاق قسيمة المسابقة مع كل رسالة .

٦ ـ ننصح بمتابعة أعداد المجلة لأن جميع الأسئلة مأخوذة من الموضوعات المنشورة بالمجلة .

السؤال الأول :

« رحلة في كتاب » من أبواب المجلة الشهرية الدائمة التي تقدم من خلالها بعض الكتب الصادرة بلغات غير عربية خدمة للقارئ العربي الذي لا يعرف لغات ، أو يعرف لغة واحدة . . وقد قدمت المجلة خلال السنة الماضية (من العدد ٧٣ إلى العدد ٨٤) ١٢ كتاباً بلغات مختلفة . . اذكر أسماء ستة من هذه الكتب مع ذكر أسماء مؤلفيها ، واللغات التي صدرت بها ؟ .

السؤال الثاني :

« مدينة وتاريخ » ، و « في بلاد الله » بابان من أبواب المجلة . . اذكر أسماء أربع مدن نشرت عنها المجلة في الباب الأول ، وأسماء أربعة موضوعات من الموضوعات التي نشرت في الباب الثاني خلال السنة الماضية (من العدد ٧٣ إلى العدد ٨٤) .

السؤال الثالث :

قدمت المجلة طوال السنة الماضية صفحة « كاريكاتير » شهرية بالألوان لأول مرة ، كل كاريكاتير يتعلق بقضية إنسانية ، أو اجتماعية ، أو تربوية . . اذكر ست قضايا عالجتها صفحة « الكاريكاتير » . . وما رأيك في هذا النوع من الخدمة التي تقدمها المجلة . . وهل تقترح الإبقاء عليها أم إيجاد صورة أو شكل آخر لها . . وما القضايا التي ترغب أن تطرح من خلال « الكاريكاتير » ؟ .

السؤال الرابع :

من أبواب المجلة الثابتة خلال السنة الماضية (من العدد ٧٣ إلى العدد ٨٤) الأبواب التالية :

١ ـ « من عادات الشعوب » . . اذكر أسماء أربعة بلدان كتبت المجلة عن عاداتها في هذا الباب .

٢ ـ « من متاحف العالم » . . اذكر أسماء أربعة متاحف نشرت عنها في هذا الباب .

٣ ـ « دائرة المعارف » . . باب شهري ثابت . . اذكر أسماء ست دوائر معارف نشرت بالمجلة .

٤ ـ « من المكتبة السعودية » . . باب قدمت من خلاله المجلة مجموعة من الكتب السعودية . . اذكر عناوين عشرة كتب منها مع أسماء مؤلفيها .

٥ ـ « موضوع خاص » . . من الأبواب الشهرية الثابتة . . اذكر عناوين ثمانية موضوعات نشرت عنها المجلة في هذا الباب .

٦ ـ « لوحة . . وفنان » . . باب شهري ثابت ، اذكر أسماء ثمانية فنانين تشكيليين قدمتهم المجلة من خلال هذا الباب . . مع ذكر أسماء لوحاتهم .

٧ ـ « لقاء مع » . . من أبواب المجلة الثابتة . . أجرت المجلة من خلاله مجموعة من اللقاءات الفكرية . . اذكر أسماء ثمانية مفكرين قدمتهم المجلة في هذا الباب .

السؤال الخامس

ما الأبواب الجديدة التي ترغب أن تكون ضمن أبواب المجلة القادمة . . وما الموضوعات التي ترغب أن تنشر عنها المجلة ، ولم يسبق أن نشرت عنها من قبل ؟ .

أجوبة مسابقة العدد (٧٨)

ج ١ الجزيرة التي كان اسمها في الماضي «سنهالديب»، و«جزيرة الأسود».. التي أطلق عليها السندباد البحري، وابن بطوطة، والعرب الذين وفدوا إليها: «سرنديب»، وكانت تسمى إلى ما قبل سنوات «سيلان» هي جزيرة «سري لانكا».

ج ٢ أول وكالة أنباء إخبارية تليفزيونية في العالم هي «وكالة اليونايتدبرس إنترناشونال» وقد أنشئت عام ١٩٥٢م.

ج ٣ العالم المسلم الذي ولد في مقاطعة أصبهان، وعاش فيما بين ٤٥٣ـ٥١٥هـ، والذي كان من علماء المسلمين الذين تحمسوا لفكرة تحويل المعادن الرخيصة إلى معادن ثمينة بطريقة نظرية بحتة دون الاستناد إلى التجارب، والذي كان شاعراً مبدعاً، وكاتباً بارعاً، وله بضع رسائل في الكيمياء سمى إحداها «حقائق الاستشهاد».

هذا العالم هو أبو إسماعيل مؤيد الدين الحسين بن علي الأصبهاني، المعروف بـ «الطغرائي».

ج ٤ مؤلفا الكتابين التاليين هما:

١ ـ كتاب الموسيقى الكبير: أبو نصر محمد بن طرخان، المعروف بـ (الفارابي).

٢ ـ جامع الأسرار في الكيمياء: الطغرائي.

ج ٥ العالم الذي ابتكر «المجهر» هو: «أنتوني فان ليفنهوك»، هولندي الجنسية، كان ذلك في مطلع القرن الثامن عشر الميلادي (١٧٠٢م). وقد وردت في أجوبة بعض المشتركين في المسابقة أسماء أخرى لمخترع المجهر، نقلاً عن بعض المصادر الأقل أهمية. وبالرجوع إلى الموسوعة البريطانية وجدنا أنها ذكرت المخترع نفسه، وذلك في القرن الثامن عشر الميلادي.

نتيجة مسابقة العدد (٧٨)

● فاز **بالجائزة الأولى**، وقيمتها (٢٠٠٠) ألفا ريال سعودي، الأخ **محمد مروان ضيف الله** من الكويت، ثانوية الرابية للبنين.

● وفاز **بالجائزة الثانية**، وقيمتها (١٥٠٠) ألف وخمسمائة ريال سعودي، الأخ **الحاج مصطفى محمود عكور** من الأردن ـ إربد، أبدون، ص . ب (١٧).

● وفازت **بالجائزة الثالثة**، وقيمتها (١٠٠٠) ألف ريال سعودي، الأخت **إيمان غازي الكحلوني** من سورية ـ دمشق.

وهناك **سبع جوائز** قيمة كل جائزة (٥٠٠) خمسمائة ريال سعودي، فاز بها الإخوة والأخوات الآتية أسماؤهم:

● من العراق ـ بغداد، رقم ٢٥ زقاق ١٠ محلة، ٦١٦ حي اليرموك، الأخ عبد الرازق حمادي الجزار.

● من البحرين ـ المنامة، الأخت فتحية جمعة عبد محمد.

● من أمريكا ـ دنفر، ولاية كلورادو، الأخ رشدي عبد الله يوسف كلنتن.

● من الجزائر، باب الوادي، ٦٢ دريوزلي أرزقي، الأخ بريم عبد المجيد بن بخاري.

● من المملكة العربية السعودية ـ الرياض، بلدة رغبة (المحمل) الأخ عبد الرحمن محمد الصالح.

● من مصر ـ القاهرة، شبرا، ١٩ شارع ابن مطروح، الأخ عبد العزيز فؤاد عفيفي.

● من بلجيكا ـ بروكسل، الأخ أيمن أبو الهدى العاني.

بالإضافة إلى **عشر جوائز** قيمة كل جائزة (٢٠٠) مائتا ريال سعودي، فاز بها الإخوة والأخوات الآتية أسماؤهم:

● من السودان، أم درمان، الهيئة القومية للكهرباء، منطقة أم درمان، الأخ عوض إبراهيم محمد أحمد.

● من اليمن ـ صنعاء، الأخت حسنية آدم الحاج.

● من تونس ـ بنزرت، منجم جالطة، الأخ محجوب بن محمد بن مبروك الذوادي.

● من قطر ـ الدوحة، ص . ب (٧٥٦)، الأخ فؤاد علي بدوي.

● من المغرب ـ مراكش، قصارية حي السلام ص . ب (١٩٧)، الأخ عفيف محمد.

● من الباكستان، سند البريد كهالديرووايا كنديارو، نواب شاه، الأخ محمد قاسم سومرو.

● من مصر، الجيزة، الأخت سميرة مصطفى هجرس.

● من الإمارات العربية المتحدة ـ أبو ظبي، مصفاة أم النار ص . ب (٣٠٨٧) الأخ، مأمون عبد القادر عرقة.

● من المملكة العربية السعودية، أبها، بنك الرياض ص . ب (٦١١)، الأخ محمد أحمد الشهري.

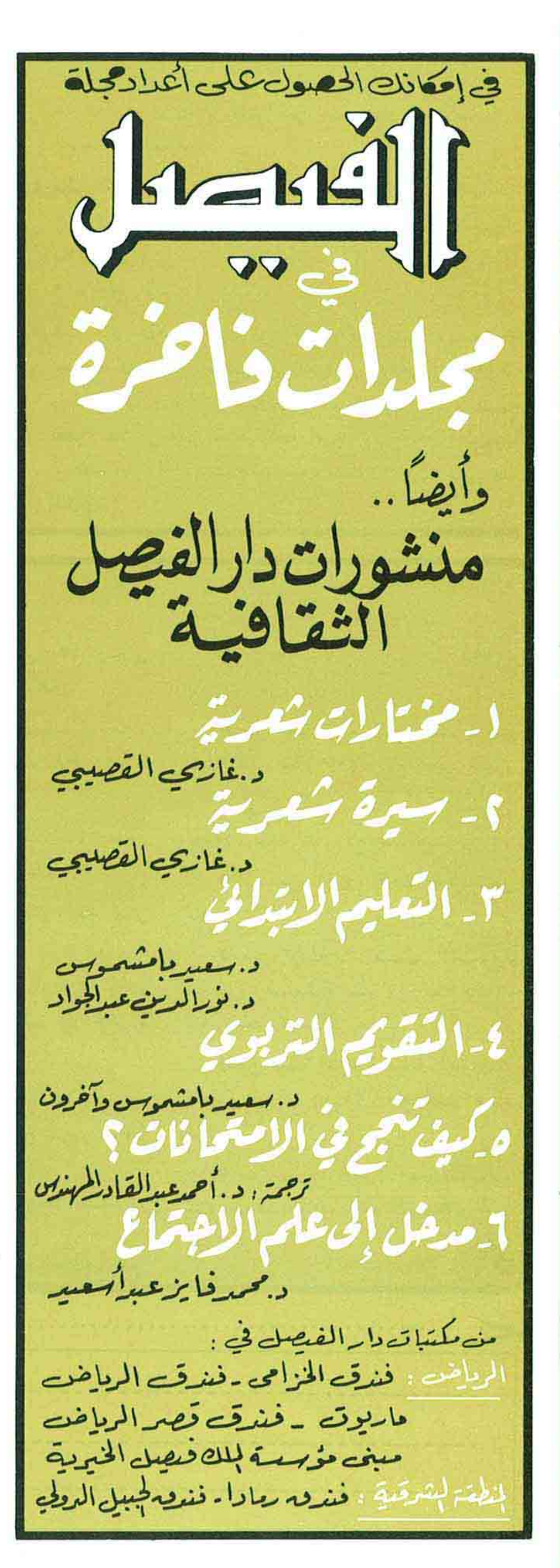
● من سورية ـ حمص، جورة الشياح، شارع أبي الفداء، رقم ٤٩، الأخ بسام بن محمد العيوير.

قسيمة مسابقة مجلة الفيصل العدد (٨٥)

الاسم: ------------------------------

المهنة: ------------------------------

العنوان: ------------------------------



تقويم كشـاف مجلة « الفيصل »
للسنة السادسة

اطلعت على **كشاف السنة السادسة لمجلة « الفيصل »** . أهنئكم وسائر أعضاء فريق العمل الذي أعد الكشاف على هذا الإنجاز العلمي . وما تجدر الإشارة إليه في هذا المجال ، هو المقدمة ، أو دليل استخدام الكشاف ، الذي تمتع بالوضوح وتسهيل مهمة من يستخدمه .

على أرضية هذا التقييم الإيجابي ، أسوق إليكم بعض الملاحظات ، آملاً أن تساهم في تطوير هذا العمل التوثيقي وتعزيز مكانته .

١ ـ ذكرتم في المقدمة « اعتمد في **ترتيب مداخل المؤلفين** الاسم الأخير للمؤلف . . . » ، لكن القارئ يجد بعض التضاربات ، فبينما قلب اسم الشاعر **أحمد شوقي** إلى شوقي ، أحمد ، نجد أن اسم الشاعر **حافظ إبراهيم** بقي على حالته دون قلب .

٢ ـ بالنسبة لتصنيف الأدباء ، الشعراء . . . إلخ من بين كافة القوميات **قسمتم الأدباء العرب إلى سعوديين وغير سعوديين** ، وكان ذلك منطقياً لو أنكم نسبتم كل شاعر عربي إلى كيانه السياسي ، لكننا نجد ، باستثناء السعوديين ، أن الجميع ينسبون إلى العرب . وكان من الأفضل دمجهم تحت الشعراء . . . الأدباء . . . العرب .

وفي هذا السياق كان من الأجدر أن يدرج الأدباء والشعراء بأسمائهم مباشرة مع إحالة من الأدباء . . .

٣ ـ بالنسبة للإحالات يلاحظ ندرة الإحالات ، وبالذات الاختيارية منها « انظر أيضاً » إذ إن عددها يكاد أن يكون محدوداً ، بالرغم من الحاجة إليها لربط الموضوعات ذات العلاقة ببعضها البعض . أما بالنسبة للإحالات الإجبارية « انظر » فالملاحظ صعودنا من الخاص إلى العام . على سبيل المثال من اسم المدينة (**الأحساء**) إلى المدن والقرى ـ البلد (السعودية) مع أن العرف المتبع هو العكس . أو **بالإمكان ترتيب المدن على النحو التالي : البلد ـ المدن والقرى (اسم المدينة)** السعودية ـ المدن والقرى (الأحساء) مع إحالة من الأحساء .

هذه ملاحظات أولية وآمل أن يكون ذلك بادرة لعلاقات مثمرة بين « الفهرست » و « الفيصل » .

وتقبل فائق الشكر والتقدير .

مدير تحرير مجلة « الفهرست »
عبيدلي عبيدلي
بيروت ـ لبنان

الرد على التقويم

يسعدني أن ألتقي ، للمرة الثانية ، بالإخوة أعضاء هيئة تحرير مجلة «الفهرست» الموقرة على صفحات مجلتنا الغراء ، وأن أشكر لهم مجدداً حسن تعاونهم ، واهتمامهم بكشاف «الفيصل» وثنائهم عليه . . .

أما فيما يختص بالملاحظات القيِّمة التي وردت في رسالتهم الرقيقة إلينا على كشاف السنة (السادسة) لمجلة «الفيصل» . . .

فيشرفني أن أرد على ما جاء بها فقرة فقرة .

● **الفقرة (١) :** بشأن وجود تضارب في مداخل المؤلفين يتمثل في قلب اسم الشاعر أحمد شوقي إلى شوقي ، أحمد ، بينما نجد اسم الشاعر حافظ إبراهيم بقي على حاله .

وردي : أن هذين الاسمين لم يردا في الكشاف كمؤلفين بل هما عنوانان لمقالتين ، وردتا في المجلة بهذا الشكل فآثرت الحفاظ عليهما كما جاءا ، مع الأخذ في الاعتبار المدخل الأكثر استعمالاً من جانب القارئ ؛ فالشاعر أحمد شوقي يشتهر بالاسم (شوقي) ، بينما الأمر يختلف بالنسبة لنظيره فهو يعرف (بحافظ) أو (حافظ إبراهيم) وليس إبراهيم ، حافظ ، والهدف من هذا العمل هو التسهيل على القارئ .

● **الفقرة (٢) :**

أ ـ بالنسبة لإشارتكم إلى تصنيف الأدباء والشعراء إلى سعوديين وعرب . . . فهذا أمر اقتضته ظروف الكشاف التي تتمثل في أمرين :

أ ـ قلة العدد الذي لا يتعدى أصابع اليد ، ونحن إذا نسبنا كل فئة منهم إلى كيانها السياسي ، فإن هذا الأمر سيفرض في أكثر الحالات وجود عنوان واحد تحت كل رأس مما سيضخم حجم الكشاف دون مبرر .

ب ـ الرغبة في الحفاظ على الحجم الحالي للكشاف .

ولكن . . أمام رغبتكم في إدراج هؤلاء الأدباء والشعراء تحت كياناتهم السياسية ، فقد أخذنا برأيكم هذا في الكشاف (السابع) لا سيما أن هذا الأمر من شأنه تسهيل العمل كثيراً عند القيام بإعداد كشافكم (الفهرست) .

ب ـ بالنسبة لرغبتكم في إدراج هؤلاء الأدباء والشعراء بأسمائهم مباشرة مع عمل الإحالات اللازمة ، فهذا أمر غير وارد في قائمة رؤوس الموضوعات التي نتبعها في هذا الكشاف والتي سبق الإشارة إليها في المقدمة .

● **الفقرة (٣) :**

أ ـ **بالنسبة للإحالة (انظر أيضاً)** ورغبتكم في التوسع في استعمالها في الكشاف . . .

فهذا أيضاً أمر يتعلق بمدى توفر المواد الموجودة في الكشاف ذات العلاقة ببعضها البعض . . وهذه المواد محدودة بالطبع في هذا الكشاف نظراً لأنه ـ كما سبق أن قلت ـ كشاف خاص بمجلة واحدة ، ويغطي فقط المواد التي صدرت خلال عام واحد ، والمفروض في مواد هذه المجلة أن تكون موضوعاتها متنوعة بعيدة بقدر الإمكان عن التشابه والتكرار وهذا ما تراعيه مجلة «الفيصل» دائماً .

أما في حالة الكشافات (التراكمية) التي تغطي عدة سنوات أو (التجميعية) التي تكشف عدة مجلات مجتمعة (كالفهرست) مثلاً يصبح من الطبيعي ، بل ومن الضروري التوسع في استخدام هذا النوع من الإحالات لكثرة وجود المواد المتقاربة التي ترتبط ببعضها البعض .

ب ـ **بالنسبة للإحالة (انظر)** وملاحظتكم في أنها تحيل في بعض الموضوعات من الخاص إلى العام على عكس المتعارف عليه . . فهذا حق ولكن ـ كما سبق أن ذكرت ـ أننا نعمل بما يتفق وطبيعة المجلة ، وما يفيد قراءها لا ما يفيد فرق العمل في الكشافات التجميعية الأخرى . . . فمجلة «الفيصل» تحتوي على أبواب تكاد تكون ثابتة تعوّد عليها القارئ مثل أبواب : (من متاحف العالم) ، و (من عادات الشعوب) ، و (مدينة وتاريخ . . وغيرها) . . . والمنطق يقول إن المواد المنشورة في هذه الأبواب توزع بأسماء البلدان ، لكننا لم نشأ ـ في السابق ـ توزيعها لتجميع كل منها في مكان واحد تحت الرأس المناسب لكل منهم مثل : (المتاحف) ، و (العادات والتقاليد) ، و (المدن والقرى ـ اسم البلد) حتى يستطيع القارئ بنظرة واحدة الإلمام بكل ما جاء خلال العام في كل باب من هذه الأبواب ، وقد فرض علينا هذا الأمر عمل الإحالة السابق الإشارة إليها حرصاً منا على مساعدة القارئ غير المتعوِّد على قراءة المجلة . . .

أما وقد أبديتم الرأي في توزيع هذه المواد تحت أسماء البلدان مع التفريع (ـ متاحف) ، و (ـ عادات وتقاليد) نظراً لأن هذا الأمر سيسهل العمل . . فقد أخذنا بهذا الرأي في الاعتبار ابتداءً من الكشاف السابع (الذي بين أيدينا) .

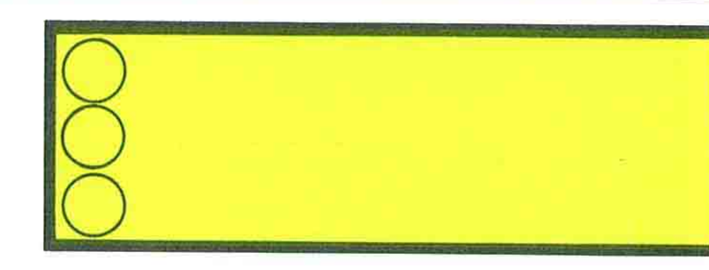
أما فيما يختص بالمدن والقرى ، فقد أبقينا عليها كما هي مع تقسيمها جغرافياً على النحو : (المدن والقرى ـ السعودية) نظراً لأن قائمة رؤوس الموضوعات التي نتبعها في هذا الكشاف تعتمد هذا النظام .

وأخيراً أكرر شكري وامتناني لهيئة تحرير مجلة (الفهرست) الكرام ، وأملي كبير في أن يكون هذا الرد واقعياً ، وأن يستمر هذا التعاون المثمر بيننا ، لا سيما وقد وضعنا نصب أعيننا أثناء إعدادنا لهذا الكشاف أن نحقق بعض ما جاء من ملاحظات في حدود الإمكانات المتاحة ، وبما يتفق وطبيعة المجلة ، ويحقق خدمة أفضل لقرائها الكرام . . ونحن نرحب بكل نقد بنّاء . . والله الموفق .

مصطفى مقبول حلاوة



كشاف السنة السابعة لمجلة



هذا كشاف لمحتويات أعداد السنة (السابعة) من مجلة (الفيصل)، جمعت فيه المواد (المقالات) تحت رؤوس موضوعات مناسبة، بحيث تجد المواد المتشابهة في مكان واحد تحت رأس موضوع محدد.

وقد استعين في اختيار رؤوس الموضوعات بقائمة (رؤوس الموضوعات العربية) الصادرة عن عمادة شؤون المكتبات في جامعة الملك سعود بإشراف ناصر محمد السويدان ... وذلك مع بعض التعديلات والإضافات الضرورية التي تتناسب وطبيعة محتويات المجلة.

وفيما يلي بعض النقاط التي توضح كيفية استخدام هذا الكشاف:

(١) العناوين المتوسطة هي رؤوس الموضوعات.. وهي مرتبة هجائياً على حروف المعجم.

(٢) أدرجت المواد (المقالات) تحت رؤوس الموضوعات المناسبة لها في ترتيب هجائي بحسب المؤلف، أو عنوان المقال (في حالة عدم ذكر اسم المؤلف أو كانت من إعداد هيئة تحرير المجلة).

(٣) اعتمد في ترتيب مداخل المؤلفين الاسم الأخير للمؤلف على النحو التالي:

البواردي، سعد بدلا من سعد البواردي.
مؤنس، حسين بدلا من حسين مؤنس.

(٤) اعتمد في الترتيب الهجائي قواعد الصف المعروفة وهي:

أ ـ حذف أداة التعريف (الـ) من الترتيب الهجائي مثل:
الصافي، علوي طه تجده في حرف الصاد لا حرف الألف.
الفلسفة والنقد والتراث تجده في حرف الفاء لا حرف الألف.

ب ـ اسقاط كلمة (ابن) من الترتيب الهجائي مثل:
ابن حوقل تجده في حرف الحاء لا حرف الألف.

جـ ـ إدخال كلمة (أبو) في الترتيب الهجائي لكونها جزء من الاسم مثل:
أبو الفداء تجده في حرف الألف لا حرف الفاء.

د ـ إدخال حروف الجر والعطف في الترتيب الهجائي مثل:
في الحافلة (قصة قصيرة) تجده في حرف الفاء لا حرف الحاء.
وتدور المأساة (قصيدة) تجده في حرف الواو لا حرف التاء.

(٥) أدخلت المواد التي وردت بقلم رئيس التحرير تحت رؤوس موضوعاتها بالاسم الحقيقي له، مع وضعه بين معقوفتين هكذا: [الصافي، علوي طه] للدلالة على أنه إضافة ليست في الأصل.

(٦) المواد التي وردت في باب (دائرة المعارف) في نهاية كل عدد أدخلت على النحو التالي:

أ ـ مرة تحت رأس الموضوع (دوائر معارف) لجمعها في مكان واحد حتى يعرف القارئ الموضوعات التي وردت تحت هذا الباب خلال العام.

ب ـ ومرة أخرى تحت رؤوس الموضوعات المناسبة لها مع التفريع (ـ دوائر معارف) مثل:
الأحماض ـ دوائر معارف.

(٧) أدخلت مواد الأشخاص الذين أجريت معهم لقاءات تحت أسماء أصحابها، وأدرج أسماء معدوها في كشاف الكتّاب مع إضافة كلمة (مقدم) بين هلالين.

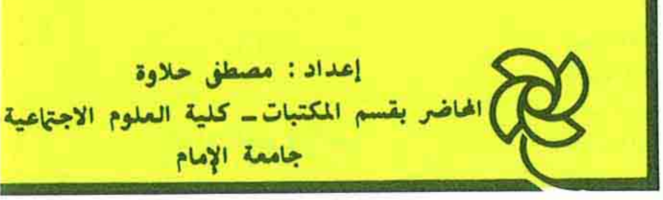
(٨) تراجم كتّاب مجلة (الفيصل) الذين اعتادت المجلة إعطاء نبذ عن حياتهم في باب (من كتّاب هذا العدد).. أدخلت تحت رأس موضوع خاص هو (كتّاب الفيصل ـ تراجم).

(٩) الكتب التي ذكرت في الأبواب: رحلة في كتاب، في دائرة الضوء، مطالعات في الكتب، من كتب التراث.. أدخلت تحت رأس الموضوع (الكتب ـ نقد وتعريف) وذلك بأسماء مؤلفيها، وأدرجت أسماء الذين عرضوا لها بالنقد أو التعريف في كشاف الكتّاب مع إضافة كلمة (ناقد) أو (مقدم).

(١٠) الكتب التي وردت في باب (من المكتبة السعودية) أدخلت بأسماء مؤلفيها تحت رأس الموضوع (الكتب ـ السعودية) حتى تكون مستقبلاً بمثابة ببليوجرافية مختارة لما ينشر من كتب في المملكة العربية السعودية.

(١١) استعين بكلمة شارحة بين هلالين للتمييز بين الكلمات المتشابهة في كتابتها والمختلفة من حيث المعنى مثل:




إعداد : مصطفى حلاوة
المحاضر بقسم المكتبات ـ كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام

عمان (الأردن) لتمييزها عن عمان الدولة.
الصرف (لغة) لتمييزها عن الصرف (مياه).

(١٢) استخدمت في الكشاف الإحالات التالية :
* انظر : للإحالة من رأس الموضوع غير المستعمل إلى الرأس المستعمل، وعُبِّر عنها بالرمز (=) مثل :
العقل الإلكتروني = الحاسبات الآلية.
التمييز العنصري = التفرقة العنصرية
* انظر أيضاً : للإحالة إلى الموضوعات الأخرى المتصلة بنفس الموضوع مثل :
البراكين انظر أيضاً الزلازل.
كتب الأطفال انظر أيضاً قصص الأطفال.

(١٣) أعطيت المواد في الكشاف الموضوعي أرقاماً مسلسلة من (١) ـ (٦٥٩) حتى يسهل الرجوع إلى المادة المطلوبة بواسطتها.

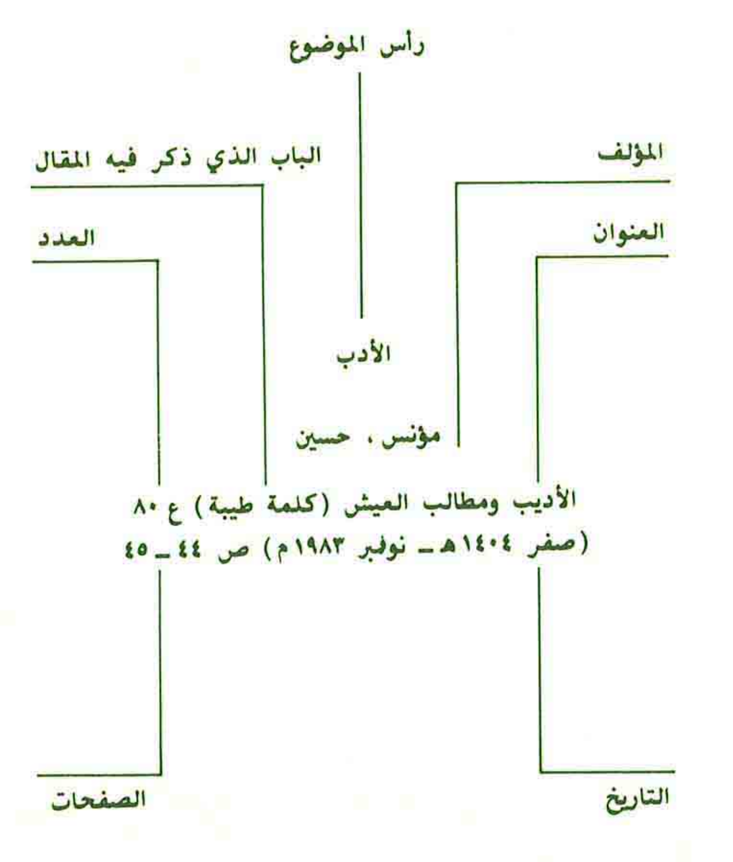
(١٤) زوّد كشاف الموضوعات بكشافين هما :
* كشاف بأسماء الكتّاب : رتب هجائياً إما بالمؤلف أو المترجم أو المقدم أو الشخصية التي أجري معها لقاء.
* كشاف بعناوين المواد (المقالات) في ترتيب هجائي.

(١٥) الرقم أو الأرقام التي تلي اسم الكاتب (في كشاف الكتّاب) والتي تلي العنوان (في كشاف العناوين) تشير إلى الرقم المسلسل لهذه المادة داخل الكشاف الموضوعي لبيان موقعه.

(١٦) استبعدت من الكشاف الأبواب التالية :
أ ـ الحركة الثقافية في شهر عدا المواد : كلمة، نافذة، في دائرة الضوء، الزاوية الطبية، وبعض الأعلام التي وردت مصحوبة بترجمة، فهذه المواد وزعت حسب موضوعاتها مع إشارة (ح . ث . و . ع) و (ح . ث . ل) لبيان أنها من مواد (الحركة الثقافية في الوطن العربي) و (الحركة الثقافية في العالم).
ب ـ مسابقة الفيصل.
ج ـ مناقشات وتعليقات.
د ـ كتب وردت إلى المجلة.

(١٧) الاختصارات التي استخدمت في الكشاف هي :
(ع) وتعني : العدد.
(ص) وتعني : الصفحة.
(ح . ث . و . ع) وتعني : الحركة الثقافية في الوطن العربي.
(ح . ث . ل) وتعني : الحركة الثقافية في العالم.
(=) وتعني : الإحالة انظر.
[...] وتعني : أن المعلومات الواردة بينها إضافات ليست في الأصل.

(١٨) رتبت المعلومات في الكشاف على النحو التالي :





(أ)

الإبداع الفني والأدبي

١ خاطر ، محمد عبد المنعم
عملية الإبداع الأدبي بين القدماء والمحدثين . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفبر ١٩٨٣م) ص ٥٩ ـ ٦١ .

أبها (مدينة) = المدن والقرى ـ السعودية

الأحداث الجارية ـ تقويم

٢ أحداث عام [رجب ١٤٠٢ ـ جادى الآخرة ١٤٠٣] . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٣٥ ـ ٤١ .

الأحماض ـ دوائر معارف

٣ احماض عضوية (دائرة المعارف) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ١٣٩ ـ ١٤٣ .

الأخلاق الطبية

٤ البديري ، منذر
من آداب الطب : السر الطبي . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ١١٨ ـ ١١٩ .

إدارة الأفراد

٥ عامر ، سعيد
من الفكر الإداري المعاصر . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٥٨ ـ ٦١ .

إدارة الإنتاج

انظر أيضاً : الكفاية الإنتاجية

٦ أمين ، حافظ أحمد
الأهمية النسبية لعناصر الإنتاج . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١١٦ ـ ١١٨ .

الأدب

انظر أيضاً : الرمزية (أدب)

٧ الحقيل ، عبد الله
رسالة الأديب (كلمة) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٩ .

٨ راغب ، نبيل
الخيال الأدبي عبر التاريخ . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٧٥ ـ ٧٩ .

٩ شوملي ، قسطندي
نظرية الأجناس الأدبية . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٥٨ ـ ٦٠ .

١٠ قنصل ، إلياس
الأديب الصادق (كلمة) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ٨ ـ ٩ .

١١ مؤنس ، حسين
الأديب ومطالب العيش (كلمة طيبة) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ٤٤ ـ ٤٥ .

الأدب الإسلامي = الأدب العربي

الأدب العبري

١٢ العجلاني ، شمس الدين
مقدمة لدراسة الأدب الصهيوني . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٥٨ ـ ٦٠ .

الأدب العربي

١٣ خليل ، عماد الدين
ماهية الأدب الإسلامي . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ٤٠ ـ ٤٢ .

الأدب العربي ـ تاريخ ونقد

١٤ زكي ، أحمد كمال
أضواء على النقد العربي . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ٥٥ ـ ٥٧ .

١٥ ساعي ، أحمد بسام
البعد الرابع للأدب بين المبدع والناقد . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٤٠ ـ ٤١ .

١٦ عثمان ، سهيل
الفلسفة .. والنقد .. والتراث / إعداد وليد قنباز (لقاء مع) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٥١ ـ ٥٧ .

الأدب العربي في الهند

١٧ شلقاني ، عبد المقصود محمد
النثر الفني في شبه القارة الهندية . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ٧٧ ـ ٧٩ .

الأدباء الأردنيون

١٨ الأسد ، ناصر الدين
من رواد جائزة الملك فيصل العالمية / تقديم علي عمر عسيري (لقاء مع) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٥١ ـ ٥٧ .

الأدباء الإيطاليون

١٩ مورافيا ، ألبرتو
حصوله على جائزة مونديللو الإيطالية . (ح . ث . ل) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ١٧ .

الأدباء البريطانيون

٢٠ جلودن ، وليام
منحه جائزة نوبل (ح . ث . ل) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٥ ـ ١٦ .

الأدباء الجزائريون

٢١ المدني ، أحمد توفيق
وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٩ .

الأدباء السعوديون

انظر أيضاً : الشعراء السعوديون

٢٢ الأنصاري ، عبد القدوس
وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٩ ـ ١٠ .

٢٣ بوقري ، حمزة محمد
وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٨ .

٢٤ الجاسر ، حمد
[فوزه بجائزة الدولة التقديرية] . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ٨ ـ ١١ .

٢٥ ابن خميس ، عبد الله
[فوزه بجائزة الدولة التقديرية] . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ٨ ـ ١١ .

٢٦ الرويشد ، عبد الله بن سعد

الصبان .. ريادة فكرية (من الأدباء السعوديين). ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٢٣ ـ ١٢٧.

٢٧ السباعي، أحمد محمد
[فوزه بجائزة الدولة التقديرية]. ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٣م) ص ٨ ـ ١١.

٢٨ السباعي، أحمد محمد
من روّاد جائزة الدولة التقديرية (لقاء مع). ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٥١ ـ ٥٧.

الأدباء السودانيون

٢٩ لجيلة، حسن
وفاته (ح. ث. و. ع). ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٣م) ص ١٤.

الأدباء السويديون

٣٠ الغزو، يوسف
العبقرية والجنون في أدب أوجست ستراندبرغ. ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١٢٦ ـ ١٢٧.

الأدباء العرب

انظر أيضاً: الشعراء العرب

٣١ حمادة، محمد ماهر
ابن العميد الوزير الأديب. ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١١٧ ـ ١٢٠.

٣٢ الطرازي، عبد الله مبشر
الكتّاب العرب الذين كتبوا عن بلاد السند في العصر العباسي. ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٣م) ص ١٢٨ ـ ١٣٠.

٣٣ عبد الرحمن، أحمد عبد الرحيم أحمد
المبرِّد العالم الأديب. ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٧٨ ـ ٨٢.

الأدباء الفرنسيون

٣٤ بانوب، ميخائيل بشاي
جان راسين: حياته وفنه. ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٢٧ ـ ١٣٠.

٣٥ دو، جان جيرو
الاحتفال [به] (ح. ث. ل). ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨٣م) ص ١٦.

٣٦ قاسم، محمود
جورج بيريك .. كاتب اللارواية (من أعلام الأدب المعاصر). ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٧١ ـ ٧٤.

٣٧ محمد، أحمد سيد
رحلة أدبية مع الطيار الفرنسي المغامر أنطوان سانت أكزيبيري. ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٣م) ص ١٢٤ ـ ١٢٧.

الأدباء المجريون

٣٨ كوستلر، آرثر
كاتب الروايات العلمية/ ترجمة محمود قاسم (لقاء مع). ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٣م) ص ٥١ ـ ٥٥.

الأدباء المصريون

انظر أيضاً: الشعراء المصريون

٣٩ التونسي، بيرم
الاحتفال بذكراه (ح. ث. و. ع). ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١١.

٤٠ الحوفي، أحمد محمد
وفاته (ح. ث. و. ع). ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٣م) ص ١١.

٤١ دياب، محمود
(الكاتب المسرحي): وفاته (ح. ث. و. ع). ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٢.

٤٢ الطاهر، علي جواد
وأنت تقرأ ماذا قدّم زكي محمود لقرائه .. وأحمد زكي لشعراء السعودية). ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٥٤ ـ ٥٧.

٤٣ فاروق، منيب
وفاته (ح. ث. و. ع). ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١١.

الأدباء المغاربة

٤٤ العمراني، عبد الله
الترجمة .. والثقافة .. والتراث/ إعداد محمد القاضي (لقاء مع). ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٥١ ـ ٥٣.

الأدباء اليوغوسلافيون

٤٥ محمد، جمال الدين سيد
مؤلف الدرويش والموت: الأديب اليوغوسلافي محمد سليموفيتش. ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٦٧ ـ ٧١.

الأدباء اليونانيون

٤٦ عطية، نعيم
أندوني ساماراكي الكاتب اليوناني المعاصر. ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١١٨ ـ ١٢٢.

الأدوية

٤٧ أبو عودة، هشام سليمان
الأسبرين .. ذلك الساحر القديم الجديد. ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨٣م) ص ٩٩ ـ ١٠٣.

الأذن ـ تشريح

٤٨ حريتاني، عبد الرحمن
الأذن .. والسمع (موضوع خاص). ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٣م) ص ٩١ ـ ٩٩.

الأرصاد الجوية

٤٩ عبد الهادي، فتحية محمد
حقائق وطرائف عن الأرصاد الجوية. ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١٢٢ ـ ١٢٣.

استانبول ـ متاحف

٥٠ المرسي، الصفصافي أحمد
متحف الآثار الإسلامية التركية في استانبول (من متاحف العالم). ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٣٠ ـ ٣٤.

الاستشراق والمستشرقون ـ دوريات

٥١ المجلات الشرقية (دائرة المعارف). ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨٣م) ص ١٤٥ ـ ١٤٧.

الإسلام

٥٢ الأميري، أحمد البراء
الطريق إلى الله. ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٣م) ص ١٢٨ ـ ١٢٩.

٥٣ جيلة، مريم
لماذا اعتنقت الإسلام؟/ ترجمة أحمد عبد الرحيم إبراهيم. ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٣م) ص ٤٣ ـ ٤٥.

٥٤ الشيخ، عبد الرحمن عبد الله

خريطة العالم الإسلامي من منظور تاريخي جديد . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٣٥ ـ ٣٧ .

الإسلام ـ تراجم

٥٥ الأفغاني ، شمس الحق
[الحدث] : وفاته (ح . ث . ل) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٦ .

٥٦ الحركان ، محمد علي
وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / اغسطس ١٩٨٣م) ص ٨ .

٥٧ الزرقاء ، مصطفى أحمد
[حصوله على] جائزة الملك فيصل العالمية في الدراسات الإسلامية ... (ح . ث . و . ع) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٨ ـ ١٠ .

الإسلام ـ دوريات

انظر أيضاً : الاستشراق والمستشرقون ـ دوريات

٥٨ التونسية ، المجلة (دائرة المعارف) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١٤٥ .

٥٩ العروة الوثقى ، مجلة (دائرة المعارف) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١٤٧ .

الإسلام ـ العلاقات الدولية

٦٠ الخطيب ، عامر
العلاقات الدولية في الإسلام . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٣٥ ـ ٤١ .

الإسلام ـ قضاء = القضاء في الإسلام

الإسلام في جنوب الباسفيك

٦١ الفيجي ، عبد القادر بخش
الإسلام في جنوب الباسفيك / ترجمة عبد الكريم شاه . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٧٠ ـ ٧١ .

أسماء وصفات السيف = السيف ـ أسماء وصفات

الأسنان ـ أمراض

٦٢ حسن ، عامر خالد
حساسية الأسنان (الزاوية الطبية) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / اغسطس ١٩٨٣م) ص ١٠ ـ ١١ .

أسوان (مدينة) = المدن والقرى ـ مصر

أشعة اللايزر

انظر أيضاً : حرب الأشعة

٦٣ جهمي ، نبيل
اللايزر في حياتنا . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ١٠٦ ـ ١١٢ .

الأطفال

٦٤ [الصافي ، علوي طه]
الأطفال .. عالم الغد (عناقيد) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفبر ١٩٨٣م) ص ٦ .

الأطفال ـ تربية = تربية الأطفال

الأطفال ـ لغة

٦٥ غبرة ، نبيه
اضطرابات الكلام عند الطفل . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١١٥ ـ ١١٧ .

الإعلام

انظر أيضاً : الصحافة والصحفيون ، وكالات الأنباء

٦٦ [الصافي ، علوي طه]
الإعلام .. والعصر (عناقيد) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ اغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٦ .

الأعلام والرايات

٦٧ المكينسي ، أحمد
الرايات والأعلام .. تاريخها (موضوع خاص) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٩١ ـ ١٠٠ .

أفغانستان ـ الاحتلال السوفييتي ١٩٧٩م

٦٨ حافظ ، صلاح الدين
القضية الأفغانية من أين .. وإلى أين ؟ . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ٣٩ ـ ٤٣ .

٦٩ [الصافي ، علوي طه]
أفغانستان .. والغزاة (عناقيد) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ٦ .

الاقتصاد الإسلامي

٧٠ الفنجري ، محمد شوقي
التنمية الاقتصادية في الإسلام . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٣٥ ـ ٣٧ .

٧١ النبهان ، محمد فاروق
أثر العقيدة الإسلامية في السلوكية الاقتصادية للمسلم . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفبر ١٩٨٣م) ص ٧٣ ـ ٧٦ .

الأقمار الصناعية

انظر أيضاً : الأرصاد الجوية ، سفن الفضاء

٧٢ سمرقندي ، محمد قاري
أقمار الطقس والرياح .. اكتشاف العواصف والأعاصير عبر الأقمار . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / اغسطس ١٩٨٣م) ص ١١٤ ـ ١١٩ .

٧٣ ــــــ
الاكتشافات الأرضية عبر الأقمار الصناعية . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٣١ ـ ٣٤ .

الإلكترونيات

٧٤ مؤنس ، حسين
درس في النجاح (كلمة طيبة) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / اغسطس ١٩٨٣م) ص ٤٦ ـ ٤٧ .

الأمراض

انظر أيضاً : الأسنان ـ أمراض
الرأس ـ أمراض
القلب ـ أمراض
الكلى ـ أمراض

٧٥ حتاحت ، غسان
انتقال الأمراض بالوراثة والمشورة الوراثية

(الزاوية الطبية) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١٠ ـ ١١ .

الأمراض العقلية

٧٦ العيسوي ، عبد الرحمن
البارانويا . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٧٧ ـ ٧٨ .

الأنبياء والرسل

٧٧ أحمد ، محمد خليفة حسين
تقييم إسلامي لتاريخ أنبياء بني إسرائيل . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٤٢ ـ ٤٦ .

الأندلس ـ تاريخ

٧٨ السامرائي ، عبد الجبار محمود
من معارك العرب في الأندلس : معركة باب الشزري (رونسفال) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٤٧ ـ ٤٩ .

٧٩ مشهداني ، عبد الكريم
معركة الأرك إحدى الملاحم الإسلامية . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ١٢٨ ـ ١٣٠ .

(ب)

بجاية (مدينة) = المدن والقرى ـ الجزائر

البحث العلمي

٨٠ الحاج بكري ، سعد
البحث عن القرار المناسب .. ونظرية اللعبة . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ١١٤ ـ ١١٧ .

٨١ عبده ، سمير
الترابط بين العلم والمعرفة . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر / ١٩٨٣م) ص ٤٧ ـ ٥٠ .

٨٢ علي ، ماهر محمد عبد القادر محمد
عوامل الكشف العلمي (كلمة) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٨ ـ ٩ .

البحر الأحمر

٨٣ مؤنس ، حسين
على ضفاف البحر العربي (كلمة طيبة) . ع ٨٤ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٤٤ ـ ٤٥ .

البدو

٨٤ كريم ، بدر أحمد
البدو والبداوة في المجتمعات العربية . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٧٠ ـ ٧٥ .

البراكين

انظر أيضاً : الزلازل

٨٥ عضيمة ، عدنان
بركان شيشون يغير مناخ العالم (موضوع خاص) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٩١ ـ ٩٧ .

برمجة الكمبيوتر = الحاسبات الآلية

البروتينات

انظر أيضاً : التغذية

٨٦ عيسى ، إبراهيم سليمان
في مواجهة المشكلة الغذائية : مصادر جديدة للبروتين . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٣٥ ـ ٣٩ .

البصمات

٨٧ بصمات العين للتعرف على المجرمين (اكتشافات علمية) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١٠٥ .

البلاغة العربية

٨٨ عبد المطلب ، محمد
بين البلاغة والأسلوبية . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٤٤ ـ ٥٠ .

بوسطن (أميريكا) ـ متاحف

٨٩ شرف ، ريما
متحف بوسطن للأطفال (من متاحف العالم) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٢٨ ـ ٣٤ .

(ت)

التاريخ الإسلامي

٩٠ الطرازي ، عبد الله مبشر
أسماء الولاة والحكام العرب في بلاد السند والبنجاب (باكستان الحالية) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٧٥ ـ ٧٨ .

التجديف

٩١ نشأة رياضة التجديف (عالم الرياضة) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ١٢٤ ـ ١٢٥ .

التحنيط عند الفراعنة

٩٢ الخطيب ، محمد
أسرار التحنيط عند الفراعنة (موضوع خاص) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٩١ ـ ٩٧ .

التحول الغذائي

انظر أيضاً : التغذية

٩٣ منتصر ، عبد الحليم
الدورات الغذائية . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ١١٣ ـ ١١٧ .

التربية

٩٤ أحمد ، فرغلي جاد
بعض مشكلات التنمية التربوية في الدول النامية . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٣٥ ـ ٣٩ .

٩٥ الجراجرة ، عيسى
النظرية التربوية البراجماتية . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٧٢ ـ ٧٥ .

٩٦ فرج ، عبد اللطيف حسين
العلاقة بين السياسة والتربية . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٦٠ ـ ٦١ .

التربية الإسلامية

٩٧ برزنجي ، نعمت حافظ
انطباعات حول تربية الطفل المسلم . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ١١٣ ـ ١١٦ .

٩٨ حسّان ، حسّان محمد
ملامح الفكر التربوي عند ابن حزم . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٧٢ ـ ٧٤ .

٩٩ المهندس ، أحمد عبد القادر
حساب النفس (نافذة) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣ هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣ م) ص ١٣ .

تربية الأطفال

١٠٠ الديدي ، عبد الفتاح
تربية الأطفال عند جان بياجيه . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤ هـ ـ نوفبر ١٩٨٣ م) ص ٦٧ ـ ٧٢ .

التشريح ـ دوائر معارف

١٠١ في علم التشريح (دائرة المعارف) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣ هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣ م) ص ١٤٣ ـ ١٤٦ .

التصوير الجوي

١٠٢ عضيمة ، عدنان
تقنية تصوير الأرض الراداري من الفضاء . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٠٣ ـ ١٠٦ .

التصوير الفوتوغرافي

١٠٣ جهمي ، نبيل
الصورة قنبلة العصر . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣ هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣ م) ص ٩١ ـ ٩٨ .

١٠٤ ــــ
الصورة .. قنبلة العصر (موضوع خاص) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣ هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣ م) ص ٩١ ـ ٩٨ .

التغذية

١٠٥ الأنصاري ، جمال
التغذية .. والإنسان (الزاوية الطبية) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣ هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣ م) ص ١٠ ـ ١١ .

١٠٦ سلامة ، فتحي
الإنسان والجوع (ندوة العدد) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣ هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣ م) ص ٦٧ ـ ٧٥ .

١٠٧ [الصافي ، علوي طه]
الإنسان والجوع (عناقيد) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤ هـ ـ مارس ١٩٨٤ م) ص ٦ .

التفرقة العنصرية

١٠٨ عبد الباقي ، زيدان
قياس العلاقات الاجتماعية والتمييز العنصري . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ ـ يناير ١٩٨٤ م) ص ٤٢ ـ ٤٦ .

التكنولوجيا

١٠٩ [الصافي ، علوي طه]
نقل التكنولوجيا (عناقيد) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤ هـ ـ نوفبر ١٩٨٣ م) ص ٦ .

١١٠ مهروسة ، هشام
نقل التكنولوجيا والتنمية وجدواهما . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤ هـ ـ نوفبر ١٩٨٣ م) ص ٣٥ ـ ٣٨ .

التلسكوب

١١١ حريتاني ، عبد الرحمن
تلسكوب الفضاء ونظرة لا نهائية للكون (موضوع خاص) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ ـ يناير ١٩٨٤ م) ص ٩١ ـ ١٠١ .

١١٢ عين في الفضاء (اكتشافات علمية) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣ هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣ م) ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

١١٣ فضاء : مرآة تلسكوب الفضاء (اكتشافات علمية) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣ هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣ م) ص ١٠٠ ـ ١٠١ .

التمييز العنصري = التفرقة العنصرية

التنمية الاجتماعية

١١٤ أبو الغار ، إبراهيم
دور الإدارة في عملية التنمية الاجتماعية . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ٤٦ ـ ٤٧ .

(ث)

الثعابين

١١٥ حيوان : الثعبان ينشغل أكثر بالذنب المتقلب سريع الحركة (اكتشافات علمية) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤ هـ ـ مارس ١٩٨٤ م) ص ١١٠ ـ ١١١ .

(ج)

الجامعات والكليات

١١٦ [الصافي ، علوي طه]
الجامعة والمجتمع (عناقيد) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣ هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣ م) ص ٦ .

١١٧ فارس ، محسن علي
المدرس الجامعي .. مسؤوليته تجاه الجامعة والمجتمع . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣ هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣ م) ص ٣٥ ـ ٤٠ .

١١٨ قاضي ، صبحي عبد الحفيظ
الدكتوراه والتدريس الجامعي . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣ هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣ م) ص ٣٥ ـ ٣٩ .

١١٩ مبارك ، محمد
جامعة الملك سعود (موضوع خاص) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣ هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣ م) ص ٩١ ـ ٩٨ .

جائزة الملك فيصل العالمية

انظر أيضاً : الجوائز الأدبية

١٢٠ أسماء الفائزين بالجائزة لعام ١٤٠٤ هـ (ح . ث . و . ع) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ ـ يناير ١٩٨٤ م) ص ٨ ـ ١٢ .

١٢١ الدعوة للترشيح للجائزة (ح . ث . و . ع) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤ هـ ـ مارس ١٩٨٤ م) ص ٨ .

١٢٢ [الصافي ، علوي طه]
جائزة الملك فيصل العالمية (عناقيد) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ ـ يناير ١٩٨٤ م) ص ٦ .

جائزة نوبل

١٢٣ قاسم ، محمود
جائزة نوبل للأدب لعام ١٩٨٣ م .. وحرف الجيم يكسب ! . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣ م) ص ٧٩ ـ ٨٢ .

الجريمة والمجرمون

١٢٤ [الصافي ، علوي طه]
الإجرام والانحراف في المجتمعات الغربية (عناقيد) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ٦ .

الجزائر ـ تاريخ ـ الاحتلال الفرنسي ١٨٣٠ م

١٢٥ رابح ، تركي
الأمير عبد القادر الجزائري . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣ هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣ م) ص ٥٩ ـ ٦١ .

الحروب الصليبية

١٦٧ عويس ، عبد الحليم
تاريخنا .. ودرس الحروب الصليبية . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣ هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣ م) ص ٤٨ ـ ٥٠ .

الحضارة العربية

١٦٨ نصار ، حسين
أصالة الحضارة العربية / إعداد محمد متولي (لقاء مع) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣ هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣ م) ص ٥١ ـ ٥٣ .

الحفر (نفط) ـ مصطلحات =

النفط ـ بحث وتنقيب

حقوق الطبع والنشر

١٦٩ السهان ، إبراهيم
فكرة للمناقشة (نافذة) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣ هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣ م) ص ١٣ .

١٧٠ [الفيصل ، مجلة]
قضية النشر في الصحافة (كلمة) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣ هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣ م) ص ٨ ـ ٩ .

الحياة

١٧١ شعبان ، مظفر صلاح الدين [و] سمير صلاح الدين
بين الموت والحياة . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣ هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣ م) ص ١٠٢ ـ ١٠٥ .

الحيوانات الثديية

١٧٢ جهمي ، نبيل
الكنغر ورحلة الحياة الشاقة (موضوع خاص) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤ هـ ـ مارس ١٩٨٤ م) ص ٩١ ـ ٩٩ .

(خ)

الخط العربي

١٧٣ السمان ، محمد حيان
الحروف العربية والفن التشكيلي . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣ هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣ م) ص ١٢٦ ـ ١٣٠ .

الخيول

١٧٤ الخطابي ، محمد العربي
الخيل في حياة العرب . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣ هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣ م) ص ١١٤ ـ ١٢٠ .

(د)

الدرجات العلمية

١٧٥ الفرفور ، محمد عبد اللطيف صالح
أدب الإجازات عند علماء المسلمين . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤ هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣ م) ص ٦٧ ـ ٧٢ .

الدم

انظر أيضاً : ضغط الدم

١٧٦ لأول مرة .. التركيب الداخلي لكرية الدم الحمراء (اكتشافات علمية) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٢٥ .

دوائر المعارف

١٧٧ أحماض عضوية (دائرة المعارف) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣ هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣ م) ص ١٣٩ ـ ١٤٣ .

١٧٨ أسماء وصفات السيف (دائرة المعارف) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣ هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣ م) ص ١٣٩ ـ ١٤٥ .

١٧٩ أعلام الجغرافيا (دائرة المعارف) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤ هـ ـ مارس ١٩٨٤ م) ص ١٤٣ ـ ١٤٦ .

١٨٠ جغرافية (دائرة المعارف) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ ـ يناير ١٩٨٤ م) ص ١٤٣ ـ ١٤٦ .

١٨١ الشعراء الصعاليك (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣ م) ص ١٤١ ـ ١٤٥ .

١٨٢ في علم التشريح (دائرة المعارف) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣ هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣ م) ص ١٤٣ ـ ١٤٦ .

١٨٣ القانونية (دائرة المعارف) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤ هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣ م) ص ١٤١ ـ ١٤٤ .

١٨٤ قرآنية (دائرة المعارف) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣ هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣ م) ص ١٣٩ ـ ١٤٦ .

١٨٥ المجلات الشرقية (دائرة المعارف) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣ هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣ م) ص ١٤٥ ـ ١٤٧ .

١٨٦ مصطلحات الحفر (دائرة المعارف) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣ م) ص ١٤٣ ـ ١٤٦ .

١٨٧ نباتات طبية (دائرة المعارف) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣ هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣ م) ص ١٣٩ ـ ١٤٣ .

١٨٨ نحاة العرب (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٣ ـ ١٤٦ .

(ذ)

الذاكرة

١٨٩ صالح ، عبد المحسن
الذاكرة وما أدراك ما الذاكرة ؟! . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣ هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣ م) ص ١٠٧ ـ ١١٢ .

الذرة

١٩٠ خطوة نحو الاندماج النووي (اكتشافات علمية) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣ م) ص ٩٨ .

الذهب

١٩١ عوض الله ، الشيخ الأمين
تجارة الذهب بين المغرب والسودان الغربي في العصور الوسطى . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ ـ يناير ١٩٨٤ م) ص ١٠٤ ـ ١٠٦ .

١٩٢ الفقي ، محمد عبد القادر
الذهب سيد المعادن (موضوع خاص) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣ م) ص ٩١ ـ ١٠١ .

(ر)

الرأس ـ أمراض

١٩٣ العطار ، ظافر أحمد
الحجامة تشفي الشقيقة (الزاوية الطبية) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣ هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣ م) ص ١٠ ـ ١١ .

رابطة العالم الإسلامي

١٩٤ نصيف ، [عبد الله عمر] ورابطة العالم

الإسلامي (ح . ث . و . ع) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٨ .

الرحلات والأسفار

١٩٥ رحلة التاجر سليمان (رحلات تاريخية) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ١٢٠ ـ ١٢١ .

١٩٦ رحلة فاسكو دي جاما إلى الهند (رحلات تاريخية) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ١١٩ .

١٩٧ رحلة ابن فضلان في بلاد البلغار (رحلات تاريخية) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ١١٣ .

الرمزية (أدب)

١٩٨ بلاكيان ، أنا
السمة العامة للرمزية العالمية / ترجمة سليم الأسيوطي . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٤٢ ـ ٤٧ .

١٩٩ العزب ، محمد أحمد
وظيفة الرمز والأسطورة وغيرهما في الشعر الحديث . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٥٤ ـ ٥٧ .

رمضان = شهر رمضان

روما ـ متاحف

٢٠٠ أبو غنيمة ، علي
المتحف الوطني للفن الحديث في روما (من متاحف العالم) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٣٠ ـ ٣٣ .

الرياض ـ آثار

٢٠١ [الرياض] بوابة الثميري .. صورة الماضي بعين الحاضر . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١٠٨ ـ ١٠٩ .

(ز)

زراعة الأعضاء والأنسجة

٢٠٢ عضيمة ، عدنان [و] حريتاني ، عبد الرحمن
القلوب الصناعية بين الحلم والواقع (موضوع خاص) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٩١ ـ ١٠١ .

٢٠٣ غنيم ، عصام
غرس الأعضاء .. بين المحاولة والنجاح (الزاوية الطبية) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٠ ـ ١١ .

الزلازل

٢٠٤ أبو عودة ، هشام سليمان
كيف تتنبأ الحيوانات بالزلازل . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ١١٠ ـ ١١٥ .

٢٠٥ رداوي ، محمود
زلزال اليمن .. وحديث التاريخ . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٩٩ ـ ١٠٨ .

٢٠٦ نصر ، علي عبد العزيز
إلى أمنا يمن الزلازل [قصيدة] . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ١٠٩ .

الزهرة (كوكب)

٢٠٧ فضاء : أول صورة ملونة لسطح الزهرة (اكتشافات علمية) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١٠٠ .

(س)

السعودية ـ مصادر المياه

٢٠٨ الخفاف ، عبد علي
استراتيجية الماء في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ١٠٨ ـ ١١٤ .

السعودية ـ ملوك وحكام

٢٠٩ فهد بن عبد العزيز آل سعود [حصوله على] جائزة الملك فيصل العالمية في خدمة الإسلام (ح . ث . و . ع) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٨ .

سفن الفضاء

٢١٠ فضاء : آخر غروب لسفينة الفضاء فايكنج (١) (اكتشافات علمية) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ١٠٣ .

السكان ، علم

٢١١ خواجة ، خالد زهدي
النسب المثلى بين الأرض والسكان . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٤٠ ـ ٤٣ .

السكر (مرض)

٢١٢ الزعبي ، مازن
أبحاث السيطرة على السكري إلى أين ؟ . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ١١٥ ـ ١١٨ .

السلوكية (علم النفس)

٢١٣ العيسوي ، عبد الرحمن
رحلة في أعماق النفس الإنسانية . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١١٤ ـ ١١٥ .

السوق الإسلامية المشتركة

٢١٤ الفنجري ، محمد شوقي
السوق الإسلامية المشتركة . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٤٢ ـ ٤٦ .

السويداء (مدينة) =

المدن والقرى ـ سورية

السياسة الاقتصادية

٢١٥ مهروسة ، هشام
التحرر الاقتصادي .. بين الواقع والهدف . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٣٥ ـ ٣٨ .

سريلانكا ـ وصف ورحلات

٢١٦ السيد ، محمد أدهم
سريلانكا أو سيلان جزيرة الشاي (في بلاد الله) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٢٠ ـ ٢٦ .

السيف ـ أسماء وصفات

٢١٧ أسماء وصفات السيف (دائرة المعارف) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ١٣٩ ـ ١٤٥ .

السيمفونيات

٢١٨ حسن ، عبد الوهاب رمضان

العثور على سيمفونية جديدة لموتسارت عمرها ٢٠٠ عام (نافذة). ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٢ ـ ١٣.

السيمياء = علم الدلالات

(ش)

الشباب ـ إحصاءات

٢١٩ عالم من الشباب: متوسط الأعمار يرتفع إلى ٢٢,٦ سنة (اكتشافات علمية). ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٨٠ ـ ٨٢.

الشرف في الأدب

٢٢٠ راغب، نبيل
قضية الشرف الإنساني في الأدب. ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٢١ ـ ١٢٤.

الشعر

٢٢١ شلش، علي
الشعر والشاعر. ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ١١٨ ـ ١٢٢.

٢٢٢ كرزون، محمد
ماذا نريد من الشعر؟ (كلمة). ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٩.

الشعر العربي ـ تاريخ ونقد

٢٢٣ الحازمي، حجاب يحيى
عناصر البيئة في شعر ابن هتيمل. ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ١٢٢ ـ ١٢٤.

٢٢٤ دندي، محمد إسماعيل
عمود الشعر (نافذة). ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ١٢ ـ ١٣.

٢٢٥ زكي، أحمد كمال
رد على كلمة «قضية اللغة في الشعر» (نافذة). ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١٢ ـ ١٣.

٢٢٦ الشامي، أحمد بن محمد
تشويه العقيلي لديوان السلطانين اليمنيين. ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٦٧ ـ ٦٩.

٢٢٧ ـــ. ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٥٦ ـ ٥٩.

٢٢٨ قصاب، وليد
من خصومات الشعراء والنحويين في النقد العربي. ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ٥٤ ـ ٥٨.

٢٢٩ كامل، زياد
نظرية الشعر عند ابن سلام. ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ١٢٣ ـ ١٢٧.

الشعر العربي ـ صدر الإسلام

٢٣٠ سويلم، أحمد
نظرة عادلة إلى الشعر في صدر الإسلام. ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ١٢٢ ـ ١٢٧.

الشعر العربي ـ العصر الأندلسي

٢٣١ مؤنس، حسين
الأندلس والشعر (كلمة طيبة). ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٤٠ ـ ٤١.

الشعر العربي ـ العصر الجاهلي

٢٣٢ أبو دياب، خليل
الجوانب الإنسانية في شعر عنترة. ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١١٢ ـ ١١٦.

الشعر العربي ـ العصر الحديث

٢٣٣ البواردي، سعد
هذه هي رؤيتي لحركة ومستقبل الشعر في المملكة / تقديم مجدي إبراهيم (لقاء مع). ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٥١ ـ ٥٤.

٢٣٤ ابن حسين، محمد بن سعد
الاتجاه الطبيعي. ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٧٣ ـ ٧٤.

٢٣٥ زكي، أحمد كمال
تشعير التاريخ. ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٥٧ ـ ٦٠.

٢٣٦ عز الدين، يوسف
تطور الشعر العربي الحديث. ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٥٤ ـ ٥٦.

٢٣٧ العزب، محمد أحمد
التعبير بالصور في الشعر الحديث. ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٦٨ ـ ٦٩.

٢٣٨ نوفل، يوسف
ظواهر في القافية في الشعر السعودي. ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ٤٦ ـ ٤٧.

٢٣٩ ـــ
منهج في دراسة النص في الشعر العربي المعاصر. ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٦٧ ـ ٧٠.

الشعر العربي ـ قصائد

٢٤٠ أبو النجا، إبراهيم محمد
أصداء في زمن الغربة. ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١١٦.

٢٤١ باعطب، أحمد سالم
خبريني. ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ١٢٢.

٢٤٢ ـــ
منادمة الموتى. ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ١٢٠ ـ ١٢١.

٢٤٣ البواردي، سعد
أبحار.. ولا بحر!. ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٠٣.

٢٤٤ ـــ
أبداً.. ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٧٢.

٢٤٥ ـــ
أبكي وأضحك. ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٥٠.

٢٤٦ ـــ
تائه بين شطين. ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ١٢١.

٢٤٧ ـــ
عاشق الليل. ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٨٢.

٢٤٨ ـــ
وجهان لعملة.. أيها الحياة. ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ١١٩.

٢٤٩ الجيوسي، جهاد جميل
الأفعى والذئب. ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٧٧.

٢٥٠ الحاج بكري، علي
أيها الليل. ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٥٠.

٢٥١ حداد، فاطمة

نظرة . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٧٨ .

٢٥٢ داود ، أنس
يا عيوني . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١٤٤ .

٢٥٣ رجي ، جورج
يا دار . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٦٩ ـ ٧٠ .

٢٥٤ سعيد ، فتحي
أرجوزة . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ١٢٥ .

٢٥٥ السلطاني ، داود سلمان جابر
منى . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٨١ .

٢٥٦ صبح ، حماد أحمد
ضحايا جريمة العصر . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ١٢٨ .

٢٥٧ عامود ، إسماعيل
إليها . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ١١٨ .

٢٥٨ عبد الرحيم ، عبد الملك
أغاني الجمال . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١٣٠ .

٢٥٩ العشماوي ، عبد الرحمن صالح
نبع من الرضى .. إلى أمي رعاها الله . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٨٢ .

٢٦٠ الغزالي ، عصام
أهدكم بالسكوت . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١١٣ .

٢٦١ ـــــ
موت قصيدة . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ١٢١ .

٢٦٢ فياض ، سعيد
الإيمان والمحبة . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٨١ .

٢٦٣ ـــــ
سل الله . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٤٠ .

٢٦٤ ـــــ
من وحي الواقع . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ١١٧ .

٢٦٥ الفيل ، يس
الربيع المخدوع . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١٤٢ .

٢٦٦ القضاة ، أحمد حسن
وطني . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٥٠ .

٢٦٧ قنصل ، زكي
إلى ابني . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ٧٦ .

٢٦٨ ـــــ
شذا جروحي . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١١١ .

٢٦٩ كمال الدين ، منصور مهران
الأمنية التائهة . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٦٦ .

٢٧٠ مسوح ، عبدو
مقال الصدق . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ١٣٠ .

٢٧١ ـــــ
مناجاة نهر . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٣٤ .

٢٧٢ ـــــ
يا نهر . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٧٩ .

٢٧٣ المعلوف ، رياض
أمي . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٥٠ .

٢٧٤ ـــــ
شجرة الخريف العارية . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ١٣٠ .

٢٧٥ مهنا ، محمد مرعي
دموع الطفولة . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ١٠٦ .

٢٧٦ موسى ، عزت شندي
عمر الفاروق . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٧٨ ـ ٧٩ .

٢٧٧ ـــــ
من وحي السبعين . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ٨٢ .

٢٧٨ النايف ، محمد صيهود
لقاء الصدفة . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٥٦ .

٢٧٩ نصر ، عبد العزيز
وتدور المأساة (من ملف المفاوضات والتصريحات العالمية) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ١٠٧ .

٢٨٠ النعمي ، علي أحمد
ملحمة الجنوب الزراعية . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٢٨ ـ ١٣٠ .

٢٨١ نوفل ، يوسف حسن
امرأة من بيروت . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٨٢ .

٢٨٢ الهواري ، محمود ممتاز
من رب هذا الكون . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١١٢ ـ ١١٣ .

٢٨٣ ـــــ
هربت من البدر . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ١٤٢ .

الشعر اليوناني

٢٨٤ عطية ، نعيم
اتجاهات الشعر اليوناني المعاصر . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٦٧ ـ ٧١ .

الشعراء السعوديون

انظر أيضاً : الأدباء السعوديون

٢٨٥ جمعة ، رابح لطفي
مع فكر وأدب الشيخ عبد الله بن خميس . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٧٦ ـ ٧٩ .

٢٨٦ رداوي ، محمود
عبد الله بلخير .. شاعر الأصالة العربية . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١١٥ ـ ١١٩ .

٢٨٧ السنوسي ، محمد علي
تجربة شاعر / تقديم أحمد عائل فقيه (لقاء مع) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٦٧ ـ ٦٩ .

٢٨٨ شباط ، عبد الله أحمد
أدباء من الخليج .. خالد الفرج شاعر الخليج . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١٣٩ ـ ١٤٤ .

الشعراء العرب

انظر أيضاً : الأدباء العرب

٢٨٩ الأحيمر السعدي (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤١ .

٢٩٠ الأزدي ، حاجز بن عوف (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٣ .

٢٩١ بكر بن النطاح (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤١ .

٢٩٢ تأبط شراً (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤١ .

٢٩٣ تدمري ، عمر عبد السلام
ابن منير الطرابلسي .. شاعر الجهاد ضد الصليبيين . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١٢٤ ـ ١٣٠ .

٢٩٤ ثمامة بن أشرس (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٢ .

٢٩٥ الجعفي ، عبد الله بن الحر (دائرة المعارف) .

ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٢ .

٢٩٦ الحرشي ، عبد الله بن سبرة (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٢ .

٢٩٧ الخزاعي ، قيس بن منقذ (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٢ .

٢٩٨ دريد بن الصمة (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٢ .

٢٩٩ ذو الرمة ، غيلان بن عقبة العدوي (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٢ .

٣٠٠ ابن الريب ، مالك (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٢ ــ ١٤٣ .

٣٠١ السعدي ، السليك بن عمير (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٣ .

٣٠٢ الشعراء الصعاليك (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤١ ــ ١٤٥ .

٣٠٣ الشنفرى ، عمرو بن مالك (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٣ .

٣٠٤ صخير الهذلي (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٣ .

٣٠٥ ضبيعة بن قيس (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٣ .

٣٠٦ ابن الطبيب ، عبدة (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٣ ــ ١٤٤ .

٣٠٧ العنبري ، عبيد بن أيوب (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٤ .

٣٠٨ الغي ، صخر (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٤ .

٣٠٩ فضالة الأسدي (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٤ .

٣١٠ القيني ، أبو الطمحان (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٤ .

٣١١ كريب ، شبيب بن عمرو (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٤ .

٣١٢ اللص ، الجرنفس (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٤ ــ ١٤٥ .

٣١٣ المازني ، سعد بن ناشب (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٥ .

٣١٤ النهشلي ، أبو النشاش (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٥ .

٣١٥ الهذلي ، أبو خراش (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٥ .

٣١٦ ابن الورد ، عروة (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٥ .

٣١٧ يزيد بن الصقيل (دائرة المعارف) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ــ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٤٥ .

الشعراء الفلسطينيون

٣١٨ بسيسو ، معين : وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ــ مارس ١٩٨٤م) ص ١٢ .

الشعراء اللبنانيون

٣١٩ تويني ، ناديا .. الشاعرة اللبنانية : وفاتها (ح . ث . و . ع) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ــ اغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١٥ .

الشعراء المصريون

انظر أيضاً : الأدباء المصريون

٣٢٠ دنقل ، أمل : وفاته (ح . ث . و . ع) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ــ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ١١ .

الشعراء اليمنيون

٣٢١ امسية مع شاعر عمره ١٣١ سنة [أحمد الحضراني] (ح . ث . و . ع) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ــ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٨ .

٣٢٢ الهذار ، حسين محمد
تاريخ الشاعر اليمني المجهول : أبي بكر ابن عبد الرحمن بن شهاب . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ــ مارس ١٩٨٤م) ص ١٢٦ ــ ١٣٠ .

شكسبير ، وليم

٣٢٣ المصو ، عيسى
عالم شكسبير . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ــ يوليو / اغسطس ١٩٨٣م) ص ٧٣ ــ ٧٥ .

شهر رمضان

٣٢٤ [الصافي ، علوي طه]
شهر رمضان (عناقيد) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ــ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٦ .

(ص)

الصحابة والتابعون

انظر أيضاً : الإسلام ــ تراجم

٣٢٥ خطاب ، محمود شيت
أعنق ليموت .. المنذر الخزرجي الأنصاري القائد الشهيد . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ــ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٨٠ ــ ٨٢ .

الصحافة

٣٢٦ طه ، محمو سري
تكنولوجيا الصحافة من عصر كاكستون إلى عصر الحاسبات الإلكترونية وأشعة الليزر . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ــ اكتوبر / نوفبر ١٩٨٣م) ص ٧٩ ــ ٨٢ .

الصحافة العربية

٣٢٧ الصباغ ، عزت
توجهاتنا للصحافة العربية (كلمة) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ــ فبراير ١٩٨٤م) ص ٨ ــ ٩ .

الصحفيون السعوديون

٣٢٨ عبد الرزاق ، محمد
رواد الصحافة والأدب في السعودية : محمد صالح نصيف وصوت الحجاز . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ــ فبراير ١٩٨٤م) ص ٦٧ ــ ٧٢ .

الصحفيون الفرنسيون

٣٢٩ جان ، چيلبير
الأديب الصحفي الفرنسي الذي أجرى أهم اللقاءات مع أبرز الكتّاب في العالم / ترجمة خديجة سليمان (لقاء مع) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ــ أكتوبر / نوفبر ١٩٨٣م) ص ٥١ ــ ٥٣ .

الصرف (لغة) = اللغة العربية ــ نحو

الصوتيات

٣٣٠ الخولي ، محمد علي
علم الأصوات . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ــ

أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١٢٨ ـ ١٢٩ .

الصومال ـ وصف ورحلات

٣٣١ شقلية ، أحمد
الصومال .. بلاد البخور (في بلاد الله) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٢٠ ـ ٢٧ .

الصيدلية ـ تراجم

٣٣٢ الدفاع ، علي عبد الله
كوهين العطار . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٦٧ ـ ٧٠ .

(ض)

الضجيج = الضوضاء

ضغط الدم

٣٣٣ الأنصاري ، حمدي
ضغط الدم : أسبابه .. علاجه . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ١١٠ ـ ١١٢ .

الضوضاء

٣٣٤ سليم ، نبيل
الأعصاب وعدوها اللدود الضجيج . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٣٩ ـ ١٤٠ .

(ط)

الطب ـ تراجم

٣٣٥ جرينوف ، وليام [فوزه] بجائزة الملك فيصل العالمية في الطب (ح . ث . و . ع) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٩ ـ ١٢ .

٣٣٦ فورتران ، جون س . [فوزه] بجائزة الملك فيصل العالمية في الطب (ح . ث . و . ع) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٩ ـ ١٢ .

٣٣٧ فيلد ، مايكل [فوزه] بجائزة الملك فيصل العالمية في الطب (ح . ث . و . ع) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٩ ـ ١٢ .

الطب عند العرب

٣٣٨ غانم ، صلاح الدين
الطب في الجاهلية . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ١١٦ ـ ١١٧ .

٣٣٩ غانم ، مؤنس محمود
طب العيون عند الرازي من خلال مخطوطة . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ١٢١ ـ ١٢٣ .

طيور الزينة

٣٤٠ الفحام ، إبراهيم محمد
هواية اقتناء الطيور الملونة والمغردة والناطقة . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ١٠٢ ـ ١٠٩ .

(ع)

العادات والتقاليد = عادات وتقاليد بعد أسماء البلدان

العادة (علم نفس)

انظر أيضاً : السلوكية

٣٤١ المهندس ، أحمد عبد القادر
هل تصبح العادة السيئة طبيعة ثانية (نافذة) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ١٣ .

العراق ـ آثار

٣٤٢ الزبيدي ، محمد حسين عساف
من معالم العراق . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ١٢٤ ـ ١٢٧ .

العراق ـ تاريخ ـ الحكم العثماني

٣٤٣ عز الدين ، يوسف
العراق في ظل الدولة العثمانية . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٧٥ ـ ٧٩ .

العروض والقوافي

٣٤٤ الطويل ، محمد عبد الحميد
بحر لم يلتفت إليه العروضيون : مخلع البسيط . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٧٩ ـ ٨٢ .

عسير (مدينة) = المدن والقرى ـ السعودية

العقل الإلكتروني = الحاسبات الآلية

العلاج بالأعشاب

انظر أيضاً : النباتات الطبية ، الطب عند العرب

٣٤٥ الطويل ، بهجت
العلاج بالأعشاب بين القديم والحديث . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ١٢١ ـ ١٢٥ .

العلاج المثلي

٣٤٦ عبد الحميد ، فهمي
الدكتور أوله يورنسن : طريقة المعالجة المثلية . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١٢١ ـ ١٢٣ .

العلم = العلوم

علم الأجنة

٣٤٧ طب : لكل إنسان توأم اختنق أثناء الحمل (اكتشافات علمية) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١٢٤ .

٣٤٨ علم الحياة : تجميد الأجنة الإنسانية (اكتشافات علمية) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ١٠٣ .

علم الأصوات

علم الإنسان

٣٤٩ علم الإنسان : استخدام السكين الحجري لنزع جلدة الرأس (اكتشافات علمية) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ١١٠ ـ ١١١ .

علم الدلالات

٣٥٠ شرف ، عبد العزيز
الإعلام وعلم الدلالة : السيمياء (كلمة) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٨ ـ ٩ .

علم اللغة = اللغة ، علم

علم المستحاثات

٣٥١ الحلقة المفقودة بين الثدييات المائية والبحرية (اكتشافات علمية) . ع ٨١ (ربيع

الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ١٠٢ ـ ١٠٣ .

علم النفس ـ تراجم

٣٥٢ جادو ، عبد العزيز
علماء النفس والأزمة التي يواجهونها . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٤٧ ـ ٥٠ .

علم النفس التجريبي

٣٥٣ زيدان ، محمد مصطفى
ما الذي أسهم به علم النفس التجريبي ؟ . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ٨٠ ـ ٨٢ .

العلوم

٣٥٤ حريتاني ، عبد الرحمن
ثورة العلم (نافذة) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ١٢ ـ ١٣ .

العلوم عند العرب

٣٥٥ منتصر ، عبد الحليم
دعوة إلى تصحيح تاريخ العلم . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٤٤ ـ ٤٦ .

عمان (الأردن) ـ متاحف

٣٥٦ الجراجرة ، عيسى
متحف الآثار الأردني في عمان (من متاحف العالم) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٢٧ ـ ٣٣ .

العملة

٣٥٧ [الصافي ، علوي طه]
التكامل النقدي العربي (عناقيد) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٦ .

٣٥٨ مهروسة ، هشام
آفاق التكامل النقدي العربي . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٣٥ ـ ٣٧ .

العنكبوت

٣٥٩ حيوان : خيوط خاصة في نسيج العنكبوت لتخدير الطيور وصغار الثدييات (اكتشافات علمية) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ١٠٣ .

٣٦٠ كيف يتعرف العنكبوت على موقع ضحيته ؟ (اكتشافات علمية) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

(غ)

الغزوات الإسلامية

٣٦١ مؤنس ، حسين
خطبة رسول الله قبل بدء القتال في أحد (كلمة طيبة) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٣٨ ـ ٣٩ .

٣٦٢ ـــ
دروس في النظام من غزوة أحد (كلمة طيبة) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٤٢ ـ ٤٣ .

٣٦٣ ـــ
هكذا كانت أمتنا (كلمة طيبة) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٤٠ ـ ٤١ .

(ف)

فاس (مدينة) = المدن والقرى ـ المغرب

فرنسا ـ عادات وتقاليد

٣٦٤ جهمي ، نبيل
صراع الديكة في فرنسا (من عادات الشعوب) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٢٩ ـ ٣٤ .

الفضة

٣٦٥ الجادر ، سعد
الفضة التركية . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٠٥ ـ ١١١ .

الفقه الإسلامي

٣٦٦ النبهان ، محمد فاروق
أثر الإمام مالك في المنهج الفقهي العام . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٤١ ـ ٤٥ .

الفلاسفة المسلمون

٣٦٧ أحمد ، لطفي بركات
الجوانب العلمية في فكر ابن طفيل . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٤٢ ـ ٤٣ .

الفلك ، علم

٣٦٨ كون : انفجار سوبرنوفا .. (اكتشافات علمية) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ١٠٢ ـ ١٠٣ .

الفلكيون العرب

٣٦٩ السامرائي ، محمد رجب
موسى بن شاكر وأولاده : علماء في الفلك أسهموا فأبدعوا . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ١٣٩ ـ ١٤١ .

الفم ـ أمراض

٣٧٠ قويدر ، مصباح أحمد
بخر الفم (رائحة الفم الكريهة) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١٠٦ ـ ١٠٧ .

الفن التشكيلي ـ السعودية

٣٧١ ظريف ، سمير
المحاكاة والتجريب في معرض الفن السعودي المعاصر . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ١٠٤ ـ ١٠٩ .

الفن التشكيلي ـ مصر

٣٧٢ [صبحي ، حسين]
بينالي دول المتوسط للفنون التشكيلية . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ١٠٤ ـ ١٠٦ .

الفن الياباني

٣٧٣ غنيم ، محمود
بصمات التكنولوجيا على الفن الياباني . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١١٠ ـ ١١٤ .

الفنانون الإيطاليون

٣٧٤ معرض لأعمال شيريكو (ح . ث . ل) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١٧ .

الفنانون السعوديون

٣٧٥ الخزيم ، عثمان

بحث (لوحة وفنان). ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ١٠٤ ـ ١٠٥.

٣٧٦ الغامدي، علي
جلسة (لوحة وفنان). ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٠٤ ـ ١٠٥.

٣٧٧ منشي، أحمد طيب مبارك
التحطيب (لوحة وفنان). ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ١٠٠ ـ ١٠١.

٣٧٨ نواوي، عبد الله
تكوين (لوحة وفنان). ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٢٨ ـ ٢٩.

الفنانون العراقيون

٣٧٩ الشيخ، عبد الله
تكوين إسلامي (لوحة وفنان). ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١٠٦ ـ ١٠٧.

الفنانون الفرنسيون

٣٨٠ رينوار، اوجست
السوق (لوحة وفنان). ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٣٢ ـ ٣٣.

الفنانون الكويتيون

٣٨١ الشيباني، محمد
المسرح الدولي والشموب (لوحة وفنان). ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / اغسطس ١٩٨٣م) ص ١٠٢ ـ ١٠٣.

٣٨٢ عبد الرضا، أحمد
محاولة جلوس (لوحة وفنان). ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ اغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٩٨ ـ ٩٩.

الفنانون المصريون

٣٨٣ العجمي، منى مصطفى
رحلة على شعاع الشمس (لوحة وفنان). ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ اكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٢٨ ـ ٢٩.

٣٨٤ منصور، صبري
بيوت وظلال.. (لوحة وفنان). ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ١٠٢ ـ ١٠٣.

٣٨٥ النجدي، عمر
تأملات (لوحة وفنان). ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ١٢٢ ـ ١٢٣.

٣٨٦ لحبيب، عز الدين
القلعة (لوحة وفنان). ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / اكتوبر ١٩٨٣م) ص ١٠٠ ـ ١٠١.

الفنانون الهولنديون

٣٨٧ سالم، محمد غالب
فان جوخ. ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ اكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١١٢ ـ ١١٥.

الفيزياء ـ تراجم

٣٨٨ بينج، جيرد [فوزه] بجائزة الملك فيصل العالمية في علم المجهر الماسح النفقي. ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٨ ـ ١٢.

٣٨٩ روهر، هاينرنيخ [فوزه] بجائزة الملك فيصل العالمية في علم المجهر الماسح النفقي. ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير / ١٩٨٤م) ص ٨ ـ ١٢.

٣٩٠ كاستلر، ألفريد: وفاته (ح. ث. ل). ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١٦.

الفيزياء الأرضية

٣٩١ فيزياء الأرض: أسرار الوهج الذي يحدث أثناء الزلازل (اكتشافات علمية). ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / اكتوبر ١٩٨٣م) ص ١٠٢ ـ ١٠٣.

الفيصل (مجلة)

٣٩٢ [الصافي علوي طه]
الجديد في هذا العام (عناقيد). ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٦.

٣٩٣ [الصافي علوي طه]
العام السابع.. والمعادلة الصعبة (عناقيد). ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٦.

٣٩٤ كتاب هذه المجلة (كلمة). ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٩.

(ق)

القانون ـ دوائر معارف

٣٩٥ القانونية (دائرة المعارف). ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ اكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٤١ ـ ١٤٤.

القاهرة ـ آثار

٣٩٦ عبد الله، عبد الغني محمد
قلعة الجبل.. التاريخ والأثر (موضوع خاص). ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٩١ ـ ١٠٢.

قبائل القمر الدموي ـ عادات وتقاليد

٣٩٧ أبو عودة، هشام سليمان
قبائل القمر الدموي (من عادات الشعوب). ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٢٨ ـ ٣٤.

القرآن

٣٩٨ حمدان، نذير
مصادر التحدي في القرآن. ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٣٩ ـ ٤٣.

٣٩٩ سعد، محمود توفيق محمد
علم التناسب القرآني عند البقاعي. ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٧٨ ـ ٨١.

٤٠٠ ابن الشريف، محمود
القرآن.. وعلم النفس (كلمة). ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٨ ـ ٩.

٤٠١ صبح، علي مصطفى
التصوير القرآني للأعمال الحرفية. ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٤٨ ـ ٥٠.

القرآن ـ دوائر المعارف

٤٠٢ قرآنية (دوائر المعارف). ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / اكتوبر ١٩٨٣م) ص ١٣٩ ـ ١٤٦.

قصص الأطفال

انظر أيضاً: كتب الأطفال

٤٠٣ الشاروني، يعقوب
كيف تحكي قصة للأطفال. ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ١١٨ ـ ١٢١.

القصص العربية

٤٠٤ ساعي ، أحمد بسام
قصة حي بن يقظان بين الأدب والفلسفة . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٥٦ ـ ٦٠ .

٤٠٥ [الصافي ، علوي طه]
حي بن يقظان (عناقيد) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٦ .

القصص العلمية

٤٠٦ [الصافي ، علوي طه]
قصص الخيال العلمي (عناقيد) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٦ .

٤٠٧ كرسبيين ، أدموند
قصص الخيال العلمي / ترجمة سليم الأسيوطي . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٤١ ـ ٤٥ .

٤٠٨ كرفال ، فيليب
أدب الخيال العلمي ليس فقط رواية لمغامرات أو قصصاً للاقزام الخضر / ترجمة عبد العزيز بن سلمة (لقاء مع) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٥١ ـ ٥٥ .

القصة القصيرة

٤٠٩ أبو الفرج ، غالب حمزة
وضاع الكلام (قصة قصيرة) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١٣١ ـ ١٣٢ .

٤١٠ بورتر ، وليم سدني
الورقة الأخيرة / ترجمة جورج خوري (قصة قصيرة) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ١٣٦ ـ ١٣٨ .

٤١١ حامد ، أحمد
كل شيء يأتي إليكم (قصة قصيرة) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ١٣٦ ـ ١٣٨ .

٤١٢ حق ، سالم
السفر إلى آخر بلاد الدنيا (قصة قصيرة) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ١٣٧ ـ ١٣٨ .

٤١٣ حنفي ، محمود
اربعة مستنسخات لصورة شخصية (قصة قصيرة) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ اكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٣٧ ـ ١٣٨ .

٤١٤ ـــــ
مفترق طريق (قصة قصيرة) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١٣٦ ـ ١٣٨ .

٤١٥ الرفاعي ، أحمد شريف
اقترب أيها الفراق (قصة قصيرة) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١٣١ ـ ١٣٤ .

٤١٦ ساماراكي ، أندوني
الأم / ترجمة د . ن . ع (قصة قصيرة) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٣١ ـ ١٣٥ .

٤١٧ السباعي ، أحمد
أبو ريحان السقا (قصة قصيرة) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ١٣١ ـ ١٣٣ .

٤١٨ السباعي ، نادر
الصبر (قصة قصيرة) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ١٣٣ ـ ١٣٦ .

٤١٩ الشنطي ، إبراهيم أحمد
ثمن الإبرة (قصة قصيرة) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١٣٥ ـ ١٣٧ .

٤٢٠ عباس ، فؤاد إبراهيم
الطريق إلى مخيم صبرا (قصة قصيرة) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ١٣٤ ـ ١٣٦ .

٤٢١ العلاف ، زهير
البائع المزيف (قصة قصيرة) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١٣١ .

٤٢٢ عليان ، محمد شحاده
النجوم الثكالى (قصة قصيرة) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ١٣٤ ـ ١٣٥ .

٤٢٣ عيد ، حسين
الباب السحري (قصة قصيرة) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١٣٨ .

٤٢٤ ـــــ
الجسر (قصة قصيرة) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١٣٣ .

٤٢٥ فراج ، عز الدين
الزوجة الوفية : قصة من التاريخ (قصة قصيرة) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ١٣١ ـ ١٣٢ .

٤٢٦ قصاب ، وليد
العيد (قصة قصيرة) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ١٣١ ـ ١٣٣ .

٤٢٧ قموار ، فخري
رجل في القاعة (قصة قصيرة) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ اكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٣٥ ـ ١٣٦ .

٤٢٨ كيلاني ، رسمي
وفاء دين (قصة قصيرة) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / اكتوبر ١٩٨٣م) ص ١٣٤ ـ ١٣٥ .

٤٢٩ كيورش ، چيرالدين
طريق الخلاص / ترجمة فتحية محمد عبد الهادي (قصة قصيرة) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ اكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٣١ ـ ١٣٤ .

٤٣٠ لبيب ، حسني سيد
الصندوق (قصة قصيرة) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ١٣١ ـ ١٣٤ .

٤٣١ ـــــ
الورقة الضائعة (قصة قصيرة) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ١٣٤ ـ ١٣٥ .

٤٣٢ لورانس ، د . هـ
الأرنب / ترجمة أحمد زياد محبك (قصة قصيرة) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١٣٢ ـ ١٣٤ .

٤٣٣ محاسنة ، علي
القطاط الصغيرة (قصة قصيرة) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / اكتوبر ١٩٨٣م) ص ١٣٦ ـ ١٣٨ .

٤٣٤ محمد ، السراج الحسن
العم علي (قصة قصيرة) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٣٦ ـ ١٣٨ .

٤٣٥ محمد ، محمد كمال
الحائط (قصة قصيرة) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ١٣٨ .

٤٣٦ مرتاض ، محمد
البسمة العريضة (قصة قصيرة) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١٣٥ ـ ١٣٨ .

٤٣٧ موباسان ، جي دي
اللص / ترجمة خديجة سلمان (قصة قصيرة) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ١٣١ ـ ١٣٣ .

٤٣٨ نافاكوفسكي ، مارك
في الحافلة / ترجمة سامي حمام (قصة قصيرة) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ١٣٥ .

٤٣٩ نور ، حسن
المخاض (قصة قصيرة) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ١٣٧ ـ ١٣٨ .

٤٤٠ نوفل ، يوسف
الساعة (قصة قصيرة) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ١٣١ ـ ١٣٣ .

٤٤١ نيرودا ، جان
البومة / ترجمة محمد حلمي محمود (قصة قصيرة) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ١٣٦ ـ ١٣٨ .

٤٤٢ هنري ، أو
بينما السيارة تنتظر / ترجمة فرج حكيم (قصة قصيرة) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ١٣٤ ـ ١٣٧ .

٤٤٣ هيبل ، جوهان بيتر
كانيفرستان / ترجمة ملاك ميخائيل (قصة قصيرة) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١٣٤ ـ ١٣٥ .

٤٤٤ يوسف ، وائل علي
الحرث الغريب (قصة قصيرة) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ١٣١ ـ ١٣٣ .

القضاء في الإسلام

٤٤٥ الخطيب ، عامر
السلطة القضائية في الإسلام . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٤٦ ـ ٤٩ .

القطب الجنوبي ـ وصف ورحلات

٤٤٦ السيد ، محمد أدهم
القارة القطبية الجنوبية : انتاركتيكا (في بلاد الله) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٢٠ ـ ٢٧ .

القطب الشمالي ـ كشوف علمية

٤٤٧ القطب الشمالي يتحرك بعد ١٥٠ سنة (اكتشافات علمية) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١٠٠ .

القنابل الذرية

٤٤٨ عثمان ، مجدي عبد العظيم
بوب أثرلي .. والندم (نافذة) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٢ ـ ١٣ .

(ك)

كتّاب « الفيصل » ـ تراجم

٤٤٩ إبراهيم ، محمد معوض (من كتّاب العدد) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٤ .

٤٥٠ أبو الغار ، إبراهيم (من كتّاب العدد) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٤ .

٤٥١ أحمد ، فرغلي جاد (من كتّاب العدد) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٤ .

٤٥٢ أحمد ، محمد خليفة حسن (من كتّاب العدد) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٤ ـ ٥ .

٤٥٣ الأسعد ، عبد الكريم محمد (من كتّاب العدد) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٤ ـ ٥ .

٤٥٤ الأسيوطي ، سليم (من كتّاب العدد) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٤ ـ ٥ .

٤٥٥ بانوب ، ميخائيل بشاي (من كتّاب العدد) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٥ .

٤٥٦ الجادر ، سعد (من كتّاب العدد) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٥ .

٤٥٧ جادو ، عبد العزيز السيد (من كتّاب العدد) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٤ .

٤٥٨ الحاج بكري ، علي (من كتّاب العدد) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٥ .

٤٥٩ الحازمي ، حجاب يحيى (من كتّاب العدد) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٥ .

٤٦٠ الحازمي ، محسن علي فارس (من كتّاب العدد) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٤ .

٤٦١ حافظ ، صلاح الدين (من كتّاب العدد) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٥ .

٤٦٢ خواجه ، خالد زهدي (من كتّاب العدد) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٤ .

٤٦٣ داوود ، أنس (من كتّاب العدد) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٥ .

٤٦٤ الرباع ، سامي (من كتّاب العدد) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٤ ـ ٥ .

٤٦٥ الرفاعي ، احمد شريف (من كتّاب العدد) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٥ .

٤٦٦ السامرائي ، عبد الجبار محمود (من كتّاب العدد) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٥ .

٤٦٧ الشاروني ، يعقوب (من كتّاب العدد) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٥ .

٤٦٨ الشامي ، حسن (من كتّاب العدد) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٥ .

٤٦٩ الشوملي ، قسطندي (من كتّاب العدد) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٤ ـ ٥ .

٤٧٠ الصالح ، عثمان (من كتّاب العدد) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٤ .

٤٧١ صبري ، نضال (من كتّاب العدد) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٤ .

٤٧٢ الطاهر ، علي جواد (من كتّاب العدد) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٤ .

٤٧٣ الطويل ، بهجت علي (من كتّاب العدد) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٥ .

٤٧٤ عامر ، سعيد يس (من كتّاب العدد) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٥ .

٤٧٥ عامود ، إسماعيل (من كتّاب العدد) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٥ .

٤٧٦ عباس ، فؤاد إبراهيم (من كتّاب العدد) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٥ .

٤٧٧ عبد الله ، عبد الغني محمد (من كتّاب العدد) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٥ .

٤٧٨ عبد الرازق ، محمد محمود (من كتّاب العدد) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٤ ـ ٥ .

٤٧٩ عبد الرحيم ، عبد الملك (من كتّاب العدد) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٥ .

٤٨٠ عبده ، سمير (من كتّاب العدد) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٥ .

٤٨١ عسيري ، علي أحمد عمر (من كتّاب العدد) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٤ .

٤٨٢ عضيمة ، عدنان (من كتّاب العدد) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٥ .

٤٨٣ علي ، جمال الدين سيد محمد (من كتّاب

العـــدد) . ع ٨١ (ربيـــع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٤ .

٤٨٤ عليان ، محمد شحاده (من كتاب العدد) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغســطس ١٩٨٣م) ص ٤ .

٤٨٥ العماري ، عباس رشدي (من كتاب العـدد) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٤ .

٤٨٦ عوض الله ، الشيخ الأمين (من كتاب العدد) . ع ٨٢ (ربيع الأخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٤ .

٤٨٧ العوين ، محمد (من كتاب العدد) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٤ .

٤٨٨ غانم ، مؤنس محمود (من كتاب العدد) . ع ٧٥ (رمضـان ١٤٠٣هـ ـ يـونيو / يـوليو ١٩٨٣م) ص ٥ .

٤٨٩ الغزو ، يوسف (من كتاب العدد) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٥ .

٤٩٠ فياض ، سعيد (من كتاب العدد) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مـايو ١٩٨٣م) ص ٥ .

٤٩١ قاضي ، صبحي عبد الحفيظ (من كتاب العــدد) . ع ٧٧ (ذو القعــدة ١٤٠٣هـ ـ اغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٤ .

٤٩٢ كامل ، زياد (من كتاب العدد) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٥ .

٤٩٣ كريم ، بدر أحمد (من كتاب العدد) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مـايو ١٩٨٣م) ص ٤ .

٤٩٤ كمال الدين ، منصور مهران (من كتاب العدد) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٥ .

٤٩٥ محمد ، أحمد سيد (من كتاب العدد) . ع ٧٥ (رمضـان ١٤٠٣هـ ـ يـونيو / يـوليو ١٩٨٣م) ص ٤ .

٤٩٦ مهنا ، محمد مرعي (من كتاب العدد) . ع ٧٥ (رمضـان ١٤٠٣هـ ـ يـونيو / يـوليو ١٩٨٣م) ص ٥ .

٤٩٧ نجا ، فاطمة هدى (من كتاب العدد) . ع ٨١ (ربيــع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديســمبر ١٩٨٣م) ص ٤ .

٤٩٨ النجار ، أحمد شوقي (من كتاب العدد) . ع ٧٥ (رمضـان ١٤٠٣هـ ـ يـونيو / يـوليو ١٩٨٣م) ص ٤ .

٤٩٩ نصر ، علي عبد العزيز (من كتاب العدد) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٤ ـ ٥ .

الكتب ـ السعودية

انظر أيضاً : الكتب ـ نقد وتعريف

٥٠٠ أبو الفرج ، غالب حمزة
ذكريات لا تنسى : مجموعة قصصية (من المكتبـة السعودية) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سـبتمبر / أكتـوبر ١٩٨٣م) ص ٦٦ .

٥٠١ الأموي ، شكيب
رعب على ضفاف بحيرة جنيف (من المكتبة السعودية) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٥٠٢ بامشموس ، سعيد محمد [و] خيري ، السيد محمد [و] مهني ، يحيى محمد عبده
التقويم التربوي (من المكتبة السعودية) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

٥٠٣ جمعان ، عبد الله سعيد
رجل على الرصيف : مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٥٠٤ الحماد ، سليمان
امرأة تعبر تفكيري : مجموعة قصصية (من المكتبـة السـعودية) . ع ٧٤ (شـعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٦٣ ـ ٦٤ .

٥٠٥ الخطراوي ، محمد العيد
همسات في أذن الليل : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٥٠٦ ابن خميس ، عبد الله محمد
المجاز بين اليمامة والحجاز (من المكتبة السعودية) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٦٤ ـ ٦٦ .

٥٠٧ خوجة ، عبد العزيز محيي الدين
حنانيك : ديوان شـعر (مـن المكتبـة السـعودية) . ع ٧٩ (محـرم ١٤٠٤هـ ـ اكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

٥٠٨ ـــــ
عذاب البوح : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٨٤ (جمادى الآخـرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٦٣ ـ ٦٤ .

٥٠٩ رشيد ، محمد هاشم
على دروب الشمس : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٦٣ ـ ٦٥ .

٥١٠ ـــــ
على ضفاف العقيق : ديوان شعر (من المكتبـة السـعودية) . ع ٧٥ (رمضـان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٦٣ ـ ٦٤ .

٥١١ الرفاعي ، عبد الرحمن
الحميقي .. الحلقة المفقودة في امتداد عـربية الموشح الأندلسي (من المكتبة السعودية) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتـوبر / نـوفمبر ١٩٨٣م) ص ٦٣ ـ ٦٥ .

٥١٢ ـــــ
زيد الخيل .. الخير (من المكتبة السعودية) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغســطس ١٩٨٣م) ص ٦٣ ـ ٦٤ .

٥١٣ الزيد ، إبراهيم محمد
جراح الليل : ديوان شعر (من المكتبـة السعودية) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٦٤ ـ ٦٦ .

٥١٤ زيدان ، محمد حسين
كلمة ونصف (من المكتبة السعودية) . ع ٧٧ (ذو القعـدة ١٤٠٣هـ ـ أغســطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

٥١٥ سراج ، حسين عبد الله
الشوق إليك : مسرحية شعرية (من المكتبة السعودية) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٦٣ ـ ٦٥ .

٥١٦ سفر ، محمود محمد
الإعلام .. موقف (من المكتبة السعودية) . ع ٧٣ (رجـب ١٤٠٣هـ ـ أبـريل / مـايو ١٩٨٣م) ص ٦٣ ـ ٦٥ .

٥١٧ السنوسي ، محمد بن علي
مع الشعر : دراسات وخـواطر أدبية (من المكتبـة السـعودية) . ع ٧٥ (رمضـان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

٥١٨ شاكر ، فؤاد
وحي الفؤاد : ديوان شعر (من المكتبـة السعودية) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٥١٩ الصقعبي ، عبد العزيز صالح
لا ليلك ليلي ولا أنت أنا : مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية) . ع ٧٩ (محـرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٥٢٠ ضياء ، عزيز
جسور إلى القمة (من المكتبة السعودية) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ٦٤ ـ ٦٦ .

٥٢١ الظاهري ، أبو تراب
كبوات اليراع (من المكتبة السعودية) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبـريل / مـايو ١٩٨٣م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٥٢٢ ـــــ
لجام الأقلام (من المكتبة السعودية) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٦١ ـ ٦٢ .

٥٢٣ عبد المقصود ، محمد سعيد [و] بلخير ، عبد الله عمر
وحي الصحراء (من المكتبة السعودية) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

٥٢٤ العقيلي ، محمد بن أحمد
الأنغام المضيئة : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٦٥ ـ ٦٦ .

٥٢٥ العمير ، علي محمد
سنابل الشعر : دراسات ومطالعات (من المكتبة السعودية) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ٦٣ ـ ٦٤ .

٥٢٦ ـــــ
على الماشي (من المكتبة السعودية) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٦٤ ـ ٦٦ .

٥٢٧ عوّاد ، محمد حسن
قمم الأولمب : ديوان شعر (من المكتبة السعودية) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ٦٣ ـ ٦٤ .

٥٢٨ العويشق ، عبد الله حمد
الأدب في خدمة الحياة والعقيدة (من المكتبة السعودية) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٦٣ ـ ٦٥ .

٥٢٩ قدس ، محمد علي
مواسم الشمس المقبلة : مجموعة قصصية (من المكتبة السعودية) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٦٣ ـ ٦٥ .

٥٣٠ القصيبي ، غازي عبد الرحمن
قصائد مختارة (من المكتبة السعودية) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

٥٣١ كريم ، بدر أحمد
نشأة وتطور الإذاعة في المجتمع السعودي (من المكتبة السعودية) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ٦٤ ـ ٦٥ .

٥٣٢ مغربي ، محمد علي
ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة (من المكتبة السعودية) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٦٢ ـ ٦٣ .

٥٣٣ الناصر ، إبراهيم
عذراء المنتق : رواية (من المكتبة السعودية) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٦٤ ـ ٦٦ .

الكتب ـ نقد وتعريف

٥٣٤ إيودس ، يفيس
غزو العقول / عرض وتلخيص محمود الذوادي (رحلة في كتاب) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٨٣ ـ ٨٨ .

٥٣٥ بازون ، جاكز [و] جرافت ، هنري
الباحث المصري / عرض وتحليل ياسر الفهد (رحلة في كتاب) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفبر ١٩٨٣م) ص ٨٣ ـ ٨٧ .

٥٣٦ ابن بدران الدمشقي ، عبد القادر
المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل / عرض وتحليل محمود الأرناؤوط (في دائرة الضوء) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ١٠ ـ ١١ .

٥٣٧ بريغش ، محمد حسن
معجم الصحاح بين الأصالة والحداثة (مطالعات في الكتب) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٨٧ ـ ٩٠ .

٥٣٨ ابن جني ، أبو الفتح عثمان
أبو الفتح عثمان بن جني وكتابه الخصائص / تقديم فيكتور بصال (من كتب التراث) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١٣٩ ـ ١٤١ .

٥٣٩ ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي
الأذكياء / تقديم جابر محمد خليل (في دائرة الضوء) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١٠ ـ ١١ .

٥٤٠ حافظ ، صلاح الدين
صراع القوى العظمى حول القرن الإفريقي / عرض علي راضي (مطالعات في الكتب) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٨٧ ـ ٩٠ .

٥٤١ خشبة ، دريني
أشهر المذاهب المسرحية / عرض وتحليل محمد الشافعي عبد العزيز (مطالعات في الكتب) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٨٧ ـ ٩٠ .

٥٤٢ ابن الخطيب ، لسان الدين
كناسة الدكان بعد انتقال السكان / عرض وتقديم خيري شلبي (من كتب التراث) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ١٣٩ ـ ١٤٢ .

٥٤٣ الربيع ، محمد عبد العزيز [و] محمد ، حسين عبد الفضيل
الخلق الفاضل في ضوء الإسلام / عرض وتلخيص محمد مصطفى بسيوني (مطالعات في الكتب) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٨٩ ـ ٩٠ .

٥٤٤ روتر ، تشارلز
فن الدبلوماسية / عرض وتقديم عباس رشدي العماري (رحلة في كتاب) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٨٣ ـ ٩٠ .

٥٤٥ رومي ، عطا (مترجم)
الصحراء والمواجهة / عرض وتحليل محمود رداوي (رحلة في كتاب) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ٨٣ ـ ٩٠ .

٥٤٦ سرحان ، نمر
أغانينا الشعبية في الضفة الغربية / عرض ونقد يوسف عبد الله محمود (في دائرة الضوء) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١٠ ـ ١١ .

٥٤٧ سفيم ، [و] يوجل ، يسار
الأتراك والإسلام / عرض ونقد نبيه خليل البدراوي (في دائرة الضوء) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ١٠ ـ ١١ .

٥٤٨ [السكرتارية الكاثوليكية للاتصال بالمسلمين بباريس]
نحن جميعاً بنو إبراهيم / عرض وتعليق قسم الدراسات والبحوث بمكتب رابطة العالم الإسلامي في باريس (في دائرة الضوء) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ١٠ ـ ١١ .

٥٤٩ سليد ، بيتر
مقدمة إلى دراما الطفل / عرض وتحليل محمد بسام ملص (رحلة في كتاب) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ٨٣ ـ ٩٠ .

٥٥٠ صبري باشا ، أيوب
مرآة جزيرة العرب / عرض وتحليل الصفصافي أحمد المرسي (رحلة في كتاب) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٨٣ ـ ٨٨ .

٥٥١ عبد الله ، محمد سالم
تاريخ الإسلام في ألمانيا / عرض وتقديم مصطفى ماهر (رحلة في كتاب) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٨٣ ـ ٨٧ .

٥٥٢ ابن عربشاه ، أحمد بن محمد بن عبد الله
فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء / عرض إحسان جعفر (من كتب التراث) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ١٣٩ ـ ١٤١ .

٥٥٣ العقّاد ، عباس محمود
الصهيونية العالمية / عرض محمد قرانيا (مطالعات في الكتب) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٨٨ ـ ٩٠ .

٥٥٤ غنيم ، عادل حسن
القوى الاجتماعية في فلسطين فيما بين الحربين

العالميتين / عرض إبراهيم السمان (مطالعات في الكتب) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٨٩ ـ ٩٠ .

٥٥٥ القط ، عبد القادر
الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر / عرض شفيع السيد (مطالعات في الكتب) . ع ٨٤ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٨٧ ـ ٩٠ .

٥٥٦ كوسون ، موريس
الضبط الاجتماعي للجريمة / عرض وتحليل محمود الذوادي (رحلة في كتاب) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٨٣ ـ ٩٠ .

٥٥٧ ـــــ . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٨٣ ـ ٨٦ .

٥٥٨ لانسنج ، ماريون فلورنس
العلم عبر العصور / عرض وتقديم حسن الشامي (رحلة في كتاب) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٨٣ ـ ٨٦ .

٥٥٩ ليونز ، لويس
إعداد الخبر الصحفي / عرض وتقديم ياسر الفهد (رحلة في كتاب) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ اغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٨٣ ـ ٨٦ .

٥٦٠ نوفل ، يوسف
محمد عبد الحليم عبد الله : حياته وأدبه / عرض وتحليل أحمد كمال زكي (مطالعات في الكتب) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٨٨ ـ ٩٠ .

٥٦١ ويلسون ، كارول
الفحم جسر إلى المستقبل / عرض وتلخيص عدنان عضيمة (رحلة في كتاب) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٨٣ ـ ٨٦ .

٥٦٢ اليوسي ، الحسن
زهر الأكم في الأمثال والحكم / عرض الحسين محمد عاصم (في دائرة الضوء) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٠ ـ ١١ .

كتب الأطفال

انظر أيضاً : قصص الأطفال

٥٦٣ فارس ، أحمد
أهمية الكتاب في حياة الطفل . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١١٩ ـ ١٢١ .

كربلاء (العراق) = المدن والقرى ـ العراق

كرة السلة

٥٦٤ كرة السلة (عالم الرياضة) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١٢٨ ـ ١٣٠ .

الكفاية الإنتاجية

انظر أيضاً : إدارة الإنتاج

٥٦٥ عامر ، سعيد
حول مفهوم الإنتاجية وأهميتها . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٤٨ ـ ٥٠ .

الكلى ـ أمراض

٥٦٦ الشافعي ، مدحت صابر
العوامل التي تسبب التهاب الكلية والمجاري البولية . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ اغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١٠٨ ـ ١١١ .

الكمبيوتر = الحاسبات الآلية

الكنغر = الحيوانات الثديية

الكيميائيون العرب

٥٦٧ الدفاع ، علي عبد الله
الطغرائي عالم الكيمياء . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ اغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٧٩ ـ ٨٢ .

(ل)

اللايزر = أشعة اللايزر

اللسانيات = اللغة ، علم

اللغة ، علم

٥٦٨ الرباع ، سامي
علم اللغة وعلاقته بعلم الأسلوب . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١٣٩ ـ ١٤٠ .

٥٦٩ كبة ، محمد زياد
اللسانيات بين السلوكية والعقلانية . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ٧٦ ـ ٧٧ .

اللغة ـ ألفاظ

٥٧٠ حسن ، صبري محمد
الكلمة ميكروكزوم من الوعي البشري . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ١٣٩ ـ ١٤٢ .

اللغة العربية

٥٧١ حسنين ، صلاح الدين صالح
اللغة .. والتطور : المنهج المعياري في الدراسة اللغوية . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ٧٥ ـ ٧٧ .

٥٧٢ ابن عقيل ، أبو عبد الرحمن
معركة العامية . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١٢٠ ـ ١٢٣ .

٥٧٣ عياشي ، منذر
الفلسفة اللسانية في التفكير الإسلامي . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣م) ص ١١١ ـ ١١٤ .

٥٧٤ قصاب ، وليد
اللغة العربية من الدين . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٤٧ ـ ٥٠ .

٥٧٥ كونيتش ، باول
أثر وتأثير العرب والمسلمين الأدبي والثقافي في اللغة الألمانية / إعداد عيسى حسن الجراجرة (لقاء مع) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٥١ ـ ٥٩ .

٥٧٦ متولي ، أحمد فؤاد
تأثير العربية في اللغات الأخرى (نافذة) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ١٢ ـ ١٣ .

٥٧٧ مؤنس ، حسين
لغتنا العربية والسلام والعمران والعلم (كلمة طيبة) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ٣٨ ـ ٣٩ .

٥٧٨ هيكل ، أحمد
اللغة العربية وتحديات العصر / إعداد محمد متولي (لقاء مع) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٥١ ـ ٥٥ .

اللغة العربية ـ ألفاظ

٥٧٩ [هلال ، عبد الغفار حامد]
تصويب لغوي لبعض الاستعمالات الشائعة :
ـ ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٦١ .
ـ ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٦١ .
ـ ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو

١٩٨٣ م) ص ٦٠ ـ ٦١ .
ـ ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣ هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣ م) ص ٦٢ .
ـ ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣ هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣ م) ص ٦٧ .
ـ ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣ هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣ م) ص ٦٢ .
ـ ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤ هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٣ م) ص ٥٨ .
ـ ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣ م) ص ٦٢ .
ـ ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣ م) ص ٦٢ .
ـ ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ ـ يناير ١٩٨٤ م) ص ٦١ .
ـ ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ٦١ .

اللغة العربية ـ تراجم

٥٨٠ أبو الأسود الدؤلي (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٣ .

٥٨١ الأخفش ، سعيد بن مسعدة (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٣ .

٥٨٢ ابن بابشاذ ، طاهر بن أحمد (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٣ .

٥٨٣ التنوخي ، داود بن الهيثم (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٣ .

٥٨٤ ثعلب ، أحمد بن يحيى (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٣ .

٥٨٥ ابن جني ، أبو الفتح عثمان (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٣ .

٥٨٦ ابن الحاجب ، عثمان بن عمر (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٣ .

٥٨٧ الخليل بن أحمد (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٤ .

٥٨٨ ذؤيب الهذلي ، خويلد بن خالد (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٤ .

٥٨٩ الراغب الأصفهاني ، الحسين بن محمد (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٤ .

٥٩٠ الزمخشري ، محمود بن عمر (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٤ .

٥٩١ سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٤ .

٥٩٢ الشلوبين ، عمر بن محمد (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٤ ـ ١٤٥ .

٥٩٣ الصبان ، محمد بن علي (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٥ .

٥٩٤ الضبي ، المفضل (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٥ .

٥٩٥ الطباطبائي ، علي بن رضا (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٥ .

٥٩٦ ظالم بن عمر (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٥ .

٥٩٧ ابن عقيل ، عبد الله بن محمد (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٥ .

٥٩٨ الغرناطي ، أبو حيان (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٥ .

٥٩٩ الفراء ، أبو زكريا (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٥ .

٦٠٠ القرطبي ، ابن مضاء (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٥ .

٦٠١ الكسائي ، علي بن حمزة (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٦ .

٦٠٢ الليث بن المظفر (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٦ .

٦٠٣ ابن مالك ، محمد جمال الدين (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٦ .

٦٠٤ نحاة العرب (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٣ ـ ١٤٦ .

٦٠٥ نعمان خير الدين (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٦ .

٦٠٦ الهراء ، معاذ (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٦ .

٦٠٧ ابن الوردي ، عمر بن المظفر (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٦ .

٦٠٨ ابن يعيش الأسدي (دائرة المعارف) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٤٦ .

اللغة العربية ـ دوريات

٦٠٩ الضاد ، مجلة (دائرة المعارف) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣ هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣ م) ص ١٤٦ .

اللغة العربية ـ النحو

٦١٠ الأسعد ، عبد الكريم محمد
التعريف بعلم التصريف . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤ هـ ـ نوفمبر ١٩٨٣ م) ص ٥٨ ـ ٦١ .

٦١١ بندلي ، إدوار
المسند إليه .. بين الحقيقة والمثال (نافذة) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣ هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣ م) ص ١٢ ـ ١٣ .

٦١٢ صبح ، علي علي مصطفى
أصالة الترقيم بين دعوى المستشرقين وعراقة التراث العربي القديم . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣ هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣ م) ص ٤٧ ـ ٤٩ .

٦١٣ علوش ، جميل
صيغة أفعل به التعجبية وتخريجاتها الإعرابية . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ـ فبراير ١٩٨٤ م) ص ١٠٧ ـ ١١٠ .

٦١٤ النجار ، أحمد شوقي
أسطورة القلة والكثرة عند النحاة . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣ هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣ م) ص ٧٢ ـ ٧٤ .

٦١٥ ـــــ
هل جمع التكسير أقدم وجوداً . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤ هـ ـ يناير ١٩٨٤ م) ص ٨٠ ـ ٨١ .

(م)

المتاحف =
أسماء الأقطار والمدن متبوعة بالتقسيم متاحف

متحف الآثار الأردني في عمان =
عمان ـ متاحف

متحف الآثار الإسلامية التركية في استانبول =

استانبول ـ متاحف

متحف أمير البحار في مونت كارلو = مونت كارلو ـ متاحف

متحف بوسطن للأطفال = بوسطن ـ متاحف

متحف الفن والتاريخ في جنيف = جنيف ـ متاحف

المتحف الوطني الحديث في روما = روما ـ متاحف

المجامع اللغوية

٦١٦ [الصافي ، علوي طه]
مجمع علمي لغوي .. في المملكة (عناقيد) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٦ .

المجلات الشرقية = الاستشراق والمستشرقون ـ دوريات

المجهر

٦١٧ اختراعات : المجهر الأيوني (اكتشافات علمية) . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ اكتوبر / نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٠٢ .

٦١٨ عيسى ، إبراهيم سليمان
عالم المجاهر «الميكروسكوبات» . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ٩٩ ـ ١٠٣ .

المدن والقرى ـ تركيا

٦١٩ أنور ، فكري
كابادوشيا أعجوبة من التاريخ (في بلاد الله) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٢٠ ـ ٢٨ .

المدن والقرى ـ الجزائر

٦٢٠ رداوي ، محمود
بجاية .. لؤلؤة المغرب (مدينة وتاريخ) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ٢٠ ـ ٢٨ .

المدن والقرى ـ السعودية

٦٢١ عسيري ، علي عمر
أبها .. الخضرة والضوء والبهاء (مدينة وتاريخ) . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٢٠ ـ ٣٤ .

٦٢٢ قرية الفاو ويقظة التاريخ الحضاري العربي (في بلاد الله) . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ ابريل / مايو ١٩٨٣م) ص ٢٠ ـ ٢٦ .

٦٢٣ مؤنس ، حسين
في مغاني سراة غامد (كلمة طيبة) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٣٨ ـ ٣٩ .

المدن والقرى ـ سورية

٦٢٤ شقير ، فيصل محمد
السويداء .. عاصمة جبل العرب (مدينة وتاريخ) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٢٠ ـ ٢٥ .

المدن والقرى ـ العراق

٦٢٥ السامرائي ، عبد الجبار محمود
كربلاء : الفرات القديم (مدينة وتاريخ) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٢٠ ـ ٢٦ .

٦٢٦ ـــــ
الموصل .. أم الربيعين (مدينة وتاريخ) . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ٢٠ ـ ٢٦ .

المدن والقرى ـ مصر

٦٢٧ المشري ، جلال
أسوان .. مدينة الصخور والنخيل (مدينة وتاريخ) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٣م) ص ٢٠ ـ ٢٩ .

المدن والقرى ـ المغرب

٦٢٨ المكينسي ، أحمد
إنقاذ مدينة فاس .. (نافذة) . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١٢ ـ ١٣ .

المساجد

٦٢٩ مؤنس ، حسين
روعة المساجد (كلمة طيبة) . ع ٧٥ (رمضان ١٤٠٣هـ ـ يونيو / يوليو ١٩٨٣م) ص ٣٨ ـ ٣٩ .

المستشفيات

٦٣٠ طب : مستشفى عيون طائر (اكتشافات علمية) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ١٠١ .

المسرح ـ أميريكا

٦٣١ المشري ، جلال
الاتجاه التعبيري في المسرح عند إيلمر رايس . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ٦٧ ـ ٧١ .

المشاكل الاجتماعية

٦٣٢ العيسوي ، عبد الرحمن
إلى أي مدى يعاني الفرد من المشكلات ؟ . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ١١٧ ـ ١٢٠ .

المصاحف ـ كتابة

٦٣٣ عبد العزيز ، محمد الحسيني
فن زخرفة المصاحف وكتابتها . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٠٦ ـ ١١٠ .

مصطلحات الحفر = المضادات الحيوية

المضادات الحيوية

٦٣٤ عضيمة ، عدنان
المضادات الحيوية نعمة أم نقمة ؟ . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ١٢٠ ـ ١٢١ .

المعوقون ـ رعاية اجتماعية

٦٣٥ أحمد ، لطفي بركات
أساليب رعاية المعوقين عقلياً . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مارس ١٩٨٤م) ص ٥٧ ـ ٦٠ .

المقالة العربية

٦٣٦ شرف ، عبد العزيز
فن المقال الصحفي عند طه حسين . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ١٢٥ ـ ١٢٩ .

المقامات العربية

٦٣٧ العوين ، محمد عبد الله
الرؤية الاجتماعية في حديث عيسى بن هشام . ع ٨٣ (جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٧٣ ـ ٧٦ .

المؤرخون العــرب

٦٣٨ خورشيد ، إبراهيم زكي
ابن خلدون كما يراه فلاسفة الغرب . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مــايو ١٩٨٣م) ص ١٢٤ ـ ١٢٧ .

٦٣٩ نجا ، فاطمة هدى
الطبري وكتابة التاريخ . ع ٨١ (ربيع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسمبر ١٩٨٣م) ص ٧٦ ـ ٧٨ .

الموسيقى

٦٤٠ أبو المكارم ، علي
بين الشعر والموسيقى . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسـطس / سـبتمبر ١٩٨٣م) ص ٧١ ـ ٧٥ .

الموسيقيون الألمان

٦٤١ فاجنر : مرور مائة عام على وفاته (ح . ث . ل) . ع ٧٣ (رجـب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨٣م) ص ١٦ .

الموصل (مدينة) = المدن والقرى ـ العراق

مونت كارلو ـ متاحف

٦٤٢ عبد الهادي ، فتحية محمد
متحف أمير البحار (من متاحف العالم) . ع ٨٤ (جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ـ مـارس ١٩٨٤م) ص ٢٩ ـ ٣٤ .

(ن)

النباتات

٦٤٣ علم النبات : نقل تقنية فخ النباتات آكلة الحشرات إلى البـطاط ... (اكتشـافات علمية) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ١٠٣ .

النباتات الطبية ـ دوائر معارف

٦٤٤ نباتات طبية (دائرة المعارف) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١٣٩ ـ ١٤٣ .

النحاة العرب = اللغة العربية ـ تراجم

النحل

٦٤٥ حيوان : نحل يصنع عطره الخاص (اكتشافات علمية) . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٣م) ص ١٠١ .

النسبية (نظرية)

٦٤٦ كرو ، إبراهيم
العرب والنظرية النسبية . ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ ـ أبريل / مـايو ١٩٨٣م) ص ٥٠ ـ ٥٣ .

النفط ـ بحث وتنقيب

٦٤٧ مصطلحات ، الحفر (دائرة المعارف) . ع ٨١ (ربيـع الأول ١٤٠٤هـ ـ ديسـمبر ١٩٨٣م) ص ١٤٣ ـ ١٤٦ .

النقد (العملة) = العملة

النقد الأدبي العربي = الأدب العربي ـ تاريخ ونقد

النقوش العربية

انظر أيضاً : الخط العربي

٦٤٨ البهكلي ، حسن بن أحمد
أضواء على النقوش العربية . ع ٧٦ (شوال ١٤٠٣هـ ـ يـوليو / أغســطس ١٩٨٣م) ص ٧٦ ـ ٨١ .

النمل الأبيض

٦٤٩ جو : الأرضة (النمل الأبيض) يثبت جو الأرض (اكتشــافات علميــة) . ع ٧٧ (ذو القعدة ١٤٠٣هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٣م) ص ١٠١ .

النوادي الأدبية

٦٥٠ الحامد ، عبد الله
النوادي الأدبية والثقافية في المملكة العربية السعودية خلال النصف الثاني من القرن الماضي . ع ٨٣ (جمـادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٤٨ ـ ٥٠ .

(هـ)

الهيدا (شعب من الشعوب الهندية) ـ عادات وتقاليد

٦٥١ ابن سلمة ، عبد العزيز
إنهم ينسجون الخشب (مـن عـادات الشعوب) . ع ٧٤ (شعبان ١٤٠٣هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٣م) ص ٢٧ ـ ٣٠ .

(و)

الوراثة (علم)

٦٥٢ وراثة : الهندسة الوراثية تنتج الفأر العملاق (اكتشافات علمية) . ع ٨٢ (ربيع الآخر ١٤٠٤هـ ـ يناير ١٩٨٤م) ص ١٠٢ .

وكالات الأنباء

٦٥٣ معوض ، محمد
وكالات الأنباء العـالمية المصـورة لـلأفلام والفـديو كاسـيت . ع ٧٧ (ذو القعــدة ١٤٠٣هـ ـ أغسـطس / سـبتمبر ١٩٨٣م) ص ٥٨ ـ ٦١ .

الولايات المتحدة ـ معارض

٦٥٤ ابن سلمة ، عبد العزيز صالح
عالم الغد .. مـركز إبكوت (في بـلاد الله) . ع ٧٩ (محـرم ١٤٠٤هـ ـ أكتـوبر / نـوفمبر ١٩٨٣م) ص ٢٠ ـ ٢٧ .

(ي)

اليابان ـ عادات وتقاليد

٦٥٥ أبو السعود ، عبد اللطيف
إنهم يصنعون من الـورق أشكالا على هيئـة الحيوان والطير (من عادات الشعوب) . ع ٧٨ (ذو الحجة ١٤٠٣هـ ـ سـبتمبر / أكتـوبر ١٩٨٣م) ص ٣٠ ـ ٣٣ .

٦٥٦ حسين ، كامل يوسف
اليابانيون .. وفـن تنسيق الحـدائق (مـن عادات الشعوب) . ع ٨٣ (جـمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ فبراير ١٩٨٤م) ص ٢٧ ـ ٣١ .

اليمـن

٦٥٧ [الصافي ، علوي طه]
اليمن .. القصيدة والزلزال (عنـاقيد) . ع ٧٤ (شـعبان ١٤٠٣هـ ـ مـايو / يـونيو ١٩٨٣م) ص ٦ .

اليهود ـ تاريخ

٦٥٨ أحمد ، لطفي بركات
اليهود من المنظور الأنثروبولوجي . ع ٧٩ (محرم ١٤٠٤هـ ـ أكتوبر / نوفبر ١٩٨٣م) ص ١٢٥ ـ ١٢٦ .

٦٥٩ أحمد ، محمد خليفة حسن
التاريخ العبري القديم : رؤية نقدية عامة . ع ٨٠ (صفر ١٤٠٤هـ ـ نوفبر ١٩٨٣م) ص ٤٦ ـ ٤٩ .





(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)



كشاف
العناوين



(ب)

(ت)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

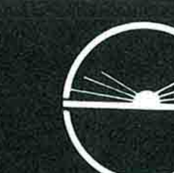
(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

كتب وردت الى المجلة



« وردت للمجلة هذه الطائفة من الكتب في مختلف مجالات المعرفة الانسانية والمجلة ترحب بكل عطاء ثقافي جديد من شانه أن يفتح امام القارىء آفاقا أوسع وارحب وابعد مدى ».

الإسلام وأزمة الغرب

تأليف المفكر الفرنسي المسلم **رجا جارودي، ترجمه الدكتور رفيق المصري**. ألق فيه المؤلف الضوء على الإمكانات المتاحة والوسائل الواجب انتهاجها في سبيل **نشر الإسلام في العالم الغربي** في وقت طغت فيه روح الصراع والتفكك. يقع الكتاب في (٤٦) صفحة من القطع المتوسط، صدر عن **عالم المعرفة للنشر والتوزيع - بجدة**.

الرعاية التربوية للمكفوفين

تأليف الدكتور **لطفي بركات أحمد** رقم ١٦ من **سلسلة «الكتاب الجامعي»** التي تصدرها **تهامة - جدة**، تناول فيه المؤلف دراسة موضوع الإعاقة البصرية والوسائل التربوية المناسبة لرعاية الكفيف من خلال دراسة شخصيته وقدراته، وكذلك مسؤولية الأسرة في هذا الصدد. يقع الكتاب في (١٢٠) صفحة من الحجم المتوسط.

الإخصاب والحبل والولادة

الطبعة الثانية من كتاب «الإخصاب والحبل والولادة» لمؤلفه **جي دي راتكلف**، ترجمة **الدكتور توما شماني**. يشتمل الكتاب على دراسة قيمة تعكس الإنجازات الطبية في مجال التناسل البشري من الإخصاب إلى الولادة. يقع الكتاب في (٢٥٤) صفحة من الحجم المتوسط. طبع **بمطبعة أوفسيت الوسام ببغداد**.

أمام الحاجز

مجموعة شعرية للشاعرة **أمينة العدوان** تعكس معاناة العربي وصراعه ضد قوى التسلط والاحتلال. يقع الكتيب في (٦٤) صفحة من القطع الصغير. صدر عن **دار الأفق الجديد بعمان**.

الزمن الذي مضى

مجموعة قصصية تضم تسع عشرة قصة قصيرة من تأليف **صالح إبراهيم** تعكس صوراً من الحياة البشرية والعلاقات الإنسانية. صدر الكتاب عن **إدارة النشر بتهامة**، ويقع في (١٤٠) صفحة من القطع الكبير.

الخروج

رواية من تأليف **محمد عبد الله عيسى** تعكس تصويراً حياً ومعبراً لمأساة الحرب وانعكاساتها على الإنسانية المتمثلة في الفزع وغياب الأمن وسيادة الروح الاستغلالية وأثرها على ضحايا الحروب. يقع الكتاب في (٩٦) صفحة من القطع الصغير، صدر ضمن **منشورات «أقلام الصحوة»** التي يصدرها **أدباء وفنانو الإسكندرية**.

قصائد حب

ديوان شعر يضم مجموعة من القصائد الغزلية للشاعر **عارف كرخي أبو خضيري**. قدم للديوان الشاعر الأستاذ **إسماعيل عارفين** أستاذ الأدب العربي ورئيس قسم الدراسات العربية والحضارة الإسلامية **بالجامعة الوطنية الماليزية**. يقع الديوان في (٢٥٦) صفحة من القطع المتوسط. وقد طبع **بمطبعة بارلاين للفنون بكوالالمبور**.

مغرب مسلم .. أمس واليوم وغداً

تأليف الأستاذ **عبد القادر الإدريسي**، يلقي فيه الضوء على **صمود الشعب المغربي** المسلم في الماضي والحاضر ضد تيارات الباطل. ويمثل الكتاب دعوة لليقظة ومواصلة البذل والتضحية لتكملة المسيرة على هدي الإسلام ليتحقق العدل والخير والسلام. يقع الكتاب في (١٥٨) صفحة من الحجم المتوسط. صدر عن **مطبعة النور بتطوان - المغرب**.

رفع الحرج في الشريعة الإسلامية

كتيب من تأليف **الأستاذ مناع القطان** تناول فيه سماحة ويسر **الشريعة الإسلامية** وتوافقها مع الفطرة الإنسانية في مطالبها الهادفة دون أن تثقل عليها بالقيود والتكاليف الشاقة. يقع الكتيب في (٦٤) صفحة من الحجم الصغير. إصدار **الدار السعودية للنشر والتوزيع بجدة**.

قوانا الكامنة وكيف نستعملها

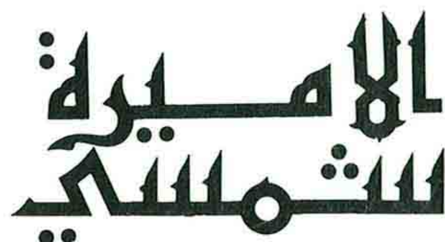
دراسة نفسية من إعداد **الدكتور عبد العزيز جادو**. تناول فيها دراسة وسائل استغلال وتوجيه الملكات الكامنة في الإنسان من أجل تحقيق قمة النفع. صدر الكتيب ضمن **سلسلة «اقرأ»**. يقع في (١٢٠) صفحة من القطع الصغير.



عربون محبة.. ورباط صداقة
عطر يذوب رقة في زجاجة صنعت بجمال ودقة

PERFUME

PRINCESS CHAMSY



باقة من أثمن الورود النادره جمعت بيد ماهره
نضعها بين يديك لتقدمها لأحب الناس إليك.



تباع في جميع محلات العطور الكبرى